أقمار روسيا الصناعية مصابة بالعمى

لندن: «الشرق الاوسط»

النظام الروسي للتحذير المبكر ضد الصواريخ والهجمات النووية الذي يعتمد على مبدأ الشعرة الفاصلة بين الحياة والفناء بدأ يتاكل، لان موسكو لا تستطيع تجديد اسطولها من الاقمار الصناعية التي بدأ يصيبها العمى. وتراقب هذه الاقمار الترسانات النووية في الولايات المتحدة وغواصاتها الحاملة للصواريخ البعيدة المدى المنتشرة في بحار العالم ومحيطاته. وهذا من شانه ان يزيد من خطر حدوث مواجهة نووية في اي وقت.

ويبدو من التقارير التي رفعها محللون وخبراء عسكريون في روسيا والغرب على السواء، كل الى جهاته المختصة، ان القادة العسكريين الروس لا يتمكنون من رؤية الحقول التي زرعت فيها الصواريخ الاميركية لعدة ساعات في اليوم الواحد، ولا القواعد الروسية ذاتها لرصد نشاطاتها.

ومما يزيد من تفاقم الاوضاع ان عدم الثقة بين الغرب وعسكر روسيا ما يزال قائما ولاسيما في الاشهر الاخيرة، فضلا عن ان الطرفين مازالا يحتفظان باعلى درجات التأهب النووي، رغم زوال الحرب الباردة.

ومن شان هذا العمى الجزئي، الذي اصاب الاقمار الروسية، ان يتسبب في عدم القدرة على التحقق من صحة اي هجوم، وبالتالي إغراق العالم في اتون حرب طاحنة لا تبقي ولا تذر.

الصافي
AL SAFI
تهني الشعب السعودي
بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 25 شوال 1419هـ - 11 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7380

London - Thursday - 11 February 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7380

مصادر توقعت لـ الشرق الأوسط صدور إعلان «وشيك»

تسوية تزيل العقبات وتؤدي لحل أزمة لوكربي

لندن: «الشرق الأوسط»

خاص

وسط اتصالات استمرت حتى ساعة متاخرة من مساء امس، تحدثت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن صفقة وشيكة لتسوية ازمة لوكربي. واشارت المصادر إلى ان الإعلان عن التسوية كان وشيكاً ومتوقعاً ما بين لحظة وأخرى ما لم تبرز عقبات غير محسوبة.

وقالت المصادر ان مساعي حل الازمة تكللت بالنجاح، مما يمهد لمحاكمة المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان أم» الاميركية فوق اسكوتلندا امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي في هولندا.

ورفضت المصادر ذاتها الخوض في التفاصيل لكنها توقعت بيانا رسميا وشيكا من ليبيا بهذا المعنى. ويعني هذا التطور المفاجئ تخلي ليبيا عن واحد من اهم شروطها لتسليم مواطنيها عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمه، المشتبه بهما في الانفجار الذي اسفر عن مقتل 270 شخصا. اذ كانت ليبيا تصر، وكما اكد وزير خارجيتها عمر المنتصر اول من امس، على سجنهما في ليبيا في حال ادانتهما بينما اصرت بريطانيا واميركا على سجنهما في اسكوتلندا.

ويأتي هذا التطور بعد شهور من المساعي الدبلوماسية المكثفة، لاسيما السعودية والجنوب افريقية. فخلال الاربعة اسابيع الماضية قام الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن ممثلاً للحكومة السعودية، بزيارتين الى طرابلس رافقه خلال الزيارة الاولى في 12 يناير (كانون الثاني) جاكس جيرويل مبعوثا من الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا. وقبل اسبوعين زار الامير بندر مجدداً ليبيا في مهمة وصفت بانها «حاسمة».

وسط حديث عن استمرار الخلافات تحت السطح

الأمير حسن يوجه رسالة دعم للملك عبد الله

عمان: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي نشرت فيه عمان نص رسالة دعم وتأييد بعث بها الأمير حسن بن طلال ولي العهد الأردني السابق إلى الملك عبد الله بن الحسين بمناسبة تولي سلطاته الدستورية وكذلك إلى ولي العهد الجديد الأمير حمزة بن الحسين، تحدثت مصادر مطلعة عن استمرار الخلافات في الاسرة تحت السطح.

وأكد الأمير حسن في رسالته إلى الملك عبد الله وقوفه إلى جانبه ومعاضدته ومساندته. وقال «إني وبعد السلام عليكم باطيبه وإهدائكم محبتي خالصها لأزجي اليكم التهنئة القلبية حارة صادقة تهنئة العم الودود للغالي ابن أخيه ولولي عهده ولأهله، لا بل تهنئة الأب الحاني لأبنائه وفلذات كبده».

واضاف معلناً دعمه للعهد الجديد بالقول «اقف أمام الله والوطن وشعبنا الأبي عضداً وأخاً لجلالتكم ولسمو ولي عهدكم لن أضن عليكما بمحبة أو معرفة او مساندة تماماً كما كنت لأخي الحسين بن طلال طوال حياتي ولن ابتغي لي وللوطن والأمة إلا أن يوفقكم الله وأن يسدد على طريق الإيمان والسؤدد خطاكم».

وبينما قالت مصادر سياسية في عمان ان رسالة الامير حسن قطعت الطريق أمام التكهنات حول مصير الأمير حسن وماذا سيكون رد فعله، تحدثت مصادر اخرى عن ان التوتر والخلاف ما يزال كامناً تحت السطح.

واشارت هذه المصادر الى تغيب الأمير حسن أثناء تقبل الملك عبدالله بن الحسين التعازي أول من أمس. ولاحظ مراقبون أن الحسن وابنه الأمير رشيد (19 عاما) لم يرتديا الكوفية، التي يرتديها أهل الفقيد، على العكس من جميع أفراد الأسرة خلال مراسم التشييع. كما لم تحضر زوجة الحسن الأميرة ثروت الباكستانية الاصل ولا بناتها الثلاث جنازة الملك حسين.

(تفاصيل ص 4 ومقالات - ص الرأي)

ملك الأردن الجديد في المطبخ



الملك عبد الله بن الحسين في لحظة صفاء مع زوجته الاميرة رانيا واصدقائه داخل المطبخ حيث تولى مسؤولية اعداد المشويات. والصورة يعود تاريخها الى سبتمبر (أيلول) الماضي. ويذكر انه لم يكن أمراً مستغرباً مشاهدة الملك عبد الله عندما كان اميراً ترافقه زوجته في احد المطاعم في عمان دون حرس او مرافقين. ويقول اردنيون على معرفة بالملك الجديد انه مثل والده الملك حسين يتميز بالبساطة والتواضع وحب الاختلاط بالناس. كما يؤثر العمل بصمت ودون ضجيج اعلامي.

وبالطبع فإن الاردنيين قد لا يشاهدون الملك عبد الله بعد الآن في مطاعم عمان مع زوجته وولديه بسبب مشاغل الحكم واعبائه الكثيرة. لكن الاميرة رانيا تقول ان زوجها ورغم مشاغله العديدة كان دائماً حريصاً على العودة الى المنزل بمجرد انتهاء عمله متشوقاً لمداعبة ولديه وقضاء اطول فترة ممكنة مع عائلته. (صور اخرى ص 5) (تصوير عمار عبد ربه)

وقف تسهيلات الاتصالات وتقييد الاجتماعات

«طالبان» تشكل مجموعة لمراقبة بن لادن

لندن - كابل: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

استبعدت حركة طالبان الحاكمة في افغانستان امس تسليم زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن، واعتبرت أن مثل هذا الطلب غير منطقي. لكنها قالت انه يمكن ان تضمن السيطرة على انشطته السياسية والعسكرية. وقالت حركة طالبان امس انها فرضت قيودا جديدة على بن لادن بحرمانه من تسهيلات تتيح له الاتصال بالعالم الخارجي وستراجع وضعه كضيف اذا انتهك القيود التي فرضتها عليه.

ونقلت وكالة انباء افغانية ومقرها باكستان عن بيان لحركة طالبان قوله ان جميع تسهيلات الاتصالات التي كانت ممنوحة الى بن لادن ومن بينها خط تليفوني وتليفون لاسلكي قد سحبت منه وان قيودا فرضت على اجتماعاته. ونسبت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية الى بيان حركة طالبان قوله ان «مجموعة مراقبة» شكلت لملازمة بن لادن ومراقبة انشطته. وجاء الاعلان بعد ان بحثت قيادة طالبان رسالة من الادارة الاميركية سلمها كارل اندرفرث نائب وزيرة الخارجية الاميركية الى الملا عبد الجليل مبعوث طالبان الاسبوع الماضي.

الأمير عبد الله يرتاح بضعة أيام بعد عملية جراحية للأسنان

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن في الرياض امس ان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي سيقضي بضعة ايام للراحة بناء على توصية الاطباء بعد عملية ناجحة للاسنان اول من امس.

وقال بيان صادر من الديوان الملكي انه «بعون الله تعالى ورعايته تم اجراء عملية الاسنان المقررة سلفا للأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بنجاح تام». واشار البيان الى ان الأمير عبد الله سوف يقضي بضعة ايام للراحة بناء على توصية الاطباء.

بموجب قرار رئاسي لتوحيد مناهج التعليم

لجنة يمنية تعد لسحب المعاهد الدينية من «الإصلاح»

صنعاء: من حسين الجرباني

أصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مرسوماً رئاسياً امس بتشكيل لجنة من جمعية العلماء تتولى مهام واختصاصات واقرار ومراجعة المناهج الدراسية للتعليم العام. وتعد هذه الخطوة لسحب المعاهد العلمية الدينية من حزب تجمع الاصلاح.

وبمقتضى المرسوم تكون اللجنة معنية بتوحيد التعليم في المرحلة الاساسية في منهج واحد بدلاً من وجود منهج خاص بالمعاهد العلمية والمنهج الآخر خاص بمدارس التعليم العام التابعة لوزارة التربية.

وهذه الخطوة كانت مثار جدل سياسي أخذ في بعض الأحيان شكل مواجهة حادة بين حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم وحزب التجمع اليمني للاصلاح الذي يمثل الاتجاه الاسلامي وكان يدير المعاهد العلمية منذ تأسيسها في السبعينات.

ومن ابرز اعضاء اللجنة محمد اسماعيل الحجي وهو نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى وناصر محمد الشيباني وزير الأوقاف والارشاد والدكتور يحيى محمد الشعيبي وزير التربية والتعليم ومحمد اسماعيل العمراني واحمد زبارة مفتي الجمهورية وحمود عباس المؤيد نائب مفتي الجمهورية وعمر احمد سيف المرشد العام في المؤتمر الشعبي العام بالاضافة الى عدد من العلماء والفقهاء المعنيين. (أخبار أخرى ص 6)

وزارة العدل الأميركية تفتح تحقيقا حول ستار

الحكم على كلينتون اليوم.. أو غدا

واشنطن: من محمد صادق

من المتوقع ان يصدر مجلس الشيوخ الأميركي الذي يحاكم الرئيس الأميركي بيل كلينتون بسبب قضية «مونيكا جيت» حكمه اليوم أو غداً في القضية، ويطوي ملفها بعدما شغلت الولايات المتحدة خلال الثلاثة عشر شهراً الماضية. ويأتي التصويت على الحكم بعد المداولات النهائية التي بداها المجلس في جلسات مغلقة منذ مساء اول من أمس. وبات من المؤكد ان الحكم لن يكون بعزل الرئيس بسبب الاتهامين الموجهين ضده وهما الكذب تحت القسم ومحاولة عرقلة سير العدالة، لاستحالة توفير نسبة ثلثي اعضاء المجلس الـ100 المطلوبة لعزله، بل أن كلينتون قد ينجو حتى من التوبيخ على سلوكه غير اللائق مع مونيكا لوينسكي.

ومن جهة ثانية ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان وزارة العدل قررت فتح تحقيق لمعرفة ما اذا كان المدعي المستقل كينيث ستار او مساعدوه قد ضللوا وزيرة العدل جانيت رينو، مما جعلها توافق على توسيع التحقيقات التي كلف بها ستار في قضية «وايت ووتر» في الأصل، لتصل في النهاية الى التحقيقات التي قادها ستار في قضية «مونيكا جيت» وما تطورت اليه. ونقلت الصحيفة ان الوزيرة رينو كانت تبحث عن طريق لمعرفة ما اذا كان ستار خرق القواعد القانونية بتسريبه معلومات عن تحقيقاته في قضية «مونيكا جيت». (تفاصيل ص الدوليات)

بعد أن أحبط محاولات الساعة الأخيرة لمعارضي الإصلاح

خاتمي أجبر وزير الاستخبارات على الاستقالة قبل موعد الانتخابات المحلية في إيران

لندن: من علي نوري زاده

تحليل اخباري

نسف الرئيس خاتمي باعلانه قبول استقالة وزير الاستخبارات حجة الاسلام قربان علي دري نجف ابادي محاولات الساعة الأخيرة لأقطاب الجبهة اليمينية المناهضة للاصلاحات التي كانت تهدف الى ابقاء دري نجف آبادي، ولو لمدة محدودة في وزارة الأمن. ولم تكن تلك المحاولات لمنع خاتمي من تحقيق انتصار آخر فحسب، بل لان القائمين بها كانوا يعتمدون على الوزير المستقيل في تحركاتهم الأخيرة في سبيل اخلاء الساحة من أنصار خاتمي ومؤيديه الذين ترشحوا لانتخابات المجالس المحلية المقررة في نهاية فبراير (شباط) الحالي.

واستنادا الى معلومات أحد مستشاري الرئيس الإيراني فان هذا وافق على استقالة دري نجف ابادي بعد يوم واحد من نجاح لجنة التحقيق الرئاسية المكلفة كشف خفايا وملابسات الاغتيالات الأخيرة في إيران، في كشف دور وزارة الأمن واستخبارات «الحرس الثوري» وجهات متنفذة في مكتب مرشد الثورة في تصفية وزير العمل السابق وزعيم الحركة الوطنية داريوش فروهر وزوجته پروانه وثلاثة من الكتاب والمثقفين البارزين.

وكان نجف ابادي قد سلم خاتمي كتاب استقالته بطلب مباشر من الرئيس الإيراني، مبديا رغبته في أن يؤجل الاعلان عنه لمدة اسبوع وذلك للافساح في المجال له كي يجري تعديلات في مسؤولياته قبل تسليمها الى من سيخلفه. وكان خاتمي قد وافق على طلب دري خاصة انه لم يكن لديه في ذلك الحين مرشح معين لتولي حقيبة الاستخبارات.

ولكنه فوجئ بعد بضعة ايام وعقب صدور تصريحات لمرشد ايران تضمنت تعاطفه مع مسؤولي وزارة الأمن وشخص دري نجف آبادي، بعودة وزير الاستخبارات عن استقالته وتاكيده ان اعلان دعم مرشد ايران له كان بمثابة «تجديد الثقة» به. وفي نفس الوقت فان اركان التيار اليميني في البرلمان والسلطة القضائية ومكتب مرشد ايران، ابدوا تأييدهم لوزير الاستخبارات ورفضهم استبداله في هذه الفترة الحرجة.

وبدا بعد اسبوعين من استقالة دري نجف آبادي انه باق حتى اشعار آخر. وجعل دخول رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، الصراع بين خاتمي والتيار اليميني المساند لوزير الاستخبارات، لمصلحة الأخير، المطالبين باقصاء دري نجف آبادي، يشعرون بالخيبة واليأس الى حد ان صحيفة «خرداد» التي يصدرها وزير الداخلية السابق عبد الله نوري، الحليف الأبرز لخاتمي، كتبت في مقال عما يدور وراء الستار بين الرئيس الإصلاحي ومعارضيه، ان مشكلة وزارة الاستخبارات لن تحل «في مستقبل منظور» طالما واصل اركان الجبهة المناهضة لملحمة الثاني من الجوزاء (يوم انتخاب خاتمي) الاصرار على اطالة عمر وزارة دري نجف آبادي ولو عن طريق اثارة النزاعات الجانبية.

وحينما اعلنت هيئة الرقابة البرلمانية التي شكلها مجلس الشورى الاسلامي برئاسة احد اقطاب المحافظين، موحدي ساوجي، كي تشرف على انتخابات المجالس المحلية، رفضها اسماء 51 مرشحا من الاصلاحيين ورموز التيار الخاتمي، من امثال عبد الله نوري وسعيد حجاريان وعطر يانفرو، بات واضحا ان اركان الجبهة المناهضة لخاتمي، عازمون على منع وصول الاصلاحيين الى المجالس المحلية بعد نجاحهم الضمني في ابقاء دري نجف آبادي، الذي وعدهم بانه سيجند طاقات وزارته للحيلولة دون فوز الكثيرين من انصار الرئيس في الانتخابات.

ووفقا بعد الله نوري فان الرئيس لم يقف مكتوف اليدين حيال تحركات اعدائه بل اتخذ اجراءات خاصة بعيدا عن الغوغائية لفرض رغباته، وفي مقدمها تغيير وزير الأمن واعادة الاعتبار الى المرشحين المرفوضين في امتحانات هيئة الرقابة البرلمانية.

علما ان هذه الهيئة اتهمت المرشحين الاصلاحيين بعدم التزام ولاية الفقيه المطلقة ورفضتها ترشيحهم بسبب ذلك.

واول ما قام به خاتمي انه اصدر تعليمات الى مسؤولي وزارة الأمن بعدم الأخذ بتعاليم وتوصيات دري نجف آبادي ابتداء من 14 يناير (كانون الثاني) الماضي، ثم طلب من دري نجف آبادي عدم حضور اجتماعات مجلس الوزراء والمجلس الأعلى للأمن القومي. وهكذا وضع خاتمي معارضيه ووزير الاستخبارات في موقع محرج كونهم غير قادرين على ارغام رئيس الجمهورية على قبول وزير الاستخبارات كعضو في مجلس الوزراء والمجلس الأعلى للأمن القومي.

وهو رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الأعلى للأمن القومي في آن واحد.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان خاتمي كان في تشاور مستمر مع مرشد ايران بغية التوصل معه الى حل لمشكلة خلافة دري نجف آبادي وذلك بعد ان رفض خامنئي عددا من الأسماء المطروحة مثل مجيد انصاري النائب الاصلاحي واسماعيل شوشتري وزير العدل لتولي مسؤوليات وزارة الاستخبارات.

واواخر شهر يناير الماضي، وبينما كانت الصحف اليمينية تنشر اخبار زيارات دري نجف ابادي لمراكز المحافظات وتصريحاته عن برامجه في وزارة الأمن توصل خاتمي وخامنئي الى اتفاق من بندين:

الأول: ان يقبل خاتمي بتعيين حجة الاسلام علي يونسي رئيس القضاء العسكري وعضو لجنة التحقيق الرئاسي وزيرا للاطلاعات والأمن (الاستخبارات).

الثاني: ان يقبل خامنئي بتعيين علي ربيعي، مستشار خاتمي وعضو لجنة التحقيق الرئاسية، نائبا اول لوزير الأمن.

وقد اتفق الزعيمان ايضا على ان يتم الاعلان عن ذلك بعد عشرة الفجر (احتفالات ذكرى انتصار الثورة) في 11 فبراير (شباط) الحالي. ورغم سرية الأمر، علم رئيس البرلمان ناطق نوري بمضمون الاتفاق بين مرشد ايران والرئيس خاتمي.

ومن جانبه اطلع حلفاءه في مجلس الشورى ومراكز القوة الأخرى على الموضوع.

ونظرا الى ان خاتمي نجح، باسلوبه الهادئ في الغاء قرار عدم صلاحية انصاره الصادر عن هيئة الرقابة البرلمانية المسؤولة عن اجراء انتخابات المجالس المحلية بحيث عاد هؤلاء الى الصف الأمامي لمرشحي تلك المجالس، فان الجبهة اليمينية قررت التصدي بكل قواها لخطوة خاتمي الثانية اي عزل وزير الأمن.

وبينما كانت تجري استعدادات لاقامة حفلة وداع لدري نجف آبادي في 10 فبراير (امس) في وزارة الأمن من دون علمه، من قبل مساعده سرمدي احد رجال خاتمي بوزارة الأمن، توجه اركان اليمين الى مقر خامنئي لحثه على التراجع عن اتفاقه مع خاتمي وذلك ليلة الاثنين 8 فبراير.

وصباح الثلاثاء لما علم خاتمي بان هناك ترددا ما قد يظهر في موقف مرشد ايران بشان توقيت الاعلان عن اقصاء وزير الأمن، امر رئيس مكتبه محمد علي ابطحي باعداد بيان يذكر فيه ان الرئيس قبل استقالة دري نجف آبادي ويتمنى له النجاح والتوفيق في خدماته المستقبلية.

وافادت مصادر «الشرق الأوسط» في طهران ان خاتمي سيقدم حجة الاسلام يونسي وزيرا جديدا للأمن الى البرلمان السبت او الأحد المقبلين بعد ان يستأنف مجلس الشورى الاسلامي نشاطه عقب عطلته بمناسبة احتفالات اعياد الثورة. وهكذا حقق خاتمي انتصاره الثاني في اقل من اسبوع على معارضيه المحافظين او كما يسمون انفسهم «النوباتين في الولاية».



الرئيس الايراني محمد خاتمي يشاهد طفلة ايرانية تستعرض قدراتها في رياضة الكاراتيه. وكان خاتمي افتتح امس مجمعا رياضيا ضخما للنساء والأطفال على مساحة 85 ألف متر مربع لممارسة رياضات مثل الرماية والتربية البدنية والجمباز وكرة الطاولة والكرة الطائرة وكرة السلة والسباحة. وعبر خاتمي عن ارتياحه لوجود 16 ألف امرأة في ايران مدربات لـ25 نوعا من الرياضة (أ.ف.ب)

بعد الكشف عن تزويده بغداد وثائق سرية

«جاسوس العراق النووي» يواجه تهمة الخيانة في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت ريناته شوبيس الناطق الصحافي باسم الادعاء الالماني العام ان المدعي العام كاي نيم اقام الدعوى على كارل هاينز شاب، الملقب بـ«جاسوس العراق النووي» بتهمة الخيانة الوطنية بعد ان كشفت تحقيقات محكمة ميونخ العليا قيامه بتزويد العراق وثائق وخرائط سرية تدخل مباشرة في البرنامج النووي لحكومة الرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت شوبيس في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان اقامة الدعوى على شاب ترافقت مع أمر بالقاء القبض صدر عليه من مقر المدعي العام في كارلسروهه بعد ان كانت محكمة ميونخ العليا قد اطلقت سراحه قبل حوالي شهرين بكفالة. واوضحت ان المدعي العام في ميونيخ كان قد حقق مع المهندس الالماني (64 عاما) بتهمة خرق قوانين التجارة الالمانية عن طريق تصدير معدات الفصل المركزي لليورانيوم الى العراق اثناء فترة عمله في شركة «مان» الالمانية واثناء عمله اللاحق في وكالة الطاقة النووية الدولية في فيينا.

إلا ان الادعاء الالماني العام سيحاكمه الآن بتهمة التجسس لصالح دولة اجنبية. وعن المحكمة التي ستخول حق محاكمة شاب قالت شوبيس ان الادعاء العام قرر تكليف محكمة ميونخ نفسها بالأمر.

وكانت محكمة ميونخ قد تساهلت في قضية شاب وسمحت باطلاق سراحه على اساس تورطه في تهريب اجهزة فصل مركزية من نوعية قديمة الى العراق. وسبق لمحكمة ميونخ ان حكمت على شاب بالسجن لمدة 11 شهرا مع وقف التنفيذ عام 1993 إلا ان المهندس الالماني واصل تعاونه السري مع العراق رغم ذلك. واثبتت التحقيقات اللاحقة التي جرت بعد اطلاق سراحه بكفالة قبل شهرين تورطه بنقل تكنولوجيا الصناعة النووية ومعدات فصل مركزي المانية من نوعيات «حديثة» الى العراق.

وعبر المدعي الالماني الاتحادي كاي نيم عن اعتقاده بوجود أدلة مقنعة على قيام كارل هاينز شاب بتسليم تكنولوجيا بناء مثل هذه المعدات الى الحكومة العراقية قبل احتلال الكويت عام 1990. ويعتقد المدعي العام ايضا ان شاب نال من العراق لقاء ذلك اكثر من مليوني مارك.

وكالة الطاقة الذرية تطلب 10 ملايين دولار لضمان عدم إنتاج العراق قنبلة نووية

نيويورك (الامم المتحدة) - رويترز واف.ب: افادت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لكن دون تاكيدات قاطعة، بان العراق ليس لديه مواد اخرى متصلة بالاسلحة النووية، وطلبت عشرة ملايين دولار سنويا للتاكد من ان بغداد لن تقوم بصنع قنبلة نووية.

وشددت الوكالة التي تتخذ من فيينا مقرا لها في تقرير الى مجلس الامن الدولي اول من امس على ان عدم وجود «اي مؤشر» لديها على ان العراق يملك معدات متصلة بالاسلحة النووية لا يعني بالضبط اعلانا بانه لا وجود لذلك.

ومنذ الغارات الجوية الاميركية البريطانية على العراق في اطار عملية «ثعلب الصحراء» في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي لا يوجد في العراق اي مفتشين للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة العراق النووية وكذلك للجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة الكيماوية والجرثومية والصواريخ ذاتية الدفع للعراق(انسكوم).

واوجز تقرير الوكالة المؤلف من 20 صفحة نتائج انشطة الوكالة التي استمرت قرابة ثمانية اعوام في العراق .وهو تقرير اعد استعدادا للجنة التي سيقوم مجلس الامن بتشكيلها لتقييم حالة وضع اسلحة الدمار الشامل العراقية. ويعد التقرير مكملا لتقرير اوسع من 250 صفحة عرضته اللجنة الخاصة على المجلس منذ اسبوعين.

ويناقش تقرير الوكالة الدولية برنامجا لاي جهود مستقبلية لمراقبة القدرات النووية للعراق. وقدر التقرير الذي اعده المدير العام للوكالة محمد البرادعي انه ستكون هناك حاجة في هذا الشان الى عشرة ملايين دولار سنويا باستبعاد مساعدات النقل والتموين وغيرها من التسهيلات التي تشترك فيها مع اللجنة الخاصة في العراق.

واوضح ان هذا البرنامج «ياخذ في الحسبان الافتراض بان العراق خبأ معلومات حول برنامجه النووي السري وعينات من مكونات مهمة وربما كميات من اليورانيوم المشبع».

واضاف «وكذلك، يفترض ان يكون العراق قادرا على استخدام اي عتاد او تكنولوجيا ملائمة يمكن ان يحصل عليها في المستقبل بهدف انتاج اسلحة نووية».

وكان العراق قد بدأ برنامجا متعجلا بكل الوسائل المتاحة لاختبار قنبلته النووية الاولى مستخدما اليورانيوم عالي التخصيب بعد غزوه الكويت عام 1990 لكن الاختبار لم يتم تنفيذه ابدا.

وكان التاريخ المستهدف للاختبار ابريل (نيسان) عام 1991.وهو موعد جاء بعد ثلاثة اشهر من طرد القوات العراقية من الكويت وبعد ان دمرت الغارات الجوية لقوات التحالف الدولي كثيرا من المنشآت العراقية. وبخلاف ذلك فان العراق استخدم صواريخ ذاتية الدفع وطور رؤوسا حربية يمكنها حمل عناصر كيماوية وجرثومية.

وقال البرادعي ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية «ليس لديها مؤشر على ان العراق يحوز اسلحة نووية او اي كميات ذات مغزى من مواد نووية تستخدم في الاسلحة او ان العراق احتفظ باي قدرات نووية (منشآت او معدات) لانتاج مثل هذه المواد».

لكنه استدرك قائلا ان الوكالة لا يمكنها تقديم «تاكيدات قاطعة» بان العراق لا يخفي مكونات اجهزة الطرد المركزي او الوثائق المتصلة بها.وقال «من المفترض ان العراق يحتفظ بالقدرة على ان يستكشف لاغراض الاسلحة النووية اي مواد متصلة او التكنولوجيا التي قد يستطيع الوصول اليها في المستقبل».

وقال التقرير على وجه التحديد ان العراق نفى انه امتلك او قال انه دمر في عام 1991 عدة مخططات هندية تتضمن تفاصيل خيارات تصميم اسلحة نووية وكذلك وثائق لتخصيب اليورانيوم حصل عليها من دول اخرى وكانت تتخذ اساسا لبرنامجه المتعلق بعملية التصميم والتطوير.

ألمانيا تنفي وجود أوجالان على أراضيها

كولون - انقرة: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر الماني رسمي انباء تركية عن وجود عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني في المانيا. ووصفت ريناته شوبيس الناطقة الصحافية باسم الادعاء العام الألماني في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس هذه الانباء بانها «مجرد شائعات ايا كان مصدرها ولا وجود لاي دليل يدعمها». لكنها اكدت في الوقت ذاته عزم السلطات الالمانية على اعتقال الزعيم الكردي التركي وتقديمه الى المحاكمة حال دخوله الأراضي الالمانية. وكانت صحيفتا «حريت» و«صباح» التركيتان قد تحدثتا اول من امس عن وجود اوجالان بشكل سري في شرق المانيا، وقالتا انهما استقتا معلوماتهما من «مصادر مقربة» من رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد. واشارت «حريت» التي توزع بشكل واسع في المانيا يوميا الى ان اعضاء حزب العمال الكردستاني نجحوا في تهريب زعيمهم المطارد الى الأراضي الالمانية بمساعدة حزب الاشتراكية الديمقراطية (الحزب الشيوعي في المانيا الشرقية).

وفي حين ذكرت صحيفة «زود دويتشة تسايتونج» الالمانية ان المخابرات التركية تبحث حاليا عن الزعيم الكردي في الولايات الالمانية الشرقية نفت وزارة الداخلية الالمانية وجود اية معلومات لديها حول دخول اوجالان الى الأراضي الالمانية، بينما سخر جورج هامفري الناطق الصحافي باسم حزب الاشتراكية الديمقراطية من انباء الصحف التركية، ووصفها بانها «ليست اكثر من تضليل اعلامي تمارسه المخابرات التركية». وقال ان ناطقا باسم الحزب اصدر تصريحا صحافيا من سطر واحد يقول «لا وقت لدي للاجابة على مثل هذا الهراء».

اما في تركيا نفسها فقد اتجهت الأنظار مرة اخرى الى موسكو حيث أكد ناطق باسم مديرية الاستخبارات التركية في انقرة قيام اوجالان بشراء قرية بيادوخابل الواقعة بين مدينتي مايكوب وكراسنودار على البحر الأسود قرب شبه جزيرة القرم. وكان جهاز الاستخبارات التركية يؤكد منذ فترة وجود اوجالان في روسيا.

وافادت مصادر تركية بان جهاز الاستخبارات قدم اول من امس تقريرا ضافيا حول مكان وجود اوجالان الجديد الى كل من الرئيس سليمان ديميريل ورئيس الوزراء ورئيس اركان الجيش ووزير الدفاع، تضمن معلومات افادت بقيام اعوان اوجالان بشراء قرية بيادوخابل، وهي قرية شركسية مهجورة تقطنها عائلة (ابيجه) المؤلفة من عشر عوائل مع بعض الاكراد الذين هاجروا اليها من قرية ياروسلاف الواقعة قرب موسكو وحسب التقرير يقوم ضابطان عراقيان كرديان هاربان من الجيش العراقي بحماية اوجالان في هذه القرية التي ستكون ملجأه الجديد، حيث رفع علم حزب العمال الكردستاني على بعض بناياتها وكذلك صور لاوجالان.

دعوة العراقيين لتدريبات عسكرية استعدادا لمواجهة «غزو امبريالي»

بغداد - رويترز: افاد مصدر عراقي امس ان الحكومة في بغداد دعت العراقيين الى الالتحاق بدورات تدريب على السلاح ابتداء من الشهر المقبل لمواجهة «هجوم امبريالي صهيوني».

وقالت صحيفة «الاعلام» الاسبوعية انه صدرت تعليمات بتدريب الشعب العراقي وان «التدريب سيبدأ في مطلع مارس (اذار) القادم في بغداد والمحافظات وبواقع شهر واحد لكل دفعة». واضافت انه ستكون هناك 12 دورة في عامي 1999 و2000.

وتابعت الصحيفة التي يشرف عليها عدي أكبر ابناء الرئيس صدام حسين ان الهدف من «هذا الجهاد» هو اعداد الشعب العراقي لمواجهة أي «هجوم امبريالي صهيوني»، وهو ما يبدو انه اشارة للمواجهة الحالية مع الولايات المتحدة حول منطقتي حظر الطيران اللتين فرضهما الغرب على شمال العراق وجنوبه. وفي العام الماضي قالت بغداد ان أكثر من مليون رجل وامرأة تلقوا تدريبا عسكريا بعد ان هددت الولايات المتحدة باستخدام القوة مع العراق ان لم يسمح لمفتشي الاسلحة الدوليين بدخول مواقع توصف بانها مواقع رئاسية.

سيحمله طارق عزيز إلى أنقرة الإثنين

اقتراح عراقي لتركيا بإنشاء ممر تجاري بعيد عن سيطرة الأكراد

انقرة: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر تركية امس ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي سيقوم بزيارة رسمية الى انقرة الاثنين المقبل بدعوة من رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد لمراجعة العلاقات الاقتصادية بين البلدين، والبحث في امكانية تقديم تركيا مساعدتها لرفع الحصار الدولي عن العراق او على الاقل تخفيفه.

واوضحت هذه المصادر انه خلال الزيارة التي تستغرق يومين سيبحث عزيز مع المسؤولين الاتراك في اقتراح عراقي بفتح بوابة حدود اخرى مع تركيا، بالاضافة الى بوابة الخابور، ولتنشيط تجارة الحدود بين البلدين.

وسيكون موقع البوابة الجديدة شمال شرق مدينة الموصل العراقية وعند نقطة التقاء الحدود التركية - العراقية - السورية، وهي منطقة تسيطر عليها قوات الحكومة العراقية. وتعتقد الأوساط التركية بان هذه البوابة ستكون بديلا لبوابة الخابور التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي بزعامة مسعود البارزاني حيث تتقاضى الحكومة الكردية المحلية غير الخاضعة لسلطة الحكومة العراقية رسوم الجمارك على السلع المارة عبر هذه البوابة.

وكان اجاويد قد اعرب عن اسفه في الاسبوع الماضي لعدم تلبية طارق عزيز دعوته لزيارة تركيا وبحث تطورات الأوضاع في المنطقة معتبرا ذلك دليلا على عدم رغبة العراق في تطوير علاقاته مع تركيا.

وكان عزيز قد زار تركيا للمرة الأخيرة عام 1996 بعد قيام القوات العراقية بدخول مدينة اربيل وتسليمها الى البارزاني بعد طرد قوات جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني منها.

وهاجم المسؤولون العراقيون غير مرة تركيا بسبب توفيرها قواعد للطائرات الأميركية والبريطانية التي تراقب شمال العراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1265
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc, 1310 G.Street NW 750 Washington - D.C. 20005 U.S.A

بدعم من بقية السجناء العرب

الأسرى اللبنانيون في السجون الإسرائيلية يعتزمون الدخول في إضراب عن الطعام

تل ابيب: من نظير مجلي

علمت «الشرق الأوسط» ان الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية وغيرهم من الأسرى العرب يستعدون لتجديد معركتهم من اجل الحرية، خصوصا بعد الاعلان عن اطلاق سراح الأسير المصري محمد سليمان السواركة (69 عاما) امس بعد قضاء 22 عاما في احد السجون الإسرائيلية. ويخطط الأسرى اللبنانيون لاعلان عدة اضرابات عن الطعام، بوتيرة مرة في الاسبوع، بداية، ومن ثم تصعيدها الى الاضراب المفتوح.

ويحظى الاضراب بدعم من الأسرى الفلسطينيين، الذين يخططون هم ايضا لاستئناف معركة «البطون الخاوية» حتى نيل الحرية لهم ولأشقائهم العرب.

ويذكر ان هناك اكثر من 2500 أسير عربي في السجون الإسرائيلية، معظمهم فلسطينيون. ونصت اتفاقيات اوسلو على اطلاق سراح كل من امضى عشر سنوات في السجن، اضافة الى الاناث والمرضى والمسنين. لكن اسرائيل لم تطبق هذا البند من الاتفاق الا بشكل جزئي.

وهناك 35 اسيرا آخر من دول عربية مختلفة معظمهم لبنانيون، تم خطفهم من بيوتهم او من عرض البحر او على الحدود الأردنية ـ الإسرائيلية او اللبنانية ـ الإسرائيلية منذ سنين طويلة. وهذا العدد لا يشمل الأسرى المحتجزين في سجن الخيام، في الاراضي اللبنانية المحتلة.

ويعاني الأسرى العرب، حتى اكثر من اشقائهم الفلسطينيين، خصوصا بعد أن أصدرت ادارة مصلحة السجون تعليماتها الجديدة بمنع زيارات الأسرى من غير الاقارب درجة اولى (اب، ام، اخ، اخت، زوجة، اولاد). اذ لا يوجد لأي منهم مثل هذه القرابة. وكان يأتيهم التعويض بزيارات تضامنية من محامين وجمعيات مناصرة للسجين من «عرب 48» يحضرون فيها الاغنية والحلويات والألبسة، واهم من ذلك يقدمون الدعم المعنوي. وبهذا المنع، يفقدون اي اتصال مع العالم الخارجي.

وحسب المعلومات التي وصلت لـ«الشرق الأوسط» من «مؤسسة الضمير لرعاية السجين»، وهي منظمة اسرائيلية ديمقراطية تضم عددا من رجال القانون والاعلام والنشطاء السياسيين العرب واليهود، فان 11 اسيرا لبنانيا يوضعون في سجن انفرادي (زنازين) منذ فترة طويلة، بعضهم لمدة 14 شهرا، ولا يغادرون الزنازين سوى مرة واحدة في اليوم لمدة ساعة واحدة، ويكون الواحد منه مكبلا بالاغلال من يديه وقدميه.

وتقول المحامية سحر فرنسيس، التي تتابع اوضاع هؤلاء الأسرى عن مؤسسة الضمير، ان سلطات السجون الإسرائيلية تصعد في الآونة الاخيرة من الضغوط الجسدية والنفسية على الأسرى لدرجة توجيه اشعة كهرومغناطيسية نحوهم، مما يصيبهم بامراض نفسية وجسدية.

وتضيف المحامية سحر «خلال الأسبوعين الأخيرين زرت جميع السجون الإسرائيلية واستمعت الى شكاوي الأسرى الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين واخطرها عمليات التفتيش التي تقوم بها وحدة عسكرية خاصة تصطحب الكلاب المدربة على كشف المخدرات، وذلك في معتقلي عسقلان ونفحة الصحراويين».

ومعروف ان المعتقلات السياسية تخلو من المخدرات. وواضح ان هدف اعمال التفتيش هذه هو الاستفزاز المجرد. وهي تتم عادة في ساعات الفجر الأولى. وتترافق مع اعمال تحرش واستفزاز واعتداءات.

وفي سجن الدامون، القائم على قمة جبل الكرمل، في الشمال، قرر المدير اجبار السجناء على الخروج الى الهواء الطلق في الساحة العامة لمدة ساعة في اليوم. مع العلم بان الطقس بارد جدا في هذه الفترة عموما وفوق الكرمل بشكل خاص.

الجمعية العامة للامم المتحدة تقر عقد مؤتمر دولي حول الانتهاكات الإسرائيلية لمعاهدة جنيف

الامم المتحدة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة ـ متجاهلة اعتراضات الولايات المتحدة واسرائيل ـ باغلبية مطلقة، قرارا يدعو لعقد مؤتمر دولي حول المستعمرات الإسرائيلية. واعتمدت الجمعية العامة القرار في جلسة استثنائية طارئة الليلة قبل الماضية، باغلبية 115 دولة ومعارضة دولتين هما الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع خمس دول عن التصويت هي استراليا وجزر البهاماس والكاميرون ورومانيا وسوازيلاند.

وتجدر الاشارة الى ان هناك 42 دولة محرومة من حق التصويت لعدم تسديد اشتراكاتها في الامم المتحدة. وجاء هذا التصويت بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية لعقد مثل هذا المؤتمر بشان تنفيذ معاهدة جنيف الرابعة في الاراضي المحتلة. واحتجت اسرائيل لدى الامم المتحدة على هذا الطلب وقالت في رسالة بعثت بها الى اعضاء الامم المتحدة، ان من شان هذا المؤتمر ان عقد، ان يسجل سابقة يمكن ان تستخدم بشكل انتقائي في صراعات اخرى.

وقال السفير الاسرائيلي في الامم المتحدة دوري جولد ان المعاهدة وضعت «بعد ويلات الحرب العالمية الثانية لحماية الاشخاص المدنيين زمن الحرب»، واضاف قائلا «اليوم يعيش اكثر من 97 في المائة من السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت الولاية القضائية للسلطة الفلسطينية. من الواضح ان هذا مشروع سياسي وليس مسعى يهدف الى تحسين احوال الفلسطينيين». ومضى قائلا «يجب ان يكون مفهوما انه منذ عام 1949 فان الاطراف الموقعة على معاهدة جنيف الرابعة، لم تعقد قط مؤتمرا في ما يتعلق باي صراع في العالم». واشار جولد الى ان المادة الاولى من الاتفاقية لا تقدم اي وسائل لتنفيذها في حالات بعينها. وقال انه في حين ان الحماية الانسانية هي شيء موضع اهتمام حيوي لاسرائيل والمجتمع الدولي «الا ان هذه المبادرة المعادية لاسرائيل تنشئ الان آلية ستكون سابقة لتطبيق انتقائي مسيس لاتفاقية جنيف في اي صراع. وانه نتيجة لهذا فان دولا كثيرة اعضاء بالامم المتحدة قد تجد نفسها عرضة لمثل هذه المبادرات في المستقبل». ومضى جولد قائلا ان مشروع القرار يجري تقديمه «بحجة سياسية هي ان اسرائيل اوقفت تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن. وهذا زيف تام. فاسرائيل مستعدة لتنفيذ اتفاق واي لكنها تواجه عدم تقيد هائل من جانب السلطة الفلسطينية خاصة في ما يتعلق بالتزاماتها الامنية». وينص القرار على ان اسرائيل تنتهك معاهدة جنيف ببناء مستعمرات جديدة في القدس الشرقية وفي اراض اخرى احتلتها عام 1967. ويدعو القرار، غير الملزم، الى عقد مؤتمر في مقر الامم المتحدة في جنيف في 15 يوليو (تموز) المقبل بعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة في شهر مايو (ايار) القادم ويطالب الحكومة السويسرية ببدأ الاستعدادات لذلك.

واثر التصويت وصف ناصر القدوة المراقب الفلسطيني في الامم المتحدة القرار بانه مهم. ووجه شكره العميق لكل الذين صوتوا لصالح القرار. واوضح في تصريحاته «اننا نتطلع لعقد هذا المؤتمر في الوقت الذي حدده القرار. ونتطلع للنتائج الهامة المتوقعة». اما جولد فقال ان القرار يشكل «تجاوزا واضحا لنظام الامم المتحدة وتشويها فظا للقانون الدولي لصالح اهداف سياسية انانية». واعتبر جولد ان معاهدة جنيف لا يمكن ان تطبق على وضع اسرائيل لان «97 في المائة من الفلسطينيين يعيشون في ظل التشريعات الفلسطينية». وقال ان «التطبيق المنحاز لمعاهدة منبثقة من الاحتلال النازي لاوروبا على اسرائيل يندرج في اطار النفاق».

غير ان المراقب السويسري في الجمعية العامة يونو شتاهلين اعلن ان بلاده لن تشارك في مثل هذا المؤتمر الا اذا وافق الموقعون على اجراءات لمواجهة الانتهاكات الخطيرة «في اي مكان».

وكانت الجمعية العامة قد استمعت لعديد من المندوبين الذين ايدوا الموقف الفلسطيني وطالبوا اسرائيل بوقف بناء المستعمرات في المناطق المتنازع عليها والالتزام باتفاقيات السلام. وكانت مصر والاردن من بين الدول التي ادانت اسرائيل بتجاهل القوانين الدولية ببناء مستعمرات جديدة في الاراضي المصادرة. والمعروف ان معاهدة جنيف تنص على مجموعة من القرارات لمعاملة الاسرى بالاضافة للمرضى والمصابين. كما تدعو القوى المحتلة الى ضمان حماية المدنيين في الاراضي التي تحتلها.

رئيس أرباب العمل في إسرائيل يدعو الحكومة الى استثمار 200 مليون دولار في الأردن

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: دعا رئيس اتحاد ارباب العمل الاسرائيليين دان بروبر الحكومة الاسرائيلية امس الى ان تستثمر بدون ضجيج اعلامي 200 مليون دولار في اطار الخطة الدولية لدعم الاقتصاد الاردني.

وقال بروبر للاذاعة الاسرائيلية ان «الاستقرار الاقتصادي لدى جيراننا الاردنيين مهم في نظرنا بقدر الاستقرار على الصعيد الامني. وعلى الحكومة الاسرائيلية، من دون القيام بدعاية، ان تدعم الدينار الاردني باستثمارات تصل الى 200 مليون دولار». واضاف ان الشركات الاسرائيلية ستستثمر من جهتها خلال السنة الجارية 80 مليون دولار، خصوصا في شق الطرقات واقامة مصانع في مدينة اربد. وتفيد الاحصاءات الرسمية ان القطاع الخاص الاسرائيلي استثمر في الاردن، منذ توقيع اتفاقية السلام الاسرائيلية الاردنية في اكتوبر (تشرين الاول) 1994، حوالي 300 مليون دولار ولا سيما، اثر اعتماد الشركات الاسرائيلية المعنية انشاء فروع لها مستفيدة من رخص اليد العاملة الاردنية.

ويعمل في هذه الشركات التي انشئت برساميل اسرائيلية حوالي 300 اردني، في حين يعمل الاف اخرون في اسرائيل وخصوصا في قطاع البناء.

وطلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاحد الماضي من حكومته ان تتخذ التدابير اللازمة من اجل تسهيل التبادل التجاري مع الاردن بعد وفاة الملك حسين. وامر نتنياهو وزارة التجارة بخفض الرسوم على السلع المستوردة من الاردن الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

وينص اتفاق بين البلدين على ان يجمع الاردن اثناء الشتاء 20 مليون متر مكعب من المياه في بحيرة طبرية لاستخدامها في فصل الصيف. واقر مبدأ زيادة هذه الكمية من المياه من اجل مساعدة الاردنيين على مواجهة النقص المزمن في المياه التي يعانون منه. وتهدف هذه الاجراءات الى التخفيف من المصاعب الاقتصادية التي يعاني منها الاردن بهدف الاسهام في الحفاظ على استقرار المملكة خلال الاشهر الاولى من ملك العاهل الجديد عبد الله.

ويشكو الاردنيون عادة من انهم لم يجنوا حتى الان ثمار السلام الموقع مع اسرائيل عام 1994، وتوجه الاتهامات الى الحكومة الاسرائيلية بتعمد الابقاء على العقبات من اجل الحيلولة دون دخول المنتجات الاردنية الاقل سعرا الى اراضيها عبر الاراضي الفلسطينية. وتتذرع اسرائيل عادة بعقبات فنية وامنية لتبرير ضعف نمو التجارة مع الاردن.

قصف إسرائيلي يحرق سيارة في جنوب لبنان

«المراقبة الدولية» تناقش 8 شكاوى لبنانية وإسرائيلية

بيروت: «الشرق الاوسط»

تلتئم في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان، اليوم، مجموعة المراقبة الدولية لوقف النار، للنظر في ثماني شكاوى (4 لبنانية و4 اسرائيلية) تتعلق باعمال حربية يعتبرها كلا الفريقين خرقاً لـ«تفاهم ابريل ـ نيسان» الذي انبثقت منه مجموعة المراقبة والذي يحظر تعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر الاعمال الحربية.

وتتمحور شكويان لبنانيتان حول القصف الاسرائيلي المتعمد على بلدة مجدل سلم في القطاع الاوسط الذي جاء على دفعتين الاسبوع الماضي وادى الى جرح عشرة مدنيين لبنانيين معظمهم من الاطفال والشيوخ، كما ادى الى تضرر ثلاثة عشر منزلاً وسبع سيارات.

اما الشكويان الاخريان فتتعلقان بالقصف على بلدة حداثا المحررة والذي اسفر عن جرح جنديين ايرلنديين وتضرر ثلاثة منازل مدنية، وتعرض بلدة مجدل زون لقصف مدفعي ادى الى تضرر منزلين آهلين ونجاة اصحابهما باعجوبة.

اما الشكاوى الاسرائيلية الاربع فتقوم على ادعاء اطلاق النار من قبل المقاومة من مناطق آهلة على بلدة الريحان في المنطقة المحتلة حيث تضرر منزل وأصيب 3 من سكانه، اضافة الى استهداف بلدة البياضة المحتلة في القطاع الغربي.

مصادر الوفد اللبناني اشارت الى انه اعدّ ملفاً كاملاً عن الاعتداءات الاسرائيلية الميدانية يتضمن صوراً فوتوغرافية واشرطة فيديو تظهر حجم الخسائر التي لحقت بالمنازل في بلدتي مجدل سلم وحداثا، اضافة الى صور الجرحى المدنيين.

وافادت المصادر «ان الاجتماع والمناقشات لن تمر مرور الكرام وبدون انتزاع ادانة لاسرائيل». ولمحت الى نية الوفد اللبناني «اثارة موضوع دفع تعويضات للمدنيين عن الخسائر المادية والبشرية».

في غضون ذلك، تواصلت امس الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان. وفتحت قوات الاحتلال نيران رشاشاتها الثقيلة على الحي الشرقي لبلدة كفررمان من مواقعها في الطهرة. واستهدفت الرمايات سيارة من نوع «تويوتا فان» رقمها 1724234 تابعة للشركة العربية للاعمال المدنية (اريكسون) التي كانت متوقفة قرب احد اعمدة الهاتف ويقوم موظفان من الشركة باصلاح اعطال هاتفية في الحي، مما ادى الى احتراق السيارة بالكامل بعد ان فر الموظفان الى وسط البلدة.

وكانت المدفعية الاسرائيلية قد اطلقت عدداً من القذائف الثقيلة باتجاه قرى في اقليم التفاح.

وافادت معلومات امنية من منطقة جزين المحتلة التي تسيطر عليها ميليشيا «الجيش الجنوبي» التابعة لاسرائيل ان قائد الفوج العشرين في هذه الميليشيات جوزيف كرم الملقب بـ«علوش» اقدم الليل ما قبل الماضي على اختطاف ثلاثة مواطنين من منطقة جزين اقتيدوا الى احد مراكز الميليشيات.

وفد لبناني رسمي برئاسة الحص يتوجه الى عمان للتعزية في الملك حسين

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مسؤول في مكتب رئاسة الحكومة اللبنانية ان رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص سيتوجه الى الاردن لتقديم التعزية للملك عبد الله بوفاة والده الملك حسين، وذلك على رأس وفد من اعضاء الحكومة ومن النواب.

ولم يوضح المصدر نفسه تشكيلة الوفد الذي تأتي زيارته بعدما انتقدت الصحف اللبنانية والنواب ورجال السياسة اول من امس غياب الرئيس اللبناني اميل لحود عن تشييع الملك حسين.

ومثل لبنان في التشييع نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر وسفير لبنان لدى الاردن وليام حبيب، في غياب الحص الذي كان يقوم بزيارة رسمية الى السعودية.

ويشار الى ان رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، انتقد خلال اجتماع لكتلته النيابية مساء اول من امس «المستوى الضعيف للتمثيل» اللبناني في الجنازة.

ونقلت الصحف اليوم عنه قوله ان هذا القرار الذي لا يوافق عليه اللبنانيون واخوانهم العرب «افقد لبنان فرصة لقاء قادة وزعماء العالم اجمع».

وفي وقت لاحق من بعد ظهر امس وصل الى عمان رفيق الحريري على رأس وفد برلماني يضم عشرين نائبا لتقديم التعازي للملك عبد الله بن الحسين.

وكان في استقباله رئيس مجلس الأعيان الأردني زيد الرفاعي.

وللرئيس الحريري صداقات عديدة مع المسؤولين الأردنيين وسبق ان اقامت زوجته نازك مركزا كبيرا للتربية الخاصة في الأردن يضم المئات من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأردن.

موجز

اتهام 5 إسرائيليين في قضية قرصنة معلوماتية

● قالت مصادر قضائية ان محكمة اسرائيلية وجهت اتهاما لخمسة شبان اسرائيليين بالتسلل الى كومبيوترات وزارة الدفاع الاميركية والجيش الاميركي. ومن بين المتهمين ايهود تاننبوم (19 عاما) الملقب بـ«المحلل» على شبكة الانترنت الذي اعتقل في مارس (اذار) الماضي بعد ملاحقة طويلة قامت بها الشرطة الاسرائيلية بمساعدة مكتب المباحث الفدرالي الاميركي «اف بي اي». وحسب الاتهام فان تاننبوم درب اربعة شبان على كيفية فك الرموز وخصوصا تلك التي تستخدمها وزارة الدفاع الاميركية. واطلق سراح المشتبه بهم الخمسة بكفالة بعد ان استجوبوا وهم متهمون بالدخول بطريقة غير شرعية الى المواقع الاميركية والحاق الاضرار بها.

وزير خارجية ألمانيا يزور إسرائيل

● وصل يوشكا فيشر وزير خارجية المانيا الى اسرائيل امس في زيارة له في اطار جولة في المنطقة0 وقالت لاذاعة اسرائيل ان فيشر سيجري خلال زيارته مباحثات مع الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء واريل شارون وزير الخارجية حول اخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والقضايا الاقليمية والثنائية.
يذكر ان المانيا ترأس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي.

جرح إسرائيلي في انفجار قنبلة بقطاع غزة

● علم من مصدر عسكري ان مدنيا اسرائيليا اصيب بجروح طفيفة الليلة قبل الماضية في انفجار قنبلة فجرت من بعد بينما كان يقود سيارته في قطاع غزة. ووقع الانفجار على الطريق بين مستعمرة نتساريم الاسرائيلية قرب مدينة غزة ومعبر كارني الواقع على الحدود بين قطاع غزة والاراضي الاسرائيلية. وكانت دورية مؤللة من الجيش الاسرائيلي تواكب السيارة. ونقل المصاب، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، الى احد مستشفيات اسرائيل بينما فرض الجيش طوقا امنيا على المنطقة وحظر على السيارات الاسرائيلية سلوك الطريق التي وقع عليها الانفجار. وبدأ الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية عمليات تفتيش متوازية في محاولة لكشف الفاعلين.

الأسد.. الرئيس العاشر لسورية منذ استقلالها وعهده أنهى مرحلة الانقلابات العسكرية

تقرير اخباري

باريس: من شكري نصر الله

بتجديد ولايته لسبع سنوات اخرى، يكون الرئيس السوري حافظ الأسد، صاحب اطول فترة حكم عربي في دمشق بما في ذلك عهد الخليفة عبد الملك بن مروان الذي ادار الحكم الأموي لمدة 21 سنة من سنة 685 الى سنة 705 م.

والرئيس الأسد هو رئيس الجمهورية العاشر لسورية منذ استقلالها عام 1946 بعد الرؤساء: شكري القوتلي، حسني الزعيم، اديب الشيشكلي، هاشم الاتاسي، شكري القوتلي (مرة ثانية)، جمال عبد الناصر، ناظم القدسي، امين الحافظ ونور الدين الاتاسي.

وانتخب للمرة الاولى رئيسا للجمهورية في استفتاء شعبي في 12 مارس (آذار) 1971. واعيد انتخابه في العام 1978، ثم في الاعوام 1985 و1992 و1999.

ويمكن القول ان سورية، التي عرفت انقلابات عسكرية متلاحقة منذ 1949، بدات تنعم بشيء من الاستقرار السياسي منذ الانقلاب الذي قام به حزب البعث في 8 مارس (آذار) 1963 لكن الاستقرار الراسخ بدأ منذ الحركة التصحيحية التي قادها اللواء الأسد في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1970 وما زالت سورية تنعم به حتى اليوم.

وقد اعتمدت الحركة التصحيحية على ميدانين هامين هما:

1 ـ اعتماد حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة مارس (آذار) 1963 اداة لتحقيق بناء المجتمع الاشتراكي العربي الموحد.

2 ـ التركيز على تمتين العلاقات العربية ـ العربية بهدف لم شمل الأمة للتصدي لاسرائيل بدلا من الاهتمام الكلي بالمسائل الايديولوجية. ولا بد من الاشارة هنا، الى ان هذه النظرية بالذات كان اللواء حافظ الأسد يعتمدها. وبسببها امتنع عن المشاركة في حرب الاردن ومنظمة التحرير في سبتمبر (ايلول) 1970 لكي لا تستنزف الطاقات العربية في حروب داخلية.

ولعل الاعتماد على حزب البعث له ما يبرره، باعتبار ان سورية كانت قبل اكثر من 20 سنة من تأسيس هذا الحزب دولة اتحادية تشمل سورية وفلسطين وشرق الاردن ولبنان.

ففي مطلع اكتوبر (تشرين الاول) 1918 دخلت جيوش الثورة العربية بقيادة الامير فيصل بن الحسين الى دمشق. وفي الخامس من اكتوبر تشكلت حكومة «البلاد السورية». وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1918 شارك الامير فيصل في مؤتمر الصلح بباريس وعاد الى دمشق يدعو الى توحيد الولايات السورية تمهيدا لعملية الاستفتاء التي كان مقررا ان تجريها اللجنة الاميركية المعروفة باسم لجنة كينغ ـ جرين لمعرفة تطلعات ابناء الولايات السورية.

في 2 يوليو (تموز) 1919 انعقد المؤتمر السوري واتخذ عددا من القرارات اهمها ما يأتي:

ـ المطالبة بالاستقلال السياسي العام لدولة سورية المتحدة بحدودها المعروفة والتي تشمل، بالاضافة الى الولايات السورية، لبنان وفلسطين وشرق الاردن».

ـ «تتشكل حكومة سورية ملكية دستورية وفق نظام لا مركزي يحفظ حقوق الاقليات».

ـ يكون الأمير فيصل ملكا على هذه الدولة».

ـ «رفض الانتداب الفرنسي (المقترح) على أي جزء من سورية».

ـ «القبول بأن تكون الولايات المتحدة الاميركية هي صاحبة الانتداب على سورية على ان لا تزيد مدة انتدابها على عشرين عاما...».

ـ «... اذا اعتذرت الولايات المتحدة عن قبول الانتداب نطلب من بريطانيا ان تتولى الانتداب...».

ـ «رفض طلب الصهيونيين اقامة وطن لهم في سورية الجنوبية (فلسطين)...».

... وبعد محادثات ساخنة مع فرنسا وبريطانيا قرر المؤتمر السوري المنعقد بتاريخ 8 مارس (آذار) 1920 اعلان استقلال سورية بحدودها الطبيعية كمملكة دستورية ذات سيادة والمناداة بفيصل ملكا دستوريا عليها...».

الا ان البريطانيين والفرنسيين رفضوا قيام هذه المملكة رفضا قاطعا. وفي 14 يوليو (تموز) 1920 وجه الجنرال جورو (الفرنسي) انذارا طلب فيه «اذعان سورية للانتداب الفرنسي دون قيد او شرط وتسريح الجيش العربي».

ـ في 25 يوليو (تموز) عام 1920، اي بعد 11 يوما على قيام المملكة السورية، اشتبك الجيش الفرنسي الغازي مع قوات المملكة السورية في ميسلون. وانتصر عليها ودخل دمشق مبتدئا مرحلة الانتداب الفرنسي على سورية.

قطع الفرنسيون والبريطانيون سورية قبل ان تتمكن من الوحدة، فخرجت عنها فلسطين وتشكلت امارة شرق الاردن. وتسلمت بريطانيا الانتداب عليهما. ثم تشكل لبنان وخضع للانتداب الفرنسي. اما سورية نفسها فقد قسمها الفرنسيون الى اربع دول هي: دولة دمشق، دولة حلب، دولة جبل الدروز، دولة العلويين.

ـ في 5 ديسمبر (كانون الاول) 1924 اصدر المفوض السامي الفرنسي قرارا الغى بموجبه الاتحاد السوري الرباعي، وانشأ وحدة بين دولتي دمشق وحلب فقط فصارت سورية ثلاث دول. وتثبتت صلاحيات المفوض السامي المطلقة.

ـ في يوليو (تموز) 1925 اعلن السوريون الثورة الشعبية ضد الانتداب الفرنسي.

ـ في فبراير (شباط) 1928 تعينت حكومة سورية موقتة دعت الى انتخابات عامة ووضعت مشروع دستور جديد للبلاد رفضته فرنسا وحلت الجمعية التأسيسية التي انبثقت من الانتخابات.

ـ في مايو (ايار) 1930 وضع الفرنسيون دستورا جديدا لسورية اكد في آخر بنوده الاعتراف الصريح بالانتداب الذي لا تجوز معارضته، فرفضه السوريون رفضا قاطعا.

ـ في مطلع 1936 خضعت فرنسا لرغبة الشعب السوري، فاجرت محادثات مع ممثلين له في باريس اسفرت عن توقيع المعاهدة السورية ـ الفرنسية بتاريخ 9 سبتمبر (ايلول) 1936 التي تنص على انهاء الانتداب الفرنسي واقامة تحالف سياسي عسكري بين البلدين. وبعد ذلك استقال رئيس الجمهورية السورية محمد العابد واجتمع المجلس النيابي السوري في مطلع ديسمبر (كانون الاول) 1936 وانتخب هاشم الاتاسي رئيسا جديدا. وتشكلت حكومة جديدة عرضت المعاهدة السورية ـ الفرنسية على مجلس النواب السوري فوافق عليها. غير ان مجلس النواب الفرنسي رفضها بحجة انها لا تضمن المصالح الفرنسية في صورة مقنعة، الأمر الذي جعل الحكومة الفرنسية تستبدل المفوض السامي الكونت دومارتيل بغبريال بيو الذي بدأ عهده باعتقالات كثيرة في الشام، فاستقال الاتاسي احتجاجا. وعمد المفوض السامي الى حل مجلس النواب السوري وتعطيل الدستور.

ـ سنة 1941 دخلت جيوش انجلترا وفرنسا الحرة (ديغول) سورية بعد ان تعهدت الدولتان منح الاستقلال للبلاد وانهاء الانتداب الفرنسي عليها.

ـ سنة 1943 اصدر الجنرال الفرنسي كاترو قرارا اعاد بموجبه تطبيق الدستور السوري. واجريت انتخابات تشريعية جديدة. وانتخب شكري القوتلي كأول رئيس لسورية المستقلة. واجتمع المجلس النيابي والغى من الدستور المادة المتعلقة بالانتداب. واعتبر دولتي العلويين وجبل الدروز جزءا من اراضي الجمهورية السورية.

ـ حاول الفرنسيون استعادة الحكم في سورية، فانزلوا في مايو (ايار) عام 1945 قوات عسكرية كبيرة في معظم انحاء سورية اشاعت جوا من العنف والاضطهاد واعتقلت رجال المقاومة الوطنية. غير ان سورية كانت قد ركزت نفسها كدولة مستقلة نالت اعتراف عدد كبير من الدول. وما لبث مجلس الأمن ان تدخل لمصلحة استقلالها، فجرت مفاوضات جديدة بين فرنسا ودمشق تم بموجبها جلاء الفرنسيين في 17 ابريل (نيسان) 1945 عن كل الاراضي السورية. ـ بعد وقوع كارثة احتلال فلسطين دخلت سورية عالم الانقلابات العسكرية حتى العام 1970.

وفي مطلع عهد الرئيس الأسد 1973 صدر الدستور السوري الدائم مستندا الى منطلقات مشابهة تماما لمنطلقات دستور 1920. ففي حين نص دستور المملكة السورية في 8 مارس (آذار) 1920 على استقلال سورية بحدودها الطبيعية التي تشمل كلاً من سورية وفلسطين وشرق الاردن ولبنان. نص دستور 1973 على ان «الثورة في القطر العربي السوري جزء من الثورة العربية الشاملة التي هي ضرورة قائمة ومستمرة لتحقيق اهداف الأمة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية».



جمع من السوريين العاملين في لبنان يهتفون للرئيس حافظ الأسد امس قبالة أحد مراكز الاقتراع في بيروت على استفتاء تجديد الولاية للرئيس السوري (رويترز)

إقبال كثيف على الاستفتاء الرئاسي السوري ومظاهر البهجة ترافق عمليات الاقتراع

دمشق ـ بيروت ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

فتحت 11420 مركزاً انتخابياً ابوابها امس في كل المحافظات السورية فيما توجه ملايين الناخبين الى صناديق الاقتراع للاستفتاء على ترشيح الرئيس حافظ الاسد لولاية دستورية جديدة مدتها سبع سنوات تبدأ من 13 مارس (اذار) المقبل.

وافاد شهود عيان ان الاقبال على الاقتراع الذي بدأ في السابعة من صباح امس، كان كثيفا مما يشير الى ان نسبة المشاركة ستكون عالية جدا مع انتهاء الاقتراع مساء امس. ولتمكين السوريين المقيمين خارج البلاد من الادلاء باصواتهم افتتحت مراكز انتخابية في كافة السفارات والبعثات الدبلوماسية في الخارج. وكان الموعد الاصلي للاستفتاء الرئاسي قد ارجئ موعده الاول ثلاثة ايام مشاركة للشعب الاردني احزانه بوفاة الملك حسين الاحد الماضي. واستنادا الى مصادر وزارة الداخلية فان عدد السوريين الذين يحق لهم الاقتراع يبلغ 8,6 مليون ناخب من مجمل عدد السكان البالغ نحو 17 مليون نسمة. وخلافا لانتخابات مجلس الشعب التي لا يحق للعسكريين ورجال الامن والشرطة المشاركة فيها تجيز القوانين السورية لهذه القطاعات المشاركة في الاستفتاء على منصب الرئيس. وفي بيروت شارك مئات الآلاف من السوريين المقيمين في لبنان، وغالبيتهم من العمال، في الاستفتاء العام. واقترعوا في 21 مركزاً وزعت في مختلف المناطق اللبنانية وشهدت كثافة ملحوظة بدءاً من ساعات الصباح الاولى. وترافقت عمليات الاقتراع مع مسيرات تأييد متفرقة رفعت صور الرئيس الأسد ولافتات التأييد له.

وشارك ضباط وجنود القوات السورية العاملة في لبنان في الاستفتاء. وذهب بعض هؤلاء في منطقة راشيا في البقاع (شرق لبنان) الى حد ختم الورقة المخصصة للاستفتاء بدمائهم تعبيراً عن وفائهم للرئيس الأسد. وفي السعودية توجه امس اكثر من خمسين الف سوري الى سبعة مراكز انتخابية في الرياض وجدة والخبر وحائل والمدينة المنورة وأبها وتبوك، للمشاركة في الاستفتاء الرئاسي وذلك وسط أجواء مبهجة من مظاهر الاحتفال بالتجديد للرئيس الأسد. وقد عقد افراد الجالية، وسط مقر السفارة السورية بحي السفارات في الرياض، حلقات الرقص (الدبكة) ورددوا الأهازيج والأناشيد والأغاني والهتاف بحياة الرئيس حافظ الأسد. واقاموا موائد للأطعمة والحلويات السورية. وقد ازدحمت الشوارع المحيطة بالسفارة بما يقرب من ثلاثين ألفا من أبناء الجالية حاملين صور الرئيس ولافتات ملونة كتب عليها «هنيئاً لأمة أنجبت حافظ الأسد»، ونعم إلى الأبد يا حافظ الأسد».

ويشار الى ان عدد ابناء الجالية السورية المقيمة والعاملة في المملكة العربية السعودية يقارب الـ400 ألف فرد، نسبة العائلات منهم 70 في المائة.

ومن المتوقع ان يحقق الأسد فوزا كاسحا في الاستفتاء، اذ عبرت الجماهير السورية قبل بدء الاقتراع عن تأييدها التام لترشيحه من قبل القيادة القطرية لحزب البعث من خلال المسيرات الشعبية والاحتفالات التي عمت ارجاء سورية منذ اعلان الترشيح منتصف الشهر الماضي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بينما تتحدث مصادر عن توتر داخل الأسرة الهاشمية

الأمير حسن يعلن تأييده للملك عبد الله والأمير حمزة

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

فيما بعث الأمير حسن بن طلال ولي العهد الأردني السابق إلى العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين رسالة تهنئة بمناسبة تولي سلطاته الدستورية وكذلك إلى ولي العهد الأردني الأمير حمزة بن الحسين، تتحدث مصادر أخرى عن توتر غير ظاهر في العلاقات بين أفراد الأسرة الهاشمية وبالأخص مع الأمير حسن.

وأكد الأمير حسن في رسالته إلى العاهل الأردني الجديد على وقوفه طوال حياته إلى جانب الملك عبد الله بن الحسين ومعاضدته ومساندته تماما كما فعل في عهد شقيقه الأكبر الملك حسين.

وفي ما يلي نص الرسالة:

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية حفظه الله وحماه.

إني وبعد السلام عليك باطيبه وإهدائكم محبتي خالصها لأزجي لكم التهنئة القلبية حارة صادقة تهنئة العم الودود للغالي إبن أخيه ولولي عهده ولأهله لا بل تهنئة الأب الحاني لأبنائه وفلذات كبده.

أنت سيد من بني هاشم الذين ما فتئوا يحملون الراية دفاعاً عن شرف الأمة وحقها في الحياة الحرة الكريمة وأنت ابن الحسين بن طلال الذي ظلت رايته مرفوعة راية الشريف الذي اقترن اسمه بأحسن الأفعال وبأبهى الأيام وأهم المنجزات ودخل التاريخ فارساً من فرسان الأمة في هذا القرن.

والله سبحانه أسأل أن يجعل النجاح دربك والإيمان بالله زادك والوطن والأردن وشعبه الطيب ملاذك وخدمته مبتغاك وأن تكون نعم السند لأهلك وشعبك وأمتك العظيمة.

ومن خلال جلالتكم أبعث بالتهنئة القلبية لحمزة ولي عهدكم الميمون بعون الله ومشيئته المباركة وأقول ان نصيبه من اسمه حمزة أول من اهدى للأمه فضيلة المؤازرة لأهله وكان مرشده للإيمان صلة الدم ونصرة القريب والحفاظ على كرامته ودفع البلية عنه.

وإني لأضرع لله العلي القدير أن يجعل من عهدكم تاجاً هاشمياً جديداً تزينه أعمالكم الباهرة إن شاء الله، فيزداد بكم عزنا وفخرنا ونقوى بكم كما قوينا بعظمة أخي ووالدكم الحسين بن طلال وبحياته التي كانت شمعة وشعاعاً. اقف أمام الله والوطن وشعبنا الأبي عضداً وأخاً لجلالتكم ولسمو ولي عهدكم لن اضن عليكما بمحبة أو معرفة أو مساندة تماماً كما كنت لأخي الحسين بن طلال طوال حياتي ولن ابتغي لي وللوطن والأمة إلا أن يوفقكم الله وأن يسدد على طريق الإيمان والسؤدد خطاكم.

عمكم وأخوكم المحب
الحسن بن طلال
عمان في 21 شوال سنة 1419 هجرية
الموافق 7 شباط سنة 1999 ميلادية.

زعيمة المعارضة الباكستانية، بي نظير بوتو، تقرأ رسالة من عاهل الأردن الراحل الملك حسين، بعد توقيعها على سجل للتعازي في مقر قنصل الأردن العام في كراتشي (رويترز)

وقالت مصادر سياسية مطلعة ان رسالة الأمير حسن قطعت الطريق امام التكهنات والتحليلات التي تناقلتها وسائل الإعلام حول مصير الأمير حسن وماذا سيكون رد فعله.

وتوقعت المصادر ذاتها ان يجلس الأمير حسن يراقب ابن أخيه الملك عبد الله ويقدم له النصح والإرشاد والخبرة والمشورة.

ويذكر أن الأمير حسن تولى منصب ولي عهد الأردن أكثر من 34 عاماً وكان يهتم بالقضايا الفكرية والعلمية والاقتصادية وتمت تنحيته في الخامس والعشرين من الشهر الماضي بعد أن وجه الملك الراحل الحسين بن طلال رسالة له حمله فيها مسؤولية التدخل في شؤون الجيش والسلك الدبلوماسي وعدد من الأمور الأخرى.

لكن من الجهة الأخرى تحدثت مصادر أخرى عن تغيب الأمير حسن أثناء تقبل الملك عبد الله بن الحسين التعازي أول من أمس. وقالت هذه المصادر أن مشاعر الأردنيين لم تتأثر فقط بوفاة الملك حسين، بل بمظاهر خلاف تحت السطح بعدما وقفت الأسرة الملكية الأردنية موقفا موحدا لدى تولي عبد الله كرسي العرش يوم الأحد الماضي وخلال الجنازة.

إلا ان قرار الحسن عدم حضور تقبل التعازي غداة الجنازة، يمكن أن يشير إلى ظهور انشقاقات كما أثار قلق بعض الناس بعد 46 سنة من حكم الملك حسين المستقر.

وذكر جمال الشاعر الوزير الاردني السابق، «لا يوجد مجال لخلافات عائلية، لأن ذلك سيعرقل الأمن القومي ويعكر المصالح الشخصية للأسرة الملكية».

ولا توجد فرصة حقيقية لتحديات خطيرة، بما أن المؤسسة العسكرية موالية للملك عبد الله قائد قوات الأمن الخاصة. إلا أن الاردنيين يشعرون بالقلق من أي خلاف في مملكتهم الصغيرة.

وكانت آمال الامير الحسن قد انهارت خلال عدة ساعات في 26 يناير (كانون الثاني) الماضي عندما أرسل الحسين رسالة غاضبة عزله فيها. متهما اياه بالصراع على السلطة وخلق «شائعات» حول الأسرة.

وذكرت مصادر القصر أن الملك حسين كان يشير لاتهامات بأن زوجته الملكة نور خططت لتسمية ابنها الأمير حمزة وليا للعهد بدلا من الامير الحسن وهو ما حدث بالفعل.

ولاحظ المراقبون أن الحسن وابنه الأمير رشيد (19 سنة) لم يرتديا الكوفية، التي يرتديها أهل الفقيد، على العكس من جميع افراد الأسرة. كما أشاروا إلى أن الأمير حسن وقف صامتا أثناء الجنازة يتطلع لسقف قصر رغدان، بينما كان باقي افراد الأسرة يصافحون رؤساء الدول والملوك وكبار الشخصيات الذين حضروا لتقديم العزاء، والدموع تنهمر من أعينهم.

كما لم تحضر زوجة الحسن الأميرة ثروت الباكستانية الأصل ولا بناتها الثلاث جنازة الملك حسين. ولم تزر البنات الثلاث عمهن في مستشفى مدينة الحسين الطبية في أيامه الأخيرة، بينما كان باقي أفراد الأسرة في المستشفى بصفة مستمرة.

وأشار مصدر في القصر طلب عدم ذكر اسمه أن الفترة الماضية كانت صعبة للغاية بالنسبة للحسن بسبب فقدان شقيقه و«التغيرات السريعة التي حدثت له». وذكر المصدر أن الحسن يقضي وقته في حجرة مكتبة بيته في عمان يقرأ حتى ساعة متأخرة من الليل.

وكانت الشائعات قد انتشرت في الآونة الأخيرة أن الحسن سيترك البلاد في منفى اختياري في لندن مثل عمة الأمير نايف بن عبد الله، الذي غادر الى لاسبانيا بعد سنة من تبوؤ الملك حسين العرش، وحرمانه منه. إلا أن مساعدي الحسن أكدوا «عدم وجود خطط في الوقت الراهن» للذهاب للخارج.

وكانت ترددت أنباء أن العاهل الأردني الجديد، سيعين الحسن مستشارا اقتصاديا للاشراف على التنمية الاقتصادية في البلاد.

ولكن لم يتبين ما إذا كان الحسن سيقبل منصبا يضطره للعمل تحت إشراف ابن شقيقه الأمير حمزة ولي العهد الجديد البالغ من العمر 18 سنة. وولي العهد مسؤول عن شؤون البلاد عندما يكون الملك عبد الله في الخارج.

الدفاع يطالب بالإفراج عن عدد من المتهمين في محاولة قطر الانقلابية

الدوحة: من صالح الاشقر

رفعت المحكمة الجنائية الكبرى في قطر الليلة الماضية جلستها لتعود الى الانعقاد يوم 1999/3/3م وذلك لاستكمال سماع شهود النفي في قضية محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت في فبراير (شباط) عام 1996 ضد نظام الحكم في قطر.

وقررت المحكمة كذلك استدعاء ثلاثة شهود نفي بالاضافة الى استكمال احد الشهود الذي تم استجوابه امس مع خمسة شهود آخرين.

وطالب الدفاع بالافراج عن عدد من المتهمين، الا ان هيئة المحكمة برئاسة القاضي مسعود العامر وعضوية كل من خالد السويدي وعلي البوعيشي وعدت النظر في الطلب في الجلسة المقبلة.

وقدمت هيئة الدفاع امس طلبا الى هيئة المحكمة للموافقة على حضور رئيس مجلس الوزراء الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني كشاهد نفي، إلا ان وكيل الادعاء العام المقدم مبارك جوهر العلي اعترض على طلب هيئة الدفاع الخاص بحضور الشيخ عبد الله لعدم وجود اسباب جدية تستدعي حضور رئيس مجلس الوزراء. وقررت المحكمة البت في هذا الطلب خلال جلستها المقبلة. ومن جهة اخرى قدم المتهم وبران علي آل كليب السعودي الجنسية طلبا يتضمن استدعاء كل من الشيخ عبد الله بن خالد آل ثاني وزير الدولة للشؤون الداخلية والشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني وزير الدولة لشؤون الدفاع السابق كشاهدي نفي. وقبلت المحكمة الطلب على ان تبت به في الجلسة المقبلة.

ويذكر ان هيئة الدفاع كانت قد طلبت احضار الشاهدين المذكورين في وقت سابق بالاضافة الى الشيخ حسن بن عبد الله آل ثاني رئيس جهاز المخابرات العامة القطري السابق، الا ان الدفاع تنازل عن هؤلاء الشهود الثلاثة وتم استبدالهم بشهود آخرين من الاستخبارات العسكرية والمخابرات العامة.

ويلاحظ ان شهود النفي الذين احضروا بموجب القانون يمثلون عقبة وهناك صعوبة في استجوابهم مما يجعل الاستفادة منهم لصالح الدفاع غير كافية لتخفيف العقوبة عن المتهمين، مما جعل الدفاع المكون من حوالي 14 محاميا يختلفون فيما بينهم حول الاستفادة من شهود نفي هم في الأصل رجال مخابرات.

التصنيع العسكري في بغداد يعاود بناء منشآته

الطائرات الأميركية تقصف موقعين عراقيين في الجنوب

واشنطن ـ بغداد ـ اف ب ـ رويترز: اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان طائرات الحلفاء اطلقت امس صواريخ على موقعين عراقيين في منطقة الحظر الجوي في الجنوب، فيما اكد مسؤول عراقي عن الشروع باعادة بناء منشآت التصنيع العسكري التي دمرت في هجمات العام الماضي.

وقال البنتاجون في بيان ان الحادثين وقعا قرابة منتصف النهار بالتوقيت المحلي (الساعة التاسعة صباحا بتوقيت جرينيتش في منطقتي تليلة والنجف جنوب بغداد «ردا على استفزاز عراقي». واكد انه لم تصب اي طائرة من طائرات التحالف البريطاني الاميركي.

وقبل ذلك كان الميجر جو لاماركا المتحدث باسم القيادة المركزية الاميركية في تامبا بولاية فلوريدا قد اعلن أن المقاتلات الاميركية هاجمت موقع صواريخ أرض ـ جو قرب تليلة وموقع رادار قرب النجف. وأضاف ان الهجومين جاءا ردا على تحليق طائرات عراقية من طراز «ميغ ـ 23» و«ميغ ـ 25». واستطرد «قلنا مرارا اننا سنهاجم وحدات مختلفة من انظمة الدفاع الجوي العراقية ردا على اي انتهاك لمناطق الحظر الجوي واي تصرفات عدوانية وهذا هو ما فعلناه».

وكان العراق قد اعلن اول من امس ان انظمة دفاعه الجوي اسقطت طائرة غربية لكن الولايات المتحدة وبريطانيا نفت ذلك بقوة، ولم تقدم بغداد اي دليل على صحة مزاعمها.

من ناحية اخرى اعلن عبد التواب الملا حويش مدير هيئة التصنيع العسكري العراقية ان هيئته شرعت في اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعادة اعمار المنشآت التابعة لها التي تضررت نتيجة الغارات الاميركية والبريطانية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ونقلت الصحف العراقية امس عنه قوله ان «لجان عمل شكلت لحصر حجم الاضرار التي تعرضت لها المنشآت بفعل العدوان الاخير، وقد وضعت خطة دقيقة ورصينة من اجل المباشرة باعادة اعمارها».

ولم يوضح حويش عدد المواقع التابعة لهيئة التصنيع العسكري التي استهدفتها الغارات والضربات الصاروخية خلال عملية «ثعلب الصحراء» واكتفى بالقول ان «أول ما استهدفه العدوانيون في عدوانهم الغادر الاخير كان تشكيلات التصنيع العسكري بكافة حلقاتها واختصاصاتها التصنيعية».

يذكر ان العديد من المصانع العسكرية العراقية الذي يخضع لرقابة دائمة من اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة (انسكوم) دمر أو اصيب باضرار في الغارات التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا.

وفي وقت لاحق امس اعلنت وكالة الأنباء العراقية عن مقتل مدني عراقي واصابة آخرين بجروح بسبب قصف الطائرات الأميركية.

منظمة «الجهاد» خططت لعملية «إنزال جوي» فوق سجن مصري بهدف تحرير عناصرها

القاهرة ـ اف ب: قالت مصادر قضائية امس ان منظمة «الجهاد» الاصولية المسلحة كانت تنوي القيام بعملية انزال جوي لتحرير بعض عناصرها في سجن طرة المصري في جنوب القاهرة.

وقالت هذه المصادر ان احد كوادر الجهاد ويدعى خالد ابو الذهب يحمل الجنسيتين المصرية والاميركية ادلى باعترافات امام المحققين المكلفين باستجواب 107 متهمين في محاكمة اصوليين يطلق عليهم اسم «الالبان».

وقال ابو الذهب ان قادة المنظمة المقيمين في افغانستان كلفوه بالتخطيط لهجوم على سجن طرة بهدف تسهيل فرار عدد من سجناء المنظمة.

وحسب الخطة التي لم يحدد موعدها ولا ما اذا قد تم تنفيذها، فان متفجرات كانت ستلقى من طائرة «دلتا» العمودية لاحداث انفجار في السجن. وكان الهدف هو اشاعة الذعر في السجن للتمكن من الهبوط لاحقا بالقرب من الزنازين التي يحتجز فيها عناصر من «الجهاد» والافراج عنهم. ومعظم الأصوليين في هذا المجمع الذي يضم خمسة سجون محتجزون في زنازين تحت الارض تعرف باسم «العقرب» حسب المنظمة المصرية لحقوق الانسان. واوضح ابو الذهب انه تعلم التحليق بهذا النوع من الطائرات العمودية في نادي طيران مدني في سان فرانسيسكو وانه توجه في بداية التسعينات الى افغانستان حيث درب ثلاثة من عناصر الجهاد على استخدامها.

واكد خالد ابو الذهب انه غادر مصر في 1986 الى الولايات المتحدة لينضم الى صفوف الجهاد بعد ثلاث بسنة. وهو في عداد مجموعة من 107 اسلاميين يحاكمون امام المحكمة العسكرية العليا في هايكستب بشمال القاهرة.

إيران اليوم في عيون أحد محتجزي رهائن السفارة الأميركية

طهران: من سكوت بيترسون*

عندما شارك عباس عابدي في عملية احتجاز الدبلوماسيين الاميركيين رهائن في السفارة الاميركية خلال الثورة الاسلامية قبل عشرين عاما، كان ذلك جزءا من حماسة المرحلة، اذ كما يقول «بعد عقود من التدخل الاميركي في حياة الايرانيين فان اهانة اميركا كانت في رأس سلم الاولويات».

وعندما تمكنت مجموعته المتشددة من الاستيلاء على السفارة الاميركية في طهران التي كان يطلق عليها «وكر الجواسيس». شعر عباس عابدي الذي كان احد ثلاثة طلاب يقودون حركة «الطلاب على خطى الامام» بان حلمه بدأ يتحقق. فوسط صيحات «الله اكبر» يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1979، قاد عناصر «المارينز» السيطرة واقتيد الدبلوماسيون الى حبسهم واشعلت النيران في العلم الاميركي على سطح مبنى السفارة.

ويتذكر عابدي اعلانه الى العالم في ذلك «لقد احكمنا السيطرة» فسرت قشعريرة في اطراف الدولة العظمى التي احتجز 52 من دبلوماسييها رهائن منذ تلك اللحظة ولمدة 444 يوما وقضي بذلك على العلاقات الاميركية الايرانية لعقود ثلث. ولكن عابدي الذي يحتفل وبلاده هذا الاسبوع بالذكرى العشرين للثورة التي اسقطت شاه ايران المدعوم من اميركا. محمد رضا بهلوي، يقول «لقد كبرنا سنا وزدنا حكمة».

ويرجع العداء للولايات المتحدة الى تلك الايام في العام 1953 عندما نظمت وكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ايه) انقلابا في داخل ايران ادى الى اطاحة حكومة محمد مصدق المنتخبة وقضت على الديمقراطية الناشئة في ايران. ولم يكشف حتى الآن عن اي وثائق لوكالة الاستخبارات المركزية تتعلق بعملية الانقلاب تلك. ويتذكر ابراهيم يزدي الذي كان اول وزير للداخلية في عهد الثورة الاسلامية كيف ولد الانقلاب «حقدا عميقا بين الايرانيين تجاه الولايات المتحدة». ولكن بعد عشرين عاما يبدو تحرك استراتيجي جديد يجمع بين العدوين معا. فهل تستطيع ايران البقاء معزولة عن القوة العظمى الوحيدة المتبقية في العالم؟ وهل يمكن لاميركا ان تواصل تجاهل دور ايران الاستراتيجي كقوة اقليمية ناشئة تقع على مفترق طرق جغرافي ونفطي في آسيا الوسطى؟

النتيجة كما نراها اليوم واضحة. فهناك نوع من الهدنة بين الرئيس الايراني محمد خاتمي والمسؤولين الاميركيين، والحماسة لاحراق العلم الاميركي في ايران تبدو في ادنى درجاتها. فقد رفع خاتمي غصن الزيتون قبل عام ولكنه لم يقدم اعتذارا عن احتلال السفارة الايرانية في حينه وانما عبر عن «اسفه للالم الذي سببه احتجاز الرهائن للشعب الاميركي».

وينظر عابدي الى ما يجري الآن على انه يعكس تغيرا مرنا بدأ يطغى على احداث العام 1979 ويقول «لقد اختفى الشعور بالحقد والمواقف المتصلبة». ويقول يزدي الذي استقال على اثر احداث السفارة واحتجاز الرهائن والذي يقود اليوم حركة ايرانية معارضة. ان المواقف بدأت تتحلل بعد السيطرة على السفارة الاميركية عندما اختلف المتشددون الثورة. ويضيف «ان احتجاز الرهائن دفع العناصر المعتدلة جانبا وركز السيطرة في ايد متشددة». ولكن في العام 1997، وجه الايرانيون رسالة حازمة للمؤسسة الدينية المحافظة بانهم يرغبون في تغييرات سياسية واجتماعية سريعة فانتخبوا محمد خاتمي صاحب الافكار الاصلاحية بغالبية ساحقة وهو مؤشر للكثيرين على مدى نضج الثورة السياسي.

ومن المؤشرات الى التغير في المواقف اللقاء الذي عقد بين خاطف ومخطوف في يوليو (تموز) الماضي في مبنى «اليونسكو» في باريس. فقد شارك كل من عابدي والرهينة السابق الذي يعمل اليوم ملحقا اعلاميا في السفارة الاميركية باري روزين في اجتماع نظمه المركز من اجل حوار عالمي الذي يتخذ من نيقوسيا في قبرص مقرا له.

واعتذر عابدي لعائلة روزين عن الالم الذي عاشته ولكنه لم يأسف لما فعل. فعملية احتجاز الرهائن كان يفترض ان تستمر عشرة ايام على الاكثر، كما يقول، وهدفها الاساسي كان ارغام الولايات المتحدة على تسليم الشاه الى ايران. ويتابع عابدي: «قبل ان يكون هناك انفراج في العلاقات. على الولايات المتحدة ان تعتذر عن فرض ربع قرن من حكم الشاه على ايران».

مبارك: الأوضاع في الأردن مستقرة تماما والعائلة الهاشمية مترابطة ومتماسكة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان الاوضاع في الاردن مستقرة تماما وان هناك ترابطا في العائلة الهاشمية وتماسكا بين افرادها وبين القيادة والشعب الاردني. وعن لقائه في عمان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعددا من المسؤولين الاسرائيليين قال ان زيارته للاردن كانت من أجل المشاركة في تشييع الملك حسين وانه التقى خلال ذلك عددا كبيرا من الرؤساء والملوك.

واعرب مبارك، خلال لقائه امس اعضاء الامانة العامة للصحافيين العرب، عن امله في أن تتحرك مسيرة السلام حتى تتجنب المنطقة الكثير من المشاكل المعقدة والصعبة، وأن يتحقق السلام على أساس عادل، وأن يحصل الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة. ووصف القضية الفلسطينية بانها كانت قضية الفرصة الضائعة محذرا في الوقت نفسه من خطورة اي تأخير في تحقيق السلام. وشدد على أن السلام هو أمر حتمي وهو مطلب الشعوب ولا يتعلق بتغيير الحكومات. وقال في هذا الصدد: «لقد تأخرنا كثيرا في اقتناص السلام في مناسبات عدة. وان السلام لو كان قد بدأ مع توقيع اتفاقية كامب ديفيد واللقاء الذي انعقد في ميناهاوس لكان قد قطع شوطا طويلا وتحقق أكثر مما نطالب به الان، لان السلام في ذلك الوقت (في الورقة الثانية) كان أكثر سهولة وكان من الممكن أن يتحقق بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة».

ونفى مبارك ان تكون لديه معلومات عن تصريحات أحد المسؤولين الاتراك عقب لقائه الرئيس اللبناني اميل لحود بشأن القيام بوساطة من أجل تحقيق السلام على المسار اللبناني ـ الاسرائيلي، مؤكدا ان قضية السلام على المسارين السوري واللبناني لا تحتاج الى وساطة لان الامور واضحة وحق البلدين واضح تماما. ولاحظ في هذا الصدد ان الوساطة تعني حلولا وسطا وتعني التنازل وهو أمر مرفوض من كل من لبنان وسورية بل من كل الامة العربية.

وعما اذا كان من المتوقع حصول اعتداءات اسرائيلية على سورية ولبنان، قال الرئيس مبارك ان ذلك ليس متوقعا «لأن عصر الاعتداءات ليس قائما، لأن للاعتداءات مخاطرها. ولكن هناك محاولات اتفاق مع لبنان ثم التركيز بعد ذلك مع سورية. وهو أمر قد تم حسمه. وليس مقبولا من لبنان وكذلك فهو مرفوض من جانب سورية».

وعن الصورة القاتمة للوضع العربي بعد الاجتماع الوزاري التشاوري، قال الرئيس مبارك «الصورة غير قاتمة. والامة العربية لها طبيعة خاصة في حل مشاكلها. ولكن غزو العراق أوجد شقا عربيا قويا سوف يستغرق بعض الوقت» مشيرا الى انه كانت هناك جهود عام 1990 لعقد القمة العربية سنويا بصفة دورية لبحث القضايا او بدون قضايا لأن اللقاء في حد ذاته كفيل بالتشاور الدائم ونظر كل القضايا والموضوعات وجاء غزو العراق للكويت ليسبب تداعيات الاوضاع العربية. واضاف «اننا نحتاج لبعض الوقت وبعض الجهد والأمة العربية قادرة على ذلك».

السودانيون الجنوبيون يطالبون بتجريد الأجانب من الأسلحة ووقف تدخلهم

اتهام طلاب أصوليين إيرانيين وفلسطينيين بالمشاركة في اشتباكات جامعة الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهمت رابطة الطلاب المسيحيين الجنوبيين في جامعة الخرطوم طلاباً أصوليين من فلسطين وايران بالمشاركة في الاشتباكات التي وقعت يوم السبت الماضي بين طلاب الرابطة وبعض الطلاب الاصوليين في الجامعة.

وطالبت الرابطة في مذكرة سلمتها امس لمدير الجامعة «منع تدخل الأجانب من الفلسطينيين والايرانيين في العمل السياسي والديني داخل الجامعة باعتبارهم أجانب لا يملكون هذا الحق وتجريدهم من الأسلحة التي يستخدمونها في العنف على الطلاب العزل». وطالبت الرابطة بفصل استاذين في الجامعة ومحاكمتهما. وقالت انهما شاركا في التحريض على العنف. كما دعت الى «محاسبة الطلاب الذين قاموا بحرق المعرض اداريا وجنائيا واتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية ارواح الطلاب والعاملين في الجامعة والسماح بمواصلة الأسبوع الثقافي ومعرض الكتاب المقدس وتوفير الاجراءات الأمنية ووقف تحرشات الجماعات الأصولية المتطرفة».

وقال مصدر في الرابطة ان مدير الجامعة وعد بتشكيل لجنة تحقيق لتحديد الاطراف المسؤولة ومحاسبة المخطئ. وفي داخل الحرم الجامعي اقامت رابطة الطلاب المسيحيين ركنا خطابيا هددت فيه «بان لا تشهد الجامعة استقرارا ما لم يقم المعرض». وقال احد خطبائهم «ستظل نطالب بمحاسبة الطلاب والاساتذة الذين شاركوا في الأحداث». وذكر خطيب ان استاذاً تحدث أول من امس في منبر للطلاب الاصوليين وحرضهم على «محاربة الكفار» ووعد بدفع الدية اللازمة في حالة مقتل او اصابة أي طالب منهم. وأضاف الخطيب ان الاستاذ خالف القواعد المعمول بها داخل الجامعة التي تحرم على الأساتذة مشاركة الطلاب انشطتهم السياسية.

كما أصدر اتحاد طلاب جنوب السودان بالجامعات والمعاهد العليا (يضم مسلمين ومسيحيين) بياناً وصف فيه احداث السبت بانها «استفزاز يؤدي الى اتساع دائرة الخلافات المتراكمة أصلاً مما يزيد القضية تعقيداً ويخلق تفرقة عنصرية يصعب على الجميع ضبطها وحصر نطاقها». وقال البيان «ان على الشعب السوداني ان يعي جيداً ان هذا المخطط الاجرامي ترفضه الأخلاق السودانية وعلى الجميع نبذ وادانة هذا العمل حماية للوحدة الوطنية والتسامح الديني بين أبناء الوطن الواحد شماله وجنوبه».

كذلك أصدر التجمع الطلابي الوطني الديمقراطي المعارض للحكومة بياناً وصف فيه الأحداث بانها «الأسوأ في تاريخ الحركة الطلابية وان الجدل الديني في بلادنا وجامعاتنا آليته الحوار والتسامح ولكن منذ فجر 30 يونيو (تاريخ الانقلاب العسكري عام 1989) تغير الحال وتسمم مناخ الحوار في بلادنا وجامعاتنا». وأضاف البيان ان الاسلام بريء من هذه الجماعات وتلك الممارسات.

دمشق تؤكد فتح صفحة جديدة مع الأردن

دمشق: من غازي سلامة

اعتبرت دمشق ان صفحة جديدة ومهمة فتحت مع الاردن وان اللقاء بين الرئيس السوري حافظ الأسد والملك عبد الله بن الحسين «كان مثمراً». أما حديث رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن السلام مع سورية فقد اعتبرته دمشق «كلمات للمتاجرة في زحمة الانتخابات الاسرائيلية» كما قال الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري.

وأدلى كبار المسؤولين السوريين بهذه التصريحات في مراكز الاستفتاء على ولاية دستورية جديدة للرئيس الأسد الذي تحول الى تظاهرة سياسية.

عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ردّ على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي قائلاً: «ان سورية ملتفة حول قيادتها، فاذا اراد الاسرائيليون السلام فان الباب مفتوح.

ولذا استمروا في مخططاتهم الصهيونية فسيواجهون بشعب صامد». وأضاف ان مشاركة الرئيس الأسد في مراسم تشييع الملك حسين تنبثق من المصلحة القومية وليس من مصلحة سورية او الأردن فحسب. الرئيس الأسد والرئيس الاميركي بيل كلينتون «مرتبطات» على العلاقات الثنائية وعلى مسيرة السلام التي توقفت بسبب رفض اسرائيل للمرجعية التي قامت عليها.

وقال فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في تصريح للصحافيين، ان المجتمع الدولي، بما فيه اسرائيل، يدرك انه من دون سورية ليس هناك سلام. واضاف ان السلام العادل والشامل هو مطلب دولي وليس مطلبا لدولة معينة او شعب معين.

وافاد الشرع ان حكام اسرائيل يدركون هذه الحقيقة «ولذلك نجدهم بين وقت وآخر ووسط الحملة الانتخابية التي يحضرون لها يطرحون فكرة السلام وخصوصاً مع سورية كي يكسبوا مزيداً من الأصوات».

واعتبر ان صفحة جديدة فتحت في العلاقات مع الاردن وان الطريق أصبحت ممهدة لتحسين العلاقات، مشيراً الى ان الأردن بلد جار وشقيق وان الشعب الاردني لم يبخل يوما بعواطفه تجاه سورية وقائدها.

وذكر ان لقاء الرئيس الأسد مع الملك عبد الله بن الحسين كان «مثمراً ووديا» وعما اذا كانت الكرة قد أصبحت في الملعب الأردني بعد زيارة الأسد أجاب الوزير

وزير الدفاع البريطاني: نقدم مساعدات للمعارضة العراقية

المنامة: من هناء بوحجي

صرح وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون بأن بلاده تقدم مساعدات الى المعارضة العراقية الموجودة في لندن لمعاونتها في اطاحة نظام صدام حسين. واوضح الوزير البريطاني، الذي يقوم بجولة في دول الخليج العربية شملت الكويت وقطر والمملكة العربية قبل ان يصل الى البحرين، ان هذه المساعدات هي على شكل معلومات تساعد المعارضين العراقيين في مهمتهم وان بريطانيا تقدم تسهيلات لايصال هذه المعلومات الى داخل العراق. ونفى روبرتسون في مؤتمر صحافي عقده امس في المنامة ان تكون هذه المساعدات في شكل اسلحة. وذكر ان اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين هي شأن العراقيين أنفسهم وانه لن تكون هناك خططا

صدام يوفد موظفا لتعزية السفارة الأردنية

بغداد ـ وكالات الانباء: قال مصدر في السفارة الاردنية ببغداد ان مسؤولا كبيرا في مكتب الرئاسة العراقي نقل تعازي الرئيس صدام حسين للسفير الاردني في وفاة العاهل الاردني الراحل الملك حسين في مبادرة لا تخرج عن اطار الاصول البروتوكولية المعتادة.

واضاف المصدر ان احمد حسين خضير رئيس مكتب الرئاسة اتصل بالسفارة ونقل رسالة الى السفير نيابة عن صدام.

وكان العراق قد اوفد طه محيي الدين معروف، وهو نائب غير معروف في الاوساط الدولية للرئيس العراقي، الى الاردن لحضورة جنازة الملك حسين في عمان يوم الاثنين الماضي.

من جهة اخرى، اكد مسؤولان عراقيان ان بلدهما سيواصل مد الاردن بجميع احتياجاته النفطية طبقا لاتفاق قديم بين البلدين جدد التوقيع عليه الشهر الماضي.

وصرح وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد لاذاعة «مونت كارلو» امس بأن التزام العراق منذ سنوات عديدة بتلبية جميع احتياجات الاردن من النفط والمنتجات النفطية هو التزام «مطلق» يتفق مع «ايمان القيادة العراقية بالقومية العربية في



تصويب على الهدف.. خلال التدريبات

رانيا تراقب والملك عبد الله يلاعب ابنته ايمان

خارج السياسة .. ملك يهوى الرياضة ولا يحب التقيد بالبروتوكول

عمان: «الشرق الأوسط»

يجسد العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين صورة طبق الاصل عن والده الملك حسين، ليس لانه اكبر الابناء او لانه تلقى نفس التعليم في المدرسة والكلية ومارس نفس الهوايات من المشاركة في سباقات السيارات والفروسية ومن ثم قيادة الطائرات، بل لجمل صفاته واسلوب تعامله مع الناس سواء في صغره، حيث لم يكن يحب التقيد بالبروتوكولات وكان له العديد من الاصدقاء من المواطنين وزملاء الدراسة يشاركهم في الرياضات المختلفة أو في شبابه، حيث انخرط في العمل العسكري وقاد بنفسه في إحدى المرات القوات الخاصة التي يترأسها لإلقاء القبض على مجرمين خطرين ممن قاموا بمذبحة الرابية المعروفة والتي قتل فيها رجل أعمال عراقي ودبلوماسي عراقي وآخرون أواخر العام الماضي.

وخلال عمله قائدا للقوات الخاصة قاد عدة عمليات ناجحة سواء خلال عمله أو خارجه، حيث أشرف في إحدى الليالي الثلجية على إنقاذ عائلة أردنية جرفتها الثلوج إلى احد الوديان وكان الملك عبد الله انذاك يمر بالمنطقة عندما شاهد الحادث، فقام مع مرافقيه بالنزول إلى الوادي وإنقاذ العائلة.

ويروي العاملون معه أنه كان صارما في الاداء العسكري ولكنه متواضع في فترات الاستراحة يخالط الجنود ويسألهم عن احوالهم ويعرف اسماءهم جميعا والكثير عن اوضاعهم الشخصية، لكنه كان منضبطا ويحترم القادة الاقدم منه في الجيش ولا يتصرف مع احد على انه ابن ملك.

الملك عبد الله من مواليد 30 يناير (كانون الثاني) عام 1962، وتلقى تعليمه الاول في الكلية العلمية الاسلامية بعمان التي تخرج الملك حسين فيها ثم التحق بكلية ساند هيرست العسكرية البريطانية التي تخرج والده فيها ايضا، لكنه اكمل دراساته العسكرية المتخصصة في الولايات المتحدة.

ويبدو ان الملك حسين كان يهيئ ولده الاكبر لولاية العرش منذ زمن بعيد، فقد حرص على ان يتلقى نجله دراسات في السياسة الدولية، اضافة إلى الدراسات العسكرية. لهذا التحق الامير عبد الله عام 1983 بجامعة اكسفورد لدراسة السياسة الدولية وشؤون العالم، كما التحق عام 1987 بمدرسة الدراسات الاجنبية في جامعة جورج تاون بواشنطن وشارك خلال وجوده في تلك المدرسة بالدراسات والبحوث المتقدمة في الشؤون الدولية باشراف برنامج الدراسات الاجنبية لدرجة الماجستير.

عاد الملك عبد الله (الامير آنذاك) إلى الأردن وبدأ يمارس هواياته الرياضية في سباق السيارات مشاركا في الراليات المحلية والعربية لهذا يعرف جيدا معظم ابطال الراليات في الخليج والدول العربية الذين شاركهم السباقات، كما يعرفه شخصيا معظم الرياضيين في الأردن والخارج كونه ترأس اتحاد كرة القدم وهو بطل سباق الرالي الأردني. كما حصل على المركز الثالث في سباق الرالي الدولي قبل عامين.

ويرتبط الملك عبد الله بصداقات مع العديد من اولياء العهد في دول الخليج سواء عن طريق مشاركته في النشاطات الرياضية او العسكرية، حيث كان حريصا على حضور المعارض العسكرية والنشاطات الاخرى وبخاصة في دول الخليج.

ولم يكن امرا مستغربا مشاهدة الملك عبد الله عندما كان اميرا ترافقه زوجته في احد المطاعم في عمان دون حرس او مرافقين، فقد كان مثل والده متميزا بالبساطة والتواضع وحب الاختلاط بالناس العاديين.

وبالرغم من ان الامير عبد الله كان يشغل منصب نائب الملك اكثر من مرة، الا انه كان يؤثر العمل بصمت ودون ضجيج اعلامي.

الحياة الخاصة للملك الجديد قريبة من الحياة الخاصة لوالده الملك حسين الذي سماه باسم جده «عبد الله» وهو الذي اختار اسم «الحسين» لحفيده الابن الاكبر لعبد الله الذي ولد عام 1994.

وكان الامير عبد الله قد تعرف إلى فتاة أردنية من اصل فلسطيني، رانيا الياسين، التي عاد والدها الطبيب فيصل الياسين من الكويت بعد حرب الخليج وهي تعمل في مجال الكومبيوتر وبارك الملك حسين هذا الزواج لتتحول الاميرة عاشقة الكومبيوتر إلى عاشقة للرياضة تأثرا بزوجها وهي تترأس حاليا نادي الرياضات البحرية، كما تنشط في العمل الاجتماعي بعد ان انجبت للملك الجديد: الحسين وإيمان.

ويقول المقربون من العائلة المالكة ان الملك عبد الله يكاد يكون صورة طبق الاصل عن والده الملك حسين في حياته العائلية، فقد كان أشبه بالوالد لسائر إخوانه وبخاصة خلال غياب الملك وكانت الملكة نور ترى فيه ابنا من ابنائها والجميع في الاسرة كانوا يحبونه. فلم يسئ في حياته لاحد ولم يدخل في خصام مع احد ويدللون على ذلك بما عرف عنه بعد اختياره ملكا، اذ حرص على ان يكون اخوانه جميعا وابناء عمه لدى استقبال الوفود كما قام بزيارة عمه الامير حسن في منزله. وبالطبع لن يشاهد الأردنيون بعد الآن الملك عبد الله مع زوجته وولديه في مطاعم عمان، اذ ان مشاغل الملك تحول دون ذلك. لكن الاميرة رانيا تقول انه وبالرغم من مشاغله العديدة كان حريصا على العودة إلى المنزل بمجرد انتهاء عمله متشوقا لمداعبة ولديه وقضاء أطول فترة ممكنة معهما.

تصوير: عمار عبد ربه





يقود طائرة هليكوبتر



مع الأميرة رانيا في قصرهما



الملك عبد الله والأميرة رانيا مع ولديهما حسين وايمان في استرخاء عائلية امام المسبح



الملك عبد الله خلال تمرين عسكري



رحلة بدراجة نارية.. عائلية

وزير الخارجية الألماني نفى تأثر العلاقات بحوادث الاختطاف

باجمال: بريطانيا أكدت لليمن أنها لن تقبل استخدام أراضيها كمنطلق للارهاب

صنعاء: من حسين الجرباني

قال عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني ان اللقاء الذي تم بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وتوني بلير رئيس الوزراء البريطاني على هامش جنازة العاهل الاردني الملك حسين في عمان كان مفيداً حيث اكد بلير انه ليس هناك ما يؤثر على مجريات العلاقة بين البلدين.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده امس في صنعاء مع يوشكا فيتشر وزير الخارجية الالماني الذي اكد بدوره ان علاقات بلاده باليمن لم تتاثر بسبب احداث الخطف الاخيرة التي وقعت لمواطنين المان.

واضاف باجمال ان اليمن والمانيا متفقان اتفاقا كاملاً بشان القضايا التي كانت مثار بحث في لقاء الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائب المستشار الالماني ووزير الخارجية يوشكا فيتشر امس بالاضافة الى التطورات الحالية بين اريتريا واثيوبيا.

وحول علاقات اليمن ببريطانيا قال باجمال ردا على الاسئلة «لا بد من التنويه الى الرسالة التي بعث بها الدكتور عبد الكريم الارياني الى بلير بعد ان اوقعت عملية ابين 4 سياح خلال عملية تحرير 16 سائحا» في ان اليمن، يرجو فيها من بريطانيا لا يكون هذا الحادث العارض مؤثرا على مجريات العلاقات السياسية بين البلدين».

واشار الى ان مثل هذه الاحداث تقع بين دولة واخرى يوميا وفي مناسبات عديدة واذا صارت حادثة مثل ما حدث في اليمن وتاثرت العلاقة بين البلدين اصبح العالم كله في خصومة وليس في حالة وئام على الاطلاق. واشار الى ان البريطانيين لا يقبلون ان تكون هناك جهات وخلايا تعمل على ارباك الوضع الامني في اليمن او تسعى لتشجيع الاعمال المعادية. وقال ان رسالة توني بلير التي تسلمها الدكتور الارياني اول من امس كانت واضحة كل الوضوح واكدت ان بريطانيا لا تقبل على الاطلاق ان تكون ارضها منطلقا للارهاب وان ظاهرة الارهاب ليس لها لون او دين ولا عرف ولا صفة من الصفات التي يمكن القول انها خاصة بهذه الجهة اوتلك وبالتالي فهي ظاهرة عالمية ويمكن ان تتعاون كل الشعوب المحبة للسلام في محاصرتها محاصرة كاملة.

وذكر ان الذين تعرضوا لعمليات الخطف من الاجانب والسياح كانو يسيرون في غير المسار الامني المحدد لهم وهذا يوضح ان جميع السياح الموجودين في اليمن آمنون، اذا ما اتبعوا التوجهات الامنية الصادرة من وزارة الداخلية والجهات الامنية.

وقال ان خطة امنية اقرت مؤخراً بحيث تكون هناك امكانية لعدم تعرض اي سائح الماني او غير الماني لاي شيء وان تكون حركته في اليمن حركة آمنة. وقال ان الخارجين على القانون هم اناس من شذاذ الافاق وهم غير منضبطين. وبالتالي فهم مرفوضون من المجتمع وينظر اليهم باعتبارهم خارجين عن النظام واخلاقيات المجتمع اليمني.

الوزير الالماني رفض الخوض في اي تفاصيل بشأن العلاقات السياسية بين بريطانيا واليمن وقال: «لن اقول شيئاً في هذا المجال ولا استطيع ان ادلي بشيء لاننا في المانيا اصدقاء للدولتين اليمن وبريطانيا». واشاد بعلاقات بلاده مع اليمن ووصفها بانها علاقات متميزة وتحظى باهتمام جميع الاحزاب والمعارضة على السواء في المانيا، وان المانيا تتابع بكثير من الاهتمام خوض اليمن تجربة الديمقراطية ونحن نشجع اليمن على طريق الديمقراطية.

ونفى ان تكون علاقات اليمن بالمانيا قد تاثرت بسبب حوادث الخطف التي وقعت لمواطنين المان في اليمن خلال الفترة الماضية ونوه بان «علاقاتنا لم تتاثر بما حصل من خطف لعدد مواطنينا بل على العكس فانا اريد ان اشكر اليمن باسم الحكومة الالمانية والمختطفين للدعم الذي قدمته الحكومة اليمنية». واكد انه التقى امس بالرئيس صالح ورئيس الوزراء الدكتور عبد الكريم الارياني وان مباحثات الجانبين كانت ناجحة وهناك تعاطف الماني مع اليمن في حل المشاكل التي تواجهه. وقال انه بحث مع المسؤولين في اليمن ومع الرئيس صالح قضايا الشرق الاوسط والعراق والنزاع المزعج في القرن الافريقي بسبب الحرب الدائرة بين اريتريا واثيوبيا.

مواصلة نظر القضية بعد غد

محكمة عدن تؤجل البت في دعوى بطلان اعترافات البريطانيين

عدن: من عبد السلام طاهر

واصلت محكمة الميناء الابتدائية بمحافظة عدن برئاسة القاضي جمال محمد عمر يوم امس جلساتها لمحاكمة البريطانيين الخمسة والجزائري حامل الجنسية الفرنسية وبحضور هيئتي الادعاء والدفاع وبعض من اهالي المتهمين والمسؤولين في القنصلية البريطانية في عدن.وفي جلسة امس استمعت المحكمة الى رد الادعاء على دفوع الدفاع التي قدمها اول من امس وطالب فيها ببطلان قرار الاتهام بحق المتهمين المقدم من النيابة العامة وأسبابه. وتضمن رد الادعاء بأن الدفاع قد سبق وتقدم بنفس الطلب بالبطلان وقامت بالرد عليه وهي تتمسك بردها وان اجراءات الضبط والتفتيش والتي تحتويها المحاضر كانت وفقاً لمواد القانون.

وقال الادعاء: أما فيما يتعلق بما تضمنه دفوع الدفاع بمصادرة حقوق المتهمين فان النيابة حريصة على حماية حرية المواطن والانسان والحديث عن تعرض المتهمين للاكراه المادي والمعنوي لقسرهم على الاعتراف فقد دحض عند فحص المتهمين من قبل الطبيب الشرعي وان هذا الدفع قد سبق تقديمه ورددنا عليه ونتمسك بردنا.

واختتمت النيابة ردها على الدفاع بالطلب الى المحكمة بعدم قبول الدفوع جملة وتفصيلا والتوجيه الى هيئة الدفاع بعدم تكرار الدفوع التي سبق الفصل فيها من قبل المحكمة حرصا على حسن سير الاجراءات وعدم التطويل في المحاكمة وبالاستمرار في اجراءات التقاضي والسماح لها بقراءة محاضر اعترافات المتهمين.

واقرت المحكمة تأجيل البت بدفع بطلان اجراءات الضبط والتفتيش حتى الحكم الفاصل في الدعوى ورفض البت ببطلان اعترافات المتهمين حتى يتم تقديم ما يجعل دعوى الاكراه والقسر صحيحاً وبالاستمرار في السير في اجراءات التقاضي.

وقد أعقب ذلك تعقيبات من قبل هيئة الدفاع والرد عليها من الادعاء تضمنت تفصيلات حاول كل طرف ان يبين فيها صحة وقوة حجته وضعف حجة الآخر وساد الجو بعض المماحكات والمهاترات الخفيفة التي كان رئيس المحكمة سرعان ما يوقفها.

كما شكا الدفاع من عدم تمكينه يوم اول من امس وللمرة الرابعة من مقابلة للمتهمين في السجن المركزي بالمنصورة الذي وصلوا اليه وظلوا قرابة ساعة هناك رغم قرار المحكمة بذلك وردت النيابة بأنها أعطت التصريح لادارة السجن ولكن المحامين استعجلوا وغادروا ليتخذوا من ذلك ذريعة في جلسة اليوم.

وبشيء من الصرامة المزوجة بالحدة امر رئيس المحكمة بأن تتجه هيئتي الدفاع والادعاء ومباشرة الى هناك بعد رفع الجلسة وتحرك السيارات المقلة للمتهمين الى مبنى السجن المركزي وتمكن المحامين من الجلوس مع المتهمين وتنفيذ الأمر بشكل جازم.

ورفعت المحكمة جلساتها حتى يوم السبت المقبل.

كلينتون يحذر من أن الصراع يهدد المنطقة بأسرها

هدنة على جبهة القتال بين اريتريا وإثيوبيا ومجلس الأمن يطالب بوقف فوري للمعارك

جدة: من عبد العليم حسن

شهدت جبهات القتال الرئيسية بين إثيوبيا وإريتريا أمس هدوءاً نسبياً وأكدت مصادر دبلوماسية ورسمية أن هدنة سادت أمس مع احتمال تجدد القتال وفتح محاور قتالية جديدة، ولم تعلن أسمرة عن عمليات جديدة امس إلا أن المتحدثة الرسمية باسم الحكومة الإثيوبية سالومي تاديسي قالت في بيان لها تلقاه مكتب «الشرق الأوسط» إن القوات الإريترية تهاجم مواقع إثيوبية على جبهتين في محاولة لاستعادة مواقع خسرتها في الأيام الأربعة الأولى من القتال. وجاء ذلك بينما تصاعدت الضغوط الخارجية مع البلدين لوقف القتال.

وفي تطور ذي صلة، وصفت وزارة الخارجية الإريترية في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس قرار أديس ابابا طرد سفيرها وإمهاله 24 ساعة لمغادرة البلاد «بأنها ليست إلا واحدة من ممارسات عديدة أجرتها الحكومة الإثيوبية من خرق وكسر للقوانين الدولية». وأضاف البيان «إن أديس ابابا سبق أن أبعدت 40 دبلوماسياً وأغلقت قنصلياتنا قبل 9 شهور. وكانت إثيوبيا قد أمهلت السفير الإريتري المعتمد لديها جرما أسمروم فترة 24 ساعة لمغادرة أديس ابابا، وأعلن مسؤول إثيوبي امس أن بلاده لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية على الرغم من طرد السفير إلاّ أن إريتريا وصفت طرد سفيرها بأنه سلوك عدائي ويتعارض مع الاتفاقيات والأعراف الدولية.

وفي حين دعا مجلس الأمن الدولي البلدين إلى وقف القتال الدائر بينهما على الفور وأكد أنه يدرس بنشاط سبل إقناع الجانبين بذلك قال رئيس المجلس المندوب الكندي روبرت فالور في بيان صدر عقب مشاورات مغلقة أن أعضاء المجلس اعربوا عن الاستياء للصراع بين إثيوبيا وإريتريا وقالوا إنهم يشعرون بقلق بالغ من آثار القتال على السكان المدنيين في البلدين.

وأضاف البيان «يطالب أعضاء المجلس بصورة لا لبس فيها أن يتوقف القتال على الفور عملاً بقرارات المجلس السابقة ويدرس أعضاء المجلس بجدية بالغة الموقف والسبل التي يمكن بها إقناع البلدين بوقف القتال». وقال فولر إن أعضاء المجلس يساندون بقوة الجهود الدبلوماسية الرامية إلى حل النزاع ومن المتوقع ان يقوم محمد سحنون الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان والذي عاد لتوه من المنطقة باطلاع المجلس على نتائج جهوده.

من جهته، حث الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي ازعجته الحرب المتصاعدة بين اسمرة وأديس ابابا على وقف القتال الذي قال إنه يهدد المنطقة بأسرها، وقال في بيان له «إني أحث الجانبين على وقف القتال على الفور». مضيفاً انه إذا استمر الصراع فإن خسائره الإنسانية والاقتصادية على شعبي إثيوبيا وإريتريا لا يمكن التنبؤ بها. وطالب سرعة إيجاد حل سلمي للصراع، داعياً إثيوبيا إنهاء حملة الضربات الجوية التي تشنها دعماً لقواتها، واصفاً - هذا الإجراء - بأنه انتهاك للحظر، في إشارة منه إلى مذكرة التفاهم التي توصل إليها الطرفان في يونيو (حزيران) برعاية الولايات المتحدة الاميركية والخاصة بإيقاف الضربات الجوية او التهديد بها.

وفي اديس ابابا، صرح المتحدث باسم منظمة الوحدة الافريقية إبراهيم داغاش ان نتائج الوساطة التي تقوم بها المنظمة لحل النزاع الإريتري الإثيوبي بشكل سلمي ما زالت قائمة رغم احتدام المعارك وقال داغاش لوكالة الصحافة الفرنسية إن خطة السلام التي وضعتها المنظمة لا تزال سارية منكراً بالنداء الذي وجهه أمين عام منظمة الوحدة الأفريقية سليم احمد سليم إلى إثيوبيا وإريتريا أول من امس. وكانت منظمة الوحدة الافريقية قد جمعت في أديس ابابا السفراء المعتمدين لدى المنظمة بهدف اطلاعهم على التطورات الأخيرة ونتائج النزاع بين البلدين الذي اندلع في السادس من مايو (ايار) الماضي وتجدد في مطلع هذا الأسبوع.

ورداً على المناشدات الدولية التي تطالب بوقف القتال فوراً قالت إثيوبيا إنها لا يمكنها وقف القتال ما لم تنسحب إريتريا من المنطقة الحدودية المتنازع عليها وفقاً لما تنص عليه خطة سلام وضعتها منظمة الوحدة الأفريقية. وقالت تاديسي «إذا قبلت إريتريا مقترحات المنظمة فسيتوقف القتال على الفور. من الأفضل توجيه الدعوة لوقف القتال للإريتريين».

وحث اليمن امس البلدين على وقف القتال والتفاوض على حل سلمي، وقال نائب وزير الخارجية اليمني عبد الله السعيدي في حديث لرويترز ان بلاده حاولت التوسط في مصالحة بين الطرفين ولكنهما لم يستجيبا. وقال السعيدي ان بلاده تشعر بالحزن ازاء القتال الذي اندلع في الفترة الاخيرة بين اثيوبيا واريتريا والذي قال انه يهدد آمال بلاده في توسعة نطاق تجارته مع الدولتين.

السفير الاريتري لدى اثيوبيا يحمل حقيبته مع احد مرافقيه قبل سفره من مطار اديس ابابا امس بعد ان طردته الحكومة الاثيوبية (رويترز)

عضو مجلس الأمة د. ناصر الصانع لـ«الشرق الأوسط»

التحقيق في اتهام نائب كويتي بـ«التكسب» يحتاج لإطار قانوني

الكويت: من سعد الشمري

على رغم الشعور السائد بان ازمة تصريحات ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله، لما اثاره من اتهام لاحد النواب «بالتكسب» من وراء صفقة اسلحة والاتصال باحدى السفارات، تتجه نحو الانفراج، الا ان ذيول تلك الازمة لا تزال عالقة داخل اروقة مجلس الأمة (البرلمان). وقررت لجنة التحقيق المكلفة معرفة اسم النائب والسفارة، الاجتماع بعد غد السبت لبدء عملها الذي سينحصر بتحديد آلية العمل والاطار القانوني والسياسي في كيفية التعامل مع القضية التي خلفت اجواء مشحونة لا سيما انها مرتبطة بولي العهد الذي يرفض النواب التحقيق معه مباشرة لاعتبارات متعددة.

وفي حديث خاص بـ«الشرق الأوسط» قال عضو لجنة التحقيق النائب الدكتور ناصر الصانع ان حل اللجنة يتطلب قراراً منفصلاً لشطب ما ورد من عبارات تضمنت الاتهام وفي ما ياتي نص الحديث:

● متى قررتم عقد اجتماع اللجنة المقبل، وماذا سيبحث؟

- تقرر ان يكون السبت بعد ان وجه رئيس اللجنة الدعوة الى الاعضاء. وفي الجلسة الماضية طرحت آراء لشطب العبارات غير الصحيحة التي وردت في المضبطة. وعلق النواب عليها وتم تأجيل المصادقة على المضبطة الى الجلسة المقبلة. ونحن مع ما يراه المجلس، خصوصاً اذا كان هناك شطب يعني عدم صحة ما ورد. وهذا أمر أرحب به.

● هل ينتظر ان ينتهي عمل اللجنة قريباً؟ وهل شطب الكلام يعني حل اللجنة المكلفة التحقيق؟

- المضبطة شيء وقرارات مجلس الأمة شيء آخر.

اذا اراد النواب ان يشطبوا من المضبطة فيمكنهم. لكن لا يمكن الغاء اي قرار من خلال المصادقة على المضبطة. وحل لجنة التحقيق يجب ان يكون من خلال اقتراح منفصل عن المضبطة. وما نتوقعه في الجلسة المقبلة ان تعرض المضبطة ومقترحات المصادقة عليها بعد الشطب.

● هل هناك توافق في الآراء والوصول الى حلول ترضي الاطراف؟

- لم يحدث جديد باستثناء ما دار في جلسة البرلمان الأخيرة.

● هل سيبحث النواب دستورية توجيه السؤال الى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء؟

- الموضوع ليس مطروحاً، فاللجنة تحقق في المعلومة التي اوردها الشيخ سعد. وقد كلفنا احد الخبراء كي يحدد اطار عمل اللجنة من الناحيتين الدستورية والقانونية والذي سيقدم في اجتماع اللجنة السبت.

● اتهمت بانك أحد اطراف المشكلة، فكيف تقبل مشاركتك في لجنة التحقيق؟

- لست طرفا في العملية. والشيخ سعد اتهم احد الاعضاء من دون تسمية. وهذا الأمر ينطبق على اعضاء مجلس الامة جميعاً من دون استثناء. ويعدون أطرافاً في القضية. واثارت بعض الاوساط اتهامات وجمعتها انا. وهذا كلام غير صحيح. وحديثي تركز على قضيتي سلاح «سي سكوا» والمدفع الاميركي. وهي ليست معلومات خاصة. وشاركت مع النواب في تبني القضيتين. وما ورد في تقرير لديوان المحاسبة سيوضح لمن يتساءل لماذا استشهدت في كلامي بصفقة المدفع الاميركي.

● مجلس الامة سينعقد يوم السبت فهل ستبحث مضبطة المجلس تقرير مبدأ الشطب؟

- من الممكن ان تعرض المضبطة على اجتماع النواب بعد غد السبت.

● في الجلسة البرلمانية الماضية اشار النائب مبارك الدويلة الى ان الاتهامات توسعت لتشمل اربعة اعضاء وليس عضواً واحداً، فهل وصلت اليكم معلومات عن المتهمين الاربعة؟

- النائب الدويلة ذكر ان المواطنين بدأوا يفسرون ويتحدثون عن الموضوع. وهو ما نخشاه من ظهور التفسيرات العائمة. فان كانت هناك اتهامات فيجب تحديدها. ونحن نتمنى على المسؤولين الذين يملكون معلومات عن اي نائب يستغل منصبه ان يباشروا بتبليغ الجهات القضائية والجهات الرسمية.

صباح الأحمد يزور لندن ثم المغرب والجزائر وتونس

روسيا تعرض على الكويت بيعها أسلحتها المتطورة

موسكو: من سامي عماره
لندن: «الشرق الأوسط»

وصل أمس إلى لندن النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قادما من موسكو في ختام زيارة عمل قام بها إلى روسيا تلبية لدعوة من إيجور إيفانوف وزير الخارجية الروسي.

ووصف مصدر كويتي زيارة الشيخ صباح الاحمد إلى لندن بأنها زيارة عمل خاصة يلتقي خلالها عددا من المسؤولين في الحكومة البريطانية. وتعتبر لندن المحطة الثانية في جولة وزير الخارجية الكويتي الحالية التي تشمل المغرب والجزائر وتونس.

والتقى الشيخ صباح في موسكو يفجيني بريماكوف رئيس وزراء روسيا الاتحادية الذي اشار الى «وجود حوار سياسي صريح بين روسيا والكويت. ونحن نثمنه كل التثمين». كما اشاد بريماكوف بالتعاون الاقتصادي والعسكري التقني بين البلدين.وبحث الوزير الكويتي مع نظيره الروسي ايجور ايفانوف آفاق تطوير العلاقات الثنائية في المجالات كافة، وعددا من القضايا الدولية وفي مقدمتها الوضع في منطقة الخليج. كما التقى الشيخ صباح جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما وسيرجي جنرالوف وزير الوقود والطاقة رئيس الجانب الروسي في لجنة التعاون الروسية - الكويتية، وزار مؤسسة «روس فوروجينيه» لتسويق السلاح الروسي.

وفي اثناء الزيارة تم توقيع اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي. ووجه الشيخ صباح الاحمد الدعوة الى ايفانوف لزيارة الكويت «في اي وقت مناسب بالنسبة اليه».

ووفقا لوكالة «ايتار - تاس» اعلن مصدر عسكري روسي ان الخبراء العسكريين الكويتيين يدرسون عروضا لشراء معدات حربية روسية منها الدبابة «تي يو - 80». وتحدث المصدر عن تطوير علاقات التعاون العسكري التقني بين روسيا والكويت، فقال ان توسيع الصلات في هذا المجال تمليه موازنة المصالح المتبادلة. وحسب قوله، فان الكويت تشعر بوجود خطر على امنها ولهذا تشتري الاسلحة من روسيا للاغراض الدفاعية بالدرجة الاولى. والمقصود بالامر وسائل مكافحة الدبابات ومشاة العدو مثل الصواريخ المضادة للدروع والوحدات الصاروخية «سميرتش» وناقلات الجند المصفحة من احدث طراز «بي- إم- بي - 3» وكذلك المدافع والذخيرة.

ويؤكد الخبير العسكري الروسي ان الكويت يمكن ان تطلب بعد مشاهدة اصناف السلاح في ميادين الرماية، منظومات صاروخية مضادة للطائرات من اجل حماية وتغطية القوات البرية والمنشآت العسكرية.

وتفيد معلومات غير رسمية ان المباحثات جارية بشان عقد صفقة لشراء الدبابات «تي يو - 80» التي تستخدم في العمليات الدفاعية والهجومية على السواء، علما بانها لا تتاثر بالطقس الحار او بالرمال والغبار. وذكر الخبير ان السلاح الروسي قادر على منافسة السلاح الغربي في الخليج، ولكن غالبا ما تؤثر الاعتبارات السياسية في اتخاذ القرار بشأن عقد الصفقات.

للبحث في العلاقات الثنائية ومصير محكوم بالإعدام في إيران

زيارة مرتقبة لوزير ألماني إلى طهران

كولون: «الشرق الأوسط»

اكدت يوتا كايزر الناطقة الصحافية في دائرة المستشار الالماني جيرهارد شرودر رغبة بلادها في تحسين العلاقات مع ايران.

وقالت كايزر في اتصال مع «الشرق الأوسط» انه جرى الاتفاق مع الجانب الايراني على قيام بودو هومباخ وزير الدولة في مكتب رئيس الحكومة بزيارة الى طهران هذا الشهر.

واشارت كايزر الى ان موعد الزيارة وبرنامجها لم يحددا بعد وسيعتمدان الى حد كبير على النتائج التي يحققها ممثلون عن الحكومة الالمانية يجرون الآن مفاوضات مع الطرف الايراني.

وقالت المتحدثة الالمانية ان المعلومات المتوفرة لديها تفيد بأن قضية التاجر الالماني هيلموت هوفر المحكوم عليه بالاعدام في طهران بتهمة اقامة علاقة غير شرعية مع امرأة ايرانية لم تطرح على جدول عمل الزيارة حتى الآن. وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن الشروط التي يمكن ان تضعها المانيا مقابل «العلاقات غير المشروطة» التي اعلنها وزير الخارجية الايراني كمال خرازي، قالت كايزر انها لا تعرف بوجود شروط سيضعها الجانب الألماني أمام نظيره الايراني.

واصدرت دائرة المستشار شرودر تصريحا صحافيا اكدت فيه ان بودو هومباخ يخوض مفاوضات مع الطرف الايراني منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتكليف من المستشار شرودر وباطلاع وزير الخارجية يوشكا فيتشر.

وافاد التصريح بأن هذه المفاوضات شملت الحديث عن مصير هوفر الذي صدر حكم الاعدام بشأنه في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وبرر التصريح زيارة هومباخ المرتقبة لايران على انها استجابة لدعوة لحضور اول عرض مسرحي في طهران لفرقة «تياتر ام رور» الالمانية العاملة في مسقط رأس الوزير.

وكان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي قد أكد بدوره رغبة بلاده «بتطوير العلاقات الثنائية» مع المانيا قائلا ان ايران لا تضع أمام مثل هذا التطور «اية شروط». وذكر خرازي من مقر وزارته في طهران ان تحسين العلاقات الثنائية مع بون ليست إلا قضية وقت بحاجة الى «تحديد مواعيد».

يلتسين يعود من عمان «إلى النقاهة» والجدل السياسي حول الرحلة يتصاعد

موسكو: «الشرق الأوسط»

تباهى الرئيس الروسي بوريس يلتسين بقيامه برحلته الى الاردن بالرغم من معارضة الاطباء قائلا لدى اجتماعه مع يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء في الكرملين امس «انني جمعت الاطباء الذين يعالجونني وسألتهم من كان على حق - فلزموا الصمت جميعا مطاطئين رؤوسهم».

وذكر الرئيس الروسي بانه حضر الى الاردن قادة اكثر من اربعين دولة. وقال «التقيت الكثيرين منهم ولم يقتصر ذلك على مصافحتهم، بل حاولنا معالجة القضايا الحادة حيثما وجدت».

وثمن يلتسين كل التثمين موقف العاهل الاردني الجديد الملك عبد الله الذي قال انه اعرب له شخصيا في عمان عن الامتنان الى روسيا ورئيسها لكون رئيس الدولة قد ترأس الوفد الروسي الى مراسم جنازة الملك حسين.

واعترف الرئيس الروسي بان رحلته الى عمان كانت «متعبة جسديا طبعا، لا سيما وان فترة التحليق ذهابا وايابا كانت حوالي تسع ساعات».

وكان يلتسين غادر عمان بعد وقت قصير من وصوله اليها دون ان يتمكن من المرور امام نعش العاهل الاردني الراحل كما فعل قادة الدول الآخرون وذلك بعد شعوره بالتعب ونقله على وجه السرعة الى طائرته.

ووصل يلتسين الى الكرملين صباح امس قادما من مصح «بارفيخا» الذي يمضي فيه فترة نقاهة بعد اصابته بقرحة في المعدة.

ولاحظ المراقبون ان الرئيس الروسي صار يبدي نشاطا ملحوظا منذ عودته من عمان حيث يأتي الى مكتبه في الكرملين ويجري لقاءات مع المسؤولين ويوقع المراسيم يوميا.

واكد يفجيني بريماكوف للرئيس الروسي خلال لقائهما امس «ان رحلتكم الى الاردن كانت فائقة الاهمية». واشار الى ان خطوة يلتسين هذه لقيت تقييما عاليا جدا في العالم العربي لا سيما وان الجميع كانوا يعرفون «بانكم ذهبتم الى هناك خلافا لرأي الاطباء». واضاف بريماكوف قوله ان السفر الى الاردن «اثبت ان رئيس روسيا الاتحادية شخصية فاعلة وقوية». كما ان الرحلة الى عمان كانت مهمة من وجهة نظر المباحثات المكثفة التي اجراها بوريس يلتسين مع زعماء عدد من الدول. وهذا «سيساعدنا في اجراء الاتصالات اللاحقة».

الجيش يهاجم مجددا بطائرات الهليكوبتر مسلحين في تيزي وزو

10 قتلى وجرحى في اعتداءات جديدة نفذها أصوليون بالجزائر

الجزائر - لندن:
«الشرق الأوسط» والوكالات

قتل خمسة اشخاص ، بينهم رئيس بلدية سابق ، وجرح اثنان آخران في مكمن نصبته مجموعة اصولية مسلحة في شرق الجزائر ، حسبما اكدت تقارير امس. من ناحية ثانية، بدأ الجيش مدعوما بطائرات الهليكوبتر حملة جديدة اول من امس ضد معاقل جماعات مسلحة في الشرق ايضا.

وحسب صحيفة «الخبر» الجزائرية في عددها الصادر امس فان الرئيس السابق لبلدية مزرعة بولاية تبسة في اقصى الشرق واحد افراد مجموعات الدفاع الذاتي وثلاثة آخرين قتلوا في المكمن الذي نصبته مجموعة اصولية في المنطقة الاثنين الماضي واسفر ايضا عن جرح شخصين آخرين.

من جهة اخرى، ذكرت «الخبر» وصحيفة «الوطن»، ان نائبا عن التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية يدعى عبدو اماروش اصيب بجروح خطرة اول من امس في ولاية البويرة (120 كلم شرق العاصمة) في اعتداء نسب الى اصوليين مسلحين في احدى قرى المنطقة.

وقالت المصادر نفسها ان الجريح كان يستعد لدخول مقهى عندما اطلق اشخاص في سيارة النار عليه. يذكر ان التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، الذي يتزعمه الدكتور سعيد سعدي، دعا الى مقاطعة الانتخابات الرئاسية المبكرة التي ستجرى في ابريل (نيسان) المقبل.

وورد ايضا ان احد افراد الدرك جرح اول من امس في انفجار قنبلة مصنوعة يدويا في بوهارون على الساحل الغربي للعاصمة عندما فتح باب كوخ ملغوم.وقالت صحيفة «لانوفيل ريبوبليك» ان قنبلة زرعها مسلحون على جانب طريق في ولاية تيبازة (60 كلم غرب العاصمة) انفجرت اول من امس مما اسفر عن اصابة احد افراد قوات الامن.

من ناحية ثانية بدأ الجيش الجزائري اول من امس هجوما جديدا على معاقل اصولية في احراش سيدي علي بوناب في ولاية تيزي وزو في منطقة القبائل على مسافة 60 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة. وقالت «الوطن» ان طائرات الهليكوبتر الحربية تقصف «عددا كبيرا» من المسلحين المحاصرين في المنطقة. واوضحت ان العملية العسكرية بدأت بعد ان ارشد اصولي مسلح «تائب» مسؤولي الامن الى مكان المخبأ. وذكرت ان العملية مستمرة. ولم يعلق مسؤولون عسكريون على التقرير. وشنت القوات المسلحة ثلاث عمليات مماثلة على الاقل في احراش سيدي علي بوناب منذ يوليو (تموز) الماضي.

قصور شاه ايران تتحول الى متاحف وأماكن لتمثيل الأفلام التاريخية

طهران - أ. ف. ب: بعد عشرين سنة من سقوط حكم الشاه في ايران تحولت قصوره الى متاحف يقصدها الزوار مع عائلاتهم والى ديكور للمسلسلات السينمائية التاريخية. وكان الهدف الأساسي للنظام الايراني الحالي من فتح أبواب قصور الامبراطورية امام الزوار ان يظهر للشعب ضخامة الثروات التي كدسها محمد رضا بهلوي وأفراد عائلته وحياة البذخ التي كانوا يعيشونها. لكن القصور الملكية تحولت اليوم في الدرجة الأولى الى اماكن للنزهات الشعبية حيث يلهو الاطفال في حدائقها بينما يقوم اهاليهم بزيارات قاعات الاستقبال وغرف النوم لآخر شاه في تاريخ ايران.

واللوحات التي تمثل العائلة المالكة والقطع القديمة التي لا تحصى والتي يرافقها القليل من التعليقات الناقدة، تمثل بحد ذاتها شهادة على حجم ثروة عائلة الشاه. وفي قصر نياوران الواقع الى الشمال من طهران والذي جعل منه الشاه مقر اقامته الرئيسي في السنوات الاخيرة من حكمه يقول احد الحراس ان «الامور عادت الى طبيعتها وبامكان كل انسان ان يعطي الرأي الذي يريده بالشاه». واكد طالبا عدم ذكر اسمه ان «الزوار يقولون اشياء كثيرة مختلفة. فالبعض يكرهونه بينما يتمنى له اخرون أن يرقد بسلام».

وبحسب الموظفين فان عدد الزوار الايرانيين انخفض تدريجيا مع الوقت وهو الآن بضع مئات خلال ايام الاسبوع ويرتفع الى بضعة الاف اثناء عطلة نهاية الاسبوع. ويقول دليل سياحي «هناك زوار من كل نوع ولكن معظمهم يأتون بدافع الفضول».

وفي الواقع فان تنظيم القصور - المتاحف يهدف الى ارضاء بعض النزوع الى مشاهدة ما لدى الاخرين. في قصر نياوران يمكن مشاهدة لوحة كتب عليها «غرفة ماكياج» الامبراطورة فرح ثالث وآخر زوجات الشاه. ويمكن الجمهور ايضا مشاهدة الالبسة التي كانت للشاه وزوجته من فساتين وبزات واحذية كانت في زمنها، عند انطلاق الثورة الايرانية، احدث ما ابتكرته دور الازياء. بينمايلاحظ عدم توافقها مع الموضة حاليا.

وبعد عشرين سنة على غيابه عاد الشاه وزوجته فرح ديبا وبلاطه الاسبوع الماضي الى قصر سعد اباد عبر شخصيات ممثلين يصورون مسلسلا طويلا جدا (ستون حلقة تستغرق كل منها 50 دقيقة) للتلفزيون الايراني حول الثورة الايرانية. وتحت اضواء الكاميرات وعدساتها عادت ممرات القصر وقاعاته تعج بالبزات الرسمية وربطات العنق وبزات الحرس الامبراطوري. الا ان الممثلة ميشيد افشار التي تلعب دور الامبراطورة فرح ديبا اضطرت تطبيقا لقواعد التحجب المفروضة منذ عام 1979 الى الاحتفاظ باستمرار بقبعة على رأسها حتى اثناء تمثيل ادوار في الداخل. وذلك من اجل تغطية شعرها.

وبعد عشرين سنة ايضا يتذكر احد الموظفين في القصر ساعة رحيل اسياد المكان ويقول «ودع الشاه الموظفين وقالت الامبراطورة سنعود قريبا اما انا فلم اكن اعتقد انهم سيعودون».

مساع أفريقية ودولية لإنهاء الأزمة الصومالية

أديس أبابا - ق.ن.ا : عقدت اللجنة الاستشارية الافريقية - الدولية المعنية بالازمة الصومالية اجتماعا برئاسة اثيوبيا تركز على مناقشة الاوضاع السياسية والاقتصادية والانسانية في الصومال.

وذكر بيان أصدرته وزارة الخارجية الاثيوبية أمس ان المجتمعين قرروا ارسال وفد الى كل من مقديشو ومنطقة بلياوان للوقوف على الاوضاع الانسانية هناك وتقصي الحقائق. وتاتي اجتماعات اللجنة التي شكلت في اكتوبر(تشرين الاول) الماضي ضمن الجهود الدولية لانهاء الازمة الصومالية وايجاد صيغة تفاهم بين الفصائل الصومالية المتناحرة. وكان وفد يمثل 15 دولة من دول منظمة «الايقاد» وبعض الدول الافريقية المهتمة بملف الصومال قد قام بزيارة لمناطق هرجيسه وقارو وبوصاصو الصومالية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واكدت اللجنة الاستشارية ضرورة ايجاد تسوية للازمة الصومالية وتوحيد الجهود الاقليمية والدولية والقيام بزيارات تفقدية لبعض المناطق في الصومال.

خطر الحرب الأهلية يلوح في الأفق

المعارضة الشيشانية تشكل حكومة إسلامية موازية متحدية مسعدوف

موسكو: «الشرق الأوسط»

يخوض الرئيس الشيشاني اصلان مسعدوف معركة بقاء سياسي اثر اعلان خصومه اول من امس تشكيل «مجلس دولة يحكم البلاد على اساس الشريعة»، اي حكومة موازية على غرار نظام طالبان في افغانستان.

واتى هذا الاعلان رغم اعلان مسعدوف الشريعة نهجا للحكم قبل ايام قليلة. كما اعفى نائبه واحا عرسانوف وجرد البرلمان من سلطاته التشريعية. لكن كان واضحا انه فعل ذلك تحت ضغوط خصومه الذين اعلنوا ان الشريعة «نظام لا يوجد فيه رئيس ومرؤوس وبرلمان ودستور».

وامس اعلن ماهر بك فاتشاجايف الناطق الرسمي باسم الرئيس الشيشاني امس ان الرئيس مسعدوف لن «يسمح بازدواجية السلطة في الجمهورية على الاطلاق» وجاء ذلك في معرض تعليقه على بدء اجتماعات اللجنة التحضيرية لمؤتمر القادة العسكريين والسياسيين المعارضين للرئيس الشيشاني اول من امس في غروزني. ومن المقرر لهذه الاجتماعات ان تنتخب مجلس الشورى، اعلى هيئة للسلطة في جمهورية الشيشان.

وكان قادة المعارضة سليم خان يندرباييف الرئيس الشيشاني السابق وشامل باسايف نائب رئيس الوزراء السابق ومولدي اودوجوف وزير الخارجية السابق وواحا عرسانوف نائب رئيس الجمهورية المعزول قد اختاروا اول من امس لجنة تحضيرية مؤلفة من 30 شخصا اوكلت اليها مهمة انتخاب الاعضاء الدائمين في مجلس الشورى وترشيح رئيس المجلس (الامام).

وقد انتخب حوالي 400 شخص شاركوا في الاجتماع المذكور 30 شخصا لعضوية اللجنة التحضيرية التي ستحدد اسماء اعضاء مجلس الشورى. وادرج في كشف الاسماء مسعدوف نفسه ايضا. وستتم المصادقة على قرارات اللجنة التحضيرية في المؤتمر القادم للقادة العسكريين والسياسيين. ويعتزم زعماء المعارضة تحديد اسم «الامام» قائدا للدولة الاسلامية الشيشانية.

علاوة على ذلك ستحدد اللجنة التحضيرية اسماء قضاة المحكمة الشرعية العليا في الجمهورية. ويذكر ان الرئيس مسعدوف عين بنفسه اعضاء المحكمة الشرعية في اغسطس (آب) الماضي، مما اثار اعتراضات كثيرة من جانب المعارضة واعضاء البرلمان. وبموجب الدستور الشيشاني فان البرلمان وحده يتمتع بصلاحية تعيين اعضاء المحكمة الشرعية العليا.

ويشير المراقبون الى ان المعارضة تعمل على تقويض مواقع الرئيس الشيشاني خطوة فخطوة، وهذا يزيد من احتمال وقوع مواجهة عسكرية بين الطرفين قريبا.

وتعليقا على كل ذلك قال الناطق باسم الرئيس الشيشاني: «انهم يستطيعون تشكيل ما يحلو لهم. وفي الامس عقدوا مؤتمر الشعب الشيشاني، واليوم يشكلون مجلس الشورى، وغدا قد يستحدثون هيئة غريبة اخرى. لكن السلطة الشرعية تبقى بيد رئيس البلاد، وهو وحده الذي يتخذ القرارات في جمهورية الشيشان».

وذكر الناطق الرئاسي انه تم في غروزني اول من امس تكوين مجلس الدولة، وهو هيئة جديدة للسلطة، عقدت اول اجتماع لها برئاسة مسعدوف وقد حددت فيه الآليات اللاحقة لتطبيق الشريعة في دوائر السلطة في الجمهورية، كما نوقشت فيه الخطوات الرئيسية لاعداد الدستور الجديد لجمهورية ايتشكيريا الاسلامية بالاعتماد على الشريعة.

وقال فاتشاجايف ان مسعدوف لا يعتزم حل البرلمان. وقد حدد المجلس فترة ثلاثة اشهر من «اجل تطبيق الشريعة في الجمهورية نهائيا وبصورة كاملة» واجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية جديدة. وخلال هذه الفترة سيمارس الرئيس مسعدوف ونواب البرلمان صلاحياتهم «كاملة». وذكر الناطق الرئاسي ايضا ان الوضع في جمهورية الشيشان «هادئ اكثر من اي وقت مضى».

في ثاني حادثة من نوعها في تاريخ البلاد

مجلس الشيوخ يقرر مصير كلينتون غدا في محاكمة القرن

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: رويترز

واصل مجلس الشيوخ الاميركي امس في جلسات مغلقة مداولاته الختامية في محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي تقترب من نهايتها والتي تعد ثاني محاكمة من نوعها في تاريخ الولايات المتحدة والأولى القرن الحالي.

ومن المتوقع ان يبرئ مجلس الشيوخ كلينتون غدا من تهمتي الحنث باليمين وعرقلة سير العدالة. وهما تهمتان تفرعتا من فضيحته الجنسية مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي. لكن لم يتضح بعد ما ان كان المجلس سيتفق في الراي حول اقتراح الاكتفاء بتوجيه اللوم الشديد للرئيس بدلا عن عزله» لما ارتكبه من افعال.

واقترع مجلس الشيوخ اول من امس على نقل وقائع المداولات تلفزيونيا ليتابعها الشعب الاميركي وجاءت نتيجة الاقتراع في غير صالح المداولات العلنية بالرغم من موافقة 59 عضوا ضد 41 إذ ان الامر يستلزم موافقة ثلثي اعضاء المجلس، اي اغلبية 67 صوتا.

وعقب الاقتراع اغلقت كاميرات التلفزيون واخليت القاعة من الحضور باستثناء اعضاء مجلس الشيوخ المائة. واغلقت ابواب القاعة استعدادا لبدء المداولات الختامية في جلسات مغلقة.

وتحدث نحو 18 عضوا في المجلس لاكثر من اربع ساعات قبل ان ترفع الجلسة بحلول الليل. واستؤنفت الجلسة الساعة العاشرة صباح امس بتوقيت شرق الولايات المتحدة (الثالثة ظهرا بتوقيت جرينتش).

ونظرا لتبرئة كلينتون المتوقعة، بدأ عدد من اعضاء مجلس الشيوخ في العمل من وراء الستار لطرح اقتراح بتوجيه اللوم للرئيس الاميركي وادانة سلوكه مع لوينسكي وأن قال البعض ان المجلس قد ينقسم حول الاقتراح. وترى الاغلبية ان المداولات الختامية لن تؤثر كثيرا على آراء اعضاء المجلس الذين تشكلت اراؤهم بشكل راسخ خلال اسابيع من المناقشات والدفوعات في هذه المحاكمة التاريخية.

وقال السناتور الجمهوري تشارلز جريزلي انه قد يكتفي باقتراع مباشر على التهمتين المنسوبتين الى كلينتون وان كان من الممكن ان يؤيد قرار توجيه لوم قوي للرئيس. وقال السناتور الجمهوري تشاك هاجيل ان تغيير راي الاعضاء في الجلسة المغلقة سيكون بمثابة «تحول مفاجئ».

ومن غير المتوقع ان تتحقق اغلبية الثلثين المطلوبة في مجلس الشيوخ لادانة كلينتون ومن ثم عزله باغلبية 67 صوتا. بل تشكك البعض ايضا في اقتراع المجلس بالموافقة بالاغلبية البسيطة وهي 51 صوتا على اي من التهمتين المنسوبتين لكلينتون رغم ان الجمهوريين يسيطرون على 55 مقعدا في المجلس.

ويقول مراسل «الشرق الأوسط» انه لم يعد بامكان المتشددين الجمهوريين التراجع بعدما فتحوا معركة شرسة ضد البيت الابيض، وباتوا مضطرين لمواصلة «الحرب» ضده حتى نهايتها مع التفاؤل بتلطيخ سمعة كلينتون الى حد كاف للتاثير على معدل تاييده في الشارع.

وخصصت خلال المداولات الختامية 15 دقيقة لكل عضو. وتخطى اربعة من الاعضاء الذين تحدثوا اول من امس المدة المحددة لهم مما اضطر كبير القضاة وليام رينكويست الى مقاطعتهم. وقال كارل ليفن، سيناتور ميشيغان الديمقراطي، ان نحو 20 في المائة من اعضاء المجلس «ابدوا رايهم بعد ظهر الثلاثاء خلال المداولات النهائية التي تمت ضمن جلسة مغلقة». وقال ان ما بين 18 و20 سيناتورا القوا كلماتهم.

وانهى يوم الاثنين ممثلو مجلس النواب، الذين يقومون بدور الادعاء في المحاكمة، مرافعاتهم امام مجلس الشيوخ، الذي يقوم بدور هيئة المحلفين، واختتموها بالدعوة لعزل كلينتون لمحاولته التستر على علاقته الجنسية مع لوينسكي.

ومن المتوقع ان تمتد المداولات الختامية حتى اليوم. الا ان اعضاء المجلس حريصون على انهاء المحاكمة غدا قبل عطلة للكونجرس تستمر اسبوعا. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان كلينتون يعتزم ان يصدر بيانا في نفس اليوم الذي يقترع فيه مجلس الشيوخ على تبرئته. لكنها قالت ان مساعدي كلينتون لم ينتهوا بعد من صياغة هذا البيان.



بيل كلينتون يترجل من سيارته الرئاسية في ونترغرين، ويست فيرجينيا، حيث خاطب تجمعا للديمقراطيين (ا ف ب)

بكين ترفع الى 200 عدد صواريخها الموجهة لتايوان

بكين ـ وكالات الأنباء: تقوم الصين حاليا برفع عدد صواريخها الموجهة نحو تايوان في جنوب البلاد، تبعا لما نقلته صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية عن تقرير اميركي للدفاع مصنف سريا.

ونسبت الصحيفة الى خبراء عسكريين في واشنطن القول ان الصين نشرت ما بين 150 و200 صاروخ «ام 9» و«ام 11» وتنوي رفع هذا الرقم الى 650 في السنوات القليلة المقبلة. ونقلت الصحيفة عن احد هؤلاء الخبراء قوله: «ليس من شأن هذه الترسانة الا ان تصعد التوتر في هذه المنطقة الحساسة». وقال: «لا يجوز للصين ان تتصور ان زيادة عدد هذه الصواريخ سيبقى دون رد».

وذكرت الصحيفة البريطانية انه كان للصين في هذه المنطقة عامي 1995 و1996 ما بين 30 الى 50 صاروخا عابرا قصير المدى فقط قبل ان تقوم باطلاق صاروخ «ام 9» في المياه القريبة من تايوان.

وكانت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية قد اعلنت ان بكين جمدت اول من امس علاقاتها الدبلوماسية مع مقدونيا بسبب الروابط التي اقامتها هذه الاخيرة حديثا مع تايوان. وكانت حكومة سكوبيي قد اعلنت اول من امس تبني اقامة العلاقات الدبلوماسية بين مقدونيا وتايوان رسميا.

واضافت الوكالة ان نائب وزير الخارجية الصيني زانغ بيجوانغ والسفير الصيني في سكوبيي زو يوهي قد قدما ملاحظات رسمية لدى السلطات المقدونية تحذر من اقامة هذه العلاقات مع تايوان. واضافت ان الحكومة الصينية «احتجت اشد الاحتجاج» لدى الحكومة المقدونية وقررت تعليق علاقاتها الدبلوماسية معها.

مسؤول ألباني لـ «الشرق الأوسط» لا تقدم رغم المعلن

بلغراد ترفض أي قوات أجنبية والناتو على لسان واشنطن يرد بغضب

زغرب: من نور الدين صالح
لندن: «الشرق الأوسط»
رامبوييه ـ عواصم: وكالات الأنباء

تواصلت امس محادثات رامبوييه الصعبة حول مصير كوسوفو وخيم عليها نزاع بين بلغراد وواشنطن حول دخول قوات حلف شمال الاطلسي الاقليم للحفاظ على السلام.

فقد سئل وزير الخارجية اليوغوسلافي زفانين يوفانوفيتش، خلال مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية اليوناني الزائر تيودوروس بنجالوس في بلغراد عما ان كانت حكومته ستقبل وجود قوات اجنبية في كوسوفو كجزء من اتفاق السلام الجاري التفاوض بشأنه حاليا، فرد قائلا: «لا... تحت اي ظروف».

وسارعت الولايات المتحدة الى الرد قائلة ان يوغوسلافيا «ترتكب خطأ كبيرا اذا رفضت السماح بدخول قوات اجنبية لحفظ السلام. وهو ما يجعلها عرضة لضربات جوية من حلف الاطلسي». وقال جيمس روبن، المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية: «قرر حلف الاطلسي من قبل ان الصرب سيكونون هدفا لضربات جوية في حالة رفضهم خطة السلام (التي طرحتها مجموعة الاتصال الدولية) وقبول البان كوسوفو لها. واذا كان الرفض يعني عدم السماح بوجود قوة لتنفيذ السلام في الاقليم».

ووصل الصرب والبان كوسوفو الى منتصف الطريق في محادثات تناقش دستورا جديدا للاقليم ومقترحات طرحها وسطاء دوليون تقوم على منح الاقليم حكما ذاتيا موسعا. وترفض بلغراد هذا الامر قائلة انه سيؤدي الى الاستقلال، ويرفضه جيش تحرير كوسوفو قائلا انه لا يعني الاستقلال.

وتعهد حلف الاطلسي بتوفير 30 الف فرد من قواته البرية لضمان تنفيذ اي اتفاق سلام واقعي يتم التوصل اليه. ووجدت يوغوسلافيا في اعلانها انها لن تسمح تحت اي ظرف بدخول قوات اجنبية لحفظ السلام الى اقليم كوسوفو تاييدا قويا من حليفها التقليدي اليونان العضو في الحلف الاطلسي.

واجبرت مجموعة الاتصال، التي تضم الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والمانيا وايطاليا، طرفي الصراع على الدخول في محادثات سلام تجرى في قلعة رامبوييه في ضواحي باريس في اعقاب تنامي اعمال العنف في الاقليم.

ويرفض الجانبان حتى الآن التفاوض بشكل مباشر ويتنقل بينهما الوسطاء الدوليون. وامهلت مجموعة الاتصال طرفي الصراع اسبوعين كحد اقصى للتوصل الى اتفاق في ما يذكر بمفاوضات البوسنة الماراثونية التي ادت لوقف حرب البوسنة بعد قرابة اربعة اعوام..

ويسري وقف لاطلاق النار في كوسوفو بعد اتفاق ابرم في اكتوبر (تشرين الاول) بين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والمبعوث الاميركي الخاص ريتشارد هولبروك. لكن القتال بين جيش تحرير كوسوفو والصرب مازال مستمرا بشكل متقطع.

من جهة اخرى قال المتحدث باسم البيت الابيض ان اقتراح البان كوسوفو اعلان وقف للنار كشرط للتوصل الى اتفاق «ليس ملائما ويبطئ المحادثات» مشيرا الى ان الولايات المتحدة تعتبر ان وقف النار «معلن سلفا في الاقليم حتى وان انتهكه الطرفان». واعلن اخيرا ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد تتوجه «في الوقت المناسب» الى رامبوييه.

وفي حديث هاتفي مع «الشرق الاوسط» قال مصدر الباني ان المحادثات في رامبوييه «لم تبدأ بعد وجميع التصريحات بان تقدما ملحوظا فيها مجرد دعايات دبلوماسية».

وتاكيدا لهذا التصريح اشار الى عودة كل من وزير الخارجية البريطاني روبن كوك والفرنسي اوبير فيدرين الى رامبوييه فقد كان الوزيران قد صرحا في افتتاح المؤتمر بانهما سيعودان الى رامبوييه «اذا هدد الخطر مجرى المحادثات. ولنفس السبب لم يشارك وزير الخارجية الفرنسي في الوفد الفرنسي الذي شارك في جنازة العاهل الاردني الراحل وبقي في باريس لمتابعة ما يجري في رامبوييه لحظة بلحظة»، على حد قوله.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر قيادة جيش تحرير كوسوفو ان المحادثات في رامبوييه «في طريق مسدود لأن الوفد الصربي يطالب بتوقيع النقاط العشر الرئيسية التي تعتبر اساس المحادثات قبل البدء فيها في حين ان الالبان رفضوا ذلك».

والسبب في ان الصرب يطالبون بالتوقيع قبل بداية المحادثات هو ان ضمن النقاط المطروحة تركيزا على عدم المساس بحدود يوغوسلافيا الحالية وهو ما تسعى اليه بلغراد وقبول الالبان بذلك هو اعترافهم بالبقاء داخل يوغوسلافيا».

وذكرت صحيفة «كوها ديتوري» التي تصدر باللغة الالبانية في كوسوفو والتي يراس تحريرها فيتون سوري عضو وفد المحادثات الالباني ان كريستوفر هيل المبعوث الاميركي لكوسوفو واحد رؤساء مؤتمر رامبوييه «حاول الضغط على الوفد الالباني لتوقيع النقاط العشر المطروحة لكنه لم يتمكن من ذلك». اما في كوسوفو فلا تعتقد قيادة الجيش الالباني ان اتفاقا سيتم في رامبوييه بين الوفدين الالباني والصربي.

فقد أعلنت قيادة جيش تحرير كوسوفو انها «غير متفائلة بهذا المؤتمر لانه لا يمكن للالبان قبول اي اتفاق اذا لم يتضمن بند استقلال كوسوفو. فالمعارك التي تجري بين جيش تحرير كوسوفو والقوات الصربية والضحايا التي قدمها الالبان ونصف مليون لاجئ الباني كل ذلك ثمن للاستقلال».

وقال الجيش ان المحادثات «مهددة بالفشل قبل بدايتها اذا حاول المجتمع الدولي تجاهل المطالب الالبانية والاصرار على عدم تغيير الحدود اليوغوسلافية لأن الالبان داخل الاتحاد اليوغوسلافي ليسوا برغبتهم وهذا ما يعرفه العالم».

على صعيد آخر تم التوصل لاتفاق بين الصرب والالبان في كوسوفو لتسلم 40 جثة من جثث المذبحة التي جرت في قرية راتشاك في الشهر الماضي بعد ان حاولت السلطات الصربية طيلة هذه الفترة احتجاز الجثث ورفض تسليمها لاهاليها لدفنها.

وينتظر ان تبدأ عملية التسليم اليوم. وامس ايضا ذكر مصدر رسمي فرنسي ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني جيرهارد شرودر تحادثا مطولا بشأن كوسوفو اثناء مأدبة عشاء غير رسمية اقيمت في مرلينهايم (الراين الاسفل، شرق فرنسا).

وقال المصدر انه تم خلال هذا اللقاء، الذي استمر ثلاث ساعات، تبادل وجهات النظر حول المناقشات الجارية في رامبوييه وامكانية تطبيق اتفاق حول كوسوفو. واضاف ان الرئيس والمستشار ركزا على ملف روزنامة العام الالفين (المتعلقة بتمويل الاتحاد الاوروبي بين العامين 2000 و2006)، مما اتاح لجاك شيراك بان يشرح مفصلا الموقف الفرنسي. وجدد المسؤولان في هذه المناسبة التاكيد على الهدف القاضي بابرام اتفاق سياسي في مارس (آذار) اثناء اجتماع المجلس الاوروبي في برلين.

لافونتين يدعو للخروج من «مأزق قانون الجنسية»

خسارة هيسن تهدد كامل برنامج المستشار الألماني

كولون: من ماجد الخطيب

دعا اوسكار لافونتين زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني بعد يوم واحد من هزيمة التحالف الحاكم في ولاية هيسن الى «البحث عن طريق للخلاص من مأزق قانون الجنسية الجديد عن طريق التوصل الى حل وسط مع احزاب المعارضة». وهو اعتراف صريح من لافونتين بقساوة خسارة نموذج تحالف الديمقراطي الاشتراكي ـ الخضر على مستوى الولايات امام حملة جمع التواقيع المناهضة لمشروع قانون الجنسية التي شنها المحافظون في ولاية هيسن وعزفوا فيها على وتر حساس في قلب الناخب الالماني.

وكانت انتخابات ولاية هيسن التي اجريت يوم الاحد الماضي قد كشفت عن خسارة التحالف الحاكم بقيادة هانز ايشل امام حملة التعبئة الشاملة ضد قانون الجنسية المزدوجة الذي كان الشعار الانتخابي الرئيسي للحزب الديمقراطي المسيحي بقيادة رولاند كوخ. واذ حقق المحافظون بعض النقاط (+ 4,2٪) والاشتراكيون (+ 1,4٪) مقارنة بانتخابات 1995، فان حزب الخضر الحليف مني باحدى اكبر هزائمه في هيسن خلال الاعوام العشرين الماضية وفقد اكثر من ثلث ناخبيه (من 11,2٪ عام 1995 الى 7,2٪ عام 1999).

وطبيعي فإن لجزع لافونتين ما يبرره بعد ان مني نموذج التحالف الاول لحزبه مع حزب الخضر بعد 100 يوم من حكم المستشار جيرهارد شرودر.

ذلك ان قيام تحالف جديد بين الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الديمقراطي الحر (الليبرالي) في ولاية هيسن سيقلب موازين القوى على مستوى المجلس الاتحادي (البوندسرات) المخول الحقيقي في البت بالقرارات التي تمرر على صعيد الولايات.

ويذكر ان تحالف الحزب الديمقراطي الاشتراكي مع الخضر يملك اغلبية الثلثين الكفيلة بتمرير القرارات المهمة مثل الجنسية المزدوجة والتخلي عن الطاقة النووية في البوندسرات. وفقد حاليا هذه الاغلبية بفضل الصعود المحتمل ممثلو الحكومة المحلية المقبلة في هيسن الى المجلس.

وكانت كتلة اليسار، التي يمثلها الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب الخضر وحزب الاشتراكية الديمقراطية حيث تمتلك 47 صوتا مقابل كتلة التحالف المسيحي مع الليبراليين التي تمتلك 27 صوتا. وستنخفض نسبة الكتلة اليسارية في البوندسرات بمقدار خمسة اصوات، وهي اصوات التحالف في هيسن التي ستذهب الى المحافظين والليبراليين. وهذا كفيل بنزع اغلبية الثلثين من ايدي شرودر ووزير خارجيته يوشكا فيشر.

ومن الواضح لزعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي لافونتين ان فقدان اغلبية الثلثين في البوندسرات سيعني سحب البساط من تحت اقدام الاعمدة الرئيسية لبرنامج حكومة شرودر وهي: فرض الضرائب البيئية على الشركات الكبرى واصلاح النظام الضريبي لصالح ذوي الدخول المحدودة وبرنامج التخلي التدريجي عن الطاقة النووية وتعديل قانون الجنسية الالمانية للاجانب، والاهم «للرابطة من اجل العمل».

وهذه الاخيرة عبارة عن برنامج للتعاون بين الحكومة وأرباب العمل والنقابات العمالية في محاولة لمكافحة معدلات البطالة المرتفعة وفق النموذج الهولندي.

وكما هو الحال في الهزائم التي تتعرض لها احزاب الحكومة طوال العقود السابقة على مستوى الولايات في المانيا، فقد اعتبر المحافظون ان فشل تحالف الحزب الديمقراطي الاشتراكي مع الخضر على مستوى هيسن هو خسارة لهذا التحالف على مستوى الاتحاد، في حين انكرت احزاب الحكومة الاتحادية هذه الحقيقة. هذا مع حقيقة واضحة اخرى هي ان تحالف المسيحيين مع الليبراليين هذه المرة بدا اكثر متانة من تحالف الديمقراطيين الاشتراكيين بعد الاتهامات المتبادلة بين الحزبين الحاكمين، التي اعقبت الاعلان عن نتائج الانتخابات في هيسن.

فقد حمل ايشل رئيس التحالف الحكومي السابق في هيسن حزب الخضر مسؤولية الخسارة التي مني بها التحالف، في حين حمل ريزو شلاوخ رئيس كتلة حزب الخضر البرلمانية حزب الديمقراطية الاشتراكية مسؤولية هبوط شعبية حزبه. وقال شلاوخ في مقابلة تلفزيونية ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي «ترك حزب الخضر يعارك بمفرده من اجل مفردات برنامجهم المشترك الامر الذي تسبب في خروج حزب الخضر بأنف دام من هذه المعارك».

وعلى اية حال فإن حزب المحافظين بقيادة فولفجانج شويبله يؤمل النفس بتاكيد فشل تحالف الديمقراطي الاشتراكي مع الخضر على المستوى الاتحادي عن طريق الحاق الهزيمة بالنموذج الثاني لهذا التحالف على مستوى ولاية الراين الشمالي فيستفالن. وكانت حكومة الولاية المذكورة قد حددت سبتمبر (ايلول) القادم لاجراء الانتخابات المحلية فيها.

نجم السينما الذي خيب ظن منتقديه

إسترادا.. رئيس الفلبين الغامض.. من هو؟

مانيلا: من آبي تان *

قبل ان يتولى جوزيف استرادا منصبه كرئيس للفلبين في يونيو (حزيران) الماضي، كان العديد من منتقديه يروجون ان النجم السينمائي السابق من شأنه ان يحيل الفلبين الى اضحوكة العالم.

لكن استرادا اثبت انه من معدن مختلف. بل ان هذا الرئيس ـ وهو الثالث للفلبين منذ ان طرد فرديناند ماركوس عام 1986 ـ ظل يشكل لغزا محيرا وبشكل مطرد، اذ استمرت شعبيته في الارتفاع لتصل الى نسبة 61 في المائة. ويعتقد الكثيرون انه يمتلك شيئا من السحر حصل عليه من خلال ممارسته للعمل السينمائي، اذ كان يؤدي ادوارا سينمائية صعبة مثل تمثيل روبن هود الرجل القومي الذي يمتلك قلبا من ذهب. وبهذه الصفة فقد امكنه ان يحصل على نصيب الأسد من اصوات الطبقات الفقيرة في البلاد، التي منحته اكبر نسبة من الأصوات في تاريخ الفلبين السياسي.

يقول روبنا سالفاسيون، وهو معلق صحافي ظل يغطي اخباره بصفة مستمرة: «الماسا (الفقراء) يحبونه. انه رجل بسيط وطريقة تفكيره اكثر بساطة، وهو يقول ما يود قوله». وخلال حملته الانتخابية وعد استرادا ناخبيه بمنحهم فرص العمل والمساكن والغذاء. ومجرد بثه ذلك الأمل في نفوس ناخبيه ـ بغض النظر عن النتائج ـ دعم موقفه وصورته لدى الجماهير. هذا الرجل وهو زير نساء باعترافه ـ يتحاشى مخاطبة الجماهير والاجتماعات المطولة.. وما زال يحتفظ باسلوبه غير النظامي الذي اعتاد عليه، بالقدر الذي ما زالت الصحافة تكتب اسمه وفي عناوينها الرئيسية، بلقبه السابق «اراب» وهي كلمة احرفها وضعت بالمقلوب لتعطي معنى للكلمة الشعبية الفلبينية وهي كلمة «رفيق».

لقد امكن لاسترادا ان ينجز بعض المهام في بلاده في النصف الأول من العام وهي فترة حكمه حتى الآن. ومن بين هذه المهام انقاذه شركة الخطوط الجوية الفلبينية من الانهيار. ومع ذلك فلا تزال رئاسته تكتنفها بعض العثرات هنا وهناك. فقد اصبحت الخطابات والاحاديث الرئاسية المبتورة هي السمة السائدة مع اساءة استخدام الألفاظ وعدم تنقيتها الأمر الذي اقشعرت له ابدان النخبة الفلبينية.

لكن من جهة اخرى فان دعم الرئيس الفلبيني لحقوق الانسان ومطالبته باجراء محاكمة عادلة لوزير المالية الماليزي المخلوع انور ابراهيم، اعطته بعض الدفعات المشجعة مما جعله اكثر مقدرة على الوقوف على رجليه بصلابة، اذ لا يوجد زعيم جنوب شرق اسيوي آخر اوضح موقفه الداعم علنا للوزير الماليزي المقهور، مثلما فعل الرئيس الفلبيني.

وعندما رفض استرادا طلب الرحمة لشخص ادين في قضية اغتصاب الأطفال يدعى ليو ايشيجاراي ووافق على تنفيذ حكم الاعدام به، (قد يكون اول حكم من نوعه خلال السنوات الثلاثة والعشرين الماضية) قال على الملأ: «إذا كانت والدتي لا تود ارجاء حكم الاعدام على ايشيجاراي، فلماذا افعله انا؟» (المعروف ان استرادا يعتبر ابنا مخلصا لوالدته ويتفرغ لها كلية في ايام الأحد).

وهو غالبا ما يقول في حواراته الصحافية، انه الابن المدلل في اسرته من بين تسعة اخوة. وهو الوحيد من بينهم الذي لم يتخرج في اي كلية جامعية. ولا تعتبر اسطورته في العمل السينمائي اكثر غموضا من مسيرة حياته الخاصة، اذ لا يخفي انه اب لعشرة اطفال من اربع زوجات. وسبق له ان قابل زوجته لوي وهي اخصائية نفسانية للأطفال حينما كانت تمسح البلاط ذات مرة في احد المستشفيات.

وطريقة تصفيف شعر استرادا وشاربه المسدل وعيناه الناعستان، كل ذلك لا يعكس باي حال صورة الزعيم الذي يمكنه ان يقود امة بمستوى من الذكاء والنجابة. لكنه يعكس طموحا من جهة اخرى ـ لشاب عادي لا يخلو من ذكاء، رجل تدرج من ممثل الى عمدة ثم الى سيناتور واخيرا الى كرسي الرئاسة. ومع ذلك فان صفوة المجتمع الفلبيني ترفض قبوله زعيما لها. ويصفه الصحافي اماندو دورونيلا في عموده بقوله ان حكومته «تتسم بالسماجة وقلة الذوق والتهريج ومعاداة المثقفين والجهل المتزايد يوما بعد آخر». ويقول مساعدو استرادا في القصر الرئاسي ان ما يدور حول الرئيس غير صحيح ويضيفون انه «يصحو من نومه» مبكرا جدا ويبذل طاقة قصوى في الأعمال الحيوية والمهمة. هذا ما يقوله لنا سكرتيره الصحافي انريك تونيزين. اما رامون كارديناس السكرتير التنفيذي فيقول ان استرادا يدعو وزراءه للمثول امامه بشكل منتظم لموافاته بتقاريرهم عن مشاريع الدولة والأمور ذات الأهمية.

واسترادا يتقبل النقد عن طيبة خاطر. فهو يقول: «منذ اليوم الأول الناس ينتظرون مني ان ارتكب بعض الأخطاء». ولكنه يامل ان يكسب ثقة اجهزة اعلامه في نهاية المطاف. ويستطرد قائلا: «تماما مثلما يحدث في السينما، عندما يكون بطل الفيلم في وضع ضعيف في البداية ثم مع توالي الأحداث يظهر بطلا حقيقيا وفي النهاية يكسب كل شيء».

ويبدو ان الناخبين الفلبينيين لم يعودوا يطلبون منه اكثر مما قدم لهم. وكلما اعلن بانه سيعمل شيئا ما بدت لهم صحة مقولته بتنفيذه ذلك العمل.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

تحديان كبيران أمام الملك عبد الله

هدى الحسيني

يمكن للشعب الأردني، مع حزنه الدفين، ان يشعر بفخر واعتزاز من الصورة التي اظهرها للعالم خلال جنازة الملك حسين، إذ استطاعت الدولة الصغيرة، الأردن، ان تهيئ وخلال اربع وعشرين ساعة كافة الاستعدادات لاستقبال ما يزيد عن اربعين زعيما جاءوا من كل انحاء العالم. وكان التنظيم، بشهادة الجميع، حضاريا ولائقا وبدت عمان عاصمة حقيقية، واكتشف العالم ان الأردن الذي تركه الملك حسين هو دولة حقيقية، من ناحية مؤسسات الدولة، الامنية على وجه الخصوص، فان يسير زعماء العالم على اقدامهم وسط جمع غفير، مسافة ولو قصيرة، يؤكد على الأقل ان الأمن الداخلي مستتب وبقوة، وهذا يعكس وجود مؤسسات مع بنية تحتية قوية يعززها برلمان منتخب من الشعب، رغم ان الانفتاح السياسي الذي كان بدأه الملك حسين بعد احداث عام 1989 عاد وتعثر عام 1993.

لكن مجيء ما يزيد عن الاربعين زعيما الى الأردن لم يكن فقط من اجل المشاركة في جنازة الملك حسين، بل كان ايضا تجمعا من اجل دعم عملية السلام في الشرق الأوسط التي عمل الملك الراحل سنوات طويلة لأجلها، لكن الذي عرقلها في السنوات الأخيرة كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، لذلك فان اعلان الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه يريد اقناع الدول بالغاء او اعادة جدولة ديون الأردن الخارجية، كان رسالة واضحة بان الولايات المتحدة تقف مع الأردن، خصوصا مع احتمال عدم تحقيق تقدم في عملية السلام، لذلك من اجل انقاذ السلام يجب تغيير الحكومة في اسرائيل.

ابرز الذين شاركوا في «القمة الاستثنائية» التي جمعت زعماء العالم في جنازة الملك حسين كان الرئيس السوري حافظ الأسد. ويمكن القول ان مجيئه لم يكن بالأمر غير المألوف لسببين. الأول: على الرغم من الخلاف بين البلدين، فإن الملك حسين والرئيس السوري ظلا، رغم كل شيء، على اتصال شخصي، فالاثنان حاربا معا واعتمدا استراتيجية السلام رغم اختلاف تطبيقها.

الثاني: ان الرئيس السوري يدرك خطورة العزلة الدولية، ومشاركته بهذا التجمع الدولي الاستثنائي، بغض النظر عن المناسبة، اعادت الحديث عنه ونكر الراعي الاميركي ان السلام الحقيقي في الشرق الأوسط لا يمكن من دون سورية. ثم ان وجوده في مكان واحد مع شخصيات اسرائيلية تمثل الدولة الاسرائيلية والمعارضة، ولا ينقصها الرمز العسكري، كسر ما كان يسمى بـ«المحرمات» السورية، كما ان هذه المشاركة يمكن توظيفها في المستقبل، لحوار مثمر مع تركيا عبر القيادة الأردنية الجديدة.

الوجود العراقي كان له هو الآخر معنى ملموسا على صعيد غير اردني، خصوصا بعد قصف الولايات المتحدة وبريطانيا للعراق وما زالت طلعات طائراتهما العسكرية مستمرة فوق شماله وجنوبه، ولا تستحق تغطية النظام العراقي لوفاة الملك حسين، الوقوف عندها.

اما الغائب الوحيد فقد كان لبنان، رغم ما كان يجمع بين لبنان والأردن من علاقات متينة، وتوقفت لأسباب معروفة. وبدل ان يستغل الرئيس اللبناني اميل لحود هذا التجمع العالمي ويشارك فيه لتذكير العالم بضرورة استعادة لبنان جنوبه واستقلاله ودوره، اكتفى بارسال وزير الداخلية، رغم ان هذا الوجود العالمي اظهر اهمية العلاقات الدولية التي اقامها الملك حسين بحيث جعل الأردن، البلد الصغير بمساحته، محط اهتمام العالم كله، وسيتحول هذا الاهتمام حماية للأردن من كل الطامعين به.

اما الوجود الاسرائيلي فلم ينف ان العلاقة بين الأردن واسرائيل تدهورت مع مجيء نتنياهو ومحاولته اغتيال ممثل حماس في الأردن، وقد كان لمجيء ليا رابين وقع آخر على الأردنيين.

من جهة اخرى، ظهرت العائلة المالكة الأردنية موحدة بشكل هدأ من قلق الأردنيين والمراقبين، وقد يكون الأمير حسن، ولي العهد السابق، تعمد عدم وضع الكوفية الحمراء على رأسه، لأنه بالكوفية لا يمكن التفرقة بين الامراء عن بعد، ومن اجل اظهار وحدة العائلة تعمد ان يكون مميزا ليراه الجميع.

لقد ذكرت جنازة الملك حسين بعض المراقبين البريطانيين بمأتم الملك ادوارد السابع الذي شارك فيه سنة 1910 كل زعماء العالم في ذلك الوقت، وكان نهاية مرحلة في العالم وبداية مرحلة جديدة. ان رحيل الملك حسين هو بالتأكيد وعلى المدى القصير نهاية مرحلة في الأردن وبداية مرحلة جديدة. ورغم ان السياسة الاستراتيجية ستستمر فان التكتيك سيختلف، فالملك عبد الله من الجيل الجديد. ومع تسلم عبد الله الثاني الحكم، كثر الحديث عن انه غير معروف على الصعيد السياسي. وقد ذكر لي مصدر فرنسي يعرف الملك عبد الله، ان الملك الجديد معروف جيدا في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ويرغب في تطوير العلاقات مع اوروبا، ومنذ توليه قيادة القوات الخاصة، تعاون بجدية وعمق مع الضباط الفرنسيين الذين ساهموا في تدريب تلك القوات. ويضيف المصدر الفرنسي ان الملك عبد الله التقى سابقا مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وهو ابلغ مقربين منه انه «يحلم» بان يكون القائد الأعلى للقوات المسلحة. ويقول المصدر الفرنسي المطلع ان عبد الله كان مقربا من والده، وفي اصعب سنوات حكم الملك حسين كان الابن الصغير الى جانب والده والعلاقة بين الأب وابنه ظلت قوية. ويضيف: كان يقال: ان الملك حسين معروف اكثر من بلاده، لكن الملك لم يستغل سلالته او منصبه ودخل في العصر الحديث من دون تعقيدات، وابنه الملك عبد الله مثله تماما وهو سينجح عندما يتذكر ان والده تسلم الحكم عندما كان في الثامنة عشرة من العمر، اي نصف عمر عبد الله.

الآن، مع الأيام الأولى لحكم عبد الله الثاني، فان هناك اشياء مهمة لصالحه، ابرزها النيات الحسنة التي يشعر بها الشعب الأردني تجاهه. فالأردنيون مع رحيل الملك حسين، قلقون نوعا ما على مستقبلهم، لكن عندما ينظرون الى الدولة التي تركها الملك الراحل سيشعرون بانهم أوفر حظا من شعوب عربية اخرى مجاورة لهم، وهذا سيدفعهم اكثر للمحافظة على استقرار الأردن، خصوصا ان وحدة المصير التي عبر عنها افراد العائلة المالكة اثناء الجنازة ستزيد من ثقة الشعب الأردني، اضافة الى ان زوجة الملك الجديد فلسطينية. اما الفلسطينيون الأردنيون، فقد عبر عنهم واحد منهم عندما قال: لقد اعطانا الملك حسين وطنا.

من ناحية اخرى ستتركز الانظار الدولية على الملك الجديد الذي تعهد بالاستمرار في سياسة والده، لكن العاهل الجديد يجب ان لا يكتفي بالوعود الاقتصادية والسياسية التي تدفقت من زعماء العالم، فلو كان والده ما زال حيا لأبلغه المرارة التي تجرعها سنوات طويلة بسبب وعود لم تتحقق. والمسؤوليات جسيمة على الملك الجديد. وقد يكون من السابق لأوانه ان يتعهد بسياسة تختلف عن سياسة والده، لكن يمكنه استثمار الانفتاح الخليجي الجديد وتوظيفه لمصلحة الأردن عبر تمتين العلاقات. كذلك يجب ان يركز على الحصول على كل المساعدات التي التزمت الدول الأوروبية واسرائيل بها، لمشاركة الأردن في عبور هذه المرحلة الصعبة، وان يدفع بالرئيس الاميركي بيل كلينتون لأن يحقق التزاماته، لأن الملك الجديد سيواجه تحديات صعبة، فعلى الرغم من الازدهار الواضح في العاصمة غير ان الاقتصاد الأردني ليس في حالة جيدة، واغلبية الشعب الأردني ترى ان السلام مع اسرائيل اعطى القليل على الصعيد الاقتصادي. الملك حسين نجح في تحقيق التوازن الصعب، فهو حقق السلام مع اسرائيل واقام علاقات جيدة مع واشنطن، من جهة، وتعامل اقتصاديا مع العراق وحافظ على اتصالات وروابط دقيقة مع سورية، من جهة اخرى. لذلك عندما يقول الملك الجديد انه سيسير على سياسة والده عليه ان يدرك ان هذا النوع الصعب من التوازن سيشغله طويلا وسيحتاج بالتالي الى خبرة عمه الأمير حسن ومشورته.

ومن المؤكد ان نشاطات سياسية مكثفة تجري وستجري وراء الكواليس، اثناء فترة الحداد، وقد يكون من المهم للمشاركين فيها ان يبلغوا واشنطن ان لا تحاول رمي عبء المعارضة العراقية على اكتاف الملك الشاب، بحيث لا تكون المساعدات مشروطة بفتح حدود الأردن امام عمليات «دون كيشوتية» لمجموعات المعارضة العراقية. لأن الملك الجديد سيواجه الى جانب المشاكل الاقتصادية دعوات مطروحة لمزيد من الديمقراطية، لكن هذا مشكوك فيه على المدى القصير اذا لم تتحرك بشكل ايجابي عملية السلام مع اسرائيل، وان كان المزيد من الحرية الصحافية يخدمه في هذه المرحلة بعد ان يدرك الاعلاميون الأردنيون ان الحرية مسؤولية. فالملك عبد الله الثاني قال انه يلتزم بالطريق التي اعتمدها والده، ويذكر ان الملك حسين منذ عام 1993، ضيق على المسار الديمقراطي وركز على السلام مع اسرائيل، واذا اعتمد الملك عبد الله الخط نفسه، ربما نرى في المستقبل القريب توجها اكثر لتثبيت الأمن واستمرار التضييق على الديمقراطية.

على كل، اهم اولويات الملك الجديد تثبيت حكمه. وهو يتمتع بدعم المؤسسة العسكرية والشعب الأردني لتحقيق ذلك. لكن ربما اكثر ما يحتاج اليه الآن هو مدرس جيد للغة العربية.

صاحبة الجلالة وسلسلة الفضائح

عبد الهادي بوطالب

شغلت وسائل الاعلام المكتوب والمسموع والمرئي العالم في السنوات الأخيرة من قرننا بسلسلة من انباء الفضائح المرتكبة أو المنسوبة الى شخصيات مرموقة في المجتمع الدولي من بينها من تحتل اسمى مراكز المسؤولية، واخرى تقتعد قمة الحكم على رأس الدولة.

وقبل ذلك في سنة 1974 انطلقت انباء الفضائح بنشر الصحافة الأميركية فضيحة «ووترگيت» التي أجبر الاعلان عنها الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون على الفرار من الحكم بالتعجيل باستقالته حتى لا يواجهه الكونغريس بالمحاكمة.

ثم تنامت حلقات السلسلة بمرور السنوات: فمن فضيحة الأميرة ديانا الى فضيحة الرئيس كلينتون، فرئيس المجلس الدستوري الفرنسي رولاند ديماس المتهم في فضيحتين مالية وأخلاقية، فالرئيس الروماني الحالي المتهم بعلاقات جنسية مع من يقال انها عشيقته، الى فضائح أخلاقية أخرى، اراد النظام في ماليزيا نسبتها الى انور ابراهيم نائب الرئيس محمد مهاتير ومنافسه على سدة الرئاسة.

وقد ملأت هذه الفضائح الصحافة وفجرت من لدنها عدة تعاليق تثير مظاهر الفضيحة الجلية، او تفضح مكامنها الخفية، وأحيانا بنوع من الافاضة في التفاصيل والإسهاب في الجزئيات المخزية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالاتهام بممارسة العلاقة الجنسية غير الشرعية الى حد نشر تفاصيل انباء مداعبة او ملاعبة الرئيس كلينتون في خلواته بالبيت الأبيض لخليلته مونيكا ذات الفستان الملطخ.

ومما ميز النظام الديمقراطي في قرننا المودّع اقتعاد الصحافة ووسائل الاعلام في الدولة سلطة جديدة تعززت مكانتها وانضافت الى ما يعرف في القانون الدستوري بالوظائف القانونية الثلاث للدولة، أي الوظيفة التشريعية، والوظيفة التنفيذية، والوظيفة القضائية. وبذلك اصبحت سلطة الاعلام السلطة الرابعة ان لم تكن في بعض الأنظمة الديمقراطية السلطة الأولى التي تهابها السلطات الثلاث التقليدية.

ان البعض يطلق على سلطة الصحافة والاعلام اسم صاحبة الجلالة، وجلالتها تحكم اليوم بحرية واسعة لا حد لها، ولنقل انها تمارس حكما مطلقا لا يقيده قيد. وحتى عندما تُرفع عليها قضية فقلما يدين القضاء جلالتها، فالقضاء نفسه في الدول الديمقراطية مقتنع بأنه لا يجوز المس بحكم صاحبة الجلالة او الحد من حريتها وسلطتها.

لكن مسلسل الفضائح الذي شغل الصحافة واحتل مقعده في اخبارها الأولى زاد هيبتها في السنوات الأخيرة تألقا وسلطتها تحكما وكيف عقليات المسؤولين عن السلطات الثلاث ووجههم الى التعامل معها بالهيبة والتوقير، حتى ليصح القول ان الصحافة اصبحت تشكل مرجعية الحكم الأولى، وان لا واحدة من سلطات الدولة الثلاث تقدر ان تسير في وجهة معاكسة لتوجهات الصحافة والاعلام.

في الولايات المتحدة الأميركية خاصة، وفي نظم الحكم الديمقراطية عامة، وعى المسؤولون في السلطات الثلاث سطوة الاعلام فأصبح كل مسؤول يتسابق الى الإخبار والإعلام ليغذي الصحافة بوجهة نظر الحكم، او ليصحح ما تنشره، او ليوضح ما يلتبس عليها حتى تنشر رسالة الحقيقة التي تُعتبر غاية الاعلام وسر وجوده.

ولقد انتشر في عصرنا تعبير شفافية الاعلام للدلالة على أن لا خبر يمكن التستر عليه او يعتبره مسؤول الحكم حكرا على علمه، بل ان السعي الى تسليط الأضواء الكاشفة على الخبر هو مظهر الحضارة المعاصرة وقاعدة الديمقراطية الحديثة.

تغير زمان تغطية الديبلوماسية بحجاب الكلام الموجّه الذي يحتمل اكثر من معنى، وتحولت العلاقات الدولية من عهد السؤال المغلف والجواب المقنّع الى حوار الوضوح والأسلوب المباشر، حتى لا تضيع الحقيقة بين التغليف والتقنيع.

والصحفي الماهر اليوم هو الذي يحسن استفزاز مخاطبه بالحقيقة المضادة لينتزع منه كل الحقيقة المجردة، والسياسي الناجح هو الذي لا يبدو عليه التهرب من الصدع بالحقائق بما يتطلبه ذلك من مسؤولية والتزام وتحمل للعواقب.

ونستطيع ان نمضي في إثارة جوانب أخرى متصلة بعمل الصحافة ورسالتها لنفهم اكثر مقدار التحول الذي طرأ على أسلوب الصحافة وعملها، ولكننا لا نحتاج الى ذلك ما دام دورها الجديد قد اصبح بارزا للعيان.

لكن اثارة الصحافة للفضائح وتصيدها لنشر المثير من الأنباء يثيران اليوم اسئلة تفرض نفسها: هل جميع مصادر الاعلام لا تتوخى إلا نشر الحقيقة من خلال تهافتها على الخبر «اي خبر» واعطائها الأسبقية في النشر لأخبار الاثارة؟ وهل لا تتحكم صياغة الخبر في تكييف الخبر وتوجيهه بما يبعده احيانا عن الحقيقة؟

ثم ألا يكمن وراء ذلك عند بعض الأجهزة الاعلامية سعي الى كسب رهان التنافسية وتضخيم عدد القراء والمستمعين والمشاهدين، ولو بوسيلة تقديم الاشاعات والاقاويل على انها حقائق ثابتة؟ واطلاق الحرية لنشر أخبار الفضائح الخُلقية المشينة ألا يساهم في افساد تربية الأجيال ويمس بالقيم الخيِّرة التي لا تقبل المس بها المجتمعات الفاضلة؟

وكيف يُسوّغ هذا النوع من الاعلام لنفسه تجريم البريء قبل حكم القضاء؟ وكيف يستسيغ لنفسه ان يمزج بين الاثارة والتشويه والمبالغة في تقديم الخبر وكشف تفاصيله ودقائقه، وبين المحافظة على الالتزام بقدسية الخبر والحرص على سلامته من الزيف والتزوير؟

وفي الاتهامات التي تتسارع أجهزة الاعلام الى القذف بها يعتمد الصحفي قاعدة ان كل متهم مذنب الى ثبوت العكس، لا قاعدة القضاء ان كل متهم بريء الى ان تثبت ادانته، فهل هذا توجه خلقي مقبول؟

وكيف يسوغ فتح ملفات الاتهام على أعمدة الصحف وشاشة التلفزة قبل ان يفتحها القضاء المختص؟ او كيف تنشر تلك الأجهزة انباء المحاكمات بناء على اتهام الادعاء وقبل شروع القضاء في الاستماع الى حق الدفاع؟ وهل يجوز افشاء سرية اتهام المداولات القضائية قبل مرحلة الإعلان عن النتائج التي تفضي اليها والتي لا تكون دائما مدينة او مجرمة، بل تكون احيانا احكاما بالبراءة، ولكن يسبقها دائما حكم الرأي العام بالاتهام تحت تأثير أجهزة الاعلام المتسابقة الى الاتهام، التي يترسخ في الأذهان. وعندما ينطق حكم القضاء بالبراءة فانه لا يمحو آثار التهمة السابقة التي تبقى عالقة بالذاكرة، وفي ذلك مس بمبدأ حق الكرامة، احد حقوق الانسان الأساسية.

الكل يتهم اليوم الرئيس كلينتون مثلا بما اتهمه به المحقق الخاص كينيث ستار، قبل ان يقول الكونغريس او القضاء كلمته. فوسيلة الاعلام التي استعملها المحقق الخاص تضمنت الحكم على الرئيس وألصقت به التهمة، ومن الصعب محو هذه التهمة من الأذهان حتى ولو أدت محاكمته الى تبرئته.

ومن الآن فالرئيس قد أدانه الرأي العام وعاقبه أشد العقوبات عندما وضع الاعلام سمعته في الحضيض ومرغها في التراب قبل صدور أي حكم قضائي عليه.

انها أوضاع جديدة تخلقها في المجتمعات سلطة صاحبة الجلالة التي لم تكن معروفة من قبل، وهذه ظاهرة مجتمعية جديدة لا بد ان ينكب الفكر السياسي على علاجها وإصدار اجتهادات سياسية بشأنها بصفتها من المستجدات التي تزعزع المجتمع العالمي اليوم.

بعض الصحف في الولايات المتحدة الأميركية وضعت أسئلة من نوع الأسئلة التي وضعناها وسارعت الى ادانة الصحافة المتهافتة على اخبار الفضائح، خاصة فضائح القيادات السياسية رموز الدول وقادة النظم، وطالبت بمحاكمة هذه الصحافة حتى ترتدع عن مواصلة السير في اتجاه تصيد الفضائح واطلاق أعنة الأقلام والأخيلة للتشهير بتفاصيلها ودقائقها المثيرة، فقد كتبت «نيويورك ماكازن» في هذا الشهر تقول: «قبل محاكمة كلينتون حاكموا الصحافة» (Impeach the Media).

لكن هذا ليس هو الحل، وعلى الفكر السياسي ان يجد الحل المفتقد دون ان يضع حرية الصحافة او المس بحرمتها موضع التساؤل، وعلى الصحفيين انفسهم ان يساهموا في اعداد تصور هذا الحل لضمان مخرج توفيقي لحل هذه المعادلة بما يؤلف بين قدسية الخبر وحرية التعليق التي تنتهي عند المس بحرية الآخرين.

نقترح ان تفتح المنظمة الأممية للعلم والتربية والثقافة (اليونيسكو) نقاشا حول هذا الموضوع ينتهي الى وضع ميثاق دولي لتحديد دور الصحافة والاعلام وضبط سلوكهما المهني بقواعد الفضيلة والقيم. فصاحبة الجلالة في حاجة الى هذا الميثاق الذي يحول سلطتها من ملكية مطلقة الى ملكية دستورية.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الإرهاب بقناع ديمقراطي في مواجهة الحق الكردي

● من سعاد الملا إسماعيل - اتحاد النساء الكردستاني:

من خلال متابعتي المستمرة لـ«الشرق الأوسط» اطلعت في العدد 7375 تاريخ 99/2/6 على مقالة محمد اسعد نبيل من لندن التي يرد فيها على مقالة خالد الدوسري بعنوان «تركيا والشعب الكردي» والتي حدد فيها موقفه من المناقشات التي دارت على صفحات «الشرق الأوسط» بين فريق من الاخوة الاتراك يتقدمهم سعدي التينوق الموظف بالسفارة التركية بالرياض وفريق من الاخوة الاكراد كنت بين تعداده حول القضية الكردية والثورة الكردية في كردستان المركزية او ما يعرف (بكردستان تركيا) قبل فترة.

ولعل ما دفع بنبيل الى تجديد اتهاماته غير الصحيحة للشعب الكردي وثورته وزعيمه عبد الله اوجالان هو ان الاخ الكاتب السعودي خالد الدوسري فاجأ نبيل بآرائه المؤيدة للحق والحقيقة بتجرد وواقعية مما دفع نبيل وكعادة كل من يقف الى جانب العنصرية الاتاتوركية الى التشنج والهيجان مما افقد مقاله التوازن والموضوعية والكثير من المصداقية والواقعية ودفعه الى محاولة تشويه الحقائق الثابتة والبديهيات المعروفة للجميع.

ومهما تكن الاسباب لا بد من توضيح النقاط التي اوردها الكاتب حول القضية الكردية.

1) اعترف الاخ نبيل بالممارسات الاستعمارية العنصرية الاتاتوركية في كردستان منذ سبعين عاما ومحاولاتها المستميتة لصهر الخصوصية الكردية في البوتقة الطورانية ولكنه اسبغ عليها صفة (اخطاء حكومات تركية لا يمكن السكوت عليها).

وهنا تثار مجموعة تساؤلات: هل كان اتفاق اتاتورك والقوى الغربية المنتصرة في الحرب العالمية الاولى على الغاء اتفاقية سيفر التي اعترفت صراحة في مادتيها 62 و63 بحق الشعب الكردي بالحرية والاستقلال اسوة بكل الامم والشعوب التي انسلخت من جسد الدولة العثمانية المنهارة واستبدالها بمعاهدة لوزان التي نسخت اتفاقية سيفر وانكرت على الشعب الكردي ذلك الحق المشروع خطأ صغيرا وقع فيه اتاتورك؟

هل كان تسيير الجيوش الجرارة على كردستان بعد لوزان مباشرة بغرض الاحتلال التركي بقوة الحديد والنار وارتكاب فظائع وحشية لا مثيل لها في التاريخ المعاصر ولا مجال لذكرها في هذه العجالة من تدمير للقرى وحرق للمزارع وابادة للماشية وقتل اكثر من 350 الف كردي واعدام المئات من الوطنيين الاكراد منذ عام 1923 وحتى نهاية الثلاثينات ثم اعتلاء وزير خارجية تركيا انذاك احدى مرتفعات كردستان ليعلن ان هذه ارض تركية ولم يعد هناك ما يعرف بكردستان وان الناس هنا هم من الآن اتراك الجبال والى الابد. هل كان هذا هو الخطأ الثاني يا اخ نبيل؟

هل كانت سياسة التتريك التي اتبعت فور سحق الحركات الوطنية الكردية والتي تمثلت في اهمال المنطقة الكردية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا لعشرات السنوات وانكساء نار الفتن العشائرية والقبلية ومن ثم منع وحرمان الشعب الكردي من لغته وثقافته وخصوصيته وحتى من الزي الكردي، لأن تركيا هي الدولة الوحيدة في العالم التي تمنع الزي الوطني لاحدى مستعمراتها وتفرض الزي التركي بالقوة حتى تحولت كردستان الى حالة من الفقر والتخلف والجهل والامية تماثل وضع الامم والشعوب في القرون الوسطى بعكس الجزء التركي الذي تحول الى قطعة من اوروبا. هل هذا ايضا خطأ حكومي بسيط لا يؤاخذ عليه واذا كانت هذه اخطاء من الحكومات لا يمكن السكوت عليها فماذا فعل امثال الاخ نبيل لتصحيح هذه الاخطاء قبل قيام حزب العمال الكردستاني؟

ان وضعا كهذا لشعب يحطم ويباد في وجوده وانتمائه وخصوصيته الوطنية والسياسية والاجتماعية لا بد، وحسب منطق التاريخ والطبيعة الانسانية وتجارب الشعوب مع الطغاة، من ممارسة هذا الشعب لرد فعل يحاول من خلاله انقاذ ما تبقى من حقيقته وخصوصيته قبل ان يتحول الى خانة الامم والشعوب المنقرضة فكانت ثورة الشعب الكردي التي انطلقت من خلال حزب العمال الكردستاني عام 1984 بحثا عن الحرية والكرامة والخلاص من الظلم والاستعباد والطغيان تماما كما فعلت شعوب الارض قاطبة قبلنا بما فيها الشعب التركي ذاته ضد الاحتلال اليوناني لارضه ووطنه.

فبأي مقياس وبأي منطق يكون الدفاع عن النفس ارهابا عند الكرد وكردستان بينما يكون عملا وطنيا بطوليا لبقية الشعوب والامم؟ وبأي منطق تكون ثورة الشعب الكردي من اجل حقوقه المشروعة ارهابا وتكون ممارسات الاستعمار التركي الذي يستهدف الانسان قبل الارض ويسعى الى التبديل في خلق الله وتحويلنا الى اتراك جبال؟

واذا كان الاخ نبيل يورد تفجير باص في انقرة او محل تجاري كمثل على جريمة الاكراد وثورتهم وقائدهم فإننا نؤكد ان الثورة الكردية لم تلجأ حتى هذه اللحظة الى عمل كهذا، ولكن سؤالي هو: ماذا يسمي الكاتب تدمير 4 آلاف قرية كردية في كردستان وتهجير 8 ملايين كردي من وطن الاباء والاجداد الى شوارع وازقة انقرة واسطنبول؟ ماذا يسمي الكاتب تدمير مدينة لجي وحرق 400 منزل مع الاهالي بشكل وحشي لاانساني ناهيك من حرق المزارع وكروم العنب واشجار الجبال الكردستانية وغاباتها لتسهيل حملات الموت والدمار الفاشية ضد الامنين في ديارهم.

واذا كان حزب العمال والزعيم الكردي اوجالان عصابات ارهاب بالمفاهيم الاتاتوركية فما هو حجم هذه العصابة التي يشكل اعضاؤها سكان اربعة آلاف قرية مدمرة ومؤيدوها ثمانية ملايين مهجر بالقوة، وكم يكون مشرفا هذا الارهاب الذي يدافع عن الحق والعدالة ويعمل على رد الظلم والطغيان والهمجية. اننا كشعب كردي تربطنا باخوتنا الاتراك وحدة الدين والتاريخ والمصير، لا نريد غير حقوقنا المشروعة التي اغتصبها اخوتنا ونسعى بكل امكاناتنا لاحقاق الحق بطرق سلمية بعيدا عن نزيف الدم والخراب والدمار الذي يحل بوطننا.

ومن واجب كل الشرفاء والوطنيين في الجانب الآخر الانطلاق من المصالح الوطنية العليا لاخوتنا الاتراك وان نبحث عن صيغ للتعايش السلمي على اسس من المصالح المشتركة والاحترام المتبادل ونفسح المجال للتطور الحضاري الخلاق ليعم اوطاننا جميعا بعيداً عن العنصرية والفاشية والاستعلائية، وبعيدا عن الظلم والقهر ومحاولات التبديل في خلق الله لمصلحة الاجيال القادمة واطفالنا لا ان تكون الحلول كطروحات الاخ نبيل عندما يستغرب مطالبة الشعب الكردي بحقوقه الوطنية والبشرية على بوابة القرن الحادي والعشرين فنحن ايضا نسأل امثال الاخ نبيل: كيف ان هناك من يحاول استعبادنا وابادتنا وتحويلنا الى اتراك جبال وقد خلقنا الله اكرادا، وقد وصلت طلائع البشرية الى المريخ؟ نحن ايضا نستغرب هذا التطور البشري الهائل والذي يرافقه وبكل اسف انحطاط هائل في القيم والاخلاق والمفاهيم الانسانية.

وماذا يعني دخول القرن الحادي والعشرين او الاربعين بالنسبة لنا كاكراد؟

اذا كان وطني يدمر ولا اجد بيتا يستر اطفالي ولا خبزا يملأ بطونهم الخاوية او ثوبا يكسي اجسادهم العارية؟ واين وكيف استفيد من الانترنت يا اخ نبيل والعولمة والكومبيوتر وكل وسائل الحضارة والتطور وانا اقيم واطفالي في كهوف قمم كردستان ونعيش عيشة القرون الوسطى او في بيوت الصفيح المخزية في استنبول وسهول وطني ووديانه تعج بـ400 الف عسكري تركي مع آلاف من دباباتهم ومدرعاتهم وكل آلات الفتك والدمار تدمر بلدي وتحطم معاني الحياة وتنشر الرعب في قلوب الاطفال، هذا اذا نجوا من الموت؟

لا لشيء إلا لأن المطلوب منا ان نكون اتراك الجبال، وان نتحول الى ماسحي احذية وعبيد في ازقة انقرة واسطنبول.

تفضل الى ارض الواقع في كردستان يا اخ نبيل لترى بأم عينيك الخراب والدمار والظلم الذي يحل بشعب ووطن الارهابي اوجالان بايدي الديمقراطية الحضارية الاتاتوركية، ستكون صورة كردستان بالنسبة لك مختلفة كثيرا عن البيكاديللي وهايد بارك يا اخ نبيل، والمثل العربي يقول «من كانت يده في الماء ليس كمثل من كانت يده في النار» وستعلم وقتها ماذا يشكل بالنسبة لنا ابناؤنا الثوار الذين تسمونهم بالارهابيين، وماذا يكون بالنسبة لنا اوجالان الذي تحلو لكم تسميته برأس الارهاب، وهم بصيص املنا الوحيد في الحرية والخلاص من الظلم والقهر والاستعباد. نرى اوجالاننا رمزا لتلك المرحلة بإذن الله أليس من حقنا حتى اختيار رمزنا؟

الوليد بن طلال ومشروع «ميدياست»

● من عبد الله الراجحي - الرياض:

قرأت باهتمام المعلومات الواردة في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1999/2/5 - حول ارباح الأمير الوليد بن طلال من مشروع «ميدياست» الاستثماري الايطالي. وجاء في التقرير ان الأمير استثمر 120 مليون دولار على أساس شرائه السهم بـ6 آلاف لير ايطالي. وقفز سعر السهم الى 18 الف لير، مما يزيد الراسمال الى ثلاثة اضعاف في عملية حسابية بسيطة، فيصبح المبلغ 360 مليون دولار. فمن اين أتى إذن مبلغ 450 مليون دولار كما جاء في التحقيق المذكور؟

المحرر: استقت «الشرق الأوسط» الأرقام الخاصة باستثمارات الوليد بن طلال في مجموعة «ميدياست» من مصادر موثوقة في شركة المملكة القابضة نفسها.

• • •

لا بد من الانحياز للنماذج الجميلة

● من احمد بن ناصر الرازحي - ابها، السعودية:

اتفق مع الدكتور احمد الربعي في مقلوبه بعنوان «انحياز للنماذج الجميلة» في العدد 7362 في «الشرق الأوسط»، حيث يشير الى ان الناس لا يركزون إلا على النماذج القبيحة والشاذة في المجتمع بينما لا ينظرون ولا يشيدون بالحسن الا في ما ندر، وهذه فعلا قضية ومسألة فيها نظر.

وحين نعرف الدافع ربما نحسن العلاج. واقتراحك امر جميل بأن ينظر الناس في الجمل ويشيدوا به وأن يعلنوا انحيازهم للنماذج النظيفة مهما صغر دورها. ولكن ما الذي يمنع هؤلاء من الاشادة بكل جميل مهما صغر، اعتقد ان السبب الرئيسي وراء هذا التجني هو الحسد والغيرة، فكل انسان يرى انه هو الأفضل على كافة المستويات الا من وعى، وما دام ينظر بهذه الطريقة فلا شك انه سيحتقر كل ما عداه، وبالتالي فقد يقلل من شأنه او يزدريه او يبحث عن عيوبه فيشيعها مهما صغرت متجاهلاً ايجابياته مهما عظمت.

النقطة الأخرى التي تدفع الآخرين الى نشر النماذج السيئة هو الرغبة في الاثارة والبلبلة فلربما صادفت هذه الاثارة هوى في نفوس الكثيرين ممن هم مصابون بهذا الداء فيفرحوا بمثل هذه الأخبار لأنهم يسلّون انفسهم بأنهم ليسوا وحيدين في انحرافهم وربما كان ما يشاع من نماذج قبيحة تصدر عمن لا يعتقد فيهم ذلك فيكون أدعى الى الشماتة، وهذه كلها رؤى سوداء قبيحة في حد ذاتها والأقبح منها انها تصدر من اطراف فاعلة يرجى منها عكس ذلك، وانظر الى امثلة ذلك تجدها عند العلماء والأدباء والكتاب والصحافيين كل هؤلاء يغلب عليهم - ولا أقول جميعهم - النظر في الجوانب المظلمة. ثم انظر الى الصحافة مثلاً كيف تتكالب على الضحية عندما يبدر منها ما يسيء بل والاعلام اجمع، والاعلام هو الطرف المؤثر في هذه النقطة بشكل جلي فهو الذي يجب ان ينتقي الجمال ويدفن القبيح ويواريه حتى لا يكون البحث عن القبيح هو الأصل بل يكون تلمس النظيف الأساس فيكون الغالب كما قيل:

لا قلت انت ولا سمعت انا
هذا كلام لا يليق بنا
ان الكرام إذا ما أسمعوا شيئا
ستروا القبيح واظهروا الحسنا

والقضية هذه لا يكفيها مقال عابر بل تحتاج الى مثابرة من قبل كل من يرى حقاً فينكيه ويوصله ليكون الخير أدعى للنشر والاشادة من الشر.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310. Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 669140 التحرير / 6398454 الادارة، رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف 8348841 - 8348258 - 8349836 فاكس 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة 652891 فاكس 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
● Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف 800090 - 800092 فاكس 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس 5537103
المراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - ...

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع. الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس 663768، فرع ابوظبي: ت 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع، هاتف 2417810 فاكس 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك - لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

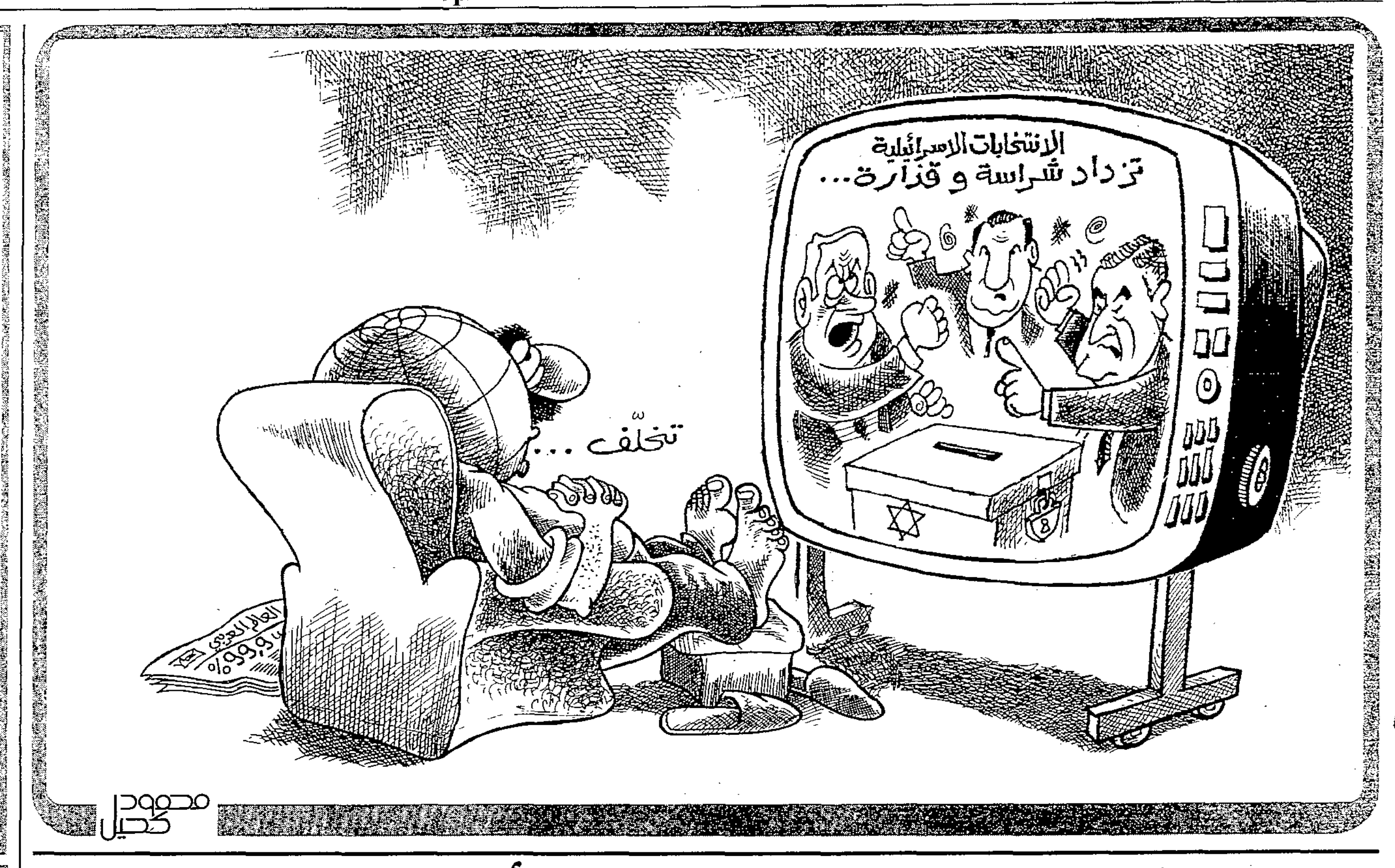
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950 - باريس ت: 53776400 - طوكيو: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك وفي البلدان الاخرى (348 دولار)

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat, which is registered as a newspaper.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

نهاية غضبة السوريين والأردن

كان الخبر الاكثر اثارة في جنازة الملك الأردني الراحل حضور الرئيس السوري حافظ الأسد للمشاركة بعد ان استبعد الجميع حضوره، فحضر بكبار اعضاء حكومته وحرص على ان يكون في مقدمة المعزين، وشاعت صورة لقائه بالملك الجديد عبد الله في حديث قيل انه تجاوز الساعة، الذي يعني انه كان نقاشا ولا بد سياسياً جاداً، فاحاديث العزاء تحسب بالدقائق.

السوريون اعلنوا بطريقة عملية عن سياستهم الجديدة تجاه الأردن، صفحة بيضاء تنهي قطيعة طويلة وحرب اعصاب متبادلة. فقد احتضنوا الجماعات الاسلامية الفلسطينية المعارضة لمشروع السلام، والاردنيون بدورهم احتضنوا الاخوان المسلمين السوريين، وصارت المنشورات تصلنا بريديا في لندن من الطرفين بعضهما ضد البعض.

والجميع يعرف من تاريخ التعامل مع سوريا صعوبة اقناع المسؤولين بتغيير خط سيرهم عندما يعلنون عن موقف معين، ولهذا تعقدت مشاركتهم في مفاوضات السلام بعد ان ظل للموقف السوري يرفض تقديم تنازلات، وعجزت الوساطات الشقيقة عن زحزحة سوريا عن غضبتها من الاردن بسبب موقفه من اسرائيل. لهذا كانت بادرة الرئيس السوري بالمشاركة نبأ مهماً حيث قبل في تلك اليوم العصيب ان يدع الخلاف جانبا وشارك في عزاء لخيه وخصمه معا. ومن خلال حضوره في نفس المكان الذي شاركت فيه الوفود من كل انحاء العالم، صديقها وعدوها، لحترم الجميع الموقف السوري الذي فرق بين العزاء والشقاق، والعلاقة الأخوية والمصالح المتضاربة، واللحظة الانسانية وسنوات الخلاف السياسي.

السؤال الذي يستحق ان يطرح بعد ظهور الأسد في عمان ولقاء الجارين في غرفة مغلقة لأكثر من ساعة، هو هل يمكن ان تكون هناك صفحة جديدة؟ فهذا من شأنه ان يخفف من التوتر ويمهد لاصلاح الشأن العربي المهدم في كل ركن من اركانه. فنحن لا نستطيع ان نلوم الخليجيين والعراقيين على قطيعتهم بسبب كبر المشكلة، انما الخلاف بين عمان ودمشق يعتبر صغيراً نسبياً وقابلاً للاصلاح والتصالح. وأدوات الحرب بين الاردن وسوريا تبدو غريبة تماماً، ففي الوقت الذي لا تعطي فيه الدولتان فرصة كبيرة لنشاطات الحركات الاسلامية المعارضة لهما بالعمل نراهما تتغاضيان عن نشاط الحركات المشابهة ضد بعضهما البعض.

الواقعية السياسية هي التي ستفرض نفسها على الاردن وسوريا حيث لن تجد اي من الحكومتين خيرا من الاعتراف بخصوصيات كل طرف واحترامها، ولأن البلدين متجاوران فان مسؤولية التنسيق والتعاون بينهما من ضرورات تجنب مخاطر الجيرة المسمومة. واستضافة خصوم بعضهما البعض، على سبيل المثال، قد تؤدي في النهاية الى نقل الوضع من حرب دعائية الى حرب حقيقية. لحتضان الخصوم هو افون بين دول لا تشترك في حدود ولا يمكن ان يشار اليها بالاصبع عند وقوع اشكالات امنية او سياسية داخلية، وهذا لا ينطبق على الوضع بين الاردن وسوريا.

فرنسا تحاكم زعيم الأغلبية الحاكمة

سمير عطا الله

> محاكمة لوران فابيوس سابقة في تاريخ القضاء وليس فقط في تاريخ فرنسا، فحيث يمكن محاكمة رئيس البرلمان والأكثرية الحاكمة يصبح في امكان المواطن الاطمئنان الى ان القانون اكثر من كلمة يحار بها السياسيون ويتمكنون منها

بدأت في باريس قبل يومين محاكمة رئيس الوزراء السابق ورئيس الجمعية الوطنية الحالي، المسيو لوران فابيوس ومعه وزيران آخران من اعضاء حكومته في العام 1985، بتهمة الاهمال والتسبب في وفاة عدد من المصابين بالايدز آنذاك، لأن حكومته رفضت شراء الآلة التي تكشف الاصابة بالمرض من خلال فحص الدم.

لن تكون من السهل ادانة المسيو فابيوس، الذي كان في الأربعين عندما جاء به فرنسوا ميتران رئيساً للوزراء، خصوصاً ان مسؤوليته في الفضيحة ليست مباشرة، وبالتالي فان الاهمال او التقصير سوف يتحول الى سوء تقدير. لكن المحاكمة في حد ذاتها سابقة تاريخية، ليس في فرنسا، وانما في العالم.

حتى الآن كان المسؤولون الفرنسيون السابقون الذين يتورطون في فضائح مالية او سياسية، يعمدون الى حل المسألة على الطريقة الفرنسية، اي بالانتحار. هكذا فعل احد رؤساء الحكومات في عهد ميتران، المسيو دي بيرغفوا، وهكذا فعل ايضاً كبير مستشاريه، المسيو دي غروسوفر، لكن هذا النوع من العقاب الذي ينزله المسؤول بنفسه لا يعفيه من محاسبة «الحق العام».

ثمة نتيجتان مباشرتان للمحاكمة:

الأولى، ان كل من يتولى شرف المسؤولية الحكومية يجب ان يتذكر ان القانون لا يرحم.

الثانية، ان الخوف من الخطأ وبالتالي من العقاب، قد يعيق اعمال الوزراء والمسؤولين ويتحول الى هاجس في كل أمر.

لكن محاسن الأولى تظل افضل بكثير من مخاطر الثانية.

لا تقوم الدول الا بالحساب، ولا تستقيم الأحكام إلا عندما يدرك الحاكم انه «تحت القانون» كما قال الرئيس اميل لحود في خطاب القسم الدستوري.

ومن المؤسف او من المحزن، ان تكون عملية المحاسبة في لبنان قد اصطدمت بالجدران التقليدية، بالاضافة الى انها تعثرت بنفسها. او بالأحرى تعثرت بالتسرع الحكومي في بعض القرارات ثم بالعودة عنها، بحيث بدا ان القرارات المتخذة سياسية لا ادارية، في حين ان اللبنانيين يدركون ويرون بأم العين ان الفساد قد نخر البلد وان المحسوبية قد شلت الدولة وان التخلف الاداري عبر السنوات الماضية لم يعد ممكناً ان يسهل حتى الأعمال البيروقراطية اليومية، فكيف بعمليات البناء المستقبلي.

هناك ربع قرن على الأقل من تراكم الصدأ، وقد حاول الرئيس رفيق الحريري ان يحل المشكلة باقامة ادارة رديفة من الخبراء والمستشارين، لكن الادارة نفسها بقيت في مكانها، واذا ما شعر المرتكبون الآن بأن المحاسبة توقفت وان العقاب غير ممكن، فسوف تكون هذه نكسة الحكومة الكبرى. وسوف يسيء ذلك اكثر الى الدولة نفسها والى الأبرياء او غير المسؤولين من اهل الادارة فيما تظل التهمة قائمة في الضمير الشعبي ضد الجميع على السواء، وفي ذلك ظلم للأبرياء وتبرئة ظالمة لضمائر السوء والمفسدين ومنتهكي المال العام.

لقد سقطت «النمور الآسيوية» بسبب الفساد وليس لأسباب اقتصادية مجردة، واهتزت دولة مثل اندونيسيا، مليئة بالثروات، بسبب استباحة المال العام، وليس لنقص في الرجال او في الموارد، وأدى الانهيار الاقتصادي تلقائياً الى اضطراب شديد في الحياة السياسية. فالازدهار او الكفاية او الاستقرار الاقتصادي هو القاسم المشترك الأول بين الشعوب، وسوف تظل التجربة السوفياتية مثالاً مرعباً على ذلك. فقد تفتت اقوى قوة، داخلية وخارجية، في التاريخ بمجرد ان فتحت موسكو نافذة صغيرة أمام الريح، وحتى لو بقيت النافذة مغلقة لتأخر الانفجار بعض الوقت، لكن ليس كل الوقت، فلم يكن من الممكن ان تستمر الحالة كما هي في البيروقراطية السوفياتية: مليون انسان في النفوذ والكفاية و... الفساد و300 مليون يصطفون في الطوابير اشتهاء الأوقية من اللحم.

لا شيء دمّر الدول كالفساد. لقد سقط اثنان من كبار مستشاري رونالد ريغان، بسبب رشوات صغيرة قد تبدو مضحكة في اي بلد آخر، حيث، بدلاً من سقوط المستشارين تسقط الدول نفسها، وبدلاً من محاكمة المرتكبين تمضي الارتكابات بلا عقاب والهفوات بلا تسجيل. ولا يؤدي التواطؤ في سبيل الفساد الا الى انهيار الأمم، بل ها هي القارة الافريقية برمتها تكاد تنهار وتتداعى بسبب سيطرة زمرة من الناس على مقومات بعض الأنظمة. وليست الحروب الطاحنة وحالات الفقر القاتل والعواصم التي تشبه الآثار التي يتركها الطاعون، سوى نتيجة للاهتراء السياسي وغياب المحاسبة والقضاء والرقابة المالية، بحيث لم يعد هناك مكان للنمو او للبرامج الاجتماعية وغابت التنمية غياباً شبه كامل. والنظام الديمقراطي لا يعني فقط الحرية والبرلمان وانما يعني بالدرجة الأولى الرقابة الصارمة على عمل الدولة نفسها. وما شهدناه من ملاحقة بيل وهيلاري كلينتون في قضية «وايتووتر» او في مسألة مكتب السفر في البيت الأبيض، هو اقصى مثال تقدمه الديمقراطية عن نفسها وعن ادائها وعن معناها.

فلا يعود رئيس الولايات المتحدة ولا الأميركية الأولى يعرفان طعم النوم في البيت الابيض، اعلى سلطة تنفيذية في اكبر بلدان العالم. ولا يكفي ذلك لجعل اميركا او فرنسا او بريطانيا جمهورية فاضلة لكنه يحمل كتذكير دائم للجميع ان العقاب في المرصاد. وحتى ايطاليا التي نخرها الفساد السياسي تقدم الى المحاكمة رؤساء حكومات ووزراء سابقين. وربما لو قدر «لثورة القضاة» ان تستمر لأصبحت هي ايضاً احدى دول القانون المطلق، ولم تبق لها هذه البقع في سمعتها الدولية او حتى في حياتها الخاصة، حيث يكاد الفساد وسوس المافيا يهدد الوحدة بين الشمال والجنوب بعد حوالي قرن ونصف من وحدة غاريبالدي.

لذلك ينظر الى محاكمة لوران فابيوس على انها سابقة في تاريخ القضاء وليس فقط في تاريخ فرنسا، وحيث يمكن محاكمة رئيس البرلمان والأكثرية الحاكمة يصبح في امكان المواطن الاطمئنان الى ان القانون اكثر من كلمة يحار بها السياسيون ويتمكنون منها.

لكل جواد كبوة

خالد القشطيني

> دفع الملك حسين ثمناً باهظاً لخطأ تحالفه مرتين مع حكم شمولي دكتاتوري، وهو تصرف نشاز بالنسبة لرجل تطلع الى الحكم الديمقراطي لكن لا بد ان هناك أسباباً عديدة جرت العاهل الأردني الى هاتين الغلطتين

لم تخص الصحافة العربية فقط بأنباء مرض ووفاة الملك حسين بن طلال، رحمه الله، والتعليقات والمراثي الطوال بشأن هذا، بل وجدنا حتى الصحافة الغربية تضج بتلك الأنباء. موت اي رجل في هذه الأيام في الثالثة والستين من عمره يعتبر نهاية مؤسفة وافولاً في عز الشباب بعد ان اصبح معدل عمر الانسان ثمانية وسبعين عاماً. هذا هو الحال، فكيف اذا كان الرجل ملكاً لشعب في أمس الحاجة اليه واعتاد عليه لستة واربعين عاماً وعلى تمكنه من تامين المساعدات والدعم للاردن؟ لا عجب اذاً في هذه الأعجوبة التي مثلت امامنا في عمان يوم الاثنين الماضي. لم يسبق في التاريخ قط ان يحظى رئيس دولة صغيرة فقيرة بمثل هذا الاهتمام فيمشي وراءه نحو مائة امير ورئيس وكل قادة الدول الكبرى، العدو بجانب عدوه، والمريض بجانب طبيبه.

تجسم هذا الاهتمام النادر، الأحد الماضي، في ما خصصته له صحيفة «الانبندنت» البريطانية في ما يقرب من اربعة آلاف سنتمتر مربع من صور وتقارير على صفحاتها الأمامية والداخلية، وخصصت له مقالتها الافتتاحية بما يقرب من الف كلمة، وكل ذلك والملك ما زال على قيد الحياة نظرياً ولم يمت بعد.

ارجو ان اعطي نفسي الحق في الاستطراد قليلاً لأقتبس مما قالته الصحيفة في افتتاحيتها في هذه المناسبة وهي تنعى حسين بن طلال في حياته، قالت:

«بالرغم من العطف على اليهود الذي يشعر به جميع الناس الطيبين، فقد كان ثمة شيء من الاستهتار في الوعد باعطاء وطن لليهود في ارض مقدسة لم يكن اليهود يشكلون فيها غير اقلية عندئذ».

هذا كلام قلما تجرؤ صحيفة على قوله في هذه الأيام التي اصبحت فيها الصهيونية تسيطر سيطرة كاملة تقريباً على الصحافة الغربية، والويل للكاتب الصحافي الذي يشكك في شرعية وعد بلفور. بهذه الكلمات التي اوحى بها ممات، او فلنقل غيبوبة الملك حسين، يكون العاهل الأردني قد خدم القضية الفلسطينية حياً وميتاً.

لقد قيل الكثير في نعيه بأحر العواطف والأسى. صدق ذلك حتى على خصومه، حيث قال احدهم «يمكنك ان تتآمر على اسقاطه من العرش ثم تجده يعفو عنك رغم ذلك».

قلما نجد شيئاً ينم عن عظمة الشخص كاستعداده للعفو عند المقدرة، اقول ذلك وانا القارئ بين الملك عبد العزيز بن سعود رحمه الله وصدام حسين، ولكن ذلك كان سجية واحدة من السجايا الحميدة التي اتصف بها الملك الراحل وجلبت له كل هذا الفيض من المشاعر.

بيد انني لسوء الحظ، وكواحد من الغارقين في التشاؤم، لست ممن يرى الجوانب المشرقة من قادة التاريخ بنفس السهولة التي يرى فيها جوانبهم المظلمة. واذا جاز لي ان اقتبس شيئاً من شكسبير في هذه المناسبة، فما اشبهني بمارك انطوني وهو يؤبن يوليوس قيصر حين قال «ما جئت لأثني على قيصر وانما لأودعه».

يقول المثل العربي «لكل جواد كبوة»، ويقول الشاعر «العصمة لا تليق الا بنبي»، اما الغربيون فيقولون «حتى هوميروس يخطئ في النظم»، ولكن اذا كان لكل جواد كبوة، فقد كانت للملك الراحل كبوتان، ولسوء الحظ كانت كلتاهما، ولا سيما الأولى منهما، في غاية الخطورة. كانت الأولى في زج الأردن بحرب يونيو 1967. وكانت الثانية في مساندة العراق في غزو الكويت. أدت الأولى الى ضياع القدس والضفة الغربية وأدت الثانية الى انقطاع الدعم المالي الخليجي للأردن وطرد الفلسطينيين والاردنيين من أعمالهم ومعيشتهم في الكويت.

ما يلفت النظر في كلتا الغلطتين ان الملك حسين دفع ثمناً باهظاً لتحالفه فيهما مع حكم شمولي دكتاتوري، وهو شيء نشاز بالنسبة لرجل تطلع الى الحكم الديمقراطي. لا بد ان كانت هناك أسباب عديدة جرت العاهل الأردني الى هاتين الغلطتين، ربما منها انجرافه وراء المشاعر الفلسطينية التي انحرفت في ذلك الاتجاه، كمؤمن بالديمقراطية كان لا بد له ان يتجاوب مع مشاعر الأكثرية في بلاده. ربما وقعت انتفاضة عارمة ضده لو انه تخلى عن مساندة الشقيقتين مصر وسوريا في حربهما المصيرية، ربما وقع في الوهم الشائع عندئذ بأن جيوش العرب ستستطيع مجتمعة القاء اليهود في البحر. ربما وقع في سحر الكلام الديماجوجي لأحمد الشقيري واحمد سعيد واذاعة صوت العرب. اكثر من ذلك، وكما ذكر هو شخصياً في تحليله لهذه المأساة في كتابه «حربي مع اسرائيل»، اعطى القيادة العربية الموحدة شأناً اكثر مما تستحق واعتبر دخوله الحرب واجباً عليه بموجب اتفاقياتها فبر بها.

من الواضح انه في ارتكابه تلك الخطأ وقع ضحية للخطأ العام الذي ساد الأوساط العربية عندئذ، والى حد ما الأوساط العالمية ايضاً، في تقدير القدرة العسكرية للعرب والاسرائيليين ومدى التوازن العسكري بين الطرفين. لقد فاجأ البون الشاسع بينهما سائر المراقبين العسكريين. ومن هذه الناحية، يمكن في الواقع ان نفهم خطأ الملك حسين. كان خطأ وقع الجميع فيه.

يرتبط الخطأ الثاني بالعلاقة الوطيدة التي ربطت الملك حسين بالرئيس صدام حسين خلال حرب الثاني مع ايران، لقد جنى الأردن الكثير اقتصادياً من هذه العلاقة. وبحكم الاستمرارية والشعور بالجميل تجاه العراق، كان من الطبيعي له ان يقف مع صديقه صدام. ربما ايضاً اخذ بنظر الاعتبار عواطف الفلسطينيين في الموضوع. من الأخطاء الشائعة عند الغربيين تصورهم ان غياب الديمقراطية يعطي الحكام العرب مطلق الحرية في التصرف، وهذا شيء خاطئ. انهم يحكمون من منطلق الشورى ومراعاة عواطف اتباعهم. ولكن هنا ايضاً اساء الملك حسين في تقدير التوازن العسكري بين صدام وقوى التحالف.

بيد ان هاتين الواقعتين تبعثان هذا السؤال: ما الذي اغراه في ارتكاب خطيئة التحالف مع نظامين شموليين؟ ما الذي حدا بهذا الديمقراطي الى التحالف مع حاكمين غير ديمقراطيين؟ هل هي رغبة لا شعورية للاعجاب بهما او للتشبه بهما لو كان الأردن مثل العراق ومصر في القوة والعدة والعدد؟ في كتابه السالف الذكر يكثر من الحديث عن الوحدة العربية، هل ارتبطت الغلطتان بتراث أسرته التي تبنت هذا الشعار في السنين الخوالي؟

ولكن ما الجدوى من هذا التساؤل؟ لقد انتقل رحمه الله للقاء ربه، وعلى الأحياء ان يتعايشوا مع هاتين الغلطتين مثلما سيكون لهم ان يعيشوا بما انجزه وحققه لبلادهم من خير واستقرار وكرامة ومستقبل ديمقراطي.

بيد ان الملك الراحل كبا كبوة ثالثة لا إرادة له فيها، مات وفلسطين والشرق الأوسط عموماً في أمس الحاجة اليه.

النشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعد رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
نديم نحاس - اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

حروب القرن الافريقي

خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، اشار كوفي انان، الامين العام للامم المتحدة، الى الصراع الاثيوبي الاريتري باعتباره نقطة الصراع الاساسية في افريقيا. ويبدو الآن ان الدولتين على وشك الدخول في حرب شاملة ذات نتائج غير متوقعة.

جوهر المشكلة هو رفض جزء كبير من الصفوة الحاكمة في اثيوبيا قبول استقلال اريتريا. فمن الصعب نسيان احلام الامبراطورية بسهولة. كما ان العديد في العاصمة الاثيوبية، اديس ابابا، لايستطيعون قبول ان الشعب الاريتري قرر ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

الا ان الصراع يحتاج الى طرفين. ولا يمكن اعفاء القيادة الاريترية من بعض المسؤولية في هذه المواجهة المأساوية مع اثيوبيا. فقد وقعت الحكومة الاريترية، التي ينظر اليها البعض على انها مثال للقيادة المعتدلة في افريقيا، فريسة لاغراء استخدام معركة اجنبية لابعاد الانظار عن الكثير من المشاكل الداخلية التي تواجهها.

هذا الصراع الدائر بين اريتريا واثيوبيا، في الوقت الذي يقترب فيه ايضا السودان والصومال من الدخول في حرب، يعني ان القرن الافريقي الاستراتيجي يمر، من جديد، بمرحلة اضطرابات. ومما لاشك فيه ان الصراع الاخير هو ضربة للولايات المتحدة التي ارادت اقامة «علاقات خاصة» مع اسمرا واديس ابابا.

لقد قضى مجلس الامن وقتا طويلا في كثير من مناطق الاضطرابات في افريقيا، بما فيها القرن الافريقي. وضاع كل هذا الوقت والجهد، لان القوى العظمى لاتستطيع، ببساطة، الاتفاق على آلية يمكن من خلالها تشكيل قوة لحفظ السلام في افريقيا.

افريقيا تحولت الى منطقة العنف الرئيسية في العالم الآن. فمن استئناف الحرب الشاملة في انغولا، الى استمرار الحرب الاهلية في الكونغو كينشاسا والمصادمات المسلحة المتزايدة في الكونغو برازافيل، والموقف غير الواضح في سيراليون وامكانية انفجار الموقف في زيمبابوي.

لكن يبقى انه من غير المرجح تحول الحرب الاثيوبية الاريترية الى صراع طويل. فالجانبان لا يملكان الامكانات الاقتصادية ولا العضلات السياسية والعسكرية المطلوبة لاستمرار الحرب لشهور. والضرر الذي يمكن ان يلحقه الصراع بالدولتين هو اضعاف السلطة المركزية، وانهيار القانون والنظام وظهور العصابات المسلحة.

ويبقى ايضا ان الامم المتحدة تتحمل مسؤولية التدخل في اسرع وقت ممكن لانهاء مثل هذا الصراع الذي لا معنى له.

«الشرق الأوسط»

الحقيقة الإيرانية بعد عشرين عاما

بكل المقاييس لن تكون احتفالات اليوم بالذكرى الـ20 لاندلاع ثورة الخميني في ايران مهيبة كما قد يتوقع البعض. فشحة التمويل اللازم وقلق الحكومة من تحريض المعارضة للشعب على التظاهر، يعنيان ان احتفالات هذا العام ستكون محدودة جدا اكثر من أي وقت مضى خلال العقدين الماضيين.

وبالنسبة لمعظم الايرانيين فإن استيلاء الملالي على السلطة في عام 1979 يبدو كحدث وقع خلال زمن بعيد. فنصف الشعب الايراني لم يكن حتى قد ولد عندما أعلن الخميني جمهوريته الاسلامية. كما ان ثلثا آخر من الشعب كان من الاطفال او الشباب اليافعين لم يتمكنوا من الالتحاق مباشرة بذلك الحدث.

وهذا لا يعني بالضرورة ان اغلبية الايرانيين ليسوا راضين عن الثورة. ذلك انه من غير اليسير دائما قياس مشاعر الناس في مجتمعات ما زالت حرية التعبير فيها قيمة غير مؤكدة. لكن المؤكد هنا مع ذلك ان اغلبية الايرانيين ومن بينهم الرئيس محمد خاتمي شخصيا يريدون بدء صفحة جديدة، وان تتعامل ايران مع مشاكل حاضرها بدلا من خوض معارك الماضي.

ومن المؤكد ان استقالة وزير المخابرات والأمن التي أعلنت ليلة الاحتفال بالذكرى الـ20، تعد خبرا جيدا بالنسبة لخاتمي. فقد دعت جماعات مختلفة في المجتمع الايراني بما فيها بعض الشخصيات البارزة النفوذ ضمن المؤسسة الحاكمة الى الغاء الوزارة التي، كما علمنا الآن، تم تحويلها الى مركز لتدريب وتكليف قتلة المنشقين في الداخل والخارج. وقد يكون خاتمي أراد حل الوزارة لكنه، في كل الأحوال، لم يستطع فعل ذلك. وحقيقة انه تعهد بالافصاح عن حقيقة مقتل المنشقين يجب ان تكون محل ترحيب.

وتختلف احتفالات هذا العام الثورية ايضا من ناحية أخرى. فالتجمع المعتاد للخمينيين وغيرهم من الجماعات المتطرفة من جميع انحاء العالم في طهران سيتم بشكل أقل كثيرا من العادة. اذ ان الدعوة لم توجه للعديد من الجماعات المتهمة بالارهاب، وتلك محاولة واضحة لاظهار ان ايران لا علاقة لها بما يقال عن انها دولة ترعى الارهاب الدولي. وقد طلب من تلك الجماعات المتشددة التي وجهت لها الدعوة بالمشاركة في الاحتفالات الايرانية بأن تلتزم الحذر في حديثها وان لا تسعى للاثارة.

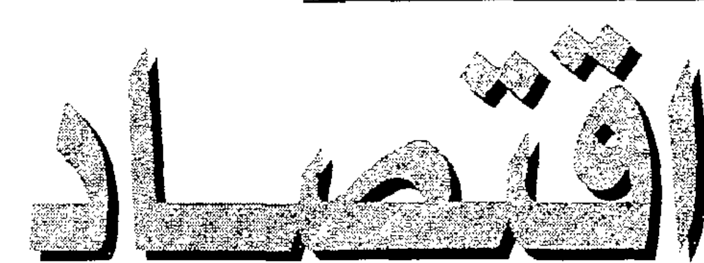
فايران تمر الآن بأكثر الأزمات الاقتصادية التي واجهتها حدة منذ عام 1979. اذ ان سنوات سوء الادارة خلال حكم الادارات السابقة أدت الى افتقار البلاد للديناميكية الاقتصادية اللازمة لتوفير اعداد هائلة من الوظائف المطلوبة لاستيعاب ما يقدر بـ1.2 مليون مواطن يلتحقون بسوق العمالة كل عام. كما ان انهيار أسعار النفط من ناحية أخرى، أدى الى انخفاض تدفق المال الذي مكن الحكومات السابقة من النجاة ولو من بعض المشاكل الاجتماعية والسياسية التي تواجهها ايران.

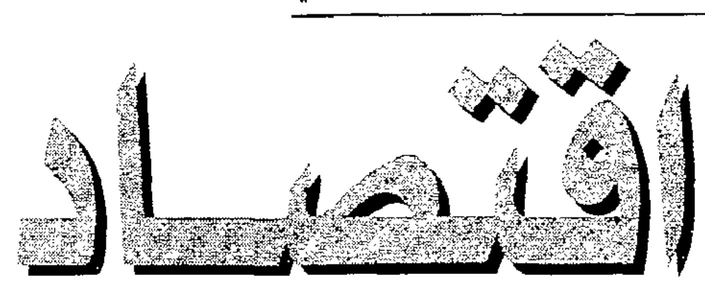
والخبر الوحيد الجيد بالنسبة لايران، وهي تحتفل بذكرى الثورة، كان مصدره هوليوود عندما تقرر ترشيح الفيلم السينمائي الايراني «أطفال الجنة» لجائزة الأوسكار كونه أفضل فيلم أجنبي أنتج هذا العام.

ويدور الفيلم حول قصة طفلين اثنين، هما أخ وشقيقته، كان عليهما ان يتقاسما ارتداء نفس الحذاء ليذهبا الى المدرسة. فالفتاة ترتديه في الصباح، والفتى يفعل ذلك بعد منتصف النهار. وهكذا وبعد عشرين عاما من الثورة يصور هذا الفيلم الصغير حقيقة الحياة في ايران الثورية.

أمير طاهري







أعلنت أول بيانات مالية بعد تحولها إلى «مساهمة»

«الزامل» تحقق 91 مليون ريال أرباحا ومصنعها الجديد في فيتنام يبدأ الإنتاج قريبا

الخبر: من وليد بوعلي

كشفت شركة الزامل للاستثمار الصناعي مساهمة مقفلة عن تحقيق صافي ارباح يتجاوز 91 مليون ريال وذلك خلال نشاطها في العام الماضي 1998، وتظهر القوائم المالية للشركة التي تعلنها للمرة الأولى بعد تحولها الى مساهمة ارتفاعا في المبيعات لتبلغ 1,200 مليار ريال وذلك لمختلف المنتجات التابعة لها من المباني الحديدية والمكيفات والزجاج.

وتوقع الدكتور عبد الرحمن الزامل رئيس المجلس ان ترتفع مبيعات وارباح الشركة خلال العام الجاري وارجع ذلك الى قوة قاعدة المساهمين والتي ستمكن الشركة من تطوير عملياتها ومساعدة شركاتها على المنافسة بمزيد من الفعالية في الاسواق الدولية والاقليمية، كما سيؤدي ذلك الى تنويع اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي من خلال شراء البضائع محليا وتنشيط الصادرات.

وحول خطط الشركة وفرص التوسع، قال الزامل: نقوم حاليا على دراسة مشروعات تعتبر مكملة للنشاط القائم حاليا منها تطوير وتحديث عدد من الاقسام في الثلاث منشات التي تمتلكها الشركة ـ ويعني بها مصنع المكيفات والزجاج والمباني الحديدية ـ كما ندرس امكانية زيادة خارطتنا التصديرية.

واشار الزامل الى ان الشركة حققت انجازات في هذا المجال ودلل على ذلك من خلال تصدير 40 في المائة من اجمالي الكميات المنتجة في مصنع الزامل للمكيفات ويبلغ عدد الاسواق التي تدخلها المنتج حتى الآن حوالي 25 بلدا، وتتجاوز نسبة التصدير في الزامل للمباني الحديدية 75 في المائة من الانتاج، وتتوقع ان يبدأ مصنع الشركة في فيتنام انتاجه التجاري قريبا وسيقوم بتغطية اسواق الشرق الأقصى من المباني الحديدية بجانب مشروع مماثل في مصر وسيقوم بدوره بتغطية السوق الافريقية وعدد من الاسواق الاوروبية.

واعتبر الزامل ان شركة الزامل للحديد من اكبر منتجي المباني الحديدية سابقة الهندسة خارج الولايات المتحدة الاميركية، واوضح ان المساهمة الخليجية التي حظيت بها الشركة ستساعد كثيرا في رفع حصة منتجاتها في عدد من البلدان فضلا عن الدخول في اسوق جديدة، ويبلغ عدد المكاتب التمثيلية للشركة على المستوى الدولي 29 مكتبا وممثلا.

واشار الى ان كل شركة تابعة لشركة الزامل للاستثمار قادرة على النمو في الاسواق خارج دول مجلس التعاون الخليجي وتتمتع بسجل قوي من النشاط الدولي حيث تتجاوز نسبة صادراتها 40 بالمائة من اجمالي المبيعات بالاضافة الى ذلك فإن جميع منشآتها الصناعية حائزة على اعتماد الجودة أيزو 9000 ولكل منها اوضاعها المالية القوية وسمعتها في توفير المنتجات عالية الجودة.

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول امكانية تحويل الشركة من مساهمة مقفلة الى مساهمة عامة يتداول اسهمها في سوق الاسهم، قال: ان ذلك ما نسعى لتحقيقه وستتداول اسهمها بعد نشر الميزانية السنوية لعامين متتاليين حسب الانظمة التي تنص عليها وزارة التجارة السعودية، واكد على ان المجموعة اخذت بعين الاعتبار عند اتخاذ قرار تحويل جزء من انشطتها ودمجها تحت غطاء شركة مساهمة عدة اعتبارات منها حرص الحكومة السعودية على تشجيع الشركات الخاصة والعائلية للتحول لشركات مساهمة بجانب الرغبة في استمرار انشطة الشركة والانشطة الصناعية بسبب طابعها العائلي بعد الجيل الثاني حيث ان التجارب التي مرت بها السعودية اقنعتنا ان الوضع الطبيعي لضمان استمرارية الشركات العائلية هي بالتحول لشركة مساهمة يكون لها صفة الديمومة، كما ان العائلة ترى ان التحول هو العمل على توحيد الانشطة الصناعية الرئيسية للمجموعة مثل الحديد والتكييف والزجاج والتي اصبحت من المنتجات المعروفة محليا ودوليا تحت مظلة كيان اقتصادي كبير يسمح بدخول شركاء جدد بما يضمن المزيد من النمو والقدرة على المنافسة اقليميا وعالميا في ضوء المتغيرات الدولية والتكتلات الاقتصادية التي يشهدها العالم، بجانب الاستعداد للمتغيرات المتوقعة عالميا وما تحتاجه هذه المتغيرات من كيانات صناعية ورؤوس اموال كبيرة ليمكنها من زيادة الاستثمار في تدريب الكوادر الوطنية والاستثمار في التقنية الحديثة وتنسيق انشطة التسويق والتصدير لهذه الانشطة الصناعية، وكانت وزارة التجارة السعودية قد وافقت في الثاني عشر من يوليو (تموز) الماضي على تحويل جزء من انشطة مجموعة الزامل الى شركة مساهمة مقفله براس مال 300 مليون ريال، ويبلغ عدد المساهمين في الشركة 35 مساهما بجانب الشريك الاكبر فيها مجموعة شركات حمد العبدالله الزامل واخوانه والتي احتفظت بنسبة 60 في المائة فيما يمتلك شركاء آخرون الحصة المتبقية والبالغة 40 في المائة وتبلغ نسبة المساهمة الخليجية 18 في المائة من راس المال.

بورصة جديدة في أبوظبي

أبوظبي ـ رويترز: ذكر مسؤول كبير في الامارات ان اقامة بورصة للصفقات الاجلة والسلع الاولية في منطقة حرة في الخليج تقضي على الفجوة الزمنية بين البورصات العالمية أصبحت وشيكة.

وصرح مدير عام هيئة منطقة السعديات التي تنظم عمل البورصة في ابوظبي: البورصة جاهزة للعمل الاجهزة والبرامج وطلبات السماسرة موجودة.

وتتولى بناء وتشغيل المنطقة الحرة بتكلفة 3,3 مليار دولار شركة تطوير السعديات وذلك وفق اتفاق امتياز لمدة 25 عاما قابلة للتجديد وقال الحسني ان اسهم الشركة ستكون أول اسهم يجري تسجيلها وتداولها في البورصة.

وتابع ان 50 في المائة من اسهم الشركة يمتلكها شركاء استراتيجيون محليون ودوليون ويطرح الباقي في مايو (ايار) في اكتتاب عام أولي محلي ودولي.

وأضاف المسؤول انه تم اختيار نومورا انترناشيونال لادارة الاكتتاب الدولي وبنك فرست الخليج لادارة الاكتتاب المحلي. وقال: لن ننتظر حتى يتم تخصيص الاسهم. وسيجري تسعير سهم شركة تطوير السعديات وتداوله في بورصة السعديات وفي الاسواق العالمية في اليوم التالي لاغلاق باب الاكتتاب العام. وفي وقت سابق قال الحسني ان القيمة الاسمية للسهم عشرة دراهم (2,70 دولار).

وفي الاسبوع الماضي اصدرت امارة ابوظبي مرسوما حددت فيه تنظيم هيئة المنطقة الحرة ومنحتها حق ادارة وتنظيم منطقة السعديات الحرة ومناطق حرة أخرى.

قطار «الطلقة»

النموذج الجديد من قطارات «نوزومي 700»، يصطف في احدى محطات طوكيو العاصمة اليابانية قبيل انطلاقه في رحلة خاصة للصحافيين تشكل الاختبار الاول «للقطار الطلقة». وتبلغ السرعة القصوى للقطار الجديد 285 كم في الساعة وستنفذ رحلات خلال المرحلة الاولى مسافتها 400 كم بين طوكيو واوساكا. وسيدخل القطار الخدمة الفعلية أوائل مارس (اذار) المقبل (أ ب)

عبد الله العطية وزير الطاقة والصناعة القطري:

قروض صناعة الغاز لا تشكل ضغوطا وهنالك مخاطر في تشييد مشاريع كبرى جديدة بقطر

الدوحة: من صالح الاشقر

قال عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري ان القروض التي اخذت لتنفيذ مشاريع صناعة الغاز لا تشكل ضغطا على الحكومة القطرية لانها اخذت بضمانات المشاريع نفسها وليس بضمانات سيادية ولكن تشييد مشاريع عملاقة جديدة في صناعة الغاز بقطر ستكون محفوفة بالمخاطر في ظل ظروف انخفاض اسعار النفط والغاز وظروف الاسواق الرئيسة للطاقة في اسيا، وتأثرت ميزانيات الدول الخليجية خلال الفترة تأثرا كبيرا بتدهور اسعار النفط وشكل ذلك عائقا كبيرا في تنفيذ مشاريع طاقة في عدد من الدول البترولية في المنطقة.

واكد عبد الله بن حمد العطية ان بلاده لا تعارض عقد مؤتمر طارئ لمنظمة «اوبك» ولكن بشرط ان يتوصل مثل هذا الاجتماع الى اتفاق معين ينقذ اسعار البترول من التدهور المستمر منذ بداية عام 1998 وحتى الان.

وقال العطية لدى افتتاحه المنشات الخدمية في جزيرة حالول النفطية ان انقاذ الاسعار مسؤولية منظمة «الاوبك» وجميع الدول المنتجة من خارجها، مشيرا الى ان حصة الاوبك في السوق العالمية تقلصت الى نسبة تقل عن 40 في المائة في الوقت الذي تزيد حصة الدول من خارج الاوبك على حسابها.

وحول موازنة دولة قطر التي يبدأ بها العمل من اول ابريل (نيسان) المقبل قال ان المؤسسة العامة القطرية للبترول اتفقت مع وزارة المالية والاقتصاد والتجارة القطرية على وضع هذه الموازنة على اساس سعر برميل النفط موضحا ان ذلك جاء بعد استفسار الوزارة عن تقديرات الاسعار النفطية، موضحا ضرورة التحفظ في مثل هذه الظروف ووضع الرقم الاقرب الى الاسعار حتى تبنى الموازنة على اساس اقرب الى الحقيقة.

وحول تأثير اسعار البترول الحالية على مشاريع الغاز القطرية قال العطية ان مجلس ادارة المؤسسة العامة القطرية للبترول وضع سياسات اقتصادية جيدة جدا تتعلق بتخفيض التكاليف مشيرا الى ان هذه السياسة قلصت موازنة المؤسسة الى اكثر من 600 مليون ريال قطري.

واكد ان المشاريع العملاقة مثل «قطر غاز وراس غاز» القائمة تستطيع معايشة الظروف الاقتصادية الحالية غير ان تشييد مشاريع جديدة بهذا الحجم في الظروف الحالية ستكون فيها مخاطرة.. موضحا ان قطر غاز وراس غاز شيدتا بضمان المشروع ولا تشكلان على البلاد اية اعباء اقتصادية.

وحول زيارة وزير البترول المصري الى الدوحة يوم الجمعة القادمة قال العطية انها تأتي بدعوة رسمية منه لمواصلة المفاوضات حول رسوم عبور الغاز القطري الى اوروبا، موضحا ان هناك فكرة بأن يخصم لمرور الغاز القطري نسبة 35 في المائة على العبور للقناة الا ان الاوروبيين لا يرون امكانية منافسة الغاز القطري في اسواقهم للغاز القادم من مناطق اخرى.

وكانت مصادر اقتصادية غير مؤكدة قد ذكرت ان قطر تطمع في موافقة مصر على نسبة تصل الى حوالي 45 في المائة.

وحول زيارة امير قطر الى عدد من دول شرق اسيا في ابريل القادم قال العطية ان هذه الزيارة للامير ستركز على جذب الاستثمارات الاجنبية الى قطر وبحث اقامة مشاريع جديدة مع تلك الدول وهي الصين وباكستان والهند وكوريا الجنوبية وتايلاند واليابان واندونيسيا التي التي سيزورها امير قطر.

واكد ان الزيارة ستعطي المزيد من الثقة المتبادلة خاصة ان مبيعات قطر من الغاز والنفط والبتروكيمايات الى هذه الدول تمثل حوالي 80 في المائة من مبيعات قطر.

وحول الديون التي اخذتها قطر لاقامة هذه المشاريع في الظروف الحالية قال العطية ان جميع هذه المشاريع بضمان المشروع ولا تشكل على قطر اي ثقل او ضغوط لانها مشاريع ناجحة ومربحة مهما تغيرت ظروف اسعار الطاقة مشيرا الى التنافس الشديد من قبل جهات التمويل الذين هم اكثر دراية في ربحية او عدم ربحية اي مشروع.

أبوظبي تسعى نحو مركز رئيسي لبيع الذهب في الخليج

ابوظبي ـ رويترز: تتحرك امارة ابوظبي التي اقترن اسمها بالثروة الهائلة من ازدهار أسعار النفط بسرعة كبيرة نحو الترويج لنفسها كمركز رئيسي للذهب في المنطقة.

وذكر مسؤولون وتجار امس ان الصورة الجديدة بدات تشرق من اكبر سوق للذهب في الشرق الأوسط الذي افتتح في وسط المدينة في وقت سابق من هذا الشهر.

وقال براكاش بالاكريشنان مدير التسويق في مركز مدينة زايد للذهب لرويترز: استاجر تجار ذهب وحلي محليون ومن دبي وقطر والسعودية مساحات في سوق الذهب الجديد.

وتبلغ مساحة السوق أكثر من 23 الف متر مربع ويضم مساحات مغطاة للايجار تصل الى نحو تسعة الاف متر مربع. وبدا اكثر من 200 تاجر في اقامة متاجر لعرض ذهبه في المدينة التي يعتقد انها الاقل تأثرا بتقلص عائدات تصدير النفط. وقال تاجر في المركز: تتمتع ابو ظبي بواحد من أعلى مستويات دخل الفرد في العالم. والناس هنا يمثلون قوى شرائية ضخمة، وتابع: توجد فرص كافية لتجارة تجزئة مربحة. نحن لا نتطلع لاعادة تصدير الذهب، وتابع بالاكريشنان ان تراجع تجارة اعادة تصدير الذهب من دبي المجاورة دفعت بعض التجار الى التركيز على تجارة الحلى الذهبية والتوسع الى ابوظبي.

وفي عام 1997 اصبحت دبي اكبر مركز لاعادة تصدير الذهب في العالم بعد ان سجلت صادرات قياسية. واعيد تصدير نحو 80 في المائة من واردات دبي من الذهب الى الهند اكبر سوق للمعادن النفيسة في العالم.

غير ان الطلب الهندي انخفض انخفاضا حادا في العام التالي بعد ان خففت نيودلهي القيود على استيراد الذهب وسمحت لعدد من البنوك والمؤسسات باستيراد الذهب مباشرة. وقال المحللون ان تجارة الذهب في الامارات تأثرت ايضا بانخفاض عدد السائحين من الجمهوريات السوفياتية السابقة الذين انفقوا مليار دولار في الامارات في عام 1996 وفقا للارقام الرسمية. وتشير ارقام ادارة الجمارك في دبي لعام 1998 الى انخفاض واردات الذهب بنسبة 42,8 في المائة الى 377,7 طن.

وقال بالاكريشنان: سوق ابوظبي سيعيد تجارة الذهب الى مسارها الصحيح.

وذكر نائب مدير عام غرفة ابوظبي للصناعة والتجارة: ان التحرك لدعم الذهب في الامارة يمثل جانبا من اتجاه عام لايجاد وسائل لمواجهة الكساد الناجم عن تراجع أسعار النفط وذكر مسؤولون في الغرفة ان أرقام واردات ومبيعات الذهب غير متاحة.

وتابع ان التركيز على مهرجان الذهب الذي يستمر شهرا بداية من السادس من فبراير (شباط) أثار اهتماما كبيرا في الامارة والامارات الاخرى ودول الخليج المجاورة.

ويعزى انخفاض عدد الزائرين الى القواعد المتشددة التي فرضتها الامارات على منحة الكساد الناجم عن تراجع أسعار النفط وتابع ان التركيز على مهرجان الذهب الذي يستمر شهرا بداية من السادس من فبراير اثار اهتماما كبيرا في الامارة والامارات الاخرى ودول الخليج المجاورة.

وزير القوى العاملة المصري يبحث في السعودية مشكلة تجميد استقدام العمالة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ وزير العمل والقوى العاملة والهجرة المصري أحمد العماوي بعد غد السبت زيارة للسعودية تستغرق أسبوعاً يجري خلالها مباحثات مع نظيره السعودي مساعد السناني كما يلتقي عددا من المسؤولين اثناء الزيارة التي تشمل جدة والرياض. ويتوقع ان يثير الوزير مسألة تجميد استقدام العمالة المصرية الى السعودية.

وقال محمد حلمي بدير، سفير جمهورية مصر العربية في الرياض لـ«الشرق الأوسط»، ان الوزير العماوي سيتناول في مباحثاته مع الوزير السناني وكبار المسؤولين في السعودية جملة موضوعات في مقدمتها اوضاع العمالة المصرية بالسعودية، وامتدح السفير بدير المعاملة التي تلقاها العمالة وابناء الجالية المصرية وما تجده من اهتمام ورعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز والمسؤولين السعوديين على كل المستويات.

وأضاف السفير بدير ان المباحثات التي سيجريها العماوي ستتناول ايضاً تعميق التعاون وتبادل الخبرات بين السعودية وجمهورية مصر العربية في مجال العمل والعمال.

ويلتقي الوزير العماوي واعضاء الجالية المصرية أثناء الزيارة في كل من جدة والرياض يقدم خلال هذه اللقاءات ما تقدمه حكومة مصر من تسهيلات للمصريين العاملين في الخارج في المجالات الاستثمارية ويستعرض القوانين الجديدة في هذا الصدد.

«الهوشان» توقع عقد إنشاء برج تجاري وفندقي في المدينة المنورة

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي امس الاربعاء عقد تنفيذ مشروع انشاء البرج التجاري والفندقي على أرض وقف البشيرية بالمدينة المنورة مع مؤسسة الهوشان للتجارة والصناعة والمقاولات حيث تبلغ قيمة المشروع اكثر من 126 مليون ريال.

وعقب التوقيع قال الوزير التركي ان هذا المشروع يأتي ضمن اهتمامات الوزارة وخططها الرامية الى تنمية الأوقاف الخيرية التي تشرف عليها في السعودية واستثمارها الاستثمار الأمثل.

واضاف بأن المشروع سيقام على أرض مساحتها 3389 مترا مربعا. وسيتم التنفيذ وفق طابع معماري يتماشى مع المنطقة المركزية والشكل المعماري ذي الأقواس والعقود المتتابعة والرواق المحيط بالمبنى واشكال النوافذ والرواشين التي تتميز بها المنطقة المحيطة.

هذا ويتكون المشروع من 19 طابقا منها ثلاثة طوابق تحت الأرض لمواقف السيارات والخدمات الأخرى المساندة اما الطابق الأرضي ودور الميزانين فستكون للاستخدام التجاري وسيضم المشروع مطعماً رئيسياً ومطبخاً ومغسلة ومصلى. اما الطوابق الـ13 التي تعلو الطابق الأول فتمثل الجزء السكني للمشروع ويتكون من غرف نوم بخدماتها وبعضها ملحق به غرف جلوس وتطل جميع هذه الغرف على واجهات المشروع الخارجية. كما ان السطح يحتوي على خدمات البرج السكني المعتادة من خزانات ووحدات تكييف الى مهبط خاص للطائرات المروحية.

رئيس «تشيس مانهاتن» يجري مباحثات في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يجري رئيس مجلس إدارة بنك تشيس مانهاتن وولتر شبلي مباحثات في السعودية مع عدد من المسؤولين وممثلين عن القطاع الخاص.

وفي الوقت الذي استقبل فيه الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام شبلي أمس الأول بمكتبه بالرياض، فإن وزارة المالية والاقتصاد الوطني ذكرت في بيان أصدرته أمس أن رئيس مجلس إدارة «تشيس» إجتمع مع الدكتور جبارة الصريصري نائب وزير المالية السعودي.

ولم يعط بيان الوزارة اية تفاصيل حول الموضوعات التي بحثها شبلي مع نائب وزير المالية، واكتفى بالقول ان البنك يعتبر من اكبر البنوك العالمية، واصبح اكبر بنك اميركي في عام 1996 عندما تم إندماجه مع بنك كميكال، واضاف أن للبنك تعاون وثيق مع القطاعين الحكومي والخاص بالسعودية.

معوقات التجارة ومشاكل الرسوم والجمارك أمام وزراء الاقتصاد العرب في القاهرة

القاهرة ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ مجلس وزراء الاقتصاد العرب امس بجامعة الدول العربية البحث في تطبيق منطقة التجارة الحرة العربية وبحث المعوقات التنفيذية وموضوع الاستثناءات والسياسات التجارية والاقتصادية لتطوير العمل بعد مرور عام على بدء قرار تنفيذ اقامة السوق العربية المشتركة اعتباراً من اول يناير (كانون الثاني) 98 واقامة المنطقة الحرة العربية الكبرى على مدى عشر سنوات.

وتاتي اجتماعات مندوبي الدول العربية والخبراء ووزراء الاقتصاد العرب كل عام بهدف إيجاد الحلول العملية والواقعية للتغلب على المشاكل والمعوقات وان تتعاون جميع أجهزة العمل الاقتصادي العربي المشترك من منظمات عربية متخصصة كل في مجاله والمجالس الوزارية بالاضافة الى الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ومؤسسات التمويل العربية.

ويترأس الوفد السعودي في تلك الاجتماعات وزير المالية الدكتور ابراهيم العساف الذي اكد بيان صادر عن مكتبه في الرياض ان البحث سيتطرق الى القوائم الكبيرة لطلبات الاستثناء من تنفيذ احكام البرنامج التي تقدمت بها عدد من الدول العربية.

ويولي المجلس الاقتصادي والاجتماعي والامانة الفنية بجامعة الدول العربية اهتماماً بهذا الموضوع ويتابع بدقة ما ينشر في وسائل الاعلام العربية لتقييم كل الاطروحات والتحليلات التي تتناول تقييم ما تم اتخاذه من خطوات جادة نحو تحقيق قيام المنطقة العربية الحرة سواء كان هذا التقييم أو التحليل صائباً أو خطأ.

وقد اعدت الأمانة الفنية بجامعة الدول العربية تقريراً مهماً تناول ما تم تنفيذه لانشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى قالت إنه جاء بدون مبالغة او تهويل راعت فيه الصدق مع النفس أولاً ومع الشعوب العربية التي هي بحق صاحبة المصلحة من قيام المنطقة وتنفيذها في موعدها المحدد تمهيداً لاقامة السوق العربية المشتركة.

كما تناول التقرير الموضوعات التي لم تستكمل والعقبات التي حالت دون تنفيذها وموضوعات الاستثناءات والسياسات التجارية والاقتصادية للدول الأعضاء.

وجاء في التقرير ان عدد الدول العربية التي اعلنت عن اتخاذها لاجراءات التنفيذ (وفق البرنامج التنفيذي) أربع عشرة دولة عربية يزيد نصيبها من التجارة العربية الخارجية على 90 في المائة ونسبتها من التجارة العربية البينية حوالي 96 في المائة (حسب احصاءات 1997).

وتشكل مجموعة دول المنطقة سوقاً استهلاكية واسعة يزيد عدد سكانها على 174 مليون نسمة وبمتوسط دخل فردي حوالي 3000 دولار وقوة انتاجية يزيد انتاجها المحلي على 515 مليار دولار وتشكل تجارتها الخارجية الجزء الأساسي من التجارة العربية الخارجية والتجارة العربية البينية حيث تزيد صادراتها على 161 مليار دولار أي حوالي 90 في المائة من قيمة الصادرات العربية الاجمالية وقيمة وارداتها حوالي 131 مليار دولار أي حوالي 91 في المائة من الواردات العربية الاجمالية وتسيطر مجموعة دول منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على حوالي 96 في المائة من الصادرات العربية البينية وحوالي 91 في المائة من الواردات العربية البينية.

والدول الثماني التي لم تبدأ بعد اجراءات التنفيذ هي الدول الأقل نمواً (تعريف المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي) وهي: جيبوتي والسودان والصومال وفلسطين وجزر القمر وموريتانيا واليمن، وهذه الدول تحتاج الى معاملة خاصة لتتمكن من الانضمام الى المنطقة، بالاضافة الى الجمهورية الجزائرية التي تمر الآن بمرحلة اصلاح اقتصادي.

وقال التقرير انه قامت دول المنطقة بابلاغ منافذها الجمركية باجراء التخفيض المتدرج بنسبة 10 في المائة من الرسوم والضرائب الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل، وتلقت الأمانة الفنية للمنطقة تبليغ المنافذ الجمركية من اثنتي عشرة دولة اعضاء، بالاضافة الى لبنان الذي سيبدأ التنفيذ اعتباراً من اول يناير 1999 وبنسبة 20 في المائة. وأفادت الجماهيرية الليبية بانها قامت بالتوجيه بتخفيض نسبة الـ10 في المائة وتطبيق قواعد المنشأ العامة للسلع العربية وتطبيق شهادة المنشأ العربية، وقائمة السلع التي لا تسري عليها أحكام البرنامج التنفيذي التي اقرت من المجلس الاقتصادي والاجتماعي وكذلك الرزنامة الزراعية.

ان ايداع هياكل التعرفة الجمركية يعبر بصدق عن مدى الاهتمام بتطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية، وتم ايداع كل دول المنطقة تعرفتها الجمركية لدى الأمانة العامة، وهي الهياكل المطبقة فعلا في 1/1/1998 وتشكل الاساس لتطبيق التخفيض المتدرج بنسبة 10 في المائة سنوياً.

ومن جانبها قامت الأمانة الفنية للمنطقة بانشاء قاعدة معلومات جمركية تضم هياكل التعرفة الجمركية للدول الأعضاء في المنطقة. وحدد التقرير قائمة السلع التي لا تسري عليها أحكام البرنامج التنفيذي بأنه طبقاً لأحكام البرنامج التنفيذي لا تسري على المنتجات والمواد المحظور استيرادها او تداولها أو استخدامها في أي من الدول لأسباب امنية او دينية او صحية أو بيئية أو لقواعد الحجر الزراعي البيطري، وتلتزم الدول الأطراف بتقديم بيان بهذه المنتجات وأي تعديلات تطرأ عليها.

واقترحت الأمانة الفنية ان يتم اعتماد قائمة السلع التي لا تسري عليها احكام البرنامج التنفيذي للعمل بها خلال عام 1999 على أن يتم بحث ادخال السلع التي ترد في طلبات الدول خلال عام 1999 في القائمة المعتمدة للعام نفسه.

كما اقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي قواعد المنشأ العامة في صيغتها النهائية، وبذلك شكلت القواعد العامة لمنشأ السلع العربية الاساس الذي بدأت عليه عملية تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية باعتبارها قواعد لمرحلة انتقالية الى حين اتمام قواعد المنشأ التفصيلية، كما اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي شهادة المنشأ العربية التي تصاحب السلع العربية لاثبات هويتها وحصر الاعفاءات الممنوحة في إطار البرنامج التنفيذي بالسلع العربية ذات المنشأ الوطني ومنع تسلل سلع عبر دول عربية الى منطقة التجارة الحرة العربية.

قائد طائرة تابعة للخطوط الاميركية يسير الى جانب طائرته قبيل الاقلاع من مطار «اوهاره» في شيكاغو. ويهدد موظفو الشركة بالغاء المئات من رحلات الشركة احتجاجا على سوء الاحوال الوظيفية، وهو ما يهدد بقطع برامج الكثير من الاميركيين خلال «عطلة الرئيس» التي تتزامن وعطلة نهاية الاسبوع. (رويترز)

تدشين مطار الملك فهد الدولي في المنطقة الشرقية بالسعودية في مايو المقبل

الخبر: من وليد بوعلي

تقرر ان يبدأ تشغيل مطار الملك فهد الدولي الذي يقع على بعد 63 كيلومترا شمال غرب مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية نهاية مايو (ايار) المقبل، وتقدر كلفة انشائه بحوالي 7,5 مليار ريال (ملياري دولار)، وتجري حاليا الاستعدادات النهائية للانتقال من مطار الظهران الدولي الى المطار الجديد اذ شكلت لجنة لهذا الغرض، وقد عقد اخيرا الاجتماع الثاني للخطوط الجوية العربية السعودية مع مشاريع المطارات الدولية بالظهران، حيث نوقش عدد من الامور المتعلقة بجانب البدء في تدريب موظفي الخطوط السعودية على تشغيل عدد من الاقسام التي يحويها المطار منها الجسور المتحركة التي تربط صالات المسافرين بالطائرات، وكانت طائرات تابعة للخطوط السعودية قامت في وقت سابق بتجارب في الهبوط والاقلاع لعدد من طائراتها.

وبتدشين مطار الملك فهد سيصبح البوابة الشرقية الجديدة للسعودية ومركزا آخر للنقل الجوي الداخلي بالسعودية وتبلغ مساحة المطار 52 كيلومترا مربعا عدا الاراضي المنبسطة التي تتكون من الرمال والصخور المفككة، ويضم مدرجين متوازيين طول الواحد 400 متر قادر على استيعاب طائرات مختلفة منها البوينج 747 على سبيل المثال، ويقع مجمع الصالة الغربية المتعددة الطوابق في وسط المطار، ويضم صالتي ركاب تجاريتين احداهما للخطوط السعودية والأخرى لشركات الطيران الاجنبية باجمالي 31 بوابة تخدمها جسور جوية (خراطيم)، كما روعي في التصميم الذي استمد خطوطه الاولى من العمارة الهندسية الاسلامية والتراث العربي السعودي بناء صالة ملكية منفصلة لاستخدام ضيوف السعودية من ملوك ورؤساء وكبار المسؤولين من الشخصيات على مساحة تقدر بـ 14400 متر مربع، كما يقع المسجد الذي يستوعب نحو 2000 مصل بين الصالتين الرئيسيتين، وتبلغ مساحة صالة الشحن الجوي 47 الف متر ربع يمكن مناولة 171 الف طن في العام، اما صالة الطيران فتبلغ مساحتها 4400 متر.

«البحرين للسينما» تحقق 53% نموا في أرباحها في 1998

المنامة: من هناء بوحجي

حققت شركة «البحرين للسينما» ارتفاعا مقداره 53٪ في ارباحها الصافية المتحققة في نهاية العام الماضي 98، اذ بلغت مليونا و86 الف دينار في مقابل 707 آلاف دينار بحريني في نهاية العام السابق 97.

وعزت الشركة النمو في الارباح لسياسة تنويع مصادر الدخل وتشغيل صالات سينما «مجمع السيف» خلال العام الماضي والذي بلغ حجم الاستثمار فيه 1,2 مليون دينار.

واوصى مجلس ادارة الشركة بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 22٪ بالاضافة الى اسهم منحة بنسبة 16٪. وارتفع راس المال المدفوع للشركة من 1,7 مليون الى مليوني دينار بحريني.

وتعتزم الشركة اقامة 8 صالات سينما جديدة في منطقتي المنامة والنويدرات. ويتوقع الانتهاء من صالتين في منطقة النويدرات بطاقة 228 من شانها ان ترفع عدد مقاعد السينما في البحرين الى 4200 مقعد. وستقرر الشركة توقيت البدء بانشاء مجمع يضم 6 صالات سينما في موقع آخر في المنامة خلال هذا العام.

وتتجه الشركة الى اقامة صالات تتراوح ما بين 180 الى 400 مقعد بناء على الطلب المحلي على مثل هذه الخدمات.

فرنسا تنافس أميركا على سوق الأغذية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اشعل منتجو الأغذية الفرنسيون منافسة حامية في السوق السعودية تستهدف اقتطاع حصص جديدة من واردات الأغذية السعودية التي تقارب الخمسة مليارات دولار سنويا تستحوذ المنتجات الاميركية على النسبة الأكبر فيها بواقع 14 في المائة.

وتمثلت المنافسة الفرنسية الجديدة عبر تنظيم حملة ترويجية يقودها المجلس الفرنسي للاغذية «سوبكسا» بالتعاون القسم التجاري في السفارة الفرنسية تستغرق سبعة أسابيع كاملة لتكون من أطول الحملات التي تشهدها السوق المحلية بمشاركة كوكبة من أسواق السوبر ماركت، والشركات التجارية والفنادق والمطاعم الكبرى في الرياض.

وتشير البيانات الإحصائية الصادرة عن «سوبكسا» الى أن إجمالي الواردات الفرنسية الزراعية الغذائية الى السعودية بلغت 360 مليون دولار خلال عام 1997 تشكل ما نسبته 7,2 في المائة في السوق.

ورغم الحجم الكبير لصادرات فرنسا الغذائية الى السعودية الا أنها تبقى محدودة في منتجات معينة تخضع لمتغيرات عديدة قد تؤدي الى تقلصها مثل الدجاج الفرنسي المجمد الذي تتجاوز صادارته الى السعودية اكثر من 133 مليون دولار مرشحة للانخفاض في ظل تزايد الإنتاج المحلي الذي يلبي حاليا 65 في المائة من الاستهلاك، ومزاحمة الإنتاج البرازيلي الذي يوجد كمنافس تقليدي لا يمكن الاستهانة به.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد إذ تشمل المنتجات الغذائية الفرنسية في السوق السعودية ايضا منتجات الحليب مثل حليب البودرة والأجبان الطرية التي تستحوذ الدنمارك على الحصة الأكبر فيها قبل فرنسا التي تاتي في المرتبة الثانية بصادرات قدرها 86 مليون دولار سنويا وسط منافسة مع هولندا التي تسعى حثيثا لاختطاف هذا المركز، إضافة الى الشعير التي تبلغ صادرات فرنسا منه الى السعودية 100 مليون دولار عام 1997، وهو منتج يصعب معرفة تطوره المستقبلي.

ويعتقد منتجو الأغذية الفرنسية أن هذه المتغيرات تضعهم أمام تحديات صعبة لتنويع صادراتهم الى السعودية في محاولة للإبقاء على مرتبتهم الثانية على الأقل في حالة تعذر اختطاف الصدارة من المنتجين الاميركيين وهو طموح لا يخفي الفرنسيون رغبتهم فيه.

السعودية والمغرب يستهدفان توسيع التبادل التجاري بينهما

الرياض: «الشرق الأوسط»

اوصت اللجنة السعودية ـ المغربية المشتركة التي عقدت اجتماعا لها اخيرا بالمغرب بتعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

وقال علي سليمان الشهري عضو اللجنة ورئيس لجنة البلاستيك والبتروكيماويات بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض ان اللجنة اكدت على اهمية تفعيل التجارة بين البلدين من خلال تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموقعة بين الجانبين والعمل على حل المشاكل التي تواجه التصدير الجمركي وتشجيع التجارة البينية وزيادة حجم الصادرات.

واضاف بأن اجتماع اللجنة الاخير تطرق الى مناقشة تنشيط التبادل التجاري والاقتصادي وحل كافة القضايا التي تحول دون ذلك.

كما اوصت اللجنة باستمرار اعفاءات السلع المتفق عليها من الاتفاقية الثنائية والاستفادة من الاعفاءات الجمركية واقامة المعارض المشتركة للتعريف بالمنتجات في كل من البلدين وضرورة وجود خط ملاحي مباشر لتسهيل وزيادة التبادل التجاري والعمل على توفير المعلومات لرجال الاعمال حول المنتجات القابلة للتصدير وكذلك تفعيل دور الشركة المغربية ـ السعودية للاستثمار والانماء وزيادة فرص الاستثمار السعودي الخاص بالمغرب.

من جهة اخرى وقعت شركة مصانع الشرق للبلاستيك بالسعودية عقدا مع احدى الشركات المغربية لتصدير بضاعة قيمتها 1,5 مليون ريال وهي عبارة عن عربات لنظافة مدينة الدار البيضاء.

ونوه علي سليمان الشهري صاحب شركة مصانع الشرق للبلاستيك بان قطاع الصناعات الكيماوية والبلاستيكية في السعودية يشهد تطورا كبيراً حيث بلغت 625 مصنعا تعادل 20 في المائة من المصانع المنتجة فيما يتجاوز تمويلها 150 مليار ريال تعادل اكثر من 65 في المائة من اجمالي تمويل كافة الصناعات في السعودية.

دول «اسكوا» تجتمع في بيروت لدراسة إقامة شبكة للنقل في المشرق العربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأت اللجنة الحكومية للنقل للدول الاعضاء في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) اجتماعها الاول في مقر «اسكوا» في بيروت والتي رعى افتتاحها وزير النقل والاشغال العامة اللبناني نجيب ميقاتي، وهو ياتي تحقيقاً للقرار الذي اتخذته «اسكوا» في دورته التاسعة عشرة لعام 1997 بشأن انشاء لجنة للنقل في منطقة «اسكوا». اما الدول المشاركة في الاجتماع فهي: البحرين، مصر، العراق، لبنان، سلطنة عمان، فلسطين، السعودية، سورية، الامارات، اليمن، قطر والكويت.

ويهدف اجتماع اللجنة الى وضع الاولويات المتعلقة ببرامج العمل والخطط المتوسطة الاجل في مجال النقل ورصد التطورات في مجال النقل في الدول الاعضاء بمنطقتها ورصد التقدم المحرز في نشاطات الامانة التنفيذية للاسكوا في مجال النقل.

ويركز على مناقشة مقترح حول انشاء شبكة متكاملة للنقل في المشرق العربي تضم الطرق والسكك الحديدية والموانىء والمطارات ذات الاهمية الاقليمية والدولية بالمنطقة، بهدف اعتمادها تمهيداً للاعلان عنها ضمن احتفالات «اسكوا» باليوبيل الفضي لها بمناسبة مرور 25 عاماً على إنشائها في مايو (أيار) 1999.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	141	141	139,75	140	97795	139,75	140	1300	3550
بنك الجزيرة	62,25	63,25	62	63,25	5850	62	63,25	150	1214
بنك الاستثمار	168	0	0	0	0	164,25	167	1000	1750
البنك الهولندي	311	0	0	0	0	312	335	100	49
البنك الفرنسي	142	142	139	139	7280	138,75	140	546	758
البنك البريطاني	241	237	236,25	236,25	854	236	241	500	119
البنك العربي	138	137,5	135,5	136,5	4300	136,5	137	100	500
البنك الاميركي	291,75	292,25	291,5	291,75	26775	291,75	292	500	585
الراجحي	410	411	406	409	27336	407,75	409	500	170
البنك المتحد	106	107	106	106	20816	106	107,5	3564	1000
سابك	146,5	148	144,75	144,75	43867	144,75	145,5	7240	2000
الاسمدة	112,5	112,25	110	110	6297	110	111,5	1729	2000
للصافي	156	0	0	0	0	142	159	500	400
الخزف	62	0	0	0	0	56	68	400	20
صافولا	211	210,5	209	209	8562	209	209	75	75
التصنيع	38,25	38,5	38	38,5	2560	38,5	38,75	100	1205
الدوائية	72	72	71,5	71,5	366	71,5	72	2225	30
الغاز والتصنيع	57,75	58	57,75	57,75	676	57,75	58,75	100	1439
الجبس	183	0	0	0	0	164	184	50	300
الغذائية	55,25	0	0	0	0	50,25	59	96	14
الكابلات	36	0	0	0	0	35	36	3000	533
المتطورة	22	21	21	21	90	21	21,75	910	2140
صدق	31,25	31,25	31,25	31,25	1930	31	31,5	5768	798
الاحساء للتنمية	41,5	40	39,5	40	750	39,5	40	100	842
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	98	0	0	0	0	92	100	500	200
اللجين	30,75	30,5	30,5	30,5	400	30	31	2100	1200
فيبكو	93	0	0	0	0	0	88	0	1300
سيسكو	53	48	48	0	35	48	53	35	60
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39	0	0	0	0	38	42	960	4745
الاسمنت العربية	63,25	63	63	63	1000	63	64	3076	3910
اسمنت اليمامة	259,5	259	254	255	10297	255,25	257	600	5
اسمنت السعودية	127,5	128	127	128	9240	127	128	2643	458
اسمنت القصيم	163	164,75	162	162,5	1700	162,5	165	230	2245
اسمنت الجنوبية	112,5	112,5	112,5	112,5	850	112,75	113	100	1800
اسمنت ينبع	65	65,5	64	64,5	29736	64,5	65	3500	6089
اسمنت الشرقية	269	262	260,5	262	1104	261	267,5	300	500
اسمنت تبوك	86,5	86,5	85,25	86,5	7885	86	86,5	500	1165
السعودية للفنادق	65	0	0	0	0	65	0	68	0
العقارية	112,25	0	0	0	0	112,25	123	200	1300
النقل البحري	30,25	30,25	30	30	8746	30	30,25	7814	2000
النقل الجماعي	46,25	0	0	0	0	46,25	47	1000	400
خدمات السيارات	14	14,25	14	14	15900	14	14,5	16700	23250
مواشي مكيرش	24,25	24,25	24	24,25	47014	24	24,5	15676	20000
تهامة للاعلان	46,5	49	46,75	49	1940	47	50	200	500
عسير	27,25	27	27	27	7300	26,75	27,5	1000	1500
طيبة للاستثمار	29	29	29	29	500	28,75	29	4000	2820
مكة للانشاء	222	224	221	221	437	221	224	53	33
مبرد	37,25	37	37	37	1709	37	37,25	2167	283
الباحة	17	17	17	17	3400	16,5	17,5	5000	1400
الصادرات	40,25	40	39	39	1000	38,5	41	500	1250
التعمير	32,5	32,5	32,25	32,25	18669	32,5	32,75	2200	2503
ثمار	36	0	0	0	0	37	39	50	127
كهرباء الوسطى	87,75	88	87,25	88	3182	87,25	87,75	500	500
كهرباء الغربية	87	87	86	86	6153	86	87,25	697	1200
كهرباء الشرقية	44	43,75	43,25	43,25	3782	43,25	43,75	3474	1099
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	91,25	91,25	91	91,25	346	91,5	93	400	50
القصيم الزراعية	12,5	0	0	0	0	12,25	12,5	2593	1000
حائل الزراعية	37	36	36	36	3475	36	37,5	25	48
تبوك الزراعية	43	0	0	0	0	43	43,25	100	34
الاسماك	69	0	0	0	0	63	75	50	9960
الشرقية الزراعية	13,5	14	14	14	10000	13,75	14	450	3724
الجوف الزراعية	30	30	30	30	1000	29,75	30,75	1000	9500
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	32	34	500	6
جازان الزراعية	41,5	0	0	0	0	41,5	44	498	184

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس


اوبل «فيكترا» الجديدة: نعومة وانسيابية

تقنيات وإضافات عديدة تعزز شخصيتها الألمانية

أوبل «ڤيكترا» الجديدة سيارة متوسطة الحجم في ثوب قشيب

«ڤيكترا» الستيشن واجن سعة كبيرة وعجلة قيادة اكثر استجابة

ايڤورا (البرتغال): من نديم نحاس

يـنزل في الربيـع المقبل في السوقين الاوروبي والعربي الطراز الجـديد من سيـارات اوبل «ڤـيكترا»، التي ينتجـها قـسم اوبل، الذراع الاوروبي لشركة «جنرال موتورز»، بتحسينات عديدة لعل اقلها الاقتصاد في الوقود مقارنة مع الطراز السابق من الفئات ذاتها، واللمسات الاضافية التي اضيفت في داخلها وخارجها.

هذا الأمر ليس بغريب اذا اخذنا في الاعتبار المنافسة الحامية في هذا القطاع المتوسط من السيارات، والتحسينات التي تجري على قدم وساق على كل طرازات الماركات الاخرى الاوروبية واليابانية.

من هنا ارادت «جنرال موتورز» المحافظة على موقعها الطبيعي في شريحة السيارات العائلية، المهمة جدا تسويقيا، بعدما اضحت «ڤيكترا» افضل السيارات مبيعا في اوروبا خلال السنوات الاخيرة متجاوزة «بيجو» و«نيسان» بمراحل.

على الصعيد الخارجي تحلت «ڤيكترا» من الخارج بشبكة (شعرية) جميلة من الكروم امام «الرادياتور» (نظام التبريد)، فضلا عن واقيات صدمات (مصدات) جديدة وصفائح جانبية على شكل شرائط للحماية ومصباح امامي من قطعة واحدة (واحد على كل جانب طبعا) يضم ايضا وحدات اشارات الانعطاف.

على الصعيد الهندسي والفني ثمة محركات جديدة اكثر نعومة وسلاسة واقتصادية في استهلاك الوقود اذ يقل استهلاكها 10 في المائة عن المحركات السابقة ذات القدرة ذاتها. يضاف الى ذلك لمسات اضافية لتحسين الهيكل السفلي (الشاسيه)، وجعل مقود القيادة اكثر استجابة للتوجيه مما يزيد «ڤيكترا» الجديدة حيوية ونشاطا ومرونة ويجعلها اكثر متعة في القيادة. وتعزز كل ذلك خانة من عشر سنوات ضد التآكل والصدأ التي هي احدى التزامات اوبل وجنرال موتورز لتحسين الجودة والنوعية.

في أسواق الشرق الأوسط

ستتوفر الموبيلات الجديدة من «ڤيكترا» في اسواق الشرق الاوسط، كما تقول مصادر اوبل، بالاسعار ذاتها السابقة من دون اي زيادة بسبب هذه التحسينات، وذلك كنوع من الترويج لاقتناء هذه السيارة التي يقول المحللون انها دخلت فعلا قطاع السيارات الممتازة، سواء على صعيد الجودة، او الخدمة ما بعد المبيع.

وستتوفر «ڤيكترا» كالسابق بدفع على العجلتين الاماميتين، سواء كانت على شكل «هاتشباك» بخمسة ابواب او «نوتشابك» باربعة ابواب، بمجموعة مختارة من المحركات يمكن انتقاؤها حسب الطلب. فالمحرك من طراز 1,8 ليتر المجهز بـ16 صماما على سبيل المثال يستهلك 7,4 ليتر من الوقود كل 100 كيلومتر مقارنة بسلفه من السعة ذاتها الذي كان يستهلك 8,2 ليتر. وهذا الامر له اثره على تخفيف الوطأة على البيئة وتلوثها، رغم قوته الكبيرة نسبيا البالغة 115 حصانا. اما المحرك الصغير من سعة 1,6 ليتر بـ16 صماما الذي حدث انطلاقا من الطراز السابق فيولد 100 حصان من القوة مظهرا ايضا اتجاها كبيرا من التوفير في الوقود، اذ خفض استهلاك من 7,8 ليتر الى 7,2 ليتر لدى قطع مسافة 100 كيلومتر.

لكن المحرك البترولي من سعة الليترين و16 صماما فقد جهز بجذعين للموازنة لمقاومة الدوران، مما اسفر عن تشغيل ناعم وهادئ. وتحسنت عوامل الراحة هذه اكثر فأكثر مع ادخال نظام النقل الخماسي للسرعات المجهز بالية تبديل الكابلات، اولا في المحرك سعة 2,5 ليتر، 6 صمامات الجديد من كافة الوجوه، وثانيا في المحركات الجديدة التي ستدخل الخدمة مستقبلا.

وفي الواقع سيكون بامكان مقتني «ڤيكترا» الاختيار من بين خمسة محركات بترولية تراوح قوتها من 75 حصانا الى 170 حصانا، او بين محركي ديزل بشحن توربيني بقوة 82 حصانا و100 حصان على التوالي.

وفضلا عن هذا الطيف الواسع للمحركات فإن «ڤيكترا» تمتاز ايضا بهيكل جديد سفلي (شاسيه) مجهز بنظام تعليق متطور يستجيب كله لنظام القيادة والتوجيه.

ثم ان العجلات البالغ حجمها 15 بوصة، وانظمة موازنتها الاكبر حجما تكملها مجموعة النوابض المعاد النظر بها ومخمدات الارتجاج، في الوقت الذي يؤمن نظام المكابح الجديد مزيدا من السلامة والأمان.

بعد التجربة

وخلال تجربة السيارة بمحركاتها المختلفة على طرقات البرتغال لاحظت «الشرق الأوسط» الاهتمام الخاص بعامل السلامة الذي طالما تميزت به «ڤيكترا».

فعلاوة على الوسائد الهوائية في المقدمة والجانبين، واحزمة السلامة الامامية المجهزة بمؤثرات خاصة، وقضبان الحماية على الجانبين، وانظمة الكبح الانزلاقي الرباعي الاقنية، هناك نظام «بيدال ريليس سيستم» PDS المرخص لـ«اوبل» ابتداء من الخريف المقبل. اذ ستكون الطرازات الجديدة مجهزة بنظام نشط مبتكر لحماية مؤخرة الرأس من الصدمات الخلفية والكبح المفاجئ، ففي مثل هذه الحالات يقي النظام الرأس من مخاطر الاصابات الخطيرة بنسبة كبيرة. ويتحقق هذا عن طريق الية رفع بسيطة مركبة في ظهر المقعدين الاماميين تحرك مسند الرأس الى الامام لمقابلة رأس الراكب، مخفضة بذلك ما يسمى بـ«لسعة السوط» (ويبلاش Whiplash). ثم هناك نظام السلامة الاختياري «اوبل - فكس شايلد» الخاص بالاطفال الذي يقدم وقاية كبيرة للأطفال حتى سن الـ12.

اما في ما يتعلق بنظام الاضاءة فإن مصابيح «اتش 7» الهالوجينية هي احدى مزايا «ڤيكترا» الجديدة التي توفر اضاءة شديدة كالجواهر اللماعة او اقوى بنحو 20 في المائة من نظام الاضاءة السابق. ومن شأن هذه الزيادة ان تساهم في عوامل القيادة الامنية. واذا كانت هذه المصابيح هي احدى المزايا القياسية لـ«ڤيكترا»، فإنه ستتوفر ايضا في خريف العام الحالي اضاءة امامية افضل مع مصابيح «الزينون» الاسطع ضوءا. كما ستتوفر ايضا كتجهيز قياسي في جميع الموبيلات مصباح مركزي للاشارة الى عملية الكبح مركب في اعلى زجاج المؤخرة لتنبيه سائقي السيارات السائرة خلف «ڤيكترا» بصورة افضل.

الى ذلك وسعت مساحات المرآتين الجانبيتين المركبتين على البابين الاماميين لتحسين الرؤية، وتوجيههما نحو الاسفل لتسهيل عملية ركن السيارة في الممرات والاماكن الضيقة.

داخل السيارة تعرض ايضا الى تغيير جديد عن طريق التنجيد الذي يأتي بثلاثة الوان قياسية هي الاسود والرمادي والطحيني (البيج)، اضافة الى مقابض السيارة المصنوعة من الكروم الفاخر. اما لوحة العدادات والاجهزة فتمتاز بتصميم من لونين ويسود القسم الاعلى اللون البني الغامق. ثم ان مساند الظهر الجديدة في المقعدين الاماميين (السائق والراكب الامامي) نحتت بشكل يلائم ظهور الركاب ويحتضنها تماما مع اتاحة رحابة اضافية لركاب المقاعد الخلفية تريح ارجلهم تبلغ 30 مليمترا.

«ڤيكترا» الجديدة، اضافة الى كل ذلك، مجهزة باخر صيحات التكنولوجيا من اتصالات هاتفية الى ملاحة الكترونية مستعينة بالاقمار الصناعية.

وقد لمست «الشرق الاوسط» فعلا تأثير هذه الاضافات الجديدة المكلفة على مستخدمي السيارات سواء على صعيد الفائدة العملية التي لا شك فيها، او صعيد زيادة سعرها بنسبة كبيرة في الاسواق الاوروبية مما قد يثقل على جيب المشتري العادي المتوسط الحال، الذي صممت هذه المركبة اصلا له.

اذ يجمع الطراز الاخير من نظام «فيليبس سي سي آر تي» المركب في لوحة القيادة الامامية هاتفا خلويا من طراز «جي اس ام» الشامل ونظام راديو وموسيقى ستيريو ذا جودة عالية في وحدة واحدة متكاملة مدمجة.. وتتولى ازرار التشغيل عن بعد في عجلة القيادة بتشغيل النظام برمته.

ثم ان الميكروفون ومكبرات الصوت المركبة كلها ايضا داخل لوحة القيادة، وفوق الزجاج الامامي، يجعل من استخدام الهاتف عملية سهلة وآمنة اثناء القيادة، اذ تتيح للسائق ان يحتفظ بكلتا يديه على المقود.

ويتضمن هذا النظام ستة مكبرات صوت، وهوائي متعدد الاغراض، يخدم جهاز الراديو والهاتف الخلوي معا، ونظام تحديد المواقع الشامل «جي بي اس» الذي سنتحدث عنه بعد قليل.

وهذا النظام يوافق تماما خدمة اوبل الجديدة «اون ستار» التي ستدخل العام المقبل العمل في كل من المانيا وبريطانيا. وهي خدمة جوالة عبر الاقمار الصناعية. اذ انه عن طريق الضغط على زر صغير يمكن الاتصال بطاقم مدرب من الموظفين في مركز خدمات «اون ستار» الذين سيمدون السائق باخر انباء الطرق المزدحمة وحركة السير، وارشادات التوجيه وحجز الفنادق والمطاعم.. الخ. ثم انه في حال تعطل السيارة، فإن طاقم الموظفين هؤلاء سيرسل للسائق «النجدة» المطلوبة بكل انواعها، على جناح السرعة.

وكأن «ڤيكترا» لم تكتف بكل ذلك، فقررت ان تزيد جرعتها على الطرقات البرتغالية من الاشياء الجديدة التي ستأتي، فانزلت نظامها «كارن» للملاحة الالكترونية، حيث يجري التوجيه بالارشاد عن طريق النظر عبر شاشة تعمل بالبلور السائل «ال سي دي». وتتوفر حاليا خرائط رقمية للطرق على اقراص «سي دي روم» (اقراص الذاكرة المقروءة فقط) لمعظم البلدان الاوروبية للمساعدة على الملاحة فيها، ويتحقق ذاك بمساعدة النظام الشامل لتحديد المواقع عبر الاقمار الصناعية «جي بي اس».

ورغم توفر مثل هذه الانظمة حاليا في معظم قطاع السيارات الفاخرة، التي تتميز بانواع ثمينة ملونة ومعقدة بعض الشيء، فإن نظام «كارن» في «ڤيكترا» بشكله المتواضع نسبيا، ادى الواجب تماما طيلة قيادة «الشرق الأوسط» لها على طرقات البرتغال السريعة والرئيسية الفرعية بدقة لا تتعدى الامتار القليلة (20 مترا في اسوا الاحوال).

اما المأخذ الوحيد فكان ان الشاشة البلورية مركبة في اسفل لوحة القيادة لا عليها، مما يرغم السائق على تحويل نظره عن الطريق امامه للنظر اليها، اللهم الا اذا شاء الاعتماد على الارشادات الصوتية فقط، وهي تكفي بحد ذاتها اذا ركز السائق عليها من دون الانشغال بالموسيقى الصادرة عن نظام الستيريو الرائع، او الهاتف الذي يصل السائق بالعالم بينما يقود سيارته في مجاهل الارض.

انطباعات أخيرة

ماذا عن السيارة ذاتها؟

مما لا شك فيه ان «ڤيكترا» الجديدة دخلت مرتبة جديدة في سلاسة القيادة ونعومة المحركات والاقتصاد في الوقود، فضلا عن الهيكل السفلي الجديد (شاسيه) الذي اعيد النظر فيه عن طريق اللمسات الجديدة التي اضيفت اليه. وتوفر كل ذلك بشكل رياضي جديد من الخارج وآخر عوامل السلامة التي افرزتها التقنيات الحديثة. وقد اظهرت الاحصاءات الاخيرة التي اجرتها اوبل اخيرا انه كان من الضروري بالنسبة الى مصممي الشركة ومهندسيها اعادة «نفض» «ڤيكترا» قبل طرحها في الاسواق هذا العام، رغم نجاحاتها المبيعية الطيبة.

ويبدو ان من اصل 8000 قطعة التي تتألف منها هذه المركبة، اعيد تصميم 3000 قطعة منها التي تشكل 37 في المائة من السيارة كلها.

وبالاضافة الى ضمانة العشر سنوات ضد التآكل والصدأ هناك ضمانة الاربع سنوات ضد اي عيب، او عطل قد يطرأ. ومما يعزز هاتين الضمانتين طلاء الجلفنة الذي يغطي كافة المناطق المعرضة للصدأ، فضلا عن طرق العزل المختلفة التي اعتمدت.

في اعقاب إزاحة بيشتسريدر.. وسط استمرار القلق على روڤر

ارتفاع أسهم بي إم دبليو مع تزايد الكلام عن احتمال تعرضها للشراء

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

سجلت اسهم شركة بي إم دبليو الألمانية لصناعة السيارات والمحركات والدراجات النارية ارتفاعاً بلغ 8 في المائة في مطلع هذا الاسبوع عشية تزايد توقعات تعرضها للشراء من قبل مجموعة اكبر حجماً. وكانت هذه التوقعات قد تزاينت اثر التغييرات الادارية الضخمة التي اجراها المساهمون في بي إم دبليو يوم الجمعة الفائت بعد النتائج المالية السيئة نسبياً الناجمة بصورة اساسية عن سوء أداء قسم روڤر الذي تملكه الشركة في بريطانيا.

تجدر الاشارة الى ان المساهمين، تتقدمهم عائلة كوانت، اطاحوا رئيس مجلس الادارة بيرند بيشتسريدر ومنافسه اللدود داخل مجلس الادارة ڤولفغانغ ريتسله، واسندوا الرئاسة للدكتور جواكيم ميلبرغ رئيس قسم الهندسة في الشركة. وكانت خسائر روڤر قد اضرت كثيراً بالاداء العام لمجموعة بي إم دبليو مع ان ماركة سيارات بي إم دبليو كانت طيبة جداً. وبطبيعة الحال ادت هذه الخسائر الى إضعاف موقف بيشستريدر، الذي قاد شراء روڤر ودافع عنها على امتداد خمس سنوات. ومع إزاحة بيشستريدر أحاط مزيد من الشك والمخاوف بمصير مصنع لونغبريدج العملاق، حيث اضخم مرافق انتاج روڤر بضواحي مدينة برمنغهام (وسط انجلترا).

سياسات الرئيس الجديد ميلبرغ لم تتضح بعد، غير ان موجة الاندماجات والابتلاعات التي تطغى على صناعة السيارات هذه الايام، لا بد ان تؤثر على حساباته. ووسط توقع حركة ما في هذا الاتجاه ارتفعت قيمة السهم الى 726,49 يورو بارتفاع 8 في المائة في تداول بداية الاسبوع بناء على نصائح الخبراء الماليين. وللعلم ما زالت عائلة كوانت التي تملك 40 في المائة من مجموع اسهم بي إم دبليو مصرة على استقلالها.

من ناحية ثانية تبدي الحكومة البريطانية اهتماماً شديداً بمصير 14 الف عامل في لونغبريدج ونحو 36 الف عامل في شركات تمد روڤر بالاجزاء، وكذلك بمستقبل روڤر نفسها التي عرضت خلال الخريف الماضي طرازها العائلي الجديد روڤر «75». وتجدر الاشارة الى ان رئيس بي إم دبليو المعزول كان قد توصل الى اتفاق مع اتحادات العمال البريطانية في اواخر العام الماضي يسهل على الشركة التخلص من 2500 من عمالها في بريطانيا وتطبيق نظم توظيف مرنة جديدة بهدف خفض النفقات بنحو 150 مليون جنيه استرليني (246 مليون دولار اميركي).

مع الإعداد لطرح پروتون الماليزية

83% ارتفاع مبيعات سيارات ميتسوبيشي في السعودية خلال 98

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن الشيخ سعيد العيسائي نائب المدير العام لمؤسسة العيسائي للتجارة، الوكلاء الوحيدون لشركة ميتسوبيشي موتورز في المملكة العربية السعودية ان مبيعات سيارات ميتسوبيشي في المملكة سجلت عام 1998 ارتفاعاً نسبته 83 في المائة عن سابقه عام 1997. واضاف العيسائي ان مرد هذا النجاح هو التحولات والتطورات التي شهدتها مركبات ميتسوبيشي ونظرة الزبائن لها ولاقتصاديتها.

وللعلم، تفيد مؤسسة العيسائي ان تطور المبيعات شمل جميع الطرازات، وتميز منها بصورة خاصة طراز «سبايس واجن».

على صعيد آخر، طرحت مؤسسة العيسائي، التي توزع ايضاً في السعودية سيارات كرايسلر الاميركية وپروتون الماليزية، اخيراً ولأول مرة طرازين من سيارات پروتون. واوضح علاء ضياء، مدير مشروع پروتون بالمؤسسة، ان الطرازين اللذين يفتتحان طرح پروتون في السوق السعودية هما «الجي إل سيدان» باربعة ابواب ومحرك 1,5 ليتر، و«الإل إس هاتشباك» بمحرك 1,6 ليتر بنخاخ. واردف ان المؤسسة اختارت طرح هذين الطرازين بالذات لانهما يتغلبان من حيث القوة والسلاسة على السيارات المزودة بمحرك 1,3 ليتر وفي نفس سعر پروتون، متابعاً «ان سيارات پروتون تتمتع بكل مزايا التقنية اليابانية العالية بالنظر الى التعاون الوثيق بين پروتون وشركة ميتسوبيشي اليابانية، يضاف الى ذلك جهاز التعليق المتميز الذي صنعته شركة لوتس البريطانية الشهيرة المتخصصة بانتاج السيارات الرياضية الفاخرة.

هذا، وتتوقع مؤسسة العيسائي، التي اجرت تجارب ميدانية لست سيارات پروتون في ظروف مناخية قاسية خلال شهري يونيو (حزيران) واغسطس (آب) الماضيين، ان تجتذب سيارات پروتون الأسر والشركات الصغيرة. وتنوي بعد استيراد الطرازين الاولين، طرح طرازين آخرين احدهما مزود بمحرك اكبر سعة ليترين، والثاني عبارة عن «هاتشباك» صغيرة.


پروتون «هاتشباك»

اخبار سريعة

هوندا طرحت «سيڤيك إس آي» في معرض شيكاغو

● عرضت شركة هوندا اليابانية في معرض شيكاغو للسيارات الذي افتتح امس في مدينة شيكاغو الاميركية سيارة هوندا «سيڤيك إس آي» الجديدة بالكامل. السيارة الجديدة المقتبسة عن طراز «سيڤيك كوبيه» مجهزة بمحرك رباعي الاسطوانات بجذع كامات علوي مزدوج يولد قوة 160 حصاناً، وتتسم بتصميم خارجي ثوري جريء، ونظام تعليق رياضي قوي.

انتصار تسويقي مزدوج لشركة الجميح في الرياض والدمام

كاديلاك «دي ڤيل» 1999

● فاز كل من فرعي شركة الجميح للسيارات في الرياض والدمام بجائزة «وكيل كاديلاك المتفوق» (ماستر ديلر) التي تعد أرفع جائزة يمنحها قسم كاديلاك بشركة جنرال موتورز لوكلائه، اذ لا يقدم منها سوى أربع جوائز في السنة خارج الولايات المتحدة.

وعلّق ريتشارد نويل، مدير كاديلاك في منطقة الشرق الأوسط على هذا الفوز بقوله «ان الانجاز الذي حققه فرعا شركة الجميح يعكس تصميمها على تلبية المعايير الصعبة التي وضعتها كاديلاك من حيث الاهتمام بالزبائن».

هذا، وتجدر الاشارة إلى أن فرعي الجميح هما الوكيلان الوحيدان لكاديلاك في المنطقة اللذان تأملا هذه السنة للفوز بهذه الجائزة الدولية. وسيتسلم الشيخ ابراهيم الجميح ممثلاً فرع الرياض، ووليد الجميح ممثلاً فرع الدمام الجائزتين خلال اجتماع وكلاء كاديلاك المتفوقين بالولايات المتحدة في وقت لاحق من العام الجاري. وهذه هي المرة الثانية التي تفوز بها شركة الجميح للسيارات بجائزتين في الوقت نفسه منذ اطلاق هذه الجوائز قبل بضع سنوات.

هيونداي للسيارات...راعية «فيفا» الجديدة

● اختيرت شركة هيونداي الكورية لصناعة السيارات اول من امس لتكون الراعي الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، وبذا اخذت مكان شركة جنرال موتورز الاميركية. فقد اعلن احد كبار المسؤولين في هيونداي ان الاتفاق النهائي بين «فيفا» وهيونداي سيوقع في مارس (آذار) المقبل «واعتبارا من ابريل (نيسان) المقبل ستكون شركتنا الراعي الرسمي لجميع مسابقات الاتحاد الدولي حتى العام 2002»، و«ان هيونداي اختيرت من بين 12 شركة عالمية اخرى». ومما يذكر ان كوريا الجنوبية واليابان ستنظمان معاً نهائيات كاس العالم الكروية لعام 2002.

إعلان أسعار جاكوار «إس تايب» في أميركا

● اعلن خلال الاسبوع ان سيارة جاكوار «إس تايب» احدث منتجات شركة جاكوار البريطانية، التي تملكها بالكامل شركة فورد الاميركية، ستطرح في السوق الاميركية اعتباراً من الاسبوع الاول من شهر مايو (ايار) المقبل. وجاء في الاعلان ان جاكوار حدد سعري نموذجي السيارة الجديدة. فالنموذج المزود بمحرك سداسي الاسطوانات سعة 3 ليترات سيباع بـ500 ,42 الف دولار، والنموذج المزود بمحرك ثماني الاسطوانات سعة 4 ليترات سيباع بـ48 الف دولار.

رينو تعلن عن تحقيقها مبيعات قياسية عام 1998


رينو «أڤانتايم» المفهومية الجديدة

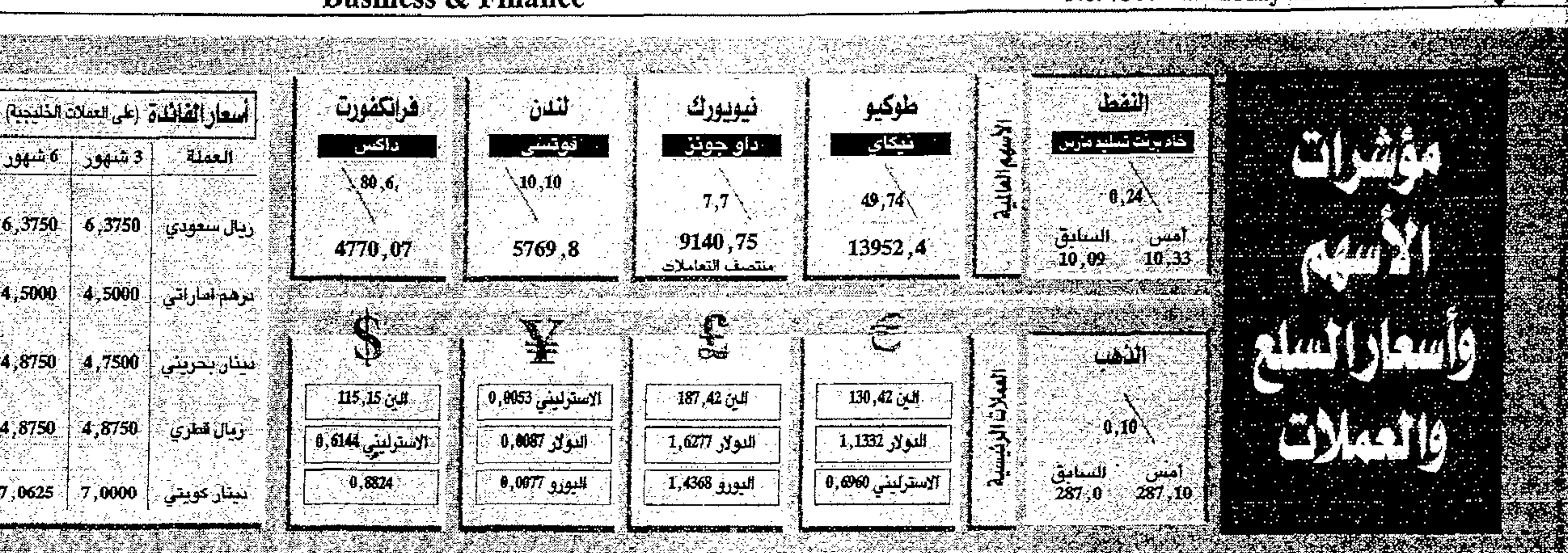
● اعلنت شركة رينو الفرنسية خلال الاسبوع تحقيقها مبيعات قياسية عام 1998، اذ كانت اكثر شركات صنع السيارات مبيعا في سوقي السيارات والمركبات التجارية الخفيفة الاوروبية.

واوضحت رينو يوم الجمعة الماضي ان مبيعاتها ارتفعت بنسبة 17.3 في المائة الى 31.2 مليار يورو (35.34 مليار دولار) او 243.9 مليار فرنك مدعومة بزيادة كبيرة في مبيعات الشاحنات والسيارات، وخاصة طراز «ميغان» المرغوب. وتبعاً لبيان صادر عن رينو، باعت المجموعة الفرنسية خلال 1998 مليونين و209327 مركبة تتراوح من سيارة «توينجو» الصغيرة الى شاحنات «ماك» الثقيلة (المصنعة في الولايات المتحدة) التي تبلغ حمولتها 16 طنا او اكثر بزيادة نسبتها 16 في المائة. وزاد انتاج المجموعة الى مليونين و283265 مركبة صعودا من مليون و939478 مركبة في العام السابق.

... وايرادات مجموعة فورد قفزت بنسبة 10%

● حققت مجموعة فورد الاميركية، ثاني اكبر شركات صناعة السيارات في العالم، عام 1998 ايرادات تشغيل بلغت 5,570 مليار دولار اميركي. وبلغت الزيادة عن السنة السابقة 582 مليون دولار، بنسبة 10 في المائة . وعلّق جاك نصر رئيس فورد ومسؤولها التنفيذي الاول بقوله «لقد استمر الزخم في نمو عمليات فورد عام 1998. وقد حققنا افضل مستوى على الاطلاق من حيث الجودة الانتاجية، وكذلك في الفعالية التشغيلية ومعدلات رضى الزبائن، وكانت هذه العوامل وراء تحقيقنا ارباحاً تشغيلية متزايدة على امتداد 11 ربعاً سنوياً متتالياً».

ومما يستحق الاشارة الى ارباح فورد وسيولتها الناجمة عن تراكم الربحية ساعدتها على التوسع في اسواق اوروبا والعالم اخيراً بشرائها قسم السيارات في مجموعة ڤولڤو السويدية بمبلغ 6.450 مليار دولار. وبموجب الصفقة - التي طعنت فيها مجموعة فيات الايطالية - ستؤول ملكية جميع مرافق صنع السيارات العائدة لڤولڤو الى فورد، ومن بينها ثلاثة مصانع تجميع رئيسية ومصنعان للمحركات في اوروبا. بجانب مركز تطوير سيارات الركوب في مدينة غوتبورغ السويدية، المقر الرئيسي لڤولڤو.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم مارس

التغير	0,24
أمس	10,33
السابق	10,09

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
49,74	7,7	10,10	80,6
13952,4	9140,75 منتصف التعاملات	5769,8	4770,07

الذهب

التغير	0,10
أمس	287,10
السابق	287,0

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 130,42	الين 187,42	الاسترليني 0,0053	الين 115,15
الدولار 1,1332	الدولار 1,6277	الدولار 0,0087	الاسترليني 0,6144
الاسترليني 0,6960	اليورو 1,4368	اليورو 0,0077	0,8824

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,1208	4,2343
ريال قطري	3,6405	5,9413	4,1101
ريال عماني	0,3850	0,6283	0,4347
درهم اماراتي	3,6730	5,9943	4,1468
دينار بحريني	0,3770	0,6153	0,4256
دينار كويتي	0,3028	0,4942	0,3419
دينار اردني	0,7130	1,1636	0,3419
جنيه مصري	3,4050	5,5570	3,8442

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,7500
شلن نمساوي	12,2000
فرنك فرنسي	5,8120
فلورين هولندي	1,9525
ليرة ايطالية	1716,00
دولار كندي	1,4950
بيزيتا اسبانية	147,40
فرنك سويسري	1,4180
دراخما يونانية	285,50
كرونة دنماركية	6,5900

«ايروسپاسيال» و«ماترا» الفرنسيتان تقتربان من الاندماج لتشكيل خامس أكبر مجموعة دفاعية في العالم

باريس: من ميشال ابو نجم

من المنتظر ان يعلن في باريس خلال الايام القليلة القادمة عن التوصل الى اتفاق نهائي بشأن عملية الاندماج بين مجموعة «ايروسپاسيال» وشركة «ماترا هوت تكنولوجي» التابعة لمجموعة «لاجاردير». ويأتي هذا التطور بعد سبعة اشهر من المفاوضات الصعبة بين «لاجاردير» ووزارتي الدفاع والمال الفرنسيتين، باعتبار ان مجموعة «ايروسپاسيال» تعود ملكيتها بالكامل للدولة الفرنسية.

وكانت وزارة الدفاع قد فاجأت في شهر يوليو (تموز) الماضي الاوساط الدفاعية في فرنسا واوروبا بالاعلان عن نيتها دمج المجموعتين في حين كان يسود الاعتقاد ان «ايروسپاسيال» مهيأة طبيعيا للاندماج مع مجموعة «داسو» التي تصنع طائرات ميراج ورافال العسكرية وطائرات فالكون المدنية.

وبالاعلان عن اتمام عملية الاندماج ستظهر في فرنسا مجموعة صناعية ضخمة تحتل المرتبة الخامسة على لائحة كبريات الشركات الدفاعية في العالم. وتزيد مبيعات المجموعة الجديدة عن 14 مليار دولار (حسب ارقام عام 1997). غير ان ثمة فارقا كبيرا يفصل بينها وبين المجموعات التي تتبعها. فمجموعة «رايتون - هيوز» الاميركية التي تمثل الموقع الرابع تتخطى مبيعاتها للفترة نفسها سقف الـ21 مليار دولار، في حين ان مبيعات مجموعة «بوينغ» العامة التي تحتل المرتبة الاولى تبلغ 41 مليار دولار.

وقد دامت المفاوضات بين الحكومة الفرنسية ومجموعة «لاجاردير» طويلا بسبب صعوبة تقويم ما تساويه كل من مجموعتي «ايروسپاسيال» و«ماترا هوت تكنولوجي». ووفق صحيفة فرنسية فإن حصة «لاجاردير» في المجموعة الجديدة ستتراوح ما بين 30 و33 في المائة. واضافة الى كل نشاطات «ماترا» فإن «لاجاردير» ستدفع الى «ايروسپاسيال» مبلغا نقديا ربما يصل الى 2,5 مليار فرنك (380 مليون يورو). ومن المنتظر ان تبلغ حصة الدولة في المجموعة الجديدة 48 في المائة، في حين ستطرح 20 في المائة من اسهمها في بورصة باريس وتعود الاسهم المتبقية (2 في المائة) الى الموظفين في المجموعة. ووفق هذه الصورة تكون الدولة قد عمدت الى تخصيص جزئي لمجموعة ايروسپاسيال، وهي الصورة نفسها التي اعتمدتها في تخصيص شركة اير فرانس وفرانس تلوكوم وغيرهما.

اما في قطاع الصناعات الدفاعية، فان تخصيص «ايروسپاسيال» يعتبر العملية الرئيسية الثانية بعد تخصيص مجموعة «طومسون سي. اس. اف». وفي الحالتين نجحت حكومة ليونيل جوسپان حيث فشلت حكومة آلان جوبيه. وهي في اي حال في صدد اعادة ترتيب الصناعات الدفاعية الفرنسية، الامر الذي يعتبر مرحلة مهمة على طريق بناء صناعات دفاعية على المستوى الاوروبي. ففي ما يخص «طومسون سي. اس. اف» عمدت الحكومة الى ادخال مجموعة «الكاتيل» كمساهم رئيسي في مجموعة «طومسون سي. اس. اف» الجديدة التي ضمت اليها شركة «داسو» للالكترونيات والنشاطات الفضائية العائدة لـ«ايروسپاسيال» بالاضافة الى النشاطات المماثلة التابعة الى «الكاتيل». وبذلك فقد تكون قطب الالكترونيات الدفاعية الفرنسية ومحوره طومسون.

وعلى صعيد آخر سوت وزارة الدفاع النزاع بين «داسو» للطيران و«ايروسپاسيال» وذلك عن طريق نقل حصتها في مجموعة «داسو» البالغة 46 في المائة الى «ايروسپاسيال».

واخيرا نجحت فرنسا في تكوين قطب صناعات جوية وصاروخية من خلال الدمج بين هذه الاخيرة و«ماترا هوت تكنولوجي» الامر الذي من شأنه تقوية مواقعها في لعبة التقارب والدمج القائمة بين الشركات الاوروبية الكبرى.

وتنشط المجموعة الجديدة في قطاعات عديدة. ذلك ان «ايروسپاسيال» فاعلة في قطاع صناعة الطائرات التجارية، حيث ان حصتها في مجموعة ايرباص تصل الى 33 في المائة. وكذلك تنشط في صناعة الطوافات (الهليكوپتر) العسكرية (تايغر، كوغار...) والمدنية من خلال شركة يورو كوپتر التي تملك فيها 70 في المائة. و«ايروسپاسيال» مصنع رئيسي للصواريخ العسكرية (عائلة اكزوسيت، صواريخ رولان وصواريخ استير وكذلك الصواريخ الفضائية الحاملة للاقمار الاصطناعية - عائلة صواريخ اريان). وكانت المجموعة قد اعلنت ان مبيعاتها للعام الماضي بلغت 58 مليار فرنك (8,84 مليار يورو) بزيادة نسبتها 10 في المائة عن العام 97، في حين ان طلبياتها وصلت الى رقم قياسي بحيث بلغت 86,8 مليار فرنك، اي بزيادة 17 في المائة عن العام الماضي.

اما «ماترا هوت تكنولوجي» فإن نشاطاتها هي الاخرى متنوعة. فمن خلال «ماترا بريتيش ايروسپايس داينميكس» التي تملك فيها حصة 50 في المائة تصنع صواريخ ميكا (جو - جو) وصواريخ ستورم شادو (جو - ارض).

وتنشط ماترا هوت تكنولوجي في الصناعات الفضائية من خلال ماترا ماركوني سپايس التي تملك فيها حصة تبلغ 51 في المائة، وفي قطاع الاتصالات (ماترا كومونيكاسيون) وقطاع تحليل الصور الملتقطة بواسطة الاقمار الصناعية، من خلال شركة ماترا ميس.

وتتوقع الاوساط الصناعية في فرنسا ان تعمد المجموعة الجديدة الى اعادة النظر في بناها الصناعية والتجارية وقطاع الابحاث والتطوير لتلافي الازدواجية ولمزيد من الفعالية.

تراجع الين أمام الدولار واليورو وانخفاض بورصات الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

وسط توقعات متزايدة بان يتخذ بنك اليابان قريبا خطوات للحد من ارتفاع اسعار الفائدة طويلة الاجل، شهدت العملة اليابانية هبوطا ملموسا امام الدولار واليورو. وفتحت الاسهم الاوروبية على ارتفاع تشجعا بانتعاش الاسهم الاميركية في اواخر التعاملات الليلة قبل الماضية ولكن سرعان ما اتجهت الاسهم في بورصتي لندن وباريس للانخفاض.

وارتفع الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في المعاملات الاوروبية مع انخفاض عوائد السندات الحكومية اليابانية ليستقر اعلى من مستوى 114 ينا. وجاء هذا الارتفاع بعد ان تزايدت التكهنات بان بنك اليابان المركزي قد يتخذ خطوات للحد من ارتفاع اسعار الفائدة طويلة الاجلة وترددت شائعات عن ان وزارة المالية قد تحد من اصدار السندات الحكومية لاجل عشر سنوات.

وارتفع اليورو الاوروبي قليلا مقابل الدولار والين لكنه لم يتمكن من مواصلة الارتفاع. فقد بلغ 1,319 مقابل الدولار مرتفعا من ادنى مستوياته عند 1,1309 الا ان مكاسبه تتراجع. وكانت العملة الاوروبية الموحدة قد انخفضت الى ادنى مستوى لها على الاطلاق امس الاول لتبلغ 1,1219 دولار.

وانخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني امام اليورو الاوروبي بعد أن استعادت العملة الاوروبية مستوى 69 بنسا في اعقاب الهبوط العام الذي شهدته أمس. وارتفع الجنيه الاسترليني امام الدولار نتيجة عمليات شراء لتغطية المراكز المكشوفة ومن المتوقع ان يشهد مقاومة حول مستوى 1,6420/1,6425 دولار. وقال كونسورتيوم مبيعات التجزئة البريطاني ان مبيعات التجزئة ارتفعت بنسبة 2,5 في المائة في خلال عام حتى يناير (كانون الثاني) وهو اعلى معدل نمو منذ مايو (ايار) عام 1998.

وفي اسواق الاسهم الاوروبية تباين اداء البورصات في لندن وفرانكفورت وباريس حيث افتتحت على ارتفاع الا انها سرعان ما خسرت جل مكاسبها.

ففي بريطانيا ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز 0,5 في المائة بينما تنتظر السوق نتائج عدد من الشركات الكبرى في مؤشر فاينانشال تايمز الرئيسي. واشار متعاملون ايضا الى استمرار التكهنات عن اندماجات جديدة بين الشركات مما دعم بورصة الاسهم. غير ان المؤشر سرعان ما تراجع خاسرا جميع مكاسبه مع تبدد الامال بهذه الاندماجات.

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس ارتفاعا طفيفا قبل ان يعاود تراجعه في وقت لاحق. وفي باريس حققت الاسهم الفرنسية مكاسب طفيفة عند الفتح ثم اتجهت للانخفاض. وقال جاري دوجان خبير الاسهم الاوروبية في جيه.بي. مورجان بلندن «ظروف السوق أفضل نتيجة انتعاش وول ستريت واليورو». وقال تاجر في باريس «ليس هناك ما يبقي السوق كذلك فليس هناك انباء ونحن لا نتوقع نموا في اوروبا لذا فان الاعتماد على الامال بخفض اسعار الفائدة قريبا». وما زال المستثمرون يخشون ان يدفع الاقتصاد الاميركي المزدهر مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الى رفع اسعار الفائدة مما يضر بالقيم السوقية للاسهم.

وفي وقت سابق من يوم امس انخفض مؤشر نيكاي في بورصة طوكيو 89,83 نقطة اي 0,64 في المائة الى 13902,66 وانخفضت التعاقدات الاجلة للمؤشر لشهر مارس (اذار) 150 نقطة الى 13860 نقطة. وفي هونغ كونغ ارتفع مؤشر هانج سنج 104,89 نقطة اي 1,15 في المائة ليغلق على 9244,49 بعد ان هبط خلال الجلسة الى ادنى مستوى له هذا العام عند 9035,57 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,1225 دولار مقارنة مع 1,1249 دولار عند الاغلاق امس.و بلغ سعر اليورو 68,96 بنس بالمقارنة مع 69 بنسا في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 1,6377 دولار مقارنة مع 1,6415 دولار امس الاول. وبلغ الدولار 114,61 ين مقارنة مع 113,71 ين في الاغلاق السابق.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 13,20 نقطة الى 5821,7 نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس 5,89 نقطة اي 0,12 في المائة الى 5021,33 نقطة. كما تراجع مؤشر كاك في بورصة باريس بمقدار 58,81 نقطة أو 1,42 في المائة الى 4095,21 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 287,65 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 288,85 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول.

بنك إنجلترا يحذر من تباطؤ نمو الاقتصاد البريطاني هذا العام

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر بنك انجلترا امس من ان اقتصاد المملكة المتحدة قد يخفق في تحقيق نمو ينكر خلال النصف الاول من العام الحالي، مشيرا في نفس الوقت الى ان التضخم سيبقى تحت السيطرة.

وتوقع تقرير التضخم الذي صدر امس تباطؤ نمو الاقتصاد البريطاني الى نحو يتراوح بين 0,5 و 1 في المائة خلال مجمل عام 1999، وهو معدل نمو ابطا من المعدل الذي توقعه البنك في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وعلى اساس فصلي يرى البنك ان النمو سيقترب من الصفر خلال النصف الاول من العام الحالي.

والجدير بالذكر ان عاملي ضعف النمو وضعف التضخم قد سمحا لتكاليف الاقتراض (معدلات الفائدة) بالهبوط حيث تم خفض اسعار الفائدة خمس مرات خلال خمسة اشهر الى مستواه الحالي البالغ 5,5 في المائة.

وفي حين يجاهد الاقتصاد البريطاني لتحقيق نمو في وجه ركود الطلب المحلي والخارجي، لا يزال صانعو السياسات الاقتصادية واثقين بقدرة المملكة المتحدة على تجنب الوقوع في احضان الركود. وقال ميرفين كينج، نائب محافظ بنك انجلترا، في مؤتمر صحافي امس «على ضوء تعريفنا للركود باعتباره انخفاضا خلال اربعة فصول متتالية فاننا ما زلنا نرى فرص (الركود) كنسبة واحد الى اربعة، اي بدون تغيير عن توقعاتنا الاخيرة».

من جهته قال امس متحدث رسمي كبير باسم الحكومة البريطانية انه لا توجد هناك خطط لخفض توقعات النمو الاقتصادي لعام 1999 والتي تتراوح بين 1 و 1,5 في المائة.

ومع تباطؤ النمو الاقتصادي، يعتقد بنك انجلترا ان التضخم سيبقى قريبا من المعدل الحكومي المستهدف عن 2,5 في المائة على مدى العامين المقبلين. ويرى بعض الاعضاء التسعة في لجنة السياسة النقدية ببنك انجلترا ان التضخم يمكن ان يكون اقل من مستواه الحالي خلال السنوات المقبلة. وفي حالة هبوط معدل التضخم عن المستوى المستهدف فان الاقتصاديين يتوقعون ان بريطانيا ستستمر في سياسة خفض اسعار الفائدة.

وكان معدل التضخم، باستثناء تكاليف القروض العقارية المتقلبة، قد استقر عند 2,6 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، الا انه من المتوقع له الهبوط خلال العام الحالي. ونقلت رويترز امس عن جيرمي هوكينز، الاقتصاد في بنك «اوف اميركا» قوله «هناك الكثير في تقرير (البنك) لهذا اليوم الذي يعزز الآمال بانخفاض سعر الفائدة الرئيسي الى 5 في المائة بحلول الصيف المقبل، والى 4,5 في المائة بحلول نهاية العام الحالي».

ويتفق عديد من المحللين مع هوكينز في هذا التوقع. اذ يقول جوناثان لوين، الاقتصادي في مؤسسة «هونغ كونغ اند شنغهاي» المصرفية (HSBC) «التقرير يميل بشكل متواضع نحو الجانب المنخفض للتضخم وبالتالي لاسعار الفائدة».

وبناء على ذلك من المتوقع لمعدل التضخم واسعار الفائدة ان تنخفض الى ادنى مستويات لها منذ الخمسينات والستينات من هذا القرن.

والمعروف ان بنك انجلترا اقدم في الاونة الاخيرة على خفض اسعار الفائدة بهدف تأمين عودة النمو الى الارتفاع بعد تعثره خلال العام الحالي، وكذلك لتأمين عدم هبوط التضخم كثيرا عن مستواه المستهدف عند 2,5 في المائة.

ولكن على الرغم من هبوط تكاليف الاقتراض في بريطانيا خلال الاشهر الاخيرة، الا ان معدلات الفائدة البريطانية بقيت فوق مستوى 3 في المائة وهو معدل الفائدة في بلدان منطقة اليورو، الامر الذي يلحق اضرارا بالقدرات التنافسية البريطانية.

ويتوقع بنك انجلترا، الذي اصبح مستقلا عن سيطرة الحكومة في مايو (ايار) 1997، ان يعاود النمو الاقتصادي الارتفاع خلال العام المقبل ليعود الى معدل يتراوح بين 2,0 و 2,5 في المائة.

اليابان في طريقها للتحول إلى أكبر مقترض في العالم

لندن: «الشرق الاوسط»

من المنتظر ان يتجاوز حجم سوق السندات الحكومية اليابانية سوق سندات الخزانة الاميركية لتصبح اكبر سوق سندات في العالم وذلك نتيجة لفورة الاقتراض التي تعتزم الحكومة اليابانية تطبيقها خلال العام الحالي.

وذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان اليابان ستستحوذ على اكثر من 90 في المائة من الاصدارات الصافية للسندات الحكومية (وهي اصدارات الديون الجديدة ناقصا تسديدات السندات المستحقة) من بين اكبر 18 اقتصادا متقدما في عام 1999، وذلك طبقا لمؤسسة «جي بي مورجان» المصرفية الاستثمارية.

والنتيجة المتوقعة لذلك ستتمثل في اطلاق العنان لموجة بيع قوية في سوق السندات اليابانية خلال هذا العام وهبوط في عوائد السندات الحكومية الغربية التي تراوح الان حول أقل مستوياتها على الاطلاق.

ونقلت الصحيفة عن مات كينج، الاقتصادي في «جي بي مورجان» قوله «ان اليابان تسير في الاتجاه المعاكس لبقية العالم المتقدم. ويمكن لذلك ان يترك اثرا كبيرا على اسعار السندات في الاسواق المتقدمة». وتذكر الصحيفة ان خطط اليابان الاقتراضية تذكر بالارتفاع الكبير في مستويات ديون الحكومة الاميركية في الستينات والذي اعقب تصاعد الحرب الفيتنامية وادى الى نشوء تضخم منفلت. ولكن في حالة اليابان فان اقتراضات الحكومة تمثل محاولة يائسة لتجنب الركود الاقتصادي وذلك بعد اخفاق سلسلة من خطط التحفيز الاقتصادي في انعاش الاقتصاد.

وتعتزم اليابان اصدار ما قيمته 517 مليار دولار من سندات مقومة بالين خلال عام 1999، وهو ما يمثل زيادة صافية في ديون الحكومة اليابانية قيمتها 352 مليار دولار. ويخالف ذلك ما تشهده الولايات المتحدة حيث تعتزم خفض قيمة سندات الخزانة بنحو 112 مليار دولار في عام 1999 وذلك بفضل الفائض في ميزانيتها للعام الثاني على التوالي.

وحسب معدلات الصرف الحالية فان قيمة السندات الحكومية اليابانية غير المستحقة يتوقع ان ترتفع الى نحو 2500 مليار دولار هذا العام، في حين ستنخفض قيمة سندات الخزانة الاميركية الى اقل من 2200 مليار دولار. ومن المتوقع لعائدات سندات الحكومة اليابانية، التي ارتفعت من ادنى مستوى تاريخي لها يبلغ 0,7 في المائة في العام الماضي الى نحو 2,8 في المائة في الاسابيع الماضية، ان ترتفع اكثر.

والفرق الاساسي خلال العام الحالي يتمثل في انه من غير المحتمل للحكومة اليابانية ان تشتري كمية كبيرة من ديونها. وسبب ذلك هو ان مكتب صندوق الائتمان الياباني سيبيع على الارجح حصة كبيرة من حيازاته من السندات على مدى العامين المقبلين وذلك بهدف تلبية الطلب غير العادي على الايداعات.

غير ان سالي ويلكينسون، من بنك «دايوا» تقول ان اليابان ستحافظ على معدل مرتفع للادخار من قبل القطاع الخاص. وهذه الحالة مشابهة لما يحصل في الولايات المتحدة.

انخفاض قياسي في سعر الكاكاو

لندن - رويترز:

قال متعاملون امس ان أسعار الكاكاو في بورصة لندن للتعاملات الآجلة هبطت الى مستويات قياسية جديدة خلال الاسابيع الاخيرة بسبب ضعف العوامل الفنية.

وقال محللون ان توقعات زيادة المعروض مع الارتفاع المنتظر في انتاج ساحل العاج في منتصف موسم الزراعة الذي بدأ في مايو (ايار) 1998 وينتهي في يونيو (حزيران) 1999 ربما تدفع المستهلكين الى الاحجام عن الشراء انتظارا لاسعار أقل.

وسجلت التعاقدات الآجلة انخفاضات قياسية امس في حجم تعاملات ضعيف وتراجعت تعاقدات مارس (آذار) جنيهين استرليني عن ادنى سعر للتعاقد السابق الى 885 جنيها استرلينيا للطن في المعاملات المبكرة. وهذا هو ادنى مستوى لتعاقدات مارس. وهبطت تعاقدات مايو (ايار) ثمانية جنيهات استرلينية عن السعر السابق الى 887 جنيها للطن. وقال محلل بشركة سمسرة ان الهبوط عن سعر 845 جنيها استرلينيا للطن سيمهد الطريق من الناحية الفنية للنزول الى 509 جنيها وهو ادنى مستوى للسعر وسجل في 1992.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

هارفرد تنفذ برنامجا لإعداد القيادات التعليمية في الإمارات

خطت كليات التقنية العليا بدولة الامارات خطوة جديدة لربط خريجي هذه الكليات مع احتياجات المجتمع، وذلك من خلال مركز التفوق والبحوث التطبيقية الذي يتولى تهيئة واعداد قيادات ادارية وفنية لمؤسسات التعليم في الدولة. ومع مرور عام على انشاء المركز يؤكد وزير التعليم العالي ورئيس مجمع كليات التقنية العليا الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان أن المركز يلعب دوراً رئيسياً في برامج وزارة التعليم لتطوير نوعية التعليم باعتباره أولوية من أولويات التنمية.

(عالم الشرق الاوسط)



تستعد «جامعة الأخوين» في افران (وسط المغرب) للاحتفال بتخريج أول دفعة من طلابها. ومن المتوقع أن يرعى الأمير سيدي محمد ولي العهد المغربي بعد غد مراسيم الاحتفال وتسليم الجوائز على المتفوقين من خريجي هذه الجامعة التي تتميز بنظامها الأكاديمي الرفيع. مصطفى السليمي الذي يزور افران لحضور الاحتفال يعد بهذا التحقيق عن جامعة افران

تأسست من هبة خادم الحرمين الشريفين ويرعاها العاهل المغربي شخصيا

جامعة الأخوين في المغرب تخرج أول دفعة من طلابها

المدخل الرئيسي لجامعة الأخوين في أفران (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

تقع جامعة الاخوين، وهي مجمع جامعي متكامل، على مساحة 50 ألف متر مربع في منتجع افران بمرتفعات جبال الأطلس، وهو منتجع معروف بمناخه الجميل ومنظر ثلوجه الخلاب. ولا تبعد مدينة افران سوى 60 كيلومترا عن مدينة فاس، العاصمة العلمية للمغرب، ويقصد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عادة هذه المنطقة باعتبارها المنتجع الشتوي المفضل لديه.

ويعود تاسيس هذه الجامعة التي حملت اسم الاخوين، العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى عام 1992. وعندما وضع العاهل المغربي حجر الأساس لتشييدها كشف إبانها، وبحضور ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، كيف ظهرت فكرة إنشاء هذه المؤسسة، وكيف كان إنشاؤها بفضل هبة من خادم الحرمين الشريفين ومقدارها 50 مليون دولار، حيث كان الهدف منها مساعدة المغرب على مواجهة كارثة بيئية في الشواطئ المغربية سببها تحطم ناقلة نفط إيرانية عام 1990 في عرض المحيط الأطلسي. غير انه جرى التحكم في البقع النفطية وأودعت الهبة السخية في خزينة الدولة إلى حين إعلان الملك الحسن الثاني تخصيصها لتشييد جامعة الأخوين التي قال عنها «لقد أطلقت على الجامعة التي نريدها رأس الرمح السلمي والثقافي لجميع الشعوب واللغات، إسم الأخوين: الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني».

وفي مدخل الجامعة تستقبلك كرة رخامية تحمل اسم الأخوين، وشيدت مبان الجامعة بطراز معماري حيث أشبه ما يكون بمعمار البيت السويسري، وتعلو مرافقها صومعة مطرزة بالنقوش المغربية الأصيلة.

انطلاقة أكاديمية جديدة

وستشهد جامعة الاخوين، التي يرعاها العاهل المغربي شخصيا، تطويرا نوعيا في تخصصاتها الدراسية ورفع مستوى شهاداتها إلى درجة الدكتوراه بعد ان كانت مقتصرة على البكالوريوس والماجستير. كما سيجري تطوير هيئاتها الإدارية ووضعها المالي بهدف إعطائها دفعة جديدة بعد خمس سنوات على تأسيسها.

وسيضم المجلس الإداري للجامعة في عضويته للمرة الأولى شخصيات بارزة في عالم المال والأعمال والسياسة والعلوم، مثل أندريه أزولاي مستشار العاهل المغربي للشؤون المالية والاقتصادية، وإدريس البصري وزير الداخلية، ورجل الاعمال عثمان بنجلون رئيس الهيئة المهنية للبنوك المغربية، والفرنسي جاك دولور الذي يرأس اللجنة الدولية للتربية والعلوم للقرن الحادي والعشرين التابعة لليونسكو، والأميركي جوردن أويسن مدير مؤسسة روكفلر، والهندي كاكا بيرلا رئيس مجموعة «بيرلا» الهندية التي لها استثمارات كبيرة في ميادين المناجم والمصارف والإعلام، والاعلامي المعروف عثمان العمير رئيس التحرير السابق لصحيفة «الشرق الأوسط» ورجل الأعمال السعودي محمد عبد اللطيف جميل والشيخ حمد بن جاسم رئيس صندوق النقد العربي.

وكان تعيين العاهل المغربي للدكتور رشيد بلمختار رئيسا لجامعة الأخوين في يونيو (حزيران) الماضي إشارة لإعطاء هذه المؤسسة العلمية والثقافية مكانة أكثر رسوخا على المستوى الأكاديمي والثقافي بشكل عام كون بلمختار خبيرا دوليا معروفا لدى عدد كبير من المؤسسات الأكاديمية والاقتصادية في العالم. وهو متخصص في الرياضيات والإعلاميات، وسبق له أن تولى منصب وزير للتربية في الحكومة المغربية السابقة، ويدير الآن مؤسسات خاصة تهتم بتطوير نظم الكومبيوتر.

شبكة علاقات أكاديمية عالمية

وقال الدكتور بلمختار رئيس جامعة الأخوين لـ«الشرق الأوسط» إن حصيلة المرحلة الأولى للجامعة منذ انطلاقتها في يناير (كانون الثاني) سنة 1995، تعكس الاتجاه الذي تسير وفقه هذه المؤسسة التي تحتل موقعا متميزا، وتتوفر على بنيات وتجهيزات حديثة وتضم هيئتها التدريسية أكثر من 80 مدرسا في ميادين العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية، وتتألف هيئة التدريس في الجامعة من جنسيات متعددة، مغربية واميركية وبريطانية وفرنسية وكندية وبرتغالية وجنوب افريقية ومن اميركا اللاتينية.

وتقيم الجامعة شبكة علاقات تعاون وشراكة مع مؤسسات اكاديمية في دول عديدة من ضمنها 30 جامعة أميركية. ويجري العمل حاليا لإقامة علاقات تعاون وتبادل مع جامعات عربية واسيوية. ومن أهم الجامعات التي تقيم حاليا علاقات شراكة وتعاون مع جامعة يفرن: جامعة بيچهام سوني وبوستن كوليدج وجورجتاون والمعهد العسكري في فرجينيا وجامعتي سامفورد وجونسون سميث.

ويستفيد طلاب وأساتذة الجامعة من استعمالات أحدث تكنولوجيا الاتصال، وتمكنهم هذه الاتصالات من ربط قنوات تعاون وتبادل المعلومات مع كبريات الجامعات والمختبرات ومراكز الأبحاث والدراسات في العالم. وتضم مكتبة الجامعة حوالي 200 ألف مطبوعة، وهي مرتبطة بشبكة الانترنت .

جامعة على النمط البريطاني

وتحتفل جامعة الاخوين يوم الثالث عشر من فبراير (شباط) الحالي بتخريج أول دفعة من طلابها ويبلغ عددهم 170 خريجا حصلوا على البكالوريوس والماجستير. ويدرس في الجامعة حاليا 1800 طالب ومن المتوقع أن يتضاعف هذا العدد في المستقبل القريب.

وجامعة الاخوين هي أول جامعة في المغرب تعتمد اللغة الأنجليزية كمادة لتدريس كافة موادها العلمية وتطبق المناهج البريطانية في الوقت الذي ظلت فيه الفرانكفونية النموذج واللغة المهيمنة في جامعات منطقة المغرب العربي. ويلاحظ الدكتور بلمختار إن خريجي جامعة الاخوين سوف لن يعانوا من صعوبات في دخول سوق العمل المغربي الذي يستخدم اللغة الفرنسية الى جانب العربية، ليس فقط بسبب التقدم الذي تحظى به اللغة الانجليزية في ميادين التكنولوجيا والاتصال والأعمال والمعاملات في العالم وحسب وإنما أيضا لأن طلاب جامعة الأخوين يدرسون ثلاث لغات باعتبارها جذورا أساسية منذ بداية تدريسهم وهي العربية والفرنسية والانجليزية، وينفتحون ايضا على لغات مختلفة كالإسبانية والألمانية واليابانية.

وأضاف الدكتور بلمختار إن التكوين اللغوي المتعدد الأبعاد، يمكن خريجي الجامعة في المستقبل من أدوات التفوق في ميدان الاتصال والعمل، بل يرشحهم لأدوار قيادية في المؤسسات التي سيعملون فيها سواء في القطاع العام أو الخاص، لأن قاعدة التكوين في جامعة افران، كما أراده لها مؤسسها العاهل المغربي، يهدف الى تخريج نخبة متميزة تغطي ميادين الاعمال وصناعة القرار والريادة في أوساط الرأي العام وميادين الفكر والاتصال.

واكد رشيد السليمي مسؤول الاتصال في جامعة الاخوين أنه خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي نظمت الجامعة لقاءات مباشرة بين دفعة خريجيها ومسؤولي الشركات والمؤسسات الاقتصادية، وقد أظهرت هذه اللقاءات ان حظوظ حصول الخريجين على وظائف في تلك المؤسسات تعتبر قياسية، بل ان نسبة طلب الشركات من خريجي الجامعة تفوق عدد الخريجين، كما تلقى عدد من الخريجين فرص عمل خارج البلاد في مؤسسات اقتصادية اجنبية. وتسعى إدارة الجامعة حاليا الى توسيع مجال اتفاقات التعاون والشراكة مع كبريات المؤسسات والشركات في مختلف انحاء العالم بهدف تطوير فرص خريجيها الذين ستتضاعف أعدادهم مستقبلا في دخول سوق العمل على المستوى العالمي.

آفاق جديدة للجامعة

وستتركز أعمال المجلس الإداري لجامعة الاخوين الذي ينعقد في الأيام المقبلة بمناسبة تخرج أول دفعة من خريجيها حول قضايا تتعلق أولا بالوضعية المالية للمؤسسة، اذ سيبحث المشاركون في الاجتماع سبل تطوير راسمالها وفق منظور يجمع بين البعدين الأكاديمي والاداري لتسيير الجامعة كمؤسسة اقتصادية الى جانب كونها اكاديمية واعتماد معايير عالمية على غرار كبريات المؤسسات الأكاديمية العالمية. ويتكون رأسمال جامعة افران حاليا من موردين أساسيين هما اجور الدراسة التي يدفعها الطلاب وتبلغ سنويا ما يعادل 4800 دولار أميركي، ومساهمات المؤسسات الاقتصادية المغربية والأجنبية.

والموضوع الثاني الذي سيدرسه مجلس الجامعة يتعلق بالجانب التعليمي وضمنه يجري التفكير في انشاء اقسام جديدة في الجامعة أو القيام بعملية إدماج لبعض التخصصات ضمن المعاهد والكليات القائمة حاليا.

وأكد رشيد السليمي ان الاهتمام ينصب حاليا على تطوير كليات العلوم والتركيز على البعد القيمي والروحي في الدراسات الحديثة، ودعم الاهتمام بالبحث العلمي في مختلف التخصصات. وتغطي المؤسسات الأكاديمية التي يجري التفكير في إنشائها تخصصات كالعلوم السياسية والاتصال والإعلام.

أما البعد الثالث الذي ستتركز حوله اهتمامات مجلس إدارة الجامعة فيتعلق بالتفكير في كيفية مساهمة الجامعة كمؤسسة اكاديمية مستقلة في قضايا التنمية والنهضة الاقتصادية والاجتماعية على المستوى الوطني وكذلك مواجهة العولمة والإندماج في المحيط الأوروبي المتوسطي، ومعضلات البطالة ومتطلبات سوق العمل وموضوع التعليم والتكوين، إضافة الى المحيط المحلي بحكم موقع الجامعة المتميز حيث تقع في منطقة جبلية تكسوها الثلوج في أغلب أوقات العام، وهي منطقة تعرف ببيئتها النقية وتحظى بجاذبية سياحية خاصة، وتحيطها مناطق زراعية تعتبر من أخصب سهول المغرب فضلا عن قربها من الموارد المائية.

ولاحظ مسؤول الاتصال بجامعة الأخوين أن البعد المتوسطي يشكل أفقا رئيسيا في إهتمامات وفعاليات الجامعة للمكانة التي يحظى بها المغرب وإشعاعه في المحيط المتوسطي وللمعطيات التاريخية والحضارية المشتركة لدول المنطقة، ولتشابه التحديات التي تواجهها بلدان المنطقة.

وسيكون موضوع إنشاء مراكز دراسات وابحاث متخصصة في قضايا التنمية ضمن أجندة مجلس إدارة الجامعة بهدف ايجاد صلات تعاون وشراكة مع مؤسسات مالية واقتصادية عالمية، وخصوصا منها التي تهتم بتمويل الدراسات المتطورة في مجالات التكنولوجيا والاتصال وعلوم الفضاء. بينما اقيم مركز إقليمي للتكوين المستمر وستكون وظيفته تكوين القيادات الإدارية للقطاعين العام والخاص للعمل في المنطقتين العربية والأفريقية، لتهيئة هاتين المنطقتين للتحولات الجديدة في ميادين الاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا .

بحيرة طبيعية في مدينة أفران التي تكسوها الثلوج معظم شهور السنة

صلاح الجعفراوي رئيس المجلس الإسلامي في ألمانيا:

ما يحدث في كوسوفو محاولة لإبادة مسلمي الإقليم وليس تطهيرا عرقيا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أكد الدكتور صلاح الجعفراوي رئيس المجلس الاسلامي في المانيا ان قضية كوسوفو لا تقل اهمية عن قضية البوسنة، بل انها أخطر، مشيراً الى ان ما يجري في كوسوفو هو تطهير عرقي وديني وما حدث في البوسنة كان تطهيراً دينياً فقط.

وأوضح الدكتور الجعفراوي انه برغم ما يواجهه المسلمون في المانيا من بعض الظواهر العنصرية الا ان المؤسسات الاسلامية في المانيا تتحرك بخطى ثابتة حتى تمكنت من احراز النجاح في عدة مجالات.

كما اشار الدكتور الجعفراوي في حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» أثناء زيارته اخيرا للقاهرة الى بعض المشكلات التي تواجه المسلمين في المانيا واهمها عدم الاعتراف بالدين الاسلامي في المانيا رغم اعتراف المانيا بالديانة اليهودية وبالرغم من ان عدد المسلمين وصل الآن الى ثلاثة ملايين نسمة في حين ان عدد اليهود لايزيد على 40 الف نسمة، وفي ما يلي نص الحوار:

● بماذا يتميز المجلس الاسلامي في المانيا عن غيره من باقي المراكز الاسلامية؟

ـ المركز الاسلامي مؤسسة مركزية يضم 600 مؤسسة في المانيا وتضم هذه المؤسسات جاليات عربية وتركية وبوسنية، ولكل مؤسسة فرعية سياساتها وبرنامجها الخاص تبعاً لأولوياتها. والمكتب المركزي للمجلس يهتم بعدة قضايا رئيسية مثل قضية الاعلام والاتصالات الخارجية مع الاقليات الاسلامية أو المجتمع الاسلامي عامة والدفاع عن حقوق الانسان المسلم.

ويذكر ان المجلس تاسس في شهر سبتمبر (أيلول) عام 1989 وكان له دور كبير في مساندة الشعب البوسني في محنته الأخيرة حيث توقع المجلس ما حدث قبل وقوعه باكثر من ثمانية اشهر وقام بتوجيه النداء الى الأمة الاسلامية والى البعثات الدبلوماسية وتوضيح موقف المسلمين، في البوسنة وحاجتهم الى الدعم والمساندة من اخوانهم في العالم الاسلامي وكان للمجلس الاسلامي اتصال دائم مع القيادة البوسنية وايضاً مع سفراء بعض الدول الاوروبية لمساندة موقف البوسنة.

● ومـاذا عن دور المجلس في مناصرة قضية كوسوفو؟

ـ قضية كوسوفو لا تقل اهمية عن قضية البوسنة، بل قضية كوسوفو اخطر من قضية البوسنة حيث ان ما يجري الآن في كوسوفو هو تطهير ديني وعرقي اما ما حدث في البوسنة فكان تطهيراً دينياً فقط حيث ان المسلمين والكروات والصرب ينتمون الى عرق واحد هو الجنس السلافي الذي جاء من روسيا القديمة كما ان الخليط السكاني الموجود في البوسنة ادى الى صعوبة هذا التطهير، اما في كوسوفو فنسبة المسلمين في الاقليم تصل الى 98 في المائة. وبالتالي فهناك سهولة كبيرة في محو قرى كاملة ومدن من الوجود وقد بعث المجلس عدة نداءات لبعض الدول العربية والاسلامية التي لاتزال تقيم علاقات سياسية واقتصادية مع دولة الصرب. ولكن للأسف لم يتعامل المسلمون مع قضية كوسوفو بالحماس الذي تعاملوا به مع قضية البوسنة وان ما يلوحون به الآن من اعطاء كوسوفو حكماً هو تضليل حيث ان كوسوفو كانت تتمتع بالحكم الذاتي في زمن يوغوسلافيا الاتحادية أثناء حكم الرئيس اليوغوسلافي الراحل تيتو. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي قامت صربيا بما لديها من قوة عسكرية بالغاء الحكم الذاتي وتفكك الاقليم وقد نسمع في المستقبل قضية اخرى وهي قضية اقليم السنجق الذي يقطنه اغلبية مسلمة تصل الى 75 في المائة وتتقاسم صربيا وجمهورية الجبل الاسود تفكيك هذا الاقليم.

● كم يبلغ عدد المسلمين في المانيا وما هي المشكلات التي تواجههم؟

ـ يبلغ عدد المسلمين في المانيا حوالي ثلاثة ملايين يشكل الاتراك نسبة كبيرة منهم ويتزايد عدد ابناء الجيل الثاني والثالث منهم بصورة كبيرة والاحصائيات الألمانية ذكرت أن نسبة الطلاب المسلمين بالمدارس الألمانية تصل الى 25 في المائة رغم ان المسلمين حوالي 3,7 في المائة من عدد السكان بالمانيا.

ورغم بعض ما يواجه المسلمين من بعض الظواهر العنصرية والمظاهر الاستفزازية من قبل بعض العنصريين في المانيا تتحرك المؤسسات الاسلامية بشكل هادئ وبخطى ثابتة وبتنسيق المواقف والانشطة الاسلامية بين المؤسسات الاسلامية المختلفة، وبالتالي استطاعت هذه المؤسسات تحقيق بعض النجاح في عدة مجالات، فقد تاسست الطائفة الاسلامية في ولاية هيسن بوسط المانيا والتي جمعت كل ممثلي المسلمين في هذه الولاية. وتسير الآن بخطى ثابتة للحصول على الاعتراف الرسمي بالاسلام والسماح بتدريس الدين الاسلامي في المدارس الرسمية بالمانيا. ايضاً استطاعت المؤسسات الاسلامية في المانيا كسب بعض القضايا مثل استخراج جواز السفر للفتاة المسلمة وهي ترتدي الحجاب ومراعاة الأوضاع الخاصة للمسلمات واعفائهن من حصص السباحة المشتركة وحصص الرياضة المشتركة بالاضافة الى الحصول على عطلة في الأعياد الرسمية للمسلمين.

● ولكن ما هي أهم المشكلات التي تواجه المسلمين الآن في المانيا والتي تتطلب حلولا عاجلة؟

ـ أولها عدم الاعتراف بالدين الاسلامي في المانيا رغم أن الحكومة الألمانية تعترف بالديانة اليهودية وان كان عددهم لا يزيد على 40 الف يهودي، بينما المسلمون وصل عددهم الآن الى ثلاثة ملايين نسمة، بالاضافة الى المشكلات الأخرى الخاصة ببعض المؤسسات مثل نقص الكوادر الادارية والعجز المالي في كثير من المؤسسات وبالتالي تقلص الانشطة بهذه المؤسسات وعدم قدرتها على اداء رسالتها، علاوة على بعض الخلافات التي تنشأ في الدول العربية والاسلامية وتعطي صورة غير محبوبة عن العرب والمسلمين مما يؤدي الى خلق حزازيات بين المسلمين في المانيا.

● اذا كانت هذه الخلافات بين الدول الاسلامية والعربية توجد جواً سيئاً للمسلمين في المانيا فاننا نجد هناك بعض التصرفات السلبية من بعض المسلمين الذين يعيشون في المانيا أو أوروبا، فما موقفكم تجاه هؤلاء؟

ـ لا شك ان السلوكيات الخاطئة لبعض المسلمين في اوروبا هي اكبر مشكلة تواجهنا فنجد البعض يغالي ويتشدد في الدين وينقل هذه الصورة الى بعض الاوروبيين من غير المسلمين لاجبارهم على الاسلام وهو لا يدري انه يخلق صورة سيئة عن الاسلام في عيون الاوروبيين فيكرهون الاسلام والمسلمين، وعلى النقيض نجد بعض المسلمين ينسلخون عن تعاليم الاسلام في محاولة لمجاراة الحياة الاوروبية فنجد بعضهم مثلا يشرب الخمور ويتعاطى المسكرات ويفعل بعض المحرمات ويقوم بالسرقة، وما الى غير ذلك من الامور التي نهى عنها الاسلام فهذا المثال السيئ للانسان المسلم يعطي صورة سيئة للمسلمين ويشوه وجه الاسلام السمح.

● ما هو تصوركم لمستقبل الاسلام في أوروبا خلال القرن المقبل؟

ـ بعد سقوط الشيوعية اخذت بعض الأبواق في الغرب تصور الاسلام بأنه العدو القادم لأوروبا والغرب ومن أجل ذلك بدأت الحملات المعادية بتصوير الاسلام بانه دين القتل وسفك الدماء والارهاب وتصوير المسلمين بانهم بدائيون رجعيون ووصفتهم بالتخلف والقسوة، ولذا اطالب المسلمين بأن يضربوا المثال الجميل عن الاسلام خاصة في الغرب وان يقوم الاعلام الاسلامي بدوره في توضيح الرؤية الصحيحة للاسلام تجاه العديد من القضايا وابراز الصورة السمحة النقية للاسلام في أوروبا خاصة بعد تزايد عدد الذين يعتنقون الاسلام عن اقتناع وحب لأنهم درسوا الاسلام وعرفوا انه دين سماوي يسعى الى سعادة الانسان في الدنيا والآخرة، كما ندعو الى عقد العديد من الندوات واللقاءات لازالة ما علق بالاسلام من افتراءات وتشويه وجهه وابدائه على غير حقيقته.

ويذكر ان الاسلام في أوروبا عامة ينمو ويزداد عدد المسلمين كل يوم خاصة ان الانسان الاوروبي يجد في الاسلام حياة مستقرة على خلاف ما يسود الأسر الاوروبية من تفكك وانحلال أما الأسرة المسلمة فهي اسرة متماسكة وتعيش حياة سعيدة.


مجموعة من المصلين في احد المساجد بالمانيا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾

صدق الله العظيم - الغاشية

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن جعفر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة».

اخرجه البخاري

دعاء اليوم

الحمد لله الذي أطعم من الطعام وسقى من الشراب، وكسا من العري، وهدى من الضلالة، وبصر من العمى، وفضل على كثير من خلقه تفضيلا، الحمد لله رب العالمين.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.34	6.54	12.35	3.51	6.17	7.47
المدينة المنورة	5.37	6.58	12.36	3.49	6.14	7.44
القدس الشريف	5.02	6.24	11.55	3.00	5.24	6.41
الرياض	5.09	6.30	12.07	3.21	5.46	7.16
القاهرة	5.11	6.39	12.09	3.16	5.40	6.58
الخرطوم	4.59	6.29	12.04	3.21	5.51	6.59
الرباط	5.47	7.14	12.47	3.44	6.11	7.37
تونس	5.46	7.13	12.41	3.31	5.56	7.22
الكويت	5.11	6.31	12.02	3.11	5.34	6.52
ابوظبي	5.42	7.00	12.37	3.50	6.15	7.29
المنامة	4.58	6.17	11.52	3.04	5.28	6.43
الدوحة	4.54	6.12	11.48	3.01	5.25	6.40
مسقط	5.25	6.41	12.20	3.34	5.59	7.13
بيروت	4.55	6.27	11.52	2.54	5.17	6.39

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.11	6.21	12.24	3.24	6.16	7.16
عمان	4.48	6.07	11.49	3.02	5.31	6.49
بغداد	5.19	6.49	12.23	3.17	5.47	7.07
اسطنبول	6.30	8.02	1.20	4.10	6.35	8.02
نيقوسيا	5.10	6.35	12.02	3.02	5.27	6.46
اثينا	5.50	7.18	12.41	5.36	6.01	7.24
لندن	5.52	7.22	12.16	2.48	5.10	6.40
باريس	6.24	8.04	1.06	3.38	6.07	7.41
نيس	6.28	7.36	12.50	3.30	5.58	7.04
روما	5.36	7.10	12.26	3.14	5.40	7.07
بروكسل	6.19	8.00	12.58	3.24	5.54	7.29
مدريد	6.41	8.12	1.30	4.22	6.47	8.13
جينيف	06.04	07.44	12.50	15.29	17.57	19.37
فيينا	5.27	7.06	12.10	2.44	5.12	6.46
برلين	5.46	7.29	12.22	2.43	5.13	6.50
فرانكفورت	6.01	7.41	12.41	3.09	5.38	7.13
ستوكهولم	5.44	7.32	12.03	2.00	4.33	6.14
كوبنهاجن	5.57	7.41	12.25	2.36	5.08	6.46
امستردام	6.20	8.02	12.56	3.18	5.48	7.24
نيويورك	5.22	6.53	12.11	3.02	5.27	6.54
واشنطن	5.34	7.03	12.24	3.15	5.43	7.07

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي يدعو المجتمع الدولي للعمل على مساعدة شعب كشمير

جدة: من خالد باقفيه

دعا الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة المجتمع الدولي للعمل على مساعدة شعب كشمير المحتلة في نيل حق تقرير المصير، وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة. كما دعا الدول والشعوب المحبة للسلام للمساعدة في انهاء مأساة شعب كشمير المتزامنة ورفع الظلم عنهم وتقديم كل معونة لازمة لهم.

وشرح الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الكشميري الذي صادف يوم الجمعة 5 فبراير (شباط) 1999. اشكال المأساة التي يعاني منها شعب كشمير جراء الاضطهاد الذي يمارسه الهندوس ضدهم، مشيرا الى ان هذا الشعب المسلم مازال يعاني من الوان الحرب واشكال التعسف منذ نصف قرن وسط تعتيم اعلامي جعل قضية كشمير من القضايا المجهولة امام الراي العام العالمي.

ووجه الدكتور العبيد نداءه الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة ودعاه الى العمل الجاد لانقاذ شعب كشمير من محنته وكف المظالم وانهاء مسلسل العذاب الذي يعاني منه بسبب احتلال الهندوس واستمرارهم في اضطهاد اهلها رغم صدور عدد من القرارات الدولية التي اصدرتها هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي وهيئات حقوق الانسان التي تفرض على حكومة الهند منح شعب كشمير حق تقرير المصير، واكد العبيد في ندائه، على امين عام هيئة الامم المتحدة ان يبذل قصارى جهده من اجل تطبيق قرارات هيئة الامم المتحدة المتعلقة بكشمير وذلك ضمانا لمبادئ حقوق الانسان ومصداقية الهيئة الدولية في تنفيذها لما يتم اتخاذه من قرارات.

كما طالب في النداء الاستجابة الى ارادة المجتمع الدولي ودعاها الى تنفيذ القرارات الدولية الصادرة عن كل من مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة، مشيرا الى ان حكومة الهند تسلمت تلك القرارات منذ عام 1947 والاعوام التي تلتها وجميعها تقضي بمنح شعب كشمير الحق في تقرير مصيره.

وقد استقبل نواز شريف رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية يوم الخميس الماضي الدكتورعبد الله العبيد الامين العام لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، وقد جرى خلال اللقاء استعراض وبحث عدد من القضايا والامور المشتركة التي تهم المسلمين والاقليات الإسلامية في العالم. كما تم بحث تطور العلاقة بين رابطة العالم الإسلامي وجمهورية باكستان الإسلامية وتدارس الجانبان خلال اللقاء قضية توطين البيهاريين التي كان لنواز شريف جهود مشكورة في اعادة توطينهم في باكستان.

ويذكر ان مشكلة البيهاريين نشأت قبل حوالي 30 سنة وقد قدمت رابطة العالم الإسلامي مساعدات متتالية لتوطينهم في باكستان.

كما انشأت وقفا خاصا بهم وجمعت له التبرعات، مما مكن الرابطة من بناء الف وحدة سكنية للبيهاريين، وذلك بالتعاون مع حكومة باكستان، ومازال الاهتمام المشترك بشأن قضية البيهاريين مستمرا وقائما بين الطرفين من خلال لجنة مشتركة يرأس جانب الرابطة فيها الدكتور عبد الله العبيد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، بينما يرأس الجانب الباكستاني نواز شريف رئيس وزراء باكستان الإسلامية.

إجراءات جديدة لتنظيم خدمات وكالات السفر

دروس ميدانية للحجاج المغاربة قبل سفرهم للأراضي المقدسة

الرباط: من عمر عبد السلام

باشر آلاف الحجاج المغاربة المتوجهين الى الديار المقدسة دروس تطبيقية ونظرية تشمل كيفية اداء الفروض والواجبات والسنن والمستحبات اثناء الحج، وذلك بهدف احاطتهم بالقواعد الأساسية لفريضة الحج.

واقيمت في العديد من المدن والمناطق المغربية اماكن خاصة يجتمع فيها الحجاج، وتم تجهيزها بنماذج ومجسمات مصغرة لأهم المواقع الدينية في مكة المكرمة، ويجري الحجاج من خلالها تداريب ميدانية شبيهة تماما لتلك العملية التي يؤديها الحاج في الأماكن المقدسة. ويذكر ان الحجاج المغاربة كانوا يكتفون في السابق ببعض الدروس النظرية والمحاضرات في المساجد.

ومن جهة أخرى ذكر بيان لوزارة السياحة المغربية ان اجراءات جديدة صدرت لتنظيم عمليات الحج التي تقوم بها وكالات الاسفار المغربية، حيث يتعين على هذه الوكالات استيفاء الشروط المطلوبة التي تؤهلها للقيام بخدمات الحجاج وظروف الاقامة بمكة المكرمة والمدينة المنورة وان تحدد بوضوح تاريخي الذهاب والاياب، وفي حالة عدم التزام وكالات الاسفار بذلك يتوجه الحجاج الى لجنة المراقبة المرافقة للحجاج المغاربة. والجدير بالذكر أن حصة وكالات الاسفار من الحجاج المغاربة انتقلت من 5 آلاف حاج سنة 1998 الى 7 آلاف بالنسبة للسنة الجارية موزعة على 118 وكالة مقابل 71 للسنة الماضية.

يتمتع بعقلية نقدية وشخصية مستقلة

فرنسوا بيرو لم يترك مسيحيته من أجل الاقتصاد والاجتماع والسياسة والفلسفة

د. رفيق يونس المصري*

لم يترك فرنسوا بيرو الاقتصادي الفرنسي الشهير مسيحيته من اجل الاقتصاد والاجتماع والسياسة والفلسفة، بل كان يستلهمها، بصورة ضمنية، من دون التصريح بها، وجمع بين العلوم الرياضية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهو متمكن من اللغة والبيان، يأبى الابتذال في التفكير والتعبير. انه اقتصادي راديكالي، صنفه البعض مع انصار المدرسة المؤسسية، وهو وان كان قريبا منها، الا انه يتمتع بعقلية نقدية، وشخصية مستقلة، مترفعة عن التملق. ولكن عرف عنه تمسكه بمسيحيته ولم تشغله مؤلفاته الاقتصادية واهتماماته في المجالات السياسية والفلسفية وغيرها عنها.

فرنسوا بيرو اقتصادي فرنسي كبير، ارجو ان يكون في التعريف به حوافز تربوية وتعليمية ومنهجية. له شهرة محلية وعالمية. ولد عام 1903، وتوفي عام 1987. وفي السنة التالية لوفاته، منحت جائزة نوبل لاقتصادي فرنسي آخر، هو موريس آليه.

له حوالي 237 بحثا في الاقتصاد التطبيقي، واكثر من 100 بحث في النظرية الاقتصادية، ومثلها في المسائل الاجتماعية، و45 في المسائل السياسية، و37 في المسائل الفلسفية. وله 37 كتابا في التحليل الاقتصادي (تغطي نصف قرن من المشاركة في الفكر الاقتصادي المعاصر)، و10 كتب في المسائل الاجتماعية. وادار تحرير المجلد الخاص بالاقتصاد والاجتماع من الموسوعة الفرنسية، التي ظهرت عام 1960 (انظر قائمة مفصلة باعماله في كتاب التكنولوجيا الحديثة للدكتورة نعيمة شومان، وانظر مقدمة الاستاذ انطون مقدسي للترجمة العربية لكتاب الاقتصاد والمجتمع).

قد يقال ان وراء هذا الكم الهائل من النتاج العلمي فريقا كبيرا يساعده في البحث والتأليف. وهذا لا عيب فيه، اذا كان يذكر أسماءهم، واذا كان العمل يتم باشرافه وتحت مسؤوليته. فهناك «كتاب» مكثرون في الكتابة (وغيرها)، ولكنهم لا يدرون ما كتب لهم، وربما ورطهم «من يكتب لهم» في اشياء لا يريدونها، من لفظ او فكر او انتحال.

لقد ترجمت بعض كتبه الى سبع لغات، وكان ينتمي الى 15 هيئة ومؤسسة علمية، في داخل فرنسا وخارجها. وكان عضوا في الاكاديمية البريطانية، والاكاديمية الوطنية في ايطاليا، وعضو شرف في الرابطة الاقتصادية الاميركية. درس وحاضر في اكثر من 30 بلدا من بلدان اميركا واوروبا وافريقيا وآسيا، ولا سيما في جامعة هارفارد عام 1949. لا يحمل شهادة دكتوراه، ولكنه منح دكتوراه شرف من اكثر من 20 جامعة، لا سيما في اميركا واوروبا.

كان ترتيبه الاول في مسابقة اساتذة الاقتصاد السياسي عام 1928. عين استاذا في كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية في ليون 1928 ـ 1938، وفي كلية باريس حتى عام 1955. وكان في الوقت نفسه مديرا للمدرسة العملية للدراسات العليا في السوربون. ثم عين استاذا في الكوليج دو فرانس 1955 ـ 1974. اسس في عام 1944 معهد الاقتصاد التطبيقي الذي صدرت عنه بحوث ومنشورات، افادت، من بين اشياء اخرى، تعريف القراء في فرنسا بالكتابات الاقتصادية الاجنبية.

كان يرفض ان يعمل خبيرا. شأنه في ذلك شأن شارل ريست وجاك رويف. ولكنه بدءا من عام 1945، ساهم في عدة اعمال رسمية، منها انه صار عضوا في المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وفي هيئة الحسابات القومية، ومديرا لمعهد الرياضيات والاقتصاد التطبيقي، بالاشتراك مع عالم آخر رياضي وفيزيائي.

من اهم ابتكاراته: آثار السيطرة. اقطاب النمو او التنمية، تكاليف الانسان، والنمو المتناغم. وقد دعا الى اقتصاد نوعي وكمي متوازن. والى اقتصاد انساني، وتنمية انسانية، وعمل من اجل ان تكون التنمية لكل انسان، ولكل الانسان.

رفض النظريات السائدة، ونقد الرأسمالية والاشتراكية، ونقد توازن فالراس ـ باريتو. ونقد النظرية الكينزية، ووصف صاحبها بانه لم يستطع الافلات من ضيق النظرة النيوكلاسيكية الى الواقع. فقد رأى بيرو ان التحليل النيوكلاسيكي يقوم على فروض خاطئة، مثل فرض تساوي او تكافؤ اطراف النشاط الاقتصادي (الافراد، المنشآت، الامم) في القوة، والانكار الضمني لظواهر: القوة، والضغط، والاكراه، والسيطرة، واعتبار هذه الظواهر خارجة عن نطاق علم الاقتصاد. فيجب في نظره ان تحتل هذه الظواهر مكانتها في قلب التحليل الاقتصادي. من اجل الوصول الى نظرية عامة معتبرة، تحل فيها العقود محل المعارك، والآليات محل القوى.

فهناك ظواهر برزت في النصف الثاني من القرن العشرين، لا تأخذها النظريات الكلاسيكية والنيوكلاسيكية في الاعتبار، مثل: البنى الاحتكارية في القطاعات الاستراتيجية للانتاج. والمشروعات المتعددة الجنسيات التي تتحدى الدول الحديثة بقوتها، والوفورات الخارجية التي تحققها بعض المنشآت لنفسها على حساب الآخرين، وتزايد التكاليف الاجتماعية... الخ. ومعظم هذه الظواهر يقع خارج السوق، ويتجاهلها فرض اساسي، هو فرض المنافسة الخالصة والكاملة. والامر ليس كله منافسة، بل هو منافسة وتعاون، نزاع وتعاضد.

ويرى ان آلية التوازن بواسطة الاسعار، يمكن انتقادها بأن الاطراف الفاعلة اقتصاديا يتمتعون ببعض المقدرة على تعديل محيطهم، حسب معلومات اغنى من مجرد نظام الاسعار، ولهم طاقات غير متكافئة، تجعل من غير المحتمل ان يعود التوازن من تلقاء نفسه.

وقد ذهب الى ان الاقتصاد لا يقتصر على المعاوضات، بل يجب ان يشمل ايضا التبرعات والالزامات. والمعاوضات تعني المبادلات، والتبرعات مثالها الهبات، والالزامات هي الاقتطاعات والتحويلات الاجتماعية الاجبارية. ولئن كانت المعاوضات والتبرعات تقوم على الرضا، فإن الالزامات تقوم على الاكراه (انظر كتابه الاقتصاد والمجتمع).

أخذ عليه البعض انه عالم اجتماع، لم يتمكن من تطبيق افكاره في عالم الواقع.

* استاذ في مركز ابحاث الاقتصاد الإسلامي -

يفتتحه شيخ الأزهر ومفتي الديار المصرية

مؤتمر في القاهرة لبحث أمراض العيون في 12 دولة إسلامية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث اساتذة امراض العيون في 12 دولة اسلامية يومي 12 و13 فبراير (شباط) الجاري، الجديد في الامراض التي تصيب العين وكيفية الوقاية منها ضمن فعاليات المؤتمر الدولي لطب وجراحة العيون الذي تقيمه كلية الطب بجامعة الأزهر ويفتتحه د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر ود. نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية وعدد كبير من الشخصيات الدينية والطبية في العالم الاسلامي.

وتتناول اوراق عمل المؤتمر احدث التطورات الطبية في علاج امراض العين مثل الجلوكوما والكاتركت وجراحات تجميل العيون بزرع العدسات، وسيتضمن المؤتمر محور خاص حول عيوب انكسار العين وقصر وطول النظر لمضاعفات في عملية المياه البيضاء سواء بالجراحة التقليدية أو جهاز الموجات فوق الصوتية لشفط المياه الزائدة أو زرع عدسة صناعية.

من ناحية أخرى يتضمن برنامج شيخ الأزهر في النصف الأول من هذا العام المشاركة في عدد من المؤتمرات الطبية والاقتصادية والدينية والسياسية لاقناع انصار التيار العلماني بأن الرموز الدينية تتفاعل مع قضايا المجتمع بقوة عملا بمبادئ الاسلام ولا تحصر نفسها في تفسيرات تاريخية للدين الحنيف كما يزعم اقطاب العلمانية في مصر.

في ندوة بالقاهرة حول الإعجاز العلمي للقرآن

أعمق أنواع الإيمان يتأسس على العقل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور كارم غنيم الأستاذ في جامعة الأزهر وعضو المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة أن الاسلام جعل العلم مقارناً لدرجة النبوة، مشيراً لقول النبي صلى الله عليه وسلم «فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي».

وقال الدكتور غنيم في كلمته أمام الندوة التي عقدتها جمعية الاعجاز العلمي للقرآن والسنة في القاهرة بعنوان «هذا خلق الله» ان الإسلام هو دين العلم وان معجزته لم تكن معجزة مادية بل كانت معجزة عقلية وهي القرآن الكريم.

وأضاف أن الاسلام كرم العقل وأولاه عناية وإكبارا وجعله دعامة الدين وبضاعة المجتهدين فحرم كل ما يضر بالعقل من مسكرات ومفتريات. وقال د. غنيم ان صحة العقل تأتي بتغذيته بالعلم النافع للانسانية كما أنه يقوى بالتمرين على التفكير والبحث والاستنباط.

وأضاف قائلاً: ان أعمق انواع الايمان الذي يتأسس على العقل ويقوم على العلم. وأضاف المهندس أحمد عبد الوهاب المستشار السابق في هيئة الأمم المتحدة انه من خلال العلم والتأمل في ابداعات صنع الله تعالى في الكون والتعمق في ملكوته سبحانه وتعالى والتدبر في خلقه يهتدي الانسان الى الايمان ويزيد اليقين بالله تعالى فكل ما في الكون من مخلوقات غاية في الدقة والروعة.

وأضاف المهندس عبد الوهاب أنه من خلال العلم الحديث يستطيع الانسان تفسير العديد من الظواهر الكونية.

وقال عبد الوهاب ان القرآن الكريم يذكر أن تاريخ الأرض وما عليها مكتوب بين طيات قشرتها وصخورها كقضية عامة ينبه إليها ويأمر بها المسلمين، مشيراً لقوله تعالى «قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق».

وأضاف المهندس عبد الوهاب أنه عندما أسكن الله الانسان الأرض التي خلقها وأعدها لحياته وقال للملائكة «اني جاعل في الأرض خليفة..» لم يتركه في الأرض وهي تسبح في الفضاء الكوني عرضة لأهواء الفضاء مثل انخفاض درجة الحرارة والتعرض المباشر لأسراب الشهب والنيازك والمذنبات التي تهبط من الفضاء ولكن الله بنى له سقفاً محفوظاً من فوقه من الغازات ورفعه لأعلى ارتفاع «وجعلنا السماء سقفاً محفوظا».

هكذا من الأصل

نشرت «الشرق الأوسط» ضمن اوراق مؤتمر «السعودية في مائة عام» ورقة الدكتورة نورة الشملان التي تتحدث فيها عن الجانب الانساني في شخصية الملك عبد العزيز من خلال علاقته باخته الأميرة نورة، وفي ما يلي الجزء الثاني من تلك الورقة التي تكشف من خلال شهادات من داخل العائلة عن جانب هام قلما يتطرق اليه الباحثون في تاريخ الملك عبد العزيز وعلاقته باسرته واخواته وابنائه. وحسب المعلومات المتاحة التي عثرت عليها الدكتورة الشملان ممن عاصر الأميرة نورة، وعرفها عن قرب نستطيع الاستنتاج بانها كانت تقوم بدور اجتماعي بارز وتتدخل في حل الكثير من المشاكل الاجتماعية والاسرية بعقلها ومالها.

الجانب الإنساني في شخصية الملك عبد العزيز

شهادات من داخل العائلة عن دور الأميرة نورة

شخصيات

د. نورة الشملان

الأميرة نورة بنت عبد الرحمن اسم يملأ الأسماع ويعتقد الكثيرون ان المعلومة عن هذا الاسم ليست عسيرة لسبب واضح وهو انها الأخت المقربة للملك عبد العزيز وقد دونت عن الملك عبد العزيز المؤلفات الكثيرة التي تعج بها المكتبة العربية والأجنبية لأنه شخصية ثرية في جوانبها المختلفة ويؤسفني ان اقول ان معظم الذين كتبوا عن الملك عبد العزيز تناولوه كقائد محنك قلما يجود الزمان بمثله وهذا أمر صحيح وزاوية جديرة بالاهتمام... الا انهم نسوا الجانب الانساني وخاصة ما يتعلق بالمرأة في حياته، فاذا اضطروا للحديث عن ذلك تحدثوا بايجاز مخل وكانهم يحاولون تجاوز هذه الزاوية الى الزاوية العامة او العلاقة بالرجال. ومن هنا فمن يبحث عن المرأة في حياة الملك عبد العزيز أما أو أختا او زوجة يصيبه نوع من الاحباط لان من دونوا حياة الملك تناسوا هذه الناحية او تجاوزوها. وقد شاءت الظروف ان يقع في يدي كتاب «الكويت وجاراتها» لديكسون فقرات فصلا كتبته زوجة المؤلف عن زيارتها للرياض واجتماعها بالأميرة نورة ولمست مدى اعجاب هذه السيدة الانجليزية بالأميرة السعودية فقررت ان اكتب بحثا ألمّ فيه ما يعثر من كتابات تتناول حياة الأميرة ولا اكتم القارئ سرا انني كنت متفائلة الى ابعد الحدود فقد كنت على ثقة شبه تامة من انني سأجد الكثير من المعلومات عن الأميرة نورة في ما ألف من كتب تتناول حياة الملك عبد العزيز بصورة مباشرة.

فقضيت أياما مع هذه الكتب مثل «شبه جزيرة العرب في عهد الملك عبد العزيز» و«الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز» لخير الدين الزركلي، و«في قلب الجزيرة العربية» لفؤاد حمزة، و«تاريخ نجد الحديث وملوك العرب» لأمين الريحاني، و«جزيرة العرب في القرن العشرين» لحافظ وهبة، و«آخر القصص والخبر العيان» لخالد الفرج، و«الرجل» لنجيب نصار، و«لمحة من سيرة الملك عبد العزيز» لمحب الدين رضا، و«أسرة آل سعود» لمصطفى الحفناوي، ولكن مع الأسف الشديد لم اجد في هذه المصادر ما يشبع نهمي فلجأت الى البحث عن المعلومة من الشفاه والذكريات والرسائل ان وجدت ومن اجل ذلك وجهت خطابا لجميع احفاد الأميرة أناشدهم مساعدتي وقد ارفقت صورة من الخطاب مع هذا البحث وللأسف الشديد لم اتلق ما كنت عاقدة الامل عليه لكنني لم افقد الامل في التجاوب في المستقبل وانا بانتظار ما سيصلني من معلومات تتعلق بحياة الأميرة نورة.. ولعل هذا البحث الصغير يكون نواة لكتاب يضم السيرة العطرة لشقيقة الملك عبد العزيز الأثيرة.

ولا يسعني الا ان اشكر كل من أسهم في تزويدي بالمعلومة وقبل الحديث معي حول الموضوع واخص بالذكر الأميرة الجوهرة بنت سعود الكبير والأميرة منيرة بنت محمد بن تركي والأميرة نوف بنت عبد العزيز والأميرة صيتة بنت عبد العزيز والعلامة الشيخ حمد الجاسر.

أرجو ان يكون عملي لوجه الله أولا وللوطن والمرأة فية ثانيا وبه التوفيق وعليه التكلان.

المولد والنشأة

ولدت نورة بنت عبد الرحمن الفيصل في الرياض عام 1295هـ على الأرجح اذا اخذنا برواية صاحب تذكرة أولي النهى ويكون ميلادها عام 1291هـ اذا اخذنا برواية الزركلي ذلك لان الزركلي يذكر ان الملك عبد العزيز ولد عام 1293هـ واذا علمنا ان الأميرة ولدت قبله بعامين كما تؤكد ابنتها الجوهرة قلنا أنها ولدت عام 1291هـ وهي نورة بنت عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن مقرن بن مرخان بن ابراهيم بن موسى بن مانع بن الحارث بن سعد بن همام بن مرة بن ذهل بن بكر بن وائل بن حديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

أمها سارة بنت احمد بن محمد السديري من عائلة السديري المعروفة في منطقة الغاط بين المجمعة والزلفي.

كان احمد بن محمد السديري أميرا على الأحساء وكان محبوبا من اهلها كثيرا وعندما نقله الامام فيصل بن تركي سنة 1280هـ الى القصيم احتج أهالي الاحساء وطلبوا من الامام ان يعيد أميرهم اليهم وقد تم لهم ذلك وكان رجلا نبيلا وطنيا مخلصا حارب ابراهيم باشا واشتهر بمواقفه الوطنية المشرفة.

ويذكر المؤرخون ان سارة كانت من اكمل النساء عقلا وتدبيرا وان الامام عبد الرحمن الفيصل رزق منها بثلاث بنات هن نورة ومنيرة وهيا وولد واحد هو عبد العزيز. اذن، نورة هي الابنة البكر لعبد الرحمن وسارة وقد اطلق عليها اسم نورة تيمنا بعمة والدها نورة بنت تركي وعمتها نورة بنت فيصل وقد اصبح اسم نورة في ما بعد اسما منتشرا في العائلة المالكة على وجه الخصوص والشعب السعودي على وجه العموم.

> زوجة ديكسون كتبت فصلا في كتاب زوجها «الكويت وجاراتها» عن اجتماعها بالأميرة نورة في الرياض
> ● خلاف حول ميلادها يصل إلى عدة أعوام حسب رواية الزركلي ● الإمام عبد الرحمن الفيصل رزق بثلاث بنات هن نورة ومنيرة وهيا ● اسم نورة انتشر في العائلة المالكة وبين عموم الشعب السعودي تيمنا بشقيقة الملك عبد العزيز ثم بدأ بالانتقال إلى سورية والأردن والعراق
> ● اخطأ فؤاد حمزة حين ذكر أن نورة هي والدة عبد الله بن جلوي والواقع أن والدته هي مزنة المطرودي

فقد أطلق الملك عبد العزيز على احدى بناته اسم نورة وكذلك عبد الله بن عبد الرحمن وسعود بن عبد العزيز وفيصل وبقية ابناء وبنات الملك عبد العزيز فقلما نجد بيتا يخلو من اسم نورة وما زال اسم نورة من الأسماء المحبوبة التي يعشقها الناس ويتهافتون على تسمية بناتهم به علما بان اسم نورة لم يكن في الأسماء القديمة فقد بحثت طويلا عن هذا الاسم في تراجم النساء ولم اجد من تسمت بهذا الاسم وعلى ذلك فيبدو لي ان آل سعود من أوائل من أطلق هذا الاسم الذي اصبح على كل شفة ولسان وقد انتقل الى البلاد العربية الأخرى فصرنا نسمع هذا الاسم في سورية والعراق ومصر ولبنان.

وكان لسارة خمسة اخوة هم علي وعبد المحسن وعبد الله وعبد العزيز وعبد الرحمن واختان هما نورة وفلوة تزوجها الأمير محمد بن فيصل عم الملك عبد العزيز وقد اخطأ فؤاد حمزة حين ذكر ان نورة هي والدة عبد الله بن جلوي والواقع ان والدة عبد الله بن جلوي هي مزنة المطرودي وقد تزوج الامام عبد الرحمن زوجات اخريات منهن سارة بنت جلوي التي انجبت له الجوهرة وحصة وموضي ومحمد والخالدية التي انجبت سارة وبليل وعبد الله وبنت ابن عجران التي انجبت مساعد وشاهه. وتوفيت سارة السديري سنة 1327هـ - 1910م وكانت ابنتها نورة في الثالثة والثلاثين من عمرها وابنها عبد العزيز في الحادية والثلاثين من هذا يظهر ان نورة تمتعت بحياة اسرية مشبعة من عاطفة امها وابيها لكنها حياة لا تعرف الاستقرار فقد كانت كثيرة التنقل مع والدها ووالدتها واخوتها بين منازل بني مرة في الربع الخالي ومنازل العجمان قرب الاحساء.

ويبدو ان حياة البادية وما فيها من شظف العيش قد انهكت قواها فخاف والدها عليها وعلى اخواتها اذ طلب من عبد العزيز ان يذهب الى البحرين ويستأذن الشيخ عيسى بن خليفة حاكم البحرين بنقل النساء الى البحرين والاقامة هناك وقد فعل عبد العزيز ولقي ترحيبا فنقل نورة ومن معها من النساء بالسفن الشراعية ومعهن محمد بن عبد الرحمن وبعد ان اطمأن عبد العزيز على اخواته ووالدته عاد الى البادية ليلتقي بوالده لمواصلة حياة الكفاح.

وبعد سنة من مكوثهم في البحرين تحولت الأسرة الى قطر ولكنها لم تبق طويلا اذ انتقلت في نفس السنة الى الكويت وبقيت الأسرة في الكويت مدة عشر سنوات.

ولا بد من الوقوف قليلا لايضاح سبب هذه التنقلات بايجاز شديد. لقد اراد الامام عبد الرحمن ان ينفرد بعد رحيل الأسرة حتى يتمكن من مصاولة آل رشيد في الرياض وقد تمكن من هزيمة آل رشيد في الخرج سنة 1309هـ ودخل عبد الرحمن الرياض مسالما ونزل في حريملاء شمال الرياض ووصلت اخباره الى ابن رشيد وهو في حائل فاسرع بجيشه فكانت معركة حريملاء والتي انهزم فيها عبد الرحمن وقتل عدد من رجاله وانصاره وقفل عبد الرحمن عائدا الى مخيمه في البادية ومعه عبد العزيز الذي أرسله أبوه الى الهفوف التابعة للدولة العثمانية ليفاوض الأتراك ويطلب منهم السماح له بالاقامة في الهفوف فلم يفلح ورفض الأتراك ذلك وعزم على الذهاب الى الكويت ولكن اميرها محمد بن الصباح لم يجرؤ على مخالفة الترك فاعتذر وعاد عبد الرحمن الى البر وامتدت اقامتهم في البر سبعة اشهر قاسية جدا.

وقد تمكن عبد الرحمن من الحصول على الاذن بالانتقال الى قطر وبقي فيها ثلاثة أشهر ثم طرأ تغيير على سياسة الدولة العثمانية جعلها تتفق مع عبد الرحمن لتأمن تحركاته فأرسل اليه متصرف الأحساء يستدعيه فأجاب الدعوة وتم الاتفاق بينهما على ان يقيم هو واسرته في الكويت وتدفع له الدولة ستين ليرة شهريا وقد وافق ابن صباح أن ينتقل عبد الرحمن الى الكويت وكان ذلك في سنة 1310هـ.

يصف فؤاد حمزة البيت الذي سكنت فيه الأسرة في الكويت فيذكر انه كان صغيرا يتألف من ثلاث حجرات، وان الأسرة عاشت فيه عيشة ضنكة. ويبدو ان عبد العزيز مكث مع الأسرة فترة في الكويت فاراد والده ان يزوجه. وعن هذا الزواج يخبرنا فؤاد حمزة أن الامام عبد الرحمن أراد ان يزوج عبد العزيز وهو لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره ولم يكن يملك المهر الذي يساعده على خطبة احدى بنات الأسر فجلب له فتاة من البادية واسكنها مع الأميرة نورة مدة أربعين يوما حتى تمكن بمساعدة يوسف آل ابراهيم من تقديم مهرها الا ان هذه الفتاة توفيت بعد ستة اشهر من زواجها دون أن تنجب له ذرية.

وقد استطاعت نورة خلال اقامتها في الكويت ان تعقد كثيرا من الصداقات مع اهل الكويت بصورة عامة ومع عائلة آل الصباح على وجه الخصوص فرغم ضيق ذات اليد كان مجلسها الصغير مفتوحا ومأدبتها المتواضعة مشاعة للجميع. وتذكر ابنتها الجوهرة ان والدتها كانت تجيد القراءة والكتابة ولا ندري هل تعلمت القراءة على يد المطوعة التي تدرس القرآن لبنات العائلة ام انها تعلمت ذلك اثناء وجودها في البحرين والكويت.

صفاتها وأخبارها

كانت الأميرة نورة تملك مقدرة عجيبة على امتلاك قلوب الناس فقد كانت أمة في امرأة أن جاز هذا التعبير، كانت هي التي تتولى حل مشكلات الناس المحيطين بها في الأسرة المالكة وخارجها. فمجرد ان تحدث مشكلة بين امرأة وزوجها يهرع الطرف المتضرر الى نورة التي تقوم بدورها فتطلب الطرف الآخر لتستمع الى الطرفين وتحل ما بينهما من مشكلات بعقلها الراجح وبمالها ان لزم الأمر.

وكانت تدرك بذكائها خطورة المشكلة وتميز الصادق فيها من الكاذب. وكانت ملاذا للخائفين وملجأ تبذل من وقتها وجهدها ومالها ما تستطيع.. وقمة سعادتها عودة زوجة الى زوجها واستقرار طفل بين أبويه.

وكانت تحمل قلبا يتسع للجميع، فالأيتام من افراد اسرتها يجدون فيها نعم الأم والأيتام من افراد الشعب يعيشون في كنفها معززين مكرمين فهي لا تتعالى على احد وكثيرا ما تتفقد من في بيتها من الأيتام بنفسها فتقبل هذا وتداعب ذاك وتجلب الحلوى لهذا الباكي وتمسح دمعة ذلك الحزين بيديها. تذكر الأميرة صيتة بنت عبد العزيز انها ان تنسى لا تنسى منظر عمتها وهي تضم الأيتام الذين تتولى تربيتهم الى صدرها وتمسح على وجوههم ورؤوسهم وكأن واحدهم أحد ابنائها. ان عطفها على الأيتام يذكرنا بقول أبي تمام للمأمون:

وتكفل الأيتام عن آبائهم
حتى وددنا أننا أيتام

تذكر الأميرة نوف بنت عبد العزيز ان عمتها كانت لها نعم الأم وكانت هي واخوها الأمير عبد الله واختها الأميرة صيتة يجدون في عمتهم نورة الحنان والعطف والرقق والعناية مما خفف عليهم وطأة اليتم المبكر.. وكان لها فضل جلب مربية لهم من السيدات اللواتي كن محل ثقتها وهي السيدة نوير الرتيقا التي بذلت من جهدها الشيء الكثير وكانت تأخذهم كل ثلاثة أيام لزيارة العمة نورة التي تتفقد احوالهم دائما. وتحرص على حصولهم على كل ما يحتاجونه أسوة باخوتهم الذين يتمتعون بالحنان.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

ثنائية المرشد والشيطان

لا تستطيع ان تزعم حسب مفاهيم العالم القديم ان وزير الاستخبارات، او من يقوم بمهامه ليس مهما في التشكيل السلطوي للديمقراطيين والديكتاتوريين على حد سواء، لكن ان تتحول قضية داخلية كاستقالة وزير الاستخبارات الايراني الى شأن يشغل العالم أجمع، ويتقدم جميع الانباء يعني ببساطة ان العالم الجديد ما يزال كسالفة تحركه الاجهزة السرية وتتحكم بمقدراته رغم عمليات التجميل الليبرالي الذي نسمع عنه في كل مكان دوائر الاستخبارات التي تحمل فروعها في العصر الحديث اسماء شتى.

وفي ايران كما في غيرها يرتبط التركيز على تلك الاجهزة بالثورة او لنقل بالثورة التي يشهدها العالم في مجال حقوق الانسان. فليس سرا ان الكثير من الدول الغربية بدأت تضيف الى عقود تعاملاتها، وخصوصا في مجالات بيع الاسلحة ووسائل التكنولوجيا الحديثة بنودا خاصة باحترام المواثيق الدولية الخاصة بحقوق البشر.

وما فعلته اجهزة الاستخبارات الايرانية في عهد وزيرها المستقيل (قربان علي دري نجف ابادي) لا يستحق تلك الضجة اذا قارنته بتاريخ السافاك، فالتخلص من حفنة من الكتاب والمفكرين المشاغبين وتعليقهم تحت الجسور او على اعالي الاشجار مسألة عادية في التاريخ الايراني على عهد الشاه، وفي عهد الامام الذي شهد عنفا مريعا، ومارست استخباراته تنكيلا لا يقل روعا وعنفا عن ممارسات السافاك الشاهنشاهي.

والفرق بين ما يجري حاليا، وما جرى في الماضي القريب تلخصه جملة واحدة هي «العلاقة مع الشيطان الاكبر»، ففي عهد الامام الخميني ونصف عهد رفسنجاني ما كانت السلطات الايرانية حريصة على العلاقة مع قوى الاستكبار، ولعلها كانت تعتقد وخصوصا في عهد الامام ان العزلة عن الغرب هي الوسيلة المثلى لاعادة بناء المدينة الفاضلة حسب التصور النجفي والقمي.

وفي تلك السنوات، وهي الاصعب بالنسبة للانتلجنسيا الايرانية كان الكتاب والمفكرون والشعراء الذين يمثلون طليعة القوى الليبرالية المتحررة في كل زمان ومكان يتساقطون بالعشرات، ويتم حصاد رؤوسهم دون رحمة ويعذبون جهارا نهارا دون ان يستقيل وزير الاستخبارات، او رئيس قسم التحقيقات مع الادباء والمفكرين في وزارة الاجهزة السرية التي اضافت مفهوم الارشاد، والتوجيه الى مهامها استنادا الى ان اساليبها المجربة هي الاكثر اقناعا بين جميع وسائل التوجيه المعروفة.

وكان الليبراليون يعجزون في تلك الحقبة عن حماية انفسهم حتى، وان كانوا من اقرب المقربين للامام، وفي اعلى قمة الهرم السلطوي، وتكفي الاشارة الى اعدام وزير الخارجية قطب زاده، وهروب رئيس الجمهورية ابي الحسن بني صدر للتدليل على محنة المثقفين الليبراليين في تلك الايام العصيبة.

وفجأة تغيرت الدنيا، وتبدل الموقف، وصارت العلاقة مع الشيطان الاكبر مطلوبة، ومرغوبة، ولامر لا علاقة له بالكوميديا لا تستفيد التيارات الليبرالية والشرائح المثقفة في العالم الثالث، وتستريح جزئيا من قمع انظمتها الا حين تحسن تلك الانظمة علاقاتها مع الشيطان الخارجي.

ومن خلال ذلك الفهم السريع، وسرعة الالتقاط الذي يتميز به المثقفون بدأت النخبة الليبرالية الايرانية تنشط منذ اواخر عهد رفسنجاني، وتسارع للعمل بكل طاقاتها مع مطلع عهد خاتمي الذي ينتمي شخصيا الى فئة الكتاب والمثقفين.

ولأن هناك مجموعة فروقات لا يستهان بها في الفهم والالتقاط بين الانتلجنسيا والاستخبارات في ما يخص العلاقة مع الشيطان الاكبر وغيره لم تقرأ بعض فروع المخابرات الايرانية المرحلة جيدا، وسارعت للعمل بالاسلوب القديم، فقتلت مترجما، وعذبت احد المفكرين مع زوجته، وعلقت مشنقة احد الفنانين بعد تعذيبه، واعتقلت عشرات الادباء والشعراء، وحاولت التنصل من كل ذلك لولا ان تم الكشف بالصدفة، عن شريط سجلت عليه وقائع تعذيب المفكر وزوجته الذي كان يخضع ايضا لرقابة سرية من قبل جهاز استخباري لآخر غير الجهاز الذي قام بتصفيته بعد ان عجز عن ارشاده وتوجيهه وتغيير افكاره بالتعذيب والتنكيل.

ومع هذه الوثائق الرهيبة والدامغة ما عاد يمكن التستر على ما يجري، ولم يبق امام وزير الاستخبارات الايراني الذي لم يعرف كيف يضبط لجهزته المتنافسة غير الاستقالة التي تأخرت عن موعدها عدة اسابيع لأن مرشد الجمهورية والقيم على ارث الحرس القديم حاول تأخيرها بتأكيد ثقته علنا في خطبة الجمعة بجامعة طهران بوزير الاستخبارات الذي لم يستطع المرشد رغم تلك الثقة العلنية، ان يحميه لا سيما بعد ان تفاعلت المسائل على اعلى المستويات بين اولئك الذين يريدون ويحرصون على تحسين العلاقة مع الشيطان الاكبر مهما كان الثمن الداخلي الذي يجب دفعه.

ولا يضير النخب المثقفة والليبرالية في ايران وبقية دول العالم الثالث ان تستفيد، وتستريح قليلا كلما تحسنت العلاقات مع الشيطان. فذلك ورغم الشعارات المضادة التي تستنكره افضل لها ولبلدانها من بطش الظلاميين داخل السلطة، وخارجها، وهؤلاء لا يقنعهم استراتيجيا وتكتيكيا اقل من قمع وسحق اية تطلعات تحررية والعودة بالبلدان والمجتمعات الى تخلف القرون الوسطى.

مجلات

ابن حزم الأندلسي وابن خلدون في «المورد»

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر عدد جديد من الفصلية التراثية «المورد» التي تصدرها وزارة الثقافة والاعلام العراقية.

وتضمن العدد مجموعة من الدراسات والبحوث تصدرها بحث الدكتور عبد الرزاق خليفة الدليمي «المخلوقات الخرافية في الشعر الجاهلي». ويحقق هلال ناجي نصا شعريا لابن دريد الازدي بشرحه ابو بكر محمد بن القاسم الانباري.

ويجمع ويحقق عبد العزيز ابراهيم شعر ابن حزم الاندلسي على امتداد 19 صفحة من المجلة، بينما يدرس الدكتور عباس مصطفى الصالحي ويحلل شعر محمد سعيد بن محمود الحبوبي.

ويبحث الدكتور ضاري حمادي في التعدية بـ«اللام» في تحقيقات اللغويين، بينما يقدم الفنان شاكر حسن آل سعيد القسم الثاني من دراسته «انكيدو والتصوف الاسلامي».

وتختتم المجلة عددها بآراء المؤرخين الفرنسيين في كتابة تاريخ الجزائر من خلال ما وثقه جون كلود فاتان.

قانونية الأحكام الأجنبية في مجلة التحكيم العربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

بمناسبة انضمام لبنان الى معاهدة نيويورك لتنفيذ القرارات التحكيمية الاجنبية اصدرت المجلة اللبنانية للتحكيم العربي والدولي التي يرأس تحريرها البروفسور ابراهيم نجار، عددا خاصا في حوالي مائة صفحة تضمن دراسة وضعها الدكتور عبد الحميد الاحدب عن هذه الاتفاقية. وفي الدراسة عودة الى كثير من المراجع القانونية في اوروبا واميركا والعالم العربي، وكذلك تحليل لاجتهادات المحاكم في العالم عند تطبيقها لهذه الاتفاقية.

وتركز الدراسة على معنى الثورة القانونية التي حققتها اتفاقية نيويورك ثم تعرض للعقد التحكيمي الدولي فالمحكم الدولي فالمحاكمة التحكيمية الدولية فالحكم التحكيمي الدولي فطرق المراجعة هذه، كل ذلك على ضوء اتفاقية نيويورك.

معرض القاهرة الدولي للكتاب يختتم أعماله غدا

ندوات ترفض التطبيع وأخرى تناقش ثقافة المستقبل

مناسبات

القاهرة: من حمدي عابدين

شهد الأسبوع الثاني لمعرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يختتم فعالياته غدا الجمعة الكثير من القضايا الثقافية والفكرية الساخنة في مقدمتها ما حدث في الندوة التي اخذت عنوان «خمسون عاماً من الشعر» والتي شارك فيها الدكتورة يمنى العيد والشعراء عبد الوهاب البياتي وأدونيس وأحمد عبد المعطي حجازي وسميح القاسم وأدارها دكتور جابر عصفور.

تحدث حجازي عن حركة الشعر الحر وبداياتها مستغلاً حديثه في هجوم حاد توقعه الجميع على الشاعر السوري أدونيس حيث قال حجازي «ان البدايات كثيرة ولا بد من حسم الخلاف، هل بدأت تلك الحركة في الأربعينيات مع نازك الملائكة وبدر شاكر السياب او بلند الحيدري والبياتي، أم انها بدأت أواسط الخمسينيات مع مجلة شعر». وقد اخذ حجازي على الدراسات التي تناولت حركة الشعر الحر ومنها صدمة الحداثة «لأدونيس» أنها تتجاهل مساهمة الشعراء المصريين بمن فيهم «جماعة أبوللو» ومن ثم فقد ركز حملته للدفاع عن الدور المصري، معترفاً في نفس الوقت بدور البياتي ونازك الملائكة المقيمة في القاهرة منذ سنوات قليلة للعلاج. وبعدها ارتفعت لهجة حجازي الحادة ليقول «نفي بعضنا للبعض الآخر قبيح، أن الأوان لأن يختشي الذين ينفون الآخرين». وقد انتقل لهيب الحوار الى القاعة التي ضجت بالتصفيق. وفي هذه اللحظة تدخل د. جابر عصفور ليهدئ من الموقف ساعدته د. يمنى العيد بمداخلتها التي حاولت أن تذكر دور كل الأطراف في حركة التحديث الشعرية، وقد اكمل سميح القاسم وهو يصرخ «يجب أن ننجو من سايكس - بيكو ثقافية»، ومن حق شاعر سوري أن ينتقد شاعراً مصرياً من دون اقحام النزعة الاقليمية في ذلك.

وجاء حديث الشاعر عبد الوهاب البياتي هادئاً على غير عادته وكان من المتوقع أن يستكمل هجوم حجازي وانتقاداته الشديدة لأدونيس ولكنه فضل أن يهدئ من وطيس المعركة، مشيراً إلى ندمه على ما قاله في الخمسينات عن الشعر، ودعا الى حرق هذا الكلام ودافع في الوقت نفسه عن الشعر الحقيقي واصفاً إياه بأنه يطير ولا يبالي، وأشار إلى أن «الشاعر الذي لا ينطوي شعره على قضية يتحول الى كاتب انشاء». وفي نفس الاتجاه كان حديث التونسي توفيق بكار الذي قال ان انتاج الشعر هو المهم وليس النظريات والحملات.

وعندما تحدث أدونيس لم يتوقع الكثيرون أن يأتي حديثه هادئاً هكذا، فقد أشار ببساطة الى «أن الآراء التي أبداها في كتابه من مسؤولياته هو وحده»، مستبعداً الصراع الاقليمي الذي تحدث عنه القاسم، وذكر أدونيس أنه لا فرق بين الشعر الحر وشعر التفعيلة إلا في المضمون والإبداع ليقول: «هناك نصوص في الشعر الحديث تتضمن جمالية كبيرة لا لكونها حديثة، وانما لكونها شعراً، لذا يجب أن نلح على الشعرية في رؤية متكاملة للانسان والكون والحياة تقدم قيماً فكرية جديدة وتعبر عن قيم جمالية جديدة أيضاً».

تداعيات التطبيق

وبعد هذه الندوة مباشرة التقى جمهور المعرض بشهادة للشاعر السوري علي أحمد سعيد (أدونيس) وفيها تحدث عن مولده ونشأته في قرية صغيرة عام 1939، بين أسرة فقيرة أحد طرفيها أب يحفظ الشعر الصوفي وأم تجيب عن سؤال ابنها أدونيس متى ولد فتقول «في يوم عاصف وثلج ومطر» في أواخر كانون الأول، وأشار أدونيس الى استقلال سورية وأثره في تعلمه ودخوله المدارس بعد لقاء مع شكري القوتلي رئيس الجمهورية في احدى المدن القريبة من قريته، وقراءته لقصيدة كتبها بمناسبة زيارته للمدينة.

وتناول الشاعر عددا من القضايا وما أثير حوله من اتهامه بالتطبيع فأشار إلى انه ضد التطبيع ومع السلام الحقيقي غير المذل، وقد جاءت اجابته مستفيضة عن هذا الموضوع فقال: كنا في المغرب العربي ونحن كعرب ليس لنا موقف عدائي مع اليهود كيهود، وقد القيت كلمة في مؤتمر غرناطة وكان يشارك فيه عشرون كاتبا فلسطينياً وعدد من المصريين. قلت أن الغرب يصدر عنا في الخارج اننا عنصريون، واسرائيل الآن منتمية الى منطقة عربية وثقافة مهجنة بمعنى انها مزيج من ثقافتين تنتمي لهذه المنطقة، جاء الاسلام ليتبين هذا المزيج، فكان المسيحيون في النظام الاسلامي بنية أساسية في هذه الحضارة وجزءاً من نظام الدولة التي أصبحت أمثولة التعدد والتمازج، فهل تستطيع اسرائيل النظر الى هويتها الثقافية باعتبارها عنصراً آخر مندمجاً في المزيج الاسلامي العربي.

وقال أدونيس ان اسرائيل ترفض ذلك ولا تستطيع القيام به فليس هناك تعليماً مختلطاً ولا زواجاً مختلطاً، كما أنها لا تسعى للمساواة بين الطالب الاسرائيلي والطالب الفلسطيني وترفض أن يشارك في الحكومة وزراء مسيحيون ومسلمون وهو ما يعني أن اسرائيل صاحبة هوية مغلقة وانها تنبذ الآخر والسلام الذي يسود، والحالة هكذا يصبح سلام أنظمة لا سلام شعوب.

وفي المقهى الثقافي التقى أدونيس مرة أخرى بكوكبة من الكتاب والشعراء المصريين، وقد ركز الحوار في عدة قضايا، الأولى علاقة التجربة الابداعية بالتجربة الاجتماعية والسياسية، وقد نفى أدونيس الربط بينهما، «لأننا نعيش تجربة اجتماعية وسياسية ضحلة، ومعنى ذلك أننا يجب أن يكون شعرنا ضحلاً أيضاً. والنظر لهذه التجربة يؤكد على توقف الابداع لدينا هذا بسبب عزلتنا عن الحضور في التاريخ الكوني»، وذكر أن العملية الابداعية ثقافية محض، «وانا أتعجب من قدرتنا على الاستمرار في العطاء الابداعي في ظل هذا الانحطاط الذي نعيش فيه والذي يتجلى في ارتفاع نسبة الأمية وضآلة المهتمين بالابداع العربي».

وعن الحداثة قال أدونيس انها ليست شكلاً ملموساً له صفات معينة، ولكنها حركة هدمية للقديم، نوع من الرؤية والموقف وليست مجموعة من المواصفات وتتخذ قيمتها من النصوص التي تقرأ، فلو نظرنا الى النصوص القديمة وجدنا أنها أغنى وأعمق من نصوص حداثية كثيرة، لذا فالحداثة عبارة عن نظرة نسبية تبحث في سياق معين، من هنا يجب التركيز على ما ينقله لنا النص الذي نسميه حديثاً. وأضاف «هل يمكن أن تنشأ حداثة أدبية وفنية في مجتمع متخلف على جميع المستويات؟»، وأجاب «نعم نستطيع أن نقدم بعض الابداعات وهي الميزة الوحيدة التي يمكن أن نقدمها للعالم، للنظر في ما يمكن أن تقدمه كل أمة لدخول القرن الحادي والعشرين. لن نستطيع تقديم شيء سوى هذا، وهي مأساة يجب البحث عن حلول لها».

وعن التجربة الشعرية العربية ومفهوم الشعر ومستقبله ذكر أدونيس أن مفهوم الشعر لم يعد هو «الكلام الموزون المقفى المقصود تقفيته والذي يحمل معنى، ولكنه تغير، لم يعد المعيار هو الوزن الخليلي، ولم تعد القصيدة التفعيلية ولا قصيدة النثر طريقة القول في الشعرية، ولكن صارت هناك خصائص أخرى مثل طبيعة العلاقة التي يقيمها الشاعر بين الكلمة والكلمة وبين الكلمات والأشياء، لذلك لم يعد المجال مجال معارك جيلية، ولكنه مجال الابداع الحقيقي، حيث يجب على الشاعر أن يركز على الشعر الذي يتفجر عندما يلتقي القارئ بالنص».

بعد ذلك تحدث أدونيس عن تحديد صفات الوطنية على الشاعر الذي يكتب قصائد نضالية ووصفها بأنها تعد نظرة محدودة مؤكداً أن الشاعر الذي يصف وردة او عصفوراً وطني أيضاً.

ثوابت ومتغيرات

أما الندوات التي عقدت في سرايا 6 أكتوبر فقد اتخذت عناوين عديدة، منها «خريطة جديدة للعالم العربي» لفت فيها المتحدثون النظر الى التحديات التي تواجه الأمة العربية وتحيط بها وفي مقدمتها (الدولة الصهيونية)، و«تنميط الاقتصاد العالمي» وناقش خلالها اقتصاديون مصريون آثار التطورات الاقتصادية العالمية على دول العالم الثالث بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة، و«مفارقة القومية أو العالمية» وقد دار الحوار فيها حول العولمة وأثرها على شعوب المنطقة وما هو الدور الذي يمكن أن تقوم به تجاهها، ثم كانت ندوة «الثقافة ودورها في صنع المستقبل» وأكد خلالها الحاضرون على ضرورة صنع المستقبل، فاذا لم نشارك في صنعه سيصنعه الآخرون، فانتظار المستقبل - حسب رأي محمود أمين العالم - ليس سوى بلادة فكرية، لذا يجب صياغة الواقع عندنا من خلال رؤية فاعلة لا تقتصر على الجانب الأدبي ولكنها تتعداه الى السلوك وبنية الحياة نفسها. ويقول العالم يجب أن نتجاوز الماضي لكي لا يسيطر على مستقبلنا، ننقده ونضيف اليه، فاحترام الماضي لا يكون الا بتمثله ونقده ولكن نعمق هويتنا مع مشروع مفتوح على المستقبل لا بد أن نعرف حقائق واقعنا الاجتماعي من خلال رؤى مختلفة نريد أن ترتبط بالواقع الجديد ارتباطاً ابداعياً، وتكون الثقافة هي سبيلنا. الى ذلك لذا نحن في حاجة لتعميقها في واقعنا المعاصر.

وقد اشار د. محمد الرميحي الى اقتناعه بأن سبب تخلفنا هو ثقافتنا، «لأنها تتحدث عن الآخر وعن الاستعمار وتحمله مسؤولية أوضاعنا المتردية، يحدث ذلك دون أن نسأل انفسنا لماذا توقفت ثقافتنا عن النمو، ولعل السبب في تردي أوضاعنا السياسية وعدم نمو الثقافة العربية هو اهتمامنا بالثوابت دون المتغيرات بالاضافة الى تحكم المؤسسات السياسية في الثقافة توجهها حيث شاءت غرباً وشرقاً».

أما الثقافة عند عبد الوهاب بدرخان فما هي الا ممارسة للحرية في التفكير، وتتحول الى ثرثرة اذا لم تؤد إلى تغيير الواقع والحياة اليومية.

وذكر سمير غريب أن أحد عيوب الثقافة دورانها في دوائر مغلقة دون الانفتاح على الجماهير. لذا رأى غريب أن تحقيق الديمقراطية ضروري للتطور الاجتماعي وهو لن يكون بمعزل عن السياسة وقبول الرأي الآخر والسماح بتداول السلطة وقد كان من الممكن قطع شوط طويل نحو المستقبل الأفضل لو أرادت ذلك الفئة المثقفة في بداية القرن.

بعد ذلك تم عقد ندوة «العلم إلى أين يأخذ البشرية»، أشار فيها المتحدثون الى أن مقاليد الأمور ستصبح في أيدي أقوياء العقل ومنتجي العلم.

وفي المقهى الثقافي التقى الجمهور بالشاعر المغربي محمد بنيس الذي قال: ان تاريخاً طويلاً يظللنا الآن، انني أرى جلستي معكم امتداداً لجلساتنا في المغرب او في أي بلد من بلدان العالم العربي. ثم كان حديثه عن تكوينه ودور الثقافة المصرية في ذلك حيث ذكر انه تعلم كيف يحب الحرية والمعرفة من طه حسين كما تعلم من ادونيس كيف يحب الشعر ويعشقه، وقبل ذلك كان عاشقاً للسياب، وقد ربطه بادونيس حبه للثقافة الألمانية والفرنسية، وتعلم منه كيف يكون متواضعاً أمام القصيدة وهو ما جعل العلاقة بينهما علاقة حرية وليست عبودية، لذا قال بنيس: «انا أستغرب عندما أسمع هجوماً من الناس عليه، كيف نعيب على عظمائنا عظمتهم». وتابع حديثه يعاني من ثنائية الثقافة الغربية والعربية وراها منتشرة في العديد من البلدان العربية مثل بيروت والقاهرة وأكد أنها لم تبدأ في ذلك الا بعد الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي على يد التقدميين والليبراليين والرجعيين.

وقال ان هناك حركة قوية للكتابة بالفرنسية في الوقت الذي صار فيه الحديث بالعربية يؤدي إلى التعرض للاهانة، لذا يعتبر من يكتب بها مجنوناً. اما كتاب الفرنسية فاشار بنيس الى انهم لا يقرأون شيئاً بالعربية وقد حاولنا منذ السبعينات كسر هذا فترجمنا من وإلى الفرنسية الأدب العربي والفرنسي. ومع ذلك رأى بنيس أن اللغة العربية في حالة احتضار نظراً لما تعانيه من تهميش.

وعند ذلك قال ادوار الخراط «دعنا يا عزيزي بنيس نتفاعل ونغني بلغتنا الجميلة التي نجدها موجودة، دعنا نتجاوز نغمة احتضار اللغة العربية، نتجاوز هذا النشيد الجنائزي الى نشيد الفرح بهذه اللغة ولها».

ورد محمد بنيس بقوله «انا اكتب خارج منطقة الأمل واليأس، اكتب من منطقة المأساة وهي الفرح والحزن في تطرفهما».

بعد ذلك تحدث محمد بنيس عن مسألة الحداثة وما بعدها، قائلا إنه ليس هناك شيء اسمه ما بعد الحداثة. واشار إلى أن أهم ما استطاع العرب الحديثون أن ينتجوه هو الخطاب الشعري، فالقصيدة الشعرية العربية المعاصرة مفتوحة على العالم لا تخشى السهر على حدود الخطر، «فهي تعلمني كيف نطرح مأزقها باعتباره شرطاً من شروط وجودها».

من هنا رأى بنيس أنها ذات مكانة قوية في العالم أجمع، ثم قال: «انا لا أؤمن بشيء اسمه قصيدة النثر، هناك الشعر او اللاشعر، انا مع كافة أشكال الكتابة المبدعة سواء كانت نثرا أو غير ذلك. انا مع الشعر فقط أحارب في كتيبة انا الوحيد فيها وأعرف أنني لن انتصر أبداً».

في المقهى الثقافي أيضاً عقدت احتفالية للراحل د. ابراهيم الدسوقي شتا، تحدث خلالها الحاضرون عن دوره في الترجمة من اللغة الفارسية والتعريف بآدابها القديمة والحديثة ودوره في نقد الأدب الفارسي، فقد قدم للمكتبة العربية عدداً من الكتب منها «التصوف عند الفرس»، و«الحركة الإسلامية في تركيا»، و«المعجم الفارسي المعاصر»، كما ترجم «البومة العمياء» رواية الأديب الايراني

شيخ الأزهر يحلل زواج المسيار ويرحب بالأغاني الرصينة في معرض الكتاب

القاهرة - ق.ن.أ: افتى فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر باباحة زواج المسيار وحرم الزواج السري فيما وصف الزواج العرفي بانه مكروه ومخالف لنظام الدولة.

وقال الشيخ طنطاوي امس في لقاء فكري عقد في اطار فعاليات معرض الكتاب الحادي والثلاثين ان زواج المسيار هو زواج شرعي والجديد فيه ان المرأة لا تكلف الزوج شيئا الا المهر موضحا ان العلماء اجمعوا على ان الزواج السري باطل ويعد زنى وحراماً.

وحول الزواج العرفي قال شيخ الازهر «ان فيه جميع الأركان ولكن ينقصه التوثيق. وانا شخصيا لا اشهده ولا احبه ولا اجلس في مجلسه لانه يترتب عليه ضياع حقوق المرأه وهو مخالف للنظام الذي وضعته الدوله كما انه مكروه».

مشيرا الى ان المرأة التي تقبل هذا الزواج تكون مخطئة. مطالبا بان يصدر قانون يعاقب من يسلك هذا المسلك بعقوبات معينة حماية للمرأة. ووصف شيخ الازهر المغالاة في المهور بانها منهي عنها في القرآن الكريم وهي امر مكروه في الشريعة الاسلامية.

وافتى الشيخ طنطاوي بحرمة الاغاني الساقطة في الفاظها ومعانيها.. مرحبا بالاغاني الرصينة التي تتضمن كلماتها قيم الحق والصدق والدعوة لمكارم الاخلاق.

د. محمد سيد طنطاوي

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

ام بي سي

10,30 يوبس اند تويس - اعادة 12,05 برنامج رياضي 12.35 ديمقراطية الصحراء 13,05 المسلسل العربي - امر ازالة 14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي 15,30 المسلسل العربي - احلام العصافير 17,00 سواح - اعادة 17,30 ملفات وقضايا - اعادة 18,30 الفيلم العربي - عشرة على عشرة 20,00 لقاء مع فنان - الفنان سعيد صالح 21,30 مسلسل اجنبي 22,30 مسلسل فكاهي - لو حصل العكس 23,00 الفيلم العربي - الأب الشرعي

05,00 عالم الصباح 11,15 كرتون اطفال 12,30 فيديو كليب 13,30 فيلم اجنبي 15,00 عبقر 16,00 سينمجلة 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 براقو 19,30 وبعد سهار 21,30 يا مسهرني 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

05,00 صباح الخير يا مصر 11,35 لك ولاسرتك 12,15 سباق الاغنيات 13,15 فيلم عربي «اكاذيب حواء» 15,25 مطار 99 16,15 المسلسل العربي 19,00 فرسان للمسرح 19,15 فيلم عربي «مشوار عمر» 21,20 الغنوة 22,15 المسلسل العربي 23,20 كان زمان شوية فن

شبكة شوتايم

03,30 ذي ويلز أوف أوغست 07,00 الان كواتماين ومدينة الذهب المفقودة 09,00 ماتيلدا 11,30 كانادیان بايكون 14,30 جومانجي 18,30 هاي سكول هاي 20,30 ساموان تو ووتش أوفر مي 22,30 ميدنايت هيت

02,30 باسيفيك بلو 03,30 اكابولكو هيت 04,30 الدوري الانجليزي 07,00 باسيفيك بلو 09,00 رجل الليل 11,00 كيوبيد 13,00 ذي نيت 15,00 ايرلي ايديشن 16,30 رجل الليل 18,30 جزيرة الاحلام 22,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998

01,00 تشيرز 15,00 بارتي أوف فايف 16,30 تشيرز 17,00 ايفري بودي رايموند 18,00 استعراض السبعينات 19,00 استعراض لاري ساندرز 20,30 بارتي أوف فايف 22,30 استعراض السبعينات 23,00 سينفل غاي

قناة الجزيرة

16,35 برنامج وثائقي 16,45 مرآة الصحافة 17,00 زينة 18,00 اخبار الرياضة 19,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 21,05 بين السطور 23,00 اخبار الرياضة 23,30 حصاد اليوم

5,30 كيف وليش 07,00 العم زكي 07,30 مسلسل محلي: «كابتن بوب» 8,30 نهاركم سعيد - مباشر 11,30 ما إلك الا هيفا 12,15 الجوارح 14,15 القط مرجان 14,45 كيف وليش 16,00 فيلم مصري 18,45 نانو 20,00 حفلات الصيف 22,00 بين الحياة والموت 23,00 كلام الناس 02,00 نهاركم سعيد

08,00 الانتقام 10,00 هدى 12,00 هارب من التجنيد 14,00 انتبهوا ايها السادة 16,00 جبروت امرأة 18,00 انذار بالطاعة 20,15 ملفات السينما المغربية 22,00 اغتصاب 00,00 عودة البنات

10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء 13,00 برنامج موتور 13,30 برنامج صالون 14,30 برنامج وثائقي 15,30 برنامج مشوار 16,30 برنامج وثائقي 17.30 مسلسل عربي 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج حنين 22,00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج جار القمر

05,00 الاخبار الرياضية (مباشر 05,30 عالم السرعة 06,30 الرياضات الخطيرة 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 10,00 مباراة كرة قدم ودية: انجلترا - فرنسا 12.30 اخبار سباقات الخيل 16,00 المركز الرياضي 18,00 برنامج جيليت الرياضي 18,30 تصفيات كأس الامم الاوروبية 2000: مالطا - يوغسلافيا 22,30 اللياقة البدنية

11,10 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» 12,15 سلسلة الاطفال «الاطفال الابطال» 12,40 مسابقات «استوديو 5» 13,20 المسلسل العربي «طريق السراب» 14,15 وثائقي «الحياة على الانترنت» 14,45 البرنامج التحسيسي «طريق السلامة» اعادة 15,45 موعد الثلاثاء «مشاريع» اعادة 18,00 سلسلة الاطفال الجديدة «موكا موكا» 19,40 المسلسل المدبلج «ماريا وبس» 21,10 سينما الخميس: صدى السنين + Zoom

09.15 ضوء على حدث 9,21 مختارات رياضية 9,27 تلفزيون التسوق 10.30 عالم من حولنا 11.15 موضوع الغلاف 12,15 رحلة الى 14.24 اقتصاد 14,30 رياضة 15.30 عالم من حولنا 16,42 الصحافة اليوم 17,30 سينما وفن 18.30 تكنولوجيا 21,10 الحوار المفتوح

05,00 الو ART 07,00 الطب الاخضر 07.30 المعارف 08.00 مسلسل عربي 11,00 ساعة وبس 13.00 ذاكرة مكان 13.30 مسرحية عربية 16.00 هو قال هي قالت 17.00 مسلسل عربي 18,00 اوائل العرب 18,30 منبر الشباب 23,00 تمثيلية السهرة

02,15 اللهب 04,15 شهادة مجنون 06,00 لعبة النساء 08,00 الاشقياء الثلاثة 10.30 3 على الطريق 14,00 الباب المفتوح 16,30 رمضان فوق البركان 18.00 كرنفال 19,00 لا تذهب هذا المساء 24,30 الرجل يحب مرتين

04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وأنت» 05,00 سباق للتزحلق على الجليد للصغار 06.00 كرة قدم - الدوري الانجليزي (ديربي كاونتي × ايفرتون) 08,00 كرة قدم - الدوري الايطالي (المباراة الاولى) 10,00 سباق الزوارق السريعة 10,30 استعراض الأندية الاوروبية 12,00 استعراض كرة القدم العالمي من ويسترن يونيون 12.30 كرة قدم - الدوري البرتغالي (المباراة الاولى) 15,00 بطولة رقص على الجليد من اوروبا من براغ - سيدات - حفل توزيع الجوائز 19,00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI 19,30 مباشر: اخبار رياضية من ART 20,30 الملاكمة.

فضائيات

أنس زاهد

مع مصطفى العقاد (4-5)

قلت في مقال البارحة ان الفنان العربي لم يكن لديه خيار في مسألة طلب الدعم المالي من الغرب لتمويل مشروعاته الفنية.

وهذا يعني ان السبب المباشر في وجود هذه الظاهرة، هو تخلي الدول والجهات الرسمية في الوطن العربي، عن تمويل المشاريع السينمائية الطموحة ذات المستوى الفني المتميز.

على الجانب الآخر فإن الدول العربية والجهات الرسمية لا تضن بالدعم المالي السخي على جميع الاحتفالات الفنية التي تقام للاحتفال بالمناسبات الوطنية.. ورغم ان جميع هذه الاعمال لا تحتوي على قيمة فنية حقيقية، فإن الجهات الرسمية ترصد لانجازها، مبالغ طائلة وتنفق في سبيل تنفيذها بسخاء شديد رغم محدودية الاثر الذي تتركه هذه الاعمال على الجمهور.. في حين ان جميع دعوات الفنانين العرب لتلقي الدعم المالي لانجاز مشروعاتهم، تقابل بالاهمال من قبل الجهات الرسمية العربية، بينما ترحب الجهات والمؤسسات الفنية الغربية بهذه الدعوات وتنفق بسخاء لتمويل هذه المشاريع الفنية. وعندما عرضت هذه الجانب من القضية على المخرج مصطفى العقاد، وافقني الرجل خصوصاً انه واحد من الفنانين العرب الذين عانوا كثيراً من هذه المسألة، رغم ان التيار الذي يمثله يقوده، هو تيار عربي محض اخذ على عاتقه مهمة التصدي لكل محاولات التشويه والتزييف التي يقودها الصهاينة ضدنا عبر مجال السينما. ولأن هذه القضية شغلت العقاد كثيراً وكانت ابرز هاجس لديه في السنوات الأخيرة، فقد خرج الرجل بفكرة مشروع متكامل يحمل العلاج الناجع لهذه المشكلة الخطيرة.

إطلاق قمر (عرب سات) في 26 الشهر الجاري

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عرب سات) ان موعد اطلاق القمر العربي (A3) من قاعدة كورو في غويانا الفرنسية باميركا الجنوبية، قد تقرر في السادس والعشرين من الشهر الجاري.

يذكر ان عطلا فنيا قد اخر اطلاق الصاروخ الفرنسي (أريان 44 ل) الحامل للقمر العربي في موعد سابق، بسبب مشاكل تقنية في نظام توجيه الصاروخ. ويعد القمر (A3) اول اقمار الجيل الثالث لـ(عرب سات) ويبث 20 قناة قمرية في الحزمة «كي - يو» وهو يتميز بطاقة اعلى وتغطية اوسع من سابقيه. يذكر ان شركة الكاتيل العالمية للاتصالات الفضائية، الفرنسية، هي التي قامت بتشييد القمر (A3) وتتولى الاطلاق شركة اريان سبيس. وسيتعين على الصاروخ (اريان 44 ل) اطلاق قمر ثان هو «سكاينت 4 إي» لصالح وزارة الدفاع البريطانية.

في الجزء الثالث من مسلسل «حمام القيشاني»

وجهة نظر معاصرة لأحداث تاريخية

عمان: «الشرق الأوسط»

في الجزء الثالث من مسلسل «حمام القيشاني» الذي يعكس وجهة نظر معاصرة لاحداث تاريخية حدثت في سورية والذي انجزه المخرج هاني الروماني وعرض في بعض الفضائيات العربية تناول فترة ما بعد انقلاب الرئيس الشيشكلي الأخير حيث يتسلم السلطة ويحل البرلمان ويقيل رئيس الجمهورية والوزارة، ومن هنا يبدأ الجزء الثالث كفترة تاريخية نقوم فيها باستعراض فترة حكمه وتأسيسه لحزبه الجديد وحل الاحزاب الأخرى ودخوله الانتخابات البرلمانية.

يقول هاني الروماني لـ«الشرق الأوسط» اثناء التحضير برزت لدينا نقطة ضمن هذه الفترة، قيام ثورة 23 يوليو في مصر واعجاب قادتها بحركة الشيشكلي كونها تتلاءم مع حركتهم، هذه الاحداث كانت تحصل مع وجود المشروع الثلاثي من دول اميركا وفرنسا وانجلترا، المشروع الثلاثي الذي يعمل على ايجاد قواعد ضد الخطر الشيوعي في المنطقة والعالم الحر الذي سموه. طبعا نحن نستعرض هذا الحدث السياسي وصولا للانقلاب على الشيشكلي بعدما تولد الاحتقان الشعبي ونجاح الانقلاب وتنحي الشيشكلي وعودة الرئيس هاشم الاتاسي وتأسيس أول وزارة وجاءت الانتخابات العامة وصولا الى خروج الضابط عدنان المالكي من السجن مع عدد من الضباط ونتابع تطور حياة عدنان المالكي في الجيش الى حين اغتياله، هنا ينتهي الجزء الثالث الذي يمتد من عام 1951 إلى 1955.



مسلسل «حمام القيشاني» إحياء لتاريخ سورية

● ماذا عن الجانب الاجتماعي في العمل؟

- تعرض العمل لتفاصيل حياة الناس في تلك الفترة عبر شخوصه بكل ما فيها من تفاصيل حياتية لتلك الفترة وصراعاتها، فكل شخصية من المسلسل تشاهد انها منتمية فيوجد من في هذا الحزب او ذاك وكيف يعبرون عن رفضهم للحكم الديكتاتوري والفردي وصولا للخلاص منه.

● هل وقفتم من احزاب تلك المرحلة بنفس المسافة في هذا الجزء؟

- كما افرزت الفترة التاريخية تقدماً في عملنا، حيث التوثيق اعتمادنا الأساسي بعيداً عن اي محسوبيات قد تغلب جهة على اخرى او تيارا سياسيا على آخر فلكل تيار سياسي دوره الحقيقي حسبما كان في تلك الفترة.

الفنانة «صباح بركات» حدثتنا عن دورها في العمل فقالت:

- جاء الجزء الثالث امتدادا للجزئين الأول والثاني لشخصية «عنايت» حيث يشاهدها الجمهور بانها تخرج من ثوبها التقليدي بنت البلد المحبة لتنطلق بطموحها من حبها الشخصي الى حبها لوطنها وللانسانية، «عنايت - الانسانة المتنورة» التي تسعى الى زيادة ثقافتها عبر جهدها الشخصي، في هذا الجزء تكون «عنايت» طالبة جامعية في قسم الفلسفة وتكون ضمن صفوف المناضلين الذين يتعرضون للسجن والتعذيب في سبيل اخلاصهم لوطنهم.

● شخصية «عنايت» هل يمكن ان نعتبرها انعكاسا لصورة المرأة في تلك الفترة أم هي رؤية فنية؟

- لقد التقيت بسيدات وامهات عايشن تلك الفترة من تاريخ سورية، فقد كانت النساء والفتيات يخرجن الى الغوطة ويخفين وجوههن ليقاتلن مع الثوار ويشاركن في الاجتماعات والمظاهرات، طبعا هذه الحالات ليست هي الحالة العامة للمرأة، فمجموعة التقاليد والأعراف والقيم الاجتماعية كانت تمنع وتحد من حرية المرأة في ممارسة حقوقها السياسية والفكرية لكن هذا لا يمنع العمل الابداعي الفني من اظهار سيدات كان لهن دور بارز في تلك الفترة رغم قلتهن.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1						■				
2		■						■		
3					■		■			
4			■			■				
5				■					■	
6	■					■				
7		■		■						
8					■		■			
9				■				■		
10			■						■	

افقيا

1- نهر فرنسي - دهليز.
2- قهوة - الطري.
3- يهدم - حاجز.
4- اريج - ضد إنس - غير ناضج.
5- فخ - تضع خفية.
6- حجاب - نيشان.
7- بقايا النار.
8- من الفواكه - طائر بحري.
9- عاصفة بحرية "معكوسة" - منزل - حسام.
10- من الابراج - حرف جر.

عموديا

1- اخت صلاح الدين الايوبي.
2- يسلب - ذو الوان.
3- فيلسوف فرنسي.
4- للنفية - رخام "معكوسة" -
5- حرف نصب - احسن.
6- مرض صدري - عسكر - مكان مرتفع.
7- نمشي "معكوسة".
8- اقتريت - جرس.
9- اتاسف - غزال.
10- عاصمة اوروبية - نشرح "معكوسة".

الحل السابق

تجدد مفاوضات نادي آل كمار الهولندي مع الغشيان وماتيوس مدربا للرياض

الشباب يرفض التخلي عن العويران وأنور ويواجه الأهلي اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

قبل ان يلتقي فريق الشباب مع الاهلي اليوم في الجولة 16 من بطولة كاس دوري المحترفين السعودي الممتاز لكرة القدم، اشارت مصادر مسؤولة في ادارة الشباب الى ان النادي بصدد الغاء فكرة احتراف نجمي الفريق سعيد العويران وفؤاد انور في نادي شوانج الصيني رغم الاتفاق المبدئي الذي ابرمه اللاعبان هناك مقابل 60 الف دولار مقدم عقد لكل منهما يضاف اليها راتب شهري قدره 12 الف دولار غير المكافآت الاخرى.

وتذهب مبررات الادارة الشبابية الى سببين مهمين اولهما حاجة الفريق لخدماتهما خلال الاشهر الثلاثة المقبلة في المنافسات المحلية والخارجية في ظل تفشي الاصابات التي ابعدت اسماء هامة حتى نهاية الموسم كالدولي فهد المهلل ولاعب الوسط خالد الشنيف يضاف الى ذلك عدم تحديد عودة المصاب الدولي عبد الله الشيحان وافتقاد الفريق لخدمات ثلاثة من شبابه كانوا يشغلون مواقع في التشكيل الاساسي وهم الشمري والعبيلي والسبيعي. والسبب الثاني يذهب الى ان المبلغ المقدم من النادي الصيني لا يتوازى مع حجم وقيمة اللاعبين.

ماتيوس بدلا من القروني

من جهة اخرى تعاقدت ادارة الرياض كما اشارت «الشرق الأوسط» مطلع الاسبوع الحالي مع المدرب (البرازيلي) ليوزيس ماتيوس خلفا لمدرب الفريق السابق خالد القروني الذي كان اصر على ترك المهمة بعد تفاقم الاشكالات بينه وبين اللاعبين.

وكان ماتيوس قد اقيل من مهمته كمدرب لفريق التعاون درجة اولى بسبب تردي نتائج الاخير وتهديده بالهبوط الى مصاف اندية الدرجة الثانية.

واشار رئيس الرياض ماجد الحكير الى ان الاستعانة بماتيوس جاءت بسرية لعدم رغبة القروني بالاستمرار، ولأن ماتيوس لديه فكرة جيدة عن اوضاع الكرة السعودية من خلال سجله التدريبي الطويل في عدد من فرقها.

الغشيان وموافقة الهلال

وفي ما يخص المفاوضات الهلالية بشأن انتقال نجم الفريق الدولي السابق فهد الغشيان للعب في فريق آل كمار الهولندي، فقد ابدت ادارة نادي الهلال موافقتها على ان يكون الانتقال بنظام الاعارة فقط ولمدة ستة اشهر مقابل 100 الف دولار مع تقاضي الغشيان للراتب المتفق عليه مسبقا وقدره 15 الف دولار غير المميزات الاضافية التي سيتفق عليها مع الفريق الهولندي.

وكان مسؤولو النادي الهولندي شددوا على رغبتهم في ضم الغشيان نهائيا لصفوفهم وليس على سبيل الاعارة وهو الشيء الذي لم يلق قبولا من الهلاليين وعائلة اللاعب مما عطل المفاوضات خلال الاسابيع الثلاثة الماضية قبل ان يعود الفريق الهولندي لفتح الموضوع مجددا.

4 مباريات في الدوري اليوم

بلا شك ان لقاء الشباب بالاهلي الذي سيجري على ارض الاول الاهم والاكثر قوة لحال الفريقين المتقدمة وتنافسهما لاحتلال موقع في المربع الذهبي.

ايضا سيخوض النصر لقاء صعبا خارج ارضه امام هجر من الاحساء.

ويلتقي فريقا الاتفاق والوحدة في الدمام في مواجهة البحث عن اعادة الحال التنافسية، بينما يخوض النجمة والانصار لقاء صعبا لكليهما الاول في سعيه لبلوغ مرتبة متقدمة والثاني لتفادي شر خطر الهبوط الذي يحيط به.

وفريق الشباب بخسارته المقلقة في الجولة السابقة امام النصر (2/صفر) ذهب لاعادة ترتيب اوضاعه، اولها الاحتمالات الكبيرة بمشاركة نجمه سعيد العويران اليوم الذي عاد من الصين مشاركا هناك زميله فؤاد انور لاستكمال صفقة اعلانية قبل ان يصل غدا الى الرياض.

مدرب الشباب فرانسيسكو (برازيلي) حمل تبعية خسارة الفريق امام النصر لسوء تبديلاته باخراج ابرز لاعبين في الفريق (الكويتي) بدر حجي (والمالي) يحيى ديسا.

والشباب اليوم ليس امامه الا الفوز كي يبقي على آماله في بلوغ المربع الذهبي وفقا لرصيده البالغ 20 نقطة في المركز الخامس.

اما فيما يخص الاهلي فرغم النقد الذي طال اداء الفريق في الجولة السابقة امام النجمة بتعادله 1/1 وهو يلعب على ارضه الا انه مهيأ لتقديم عروض كبيرة مستندا على الاسماء الكثيرة المتميزة في صفوفه مثل المدافعين عبد الله سليمان وحسين عبد الغني ومعهما محمد شليه. وكذلك مازن بصاص وخالد قهوجي وخالد مسعد في الوسط وابراهيم السويد في الهجوم ومعهم (الاكوادوري) سوزا.

مدرب الاهلي امين دابو تعرض للنقد لاحتفاظه بنجم الفريق خالد قهوجي على مقاعد البدلاء رغم الجاهزية الكاملة للاعب وقدرته على قلب الامور لصالح فريقه الذي يحتل المركز الثاني برصيد 26 نقطة.

وفي مواجهة النصر بمضيفه هجر الاول مرشح لنيل الفوز لتفوقه الفني والعناصري والفريق له 24 نقطة في المركز الثالث.

يدرب هجر البرازيلي كابرال الذي اعاد للفريق بصيصا من الامل بتجاوز الهبوط بفوزه الاول على الرياض 1/3 قبل ان يستريح في الجولة السابقة لارتباطه بلقاء مؤجل امام الاتحاد ورصيد الفريق 8 نقاط فقط.

والنصر رغم افتقاده لخدمات نجمه فهد الهريفي في هذه المباراة لاعتلال صحة والدته الا ان الاسماء المميزة كثيرة يتقدمها الدولي ابراهيم ماطر في خط الوسط والمهاجم (القطري) محمد العنزي الذي نال الثناء الاكبر بعد مشاركة الاول امام الشباب باحرازه هدف جميلا براسه غير صناعته للهدف الثاني بمهارة.

وفي لقاء الاتفاق والوحدة سيكون هناك سباق للفوز بنقاط المباراة لتفادي دائرة خطر الهبوط ومن واقع رصيدهما المتساوي 17 نقطة لكل منهما في المركزين التاسع والعاشر.

يدرب الاتفاق (البرازيلي) لويس البرتو، والوحدة (البرازيلي) كارلوس ريبرتو.

وفي لقاء النجمة مع الانصار تبدو فرصة الاول اكبر لانتزاع الفوز لاقامة اللقاء على ارضه وبين جماهيره المتحمسة في عنيزة، غير افضليته النتائجية والعناصرية اللتين وضعتاه كمنافس على المربع الذهبي برصيده البالغ 19 نقطة من 14 مباراةمدربه (البلغاري) خريستوف اعلن ان فريقه لن يفرط في مكانه بالمربع الذهبي كما فعل في الموسم الماضي. يدرب الانصار عبد الرحمن مهداوي ودائرة الهبوط التي تهدد الفريق (11 نقطة) جعلته يحشد كل قوته من اجل الفوز في لقاءاته المتبقية.

نجم الشباب الداود (يمين) في كرة مشتركة مع مهاجم النصر العيسى خلال لقاء الجولة السابقة الذي انتهى لصالح الاخير 2/صفر (عدسة «الشرق الأوسط»)

نيجيريا تدخل سباق المنافسة لاستضافة النهائيات

زيمبابوي تعترض على قرار سحب كأس الأمم الأفريقية 2000 منها

هراري - ابوجا - أ. ف. ب - رويترز: ستتقدم زيمبابوي باعتراض رسمي للاتحاد الافريقي لكرة القدم ضد قرار سحب نهائيات كاس الامم الافريقية عام 2000 منها.

وقال ليو موجابي رئيس اتحاد زيمبابوي لكرة القدم، المتواجد في ساحل العاج حيث قرر الاتحاد الافريقي سحب البطولة من زيمبابوي لانها لم تحرز التقدم اللازم في اعمال تجديد الملاعب، سنتقدم باعتراض رسمي. واضاف موجابي ابن اخ الرئيس الزيمبابوي قائلا: اعضاء الاتحاد الافريقي غير صادقين. لديهم جدول اعمال ونحن نسير عليه.

واثار القرار غضب سكان زيمبابوي واذاعت البرامج الاذاعية العديد من الشكاوى التي افادت بأن الاسباب التي ذكرت لسحب البطولة من بلادهم غير صادقة. وقال مشجع: اعتقد ان القرار سياسي.. تمتلك زيمبابوي كل شيء اذا ما قورنت بدول اخرى مثل بوركينا فاسو التي استضافت آخر النهائيات. ونظمت بوركينا فاسو النهائيات في مدينتين فقط في حين ان اتحاد زيمبابوي عرض استضافتها في اربع مدن.

وكانت صناعة السياحة في زيمبابوي تتطلع لاستضافة النهائيات لتعزيز عائداتها التي انخفضت من جراء التوترات داخل البلاد العام الماضي. وقال مصطفى فهمي سكرتير عام الاتحاد الافريقي لكرة القدم ان الاتحاد سيمنح الاتحادات القومية الاخرى مهلة حتى العاشر من مارس (اذار) المقبل للتقدم بطلبات لاستضافة نهائيات 2000، وسيتم اتخاذ قرار نهائي بشأن البلد المضيف في كوناكري عاصمة غينيا 14 مارس المقبل.

من ناحية اخرى اعلن وزير الرياضة النيجيري ايميكاه عمرياه ان بلاده على استعداد لاستضافة نهائيات 2000 في حال طلب منها ذلك.

وقال عمرياه غداة قرار الاتحاد الافريقي بسحب استضافة النهائيات من زيمبابوي ان «نيجيريا لن تطلب استضافة النهائيات، لكننا سنكون جاهزين لرفع التحدي في حال التمس منا الاتحاد الافريقي تنظيمها». وبذلك دخلت نيجيريا سباق الفوز بنهائيات الأمم الافريقية مع مصر والمغرب. وتستضيف نيجيريا نهائيات كاس العالم للشباب (تحت 20 عاما) في ابريل (نيسان) المقبل، وقد أعرب وفد الاتحاد الدولي عن ارتياحه تجاه الملاعب التي ستستضيف النهائيات خلال زيارة تفقدية قام بها الشهر الماضي الى نيجيريا.

نجم رومانيا دوميتريسكو يعلن اعتزاله

بوخارست - رويترز: اعلنت رابطة اندية كرة القدم الرومانية ان نجم المنتخب ايلي دوميتريسكو اعلن اعتزاله نهائيا.

وقال ميترسيا سيزار ايونيسكو عضو مجلس ادارة الرابطة: قدم دوميتريسكو طلبا رسميا للرابطة.. طلب من رئيس ناديه ستيوا بوخارست انهاء عقده كلاعب. وشارك دوميتريسكو مع منتخب بلاده في نهائيات كاس العالم لكرة القدم العام الماضي، كما شارك في نهائيات عام 1994 في الولايات المتحدة مسجلا ثلاثة اهداف خلال البطولة بينها هدفان في المباراة التي فازت فيها بلاده على الارجنتين، واتم دوميتريسكو عامه الثلاثين الشهر الماضي.

الأهلي يواجه الاتحاد في الاسكندرية سعيا لحسم لقب الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغم ان الاهلي اصبح قاب قوسين او ادنى من احتفاظه بدرع الدوري المصري للعام السادس على التوالي، الا انه لايزال رافضا الاعتراف بتلك الحقيقة طالما ان الحسابات تؤكد استمرار المنافسة، ومن أجل ذلك حشد كل قوته لمواجهة فريق الاتحاد اليوم في الاسكندرية في الوقت الذي سيلاقي فيه الزمالك فريق بلدية المحلة بالقاهرة.

والاهلي الذي يتصدر المسابقة بفارق 7 نقاط عن اقرب منافسيه الزمالك يهمه الفوز بلقاء اليوم لحسم المنافسة بشكل كبير حيث سيتبقى له 5 مباريات معظمها على ارضه والفوز في ثلاثة منها سيضمن له اللقب. وفي سباق المركز الثالث الذي يحتله المصري ويطارده الاسماعيلي يلعب الفريقان خارج ارضهما حيث يستضيف اسوان الاسماعيلي ويلتقي دينا بملعبه مع المصري، وهناك صراع آخر لتحسين الترتيب والمراكز بين المنصورة والكروم وغزل المحلة مع المقاولون ثم القناة والشرقية.

لقاء الاهلي والاتحاد هو الاكثر اهمية وتزداد اهميته في انه يقام في الاسكندرية وبين جماهير الاتحاد التي ما زالت تعيش نشوة النصر على الاهلي في الكاس. ويقول التاريخ ان الاهلي صاحب تفوق شبه دائم على الاتحاد حتى في الاسكندرية، لكن التوفيق يلعب احيانا مع الاتحاد مثلما حدث في الكاس، لذلك فالنتيجة قد لا ترتبط بأداء الفريقين عبر شوطي المباراة. الطريف ان بعض نجوم الفريقين لن يلحقوا بالمباراة بسبب الاصابة والايقاف ففي الاتحاد يغيب طارق العشري وساري وكفته ومحمد ابراهيم، وفي الاهلي يغيب اسامة عرابي ووليد صلاح الدين ومشير حنفي احد دعامات دفاع الاهلي، وهناك شكوك في مشاركة حسام حسن لتعرضه للارهاق.

● الزمالك والبلدية: منذ تولي فاروق جعفر تدريب الزمالك لم يفقد الفريق نقطة واحدة على ارضه سواء في الدوري أو الكاس ولقاؤه بالبلديه يعد سهلا نسبيا لانه يجمع بين منافس على القمة وآخر في اسفل الترتيب. كما ان فاروق جعفر مدرب الزمالك سبق وتولى تدريب بلدية المحلة خلال هذا الموسم ويعرف كل كبيرة وصغيرة عن خصمه، لكن البلدية قدم عروضا جيدة في الفترة الاخيرة وليس امامه في لقاء القاهرة ما يخسره ولذلك سيسعى للخروج بأفضل نتيجة.

يتصدر الاهلي القمة برصيد 52 نقطة يليه الزمالك 45، ثم المصري 32، والاسماعيلي 31، والمقاولون 27، والمنصورة والقناة والاتحاد 26، ودينا ثم الشرقية 22، والكروم 21، والمحلة 20، وبلدية المحلة 17، واسوان 16 نقطة.

بونفرير يعود لقيادة منتخب قطر والتعاون مع الأهلي في الدوري اليوم

الدوحة - أ.ف.ب: تقام اليوم مباراتان ضمن المرحلة السابعة من بطولة الدوري القطري لكرة القدم، فيلعب التعاون الثامن (3 نقاط) مع الاهلي السابع (4 نقاط) على استاد الخور، والشمال الخامس (6 نقاط) مع العربي التاسع والاخير (نقطتان) علما بان الاخير يملك مباراتين مؤجلتين.

وتختتم المرحلة غدا، فيلتقي الريان السادس (5 نقاط) مع الوكرة الثاني (12 نقطة) على استاد حمد بن خليفة، والاتحاد المتصدر (13 نقطة) مع قطر الرابع (7 نقاط) على استاد الخور.

من ناحية اخرى اعاد الاتحاد القطري تعاقده مع المدرب الهولندي جو بونفرير للاشراف على المنتخب لمدة عامين، وذلك بعد مفاوضات طويلة. وكان بونفرير اشرف على المنتخب القطري في تصفيات كاس العالم الاسيوية لكنه لم ينجح في قيادته الى النهائيات التي استضافتها فرنسا فتمت اقالته، وكان ابرز انجاز له كمدرب احراز ذهبية اولمبياد اتلانتا 96 مع المنتخب النيجيري.

وكان بونفرير يشرف على تدريب الوحدة الاماراتي لكن الاخير استغنى عن خدماته بعدما تبين له ان المدرب الهولندي يجرى اتصالات سرية مع الاتحاد القطري.

واعرب رئيس الاتحاد القطري الشيخ خليفة بن حسن ال ثاني عن سروره بتوقيع العقد، وقال «نامل ان يوفق المدرب الذي هو ليس بغريب على الكرة القطرية، في عمله الجديد وينجح في تشكيل منتخب جديد يمثل قطر خير تمثيل في البطولات القادمة».

أندية أوروبا الكبيرة تبحث مشاكلها مع بلاتر الشهر المقبل

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قررت اندية كرة القدم الاوروبية البارزة الانتظار لحين الاجتماع مع سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم /فيفا/ الشهر المقبل قبل اتخاذ موقف ثابت بخصوص القضايا المثيرة للجدل والمتعلقة بارتباط اللاعبين بانديتهم ومنتخبات بلادهم.

وناقش 14 ناديا امكانية مطالبة الاتحادات المحلية بتقديم تعويضات للاندية التي يطلب من لاعبيها الانضمام للمنتخب والاتفاق على عدد المرات التي يسمح فيها للاعبين بترك انديتهم للانضمام للمنتخب خلال العام. وتريد كل الاندية تعويضات قائلة انها تدفع للاعبيها اجورا ومن ثم يحق لها الحصول على شيء من التعويض ولكن الاراء مختلفة بخصوص حجم التعويض الذي ستطالب به الاتحادات خاصة ان معظمها في اوروبا الشرقية وافريقيا تعاني من نقص كبير في الاموال.ومن المتوقع ان تجتمع الاندية مع بلاتر في زيوريخ 27 مارس (آذار) المقبل لمناقشة كل هذه الامور.

من ناحية اخرى جدد بلاتر دعوته الى تنظيم كاس العالم مرة كل عامين نافيا بشدة ان يكون الغرض من الفكرة الكسب المالي ومضاعفة ايرادات الاتحاد. وقال: ان مداخيل الفيفا اكثر في الوقت الحالي منه في حالة اقامة نهائيات كاس العالم مرة كل عامين مبرزا ان تنظيم النهائيات كل عامين يناسب العصر والتطور.

واضاف «لدي ملف كامل حول الفكرة الجديدة، ولا يمكن الكشف عن كل التفاصيل في الوقت الحالي لان المكتب التنفيذي للفيفا سيناقشها خلال اجتماعه في 11 و12مارس المقبل وبعدها يمكن الاعلان عن التفاصيل الكاملة للمشروع الجديد».

واكد انه ليس هناك خلافات مع الاتحاد الاوروبي وانما اختلاف في وجهات النظر مع بعض الاتحادات، مشيرا الى انه سيسعى خلال الفترة المقبلة الى «تقريب وجهات النظر. وبالنسبة الى تجربة اقامة كاس العالم في بلدين كما هو حال مونديال 2002 الذي تستضيفه كوريا الجنوبية واليابان معا، قال بلاتر: «لقد كان الامر حالة خاصة واستثنائية لقارة آسيا، وبعد نهاية المونديال سنعمل على تقييم التجربة من جميع الجوانب وفي حال ثبوت نجاحها يمكن تكرارها، لكنه لا يمكننا الحكم من الان على نجاح التجربة من عدمه». وقال بلاتر القارة الافريقية ساندها لان لها التحكيم جيد لكن يجب تطويره للافضل لان اللعبة عالمية. مشيرا الى ان هذا الاقتراح سيعرض على المكتب التنفيذي في اجتماعه في مارس المقبل، مؤكدا رفضه استخدام الفيديو لحسم بعض القرارات لان ذلك سيفقد اللعبة متعتها.



التضامن يتصدر القمة والسالمية يخطف أول فوز في الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

تصدر فريق التضامن بطولة الدوري الكويتي بعد مرحلته الثالثة، فيما حصد السالمية اول فوز له في اول مشاركة على حساب الصليبخات بهدف، بعد عودة الفريق من بطولة الخليج لابطال الدوري التي جرت في السعودية وفاز بها اتحاد جدة وحصد السالمية المركز الثاني فيها.

واقتنص هدف الفوز للسالمية مدافع الفريق المحترف ديكي في الدقيقة 45 من المباراة. اما عن بقية المباريات الاخرى فقد اسفرت عن مفاجأة الفحيحيل وبالتعادل مع القادسية 1/1 تقدم المدافع مشعل السعيد بهدف للقادسية في الدقيقة 33، ولكن ضيدان السهلي عادل النتيجة في الدقيقة الاخيرة من المباراة ليحصل فريقه على اول نقطة في البطولة. اما القادسية فقد رفع رصيده الى 5 نقاط ولكن جماهيره خرجت غير راضية عن اداء الفريق. اما اللقاء الثالث فكان بين النصر والشباب وانتهى لصالح الاول 2/4 بعد ان تعادل الفريقان في الشوط الاول 1/1.

ومع ختام الجولة الثالثة تصدر التضامن برصيد 9 نقاط يليه العربي في المركز الثاني برصيد 7 نقاط ثم خيطان والقادسية في المركز الثالث برصيد 5 نقاط ثم الساحل والنصر ورصيدهما اربع نقاط، يليهما السالمية في المركز السابع برصيد ثلاث نقاط.

سامبراس يواصل انتصاراته في بطولة سان خوزيه

هزيمة كوريتخا في المرحلة الأولى لدورة دبي للمضرب

كاليفورنيا - دبي - أ.ف.ب: بلغ الاميركي بيت سامبراس المصنف اول المرحلة الثانية من دورة سان خوزيه الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الاسباني جالو بلانكو 6 - 4 و6 - 4 وفاز الاسترالي مارك فيليبوسيس الثالث على الارميني سركيس سركيسيان 6 - 7 و7 - 5 و6 - 3، والاميركي جاستن جيملستوب على مواطنه جان مايكل جامبيل 6 - 3 و7 - 6، والاسترالي ستيفان كوبيك على الالماني بيرند كارباخر 6 - 3 و6 - 2، والاميركي سيسيل مامييت على الدنماركي كينيث كارلسن 2 - 6 و6 - 3 و7 - 5، والاسترالي مارك وودفورد على الاميركي ستيف كامبل 3 - 6 و6 - 3 و7 - 5، والهولندي جون فان لوتوم على الاميركي جيم كوريير 6 - 4 و7 - 6.

وفي الامارات خرج الاسباني اليكس كوريتخا المصنف اول من المرحلة الاولى لدورة دبي الدولية البالغة قيمة جوائزها 1,15 مليون دولار لخسارته امام الاسترالي اندرو ايلي 6 - 4 و4 - 6 و6 - 7.

وفاز البريطاني تيم هنمان الثالث على بايرون بلاك من زيمبابوي 6 - صفر و6 - 4، والسلوفاكي كارول كوتشيرا الخامس على الاسباني البرتو بيراساتيجي 6 - صفر و6 - 2، والنمساوي توماس موستر على الفرنسي ستيفان هوبت 6 - 4 و6 - 2، والاسباني فرانشيسكو كلافيت على الجنوب افريقي واين فيريرا 3 - 6 و6 - 2 و7 - 6، والسويدي يوناش بيركمان على الالماني بوريس بيكر 6 - 3 و6 - 4، والالماني نيكولاس كيفر على الفرنسي نيكولا ايسكوديه 6 - 3 و6 - 2، والبلجيكي جوهان فان هيرك على الهندي ليندر بايس 6 - 4 و6 - 3.

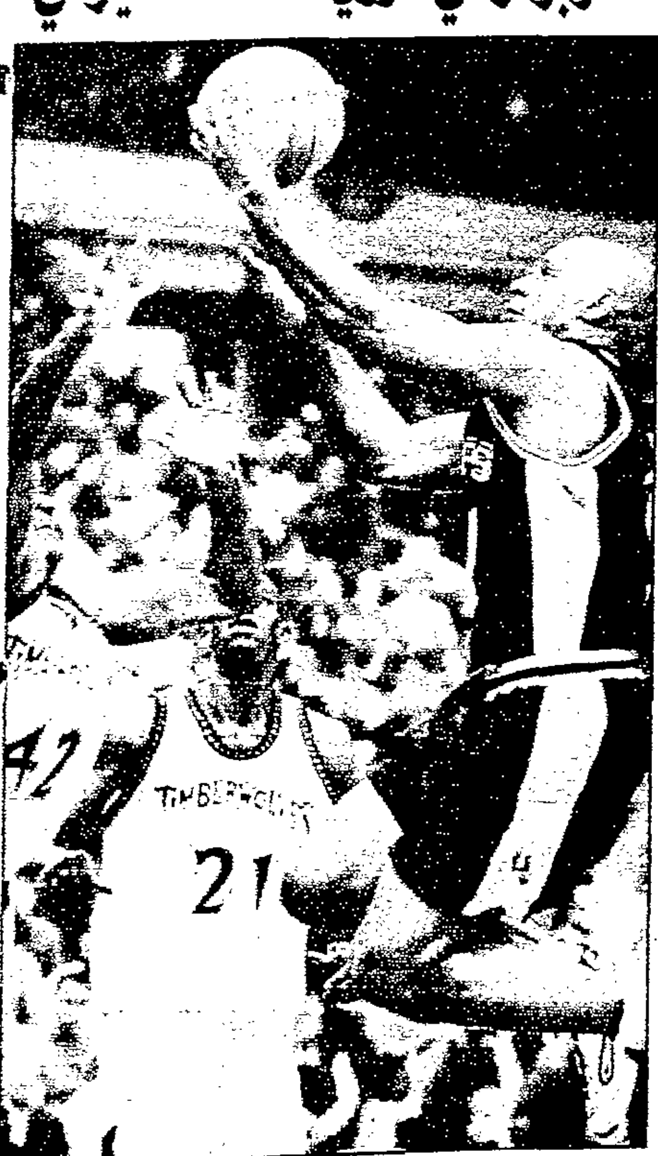
وفي روسيا بلغ السويدي ماجنوس جوستافسون المصنف ثالثا المرحلة الثانية من دورة سان بطرسبرغ الدولية بفوزه على الروسي ايجور كونيتسين 6 - 1 و3 - 6 و7 - 5.

وفاز الروسي مارات سافين المصنف رابعا على الارجنتيني جيليرمو كاناس 6 - 2 و6 - 3، والسلوفاكي دومينيك هرباتي السادس على الروماني ادريان فونيا 6 - 3 و3 - 6 و6 - 3، والفرنسي سيباستيان جروجان على التشيكي مارتن دام 6 - 7 (3 - 7) و7 - 6 (10 - 8) و6 - 3.

والالماني دافيد برينوزيل على الايطالي جانلوكا بوتزي 6 - 4 و3 - 6 و6 - 3، وخسر الايطالي دافيدي سانجينتي المصنف ثامنا امام الالماني مارك جولنر 2 - 6 و6 - 7.

وفي تشيكيا خرجت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة اولى من المرحلة الاولى لدورة بروستيوف الدولية للسيدات لخسارتها امام

الخسارة الثانية لشيكاغو بولز في دوري السلة الأميركي



ماريو الي لاعب سان انطونيو سبيرز (يمين) يقطع الكرة قبل وصولها الى لاعب فريق تمبر وولفز

واشنطن - أ.ف.ب: مني شيكاغو بولز حامل اللقب ست مرات في السنوات الثماني الاخيرة منها الثلاث الاخيرة على التوالي بخسارته الثانية هذا الموسم وكانت امام اتلانتا هوكس 71 - 86.

تالق الكرواتي توني كوكوتش ومارك برايانت في صفوف شيكاغو لكن نقاطهما الـ32 (16 لكل واحد منهما) لم تنفع في ابعاد الخسارة عن فريقهما. وفرض لاعب اتلانتا ستيف سميث نفسه نجما في المباراة بتسجيله 30 نقطة و5 متابعات، واضاف الن هندرسون 14 نقطة و8 متابعات واندرو لانغ 14 نقطة و7 متابعات وديكيمبي موتومبو 11 نقطة و14 متابعة.

وحقق يوتاه جاز فوزه الثالث على التوالي وكان على حساب دالاس مافريكس 90 - 79 مؤكدا سعيه الى احراز اللقب الذي ضاع منه في العامين الماضيين بخسارته امام شيكاغو بولز وبنتيجة واحدة 2 - 4 في الدور النهائي.

ومرة اخرى تالق العملاق كارل مالون (35 عاما) وسجل 31 نقطة و12 متابعة، في حين اكتفى جون ستوكتون القصير القامة (36 عاما) بتسجيل 12 نقطة و4 متابعات، واضاف هوارد ايسلي 11 نقطة وبرايون راسل 9 نقاط وسجل للخاسر سيدريك سيبالوس 19 نقطة 7 متابعات، وميكايل فينلاي 15 نقطة و4 متابعات، ونويتسكي 15 نقطة و9 متابعات، وروبرت باك 11 نقطة ومتابعة واحدة.

وقاد جرانت هيل فريقه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز الى فوز ثمين على ديترويت بيستونز 90 - 86، بتسجيله 32 نقطة و7

حزن في أوساط الرياضة الألمانية بعد الخسارة أمام أميركا والتعادل مع كولومبيا

بيكنباور: ألمانيا لم تعد قوة كبيرة في عالم كرة القدم

ميونيخ: «الشرق الأوسط»
ميامي - أ ف ب:

واصل المنتخب الالماني لكرة القدم نتائجه المخيبة بتعادله مع كولومبيا 3 - 3 في المباراة الودية الدولية التي اقيمت في ميامي (فلوريدا)، حدث هذا بعد ثلاثة ايام فقط من الخسارة التاريخية التي تعرض لها امام الولايات المتحدة صفر - 3.

وكان ابرز تعليق على تدهور مستوى الاداء الذي اصاب الشارع الرياضي الالماني بالحزن والذهول من فرانس بيكنباور نائب رئيس الاتحاد الالماني الذي قال: يبدو ان المانيا لم تعد قوة كبيرة في عالم كرة القدم.

ومرة اخرى قدم المنتخب الالماني عرضا لا يليق بسمعته وبسجله الذي يتضمن بطولة العالم ثلاث مرات وبطولة اوروبا ثلاث مرات ايضا ولم ينجح في فرض طريقة لعبه والفوز على كولومبيا التي لعبت بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 44 بعد طرد المدافع الكسندر ليموس.

وظهر ضعف كبير في خط الدفاع الالماني بقيادة المخضرم لوثر ماتيوس (37 عاما و132 مباراة دولية)، وقد كان بعيدا كل البعد عن مستواه. وضغط الالمان منذ انطلاق المباراة بفضل ثلاثي الخط الهجومي اوليفر نوفيل وميكايل بريتس وماركو رايخ ونجحوا في افتتاح التسجيل في اول محاولة هجومية، لكن حكم المباراة الاميركي براين هيل الغى الهدف بداعي التسلل.

وفاجأ الكولومبيون الالمان عندما قادوا هجمة منظمة ختمها لاعب بارما الايطالي فاوستينو اسبريا بتسجيل هدف لمنتخب بلاده الاول من انفراد بالحارس اوليفر كان في الدقيقة 26.

وتمكن بريتس الذي كان يخوض مباراته الدولية الثانية من تسجيل هدفه الاول في الدقيقة 33 عندما تابع كرة داخل المرمى بعد تسديدة قوية لنوفيل افلتت من الحارس الكولومبي اوسكار كوردوبا (33).

وأضاف بريتس هدفا ثانيا في الدقيقة 55 بضربة راسية اثر تلقيه تمريرة من نوفيل، بيد ان اسبريا ادرك التعادل من ركلة جزاء (67)، قبل أن يضيف بدوره الهدف الثالث لالمانيا في الدقيقة 74، لكن فرحة الالمان لم تدم طويلا حيث سرعان ما ادرك ايفان كوردوبا التعادل في الدقيقة 79.

وما زال الحزن والوجوم والاستغراب تسيطر على الأوساط الرياضية وعشاق كرة القدم في المانيا، بعد الهزيمة القاسية التي تعرض لها المنتخب الالماني لكرة القدم في جاكسونفيل امام منتخب الولايات المتحدة الذي ما زال يعتبر قليل الخبرة في مضمار كرة القدم العالمية 3/صفر.

ووصف رئيس البعثة الرياضية التي رافقت المنتخب الألماني في رحلته الى الولايات المتحدة، الهزيمة بانها «كارثة تاريخية» بينما اجمع المعلقون الرياضيون في وسائل الاعلام الألمانية على أن اداء المنتخب الالماني في هذه المباراة جاء مخيبا للآمال على الرغم من التبريرات التي قدمها المدرب ايريش ريبيك ومحاولة القاء تبعة الهزيمة على سوء الحظ وابتعاد اللاعبين الالمان خلال الفترة الاخيرة عن المنافسات الرسمية.

واجمع المعلقون الألمان على ان المنتخب الألماني استسلم امام الفريق الاميركي دون اي مقاومة بل أن اللاعبين البارزين فيه ككارستن راملوف وماركوس بابل ولارس ريكن، الذين هم أمل المنتخب الألماني كانوا أسوأ افراد المنتخب في المباراة.

وقد ظهر ضعف اللاعبين الألمان بصورة خاصة، خلال النصف الثاني من المباراة، ولم ينجح المدرب خلال فترة الاستراحة في بث الحماس في قلوب هؤلاء اللاعبين، للمحافظة على سمعة المانيا كبلد كبير في الكرة العالمية، كما فشل جناحا المنتخب الالماني «تسيكر» و«ريكن» في انجاز ما طلبه منهما المدرب وكذلك تغطية محاولات الهجوم التي قام بها «يورجن كولر».

ومن الأسباب الاخرى التي ادت الى هزيمة المنتخب الألماني امام الولايات المتحدة، الدور الضعيف الذي لعبه اندرياس موللر، لاعب فريق دورتموند الذي تعرض الى انتقادات عديدة خلال الفترة الاخيرة، اذ اختفى من حلبة الملعب تقريبا وفشل في التقدم نحو هدف الفريق الخصم بالاضافة الى اعتماد مدرب المنتخب الالماني على لاعبين لم يحدد موقعهم داخل الفريق الا قبل ايام قليلة من هذه المباراة.

وقد شن اللاعب الألماني الدولي السابق ونائب رئيس اتحاد كرة القدم الالماني فرانتس بيكنباور هجوما عنيفا على المنتخب الألماني ومدربه ريبيك بعد هذه الهزيمة المرة مؤكدا بان المانيا لم تعد بلدا كبيرا في كرة القدم بعد الآن، طارحا الخطة التي اعتمدها ريبيك في اختيار لاعبيه واسلوب اللعب على بساط النقد والمناقشة، رافضا القاء تبعية الهزيمة على كابتن الفريق لوثار ماتيوس الذي ركزت وسائل الاعلام الألمانية هجومها عليه واعتبرته المسؤول الأكبر عن الهزيمة.

صراع على الكرة بين الألماني ريهامر (يمين) والكولومبي زامبرانو في اللقاء الذي انتهى بتعادل المنتخبين 3/3 (ا ف ب)

الاتحاد الأسيوي يكرم ماجد عبد الله اليوم

النصر السعودي يصرف النظر عن التعاقد مع التونسي السويح

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد نائب رئيس نادي النصر السعودي الأمير طلال بن بدر بن سعود ان ناديه قد صرف النظر نهائيا عن التعاقد مع الدولي التونسي اسكندر السويح.

وأرجع الأمير طلال بن بدر تراجع النصر عن اتمام هذه الصفقة لعدم جاهزية اللاعب فنيا وبدنيا رغم نجوميته المطلقة في ناديه الصفاقسي والمنتخب التونسي.

واشار نائب رئيس النصر الى ان فريقه مهيا تماما لبلوغ المربع الذهبي للدوري السعودي وان الفوز المستحق على الشباب 2/صفر جاء تاكيدا على ذلك.

وامتدح التنظيم الدفاعي للنصر وكذلك تالق نجم الفريق الجديد القطري العنزي في اول مشاركة له بالدوري.

ووصف نائب رئيس النصر الحكم الدولي عبد الرحمن الزيد بالمجحف بحق فريقه، مشيرا الى ان ركلة جزاء الشباب (الضائعة) كانت بقرار غير صحيح وطالب الزيد بالعودة لشريط المباراة كي يتسنى له اكتشافه خطاه.

وفي ما يخص التكريم الذي سيلقاه قائد الفريق واللاعب الدولي السابق ماجد عبد الله المشرف على فريق الكرة حاليا، من جانب الاتحاد الآسيوي مساء اليوم، قال الأمير طلال بن بدر ان ذلك دليل على المكانة الكبيرة التي يحتلها هذا النجم على المستوى الآسيوي واصفا اياه بالهرم الكروي الاعلى لكرة أسيا، ومشيرا الى ان تكريمه مفخرة لكل الرياضيين السعوديين.

ماجد عبد الله في ماليزيا

وتوجه نجم الكرة السعودية السابق ماجد عبد الله «41 عاما» الى ماليزيا لحضور حفل التكريم الذي سيقيمه الاتحاد الآسيوي له لعضويته في نادي المائة مباراة دولية.

وياتي ماجد عبد الله في مقدمة لاعبي آسيا عبر تاريخها مشاركة في المباريات الدولية حسب احصائيات الاتحاد الدولي ويبلغ رصيده 140 مباراة وهو ما يضعه ثاني الترتيب العالمي بعد السويدي توماس رافايلي الذي شاب اختياره كاكثر اللاعبين مشاركة في اللقاءات الدولية بدلا من ماجد عبد الله كثير من الجدل وردود الفعل، خاصة ان الاخير تصدر الترتيب للعامين السابقين قبل ان يحدث الفيفا تغييرا مفاجئا في عدد المباريات الأمر الذي اعاد عبد الله للمركز الثاني.

وكان ماجد عبد الله هو المهاجم الرئيسي والهداف الاول لمنتخب السعودية طوال عقد الثمانينات ومطلع التسعينات الميلادية وساهم في نيل بلاده كاس أمم آسيا مرتين في سنغافورة (1984) والدوحة (1988) يضاف الى ذلك التاهل الى نهائيات كاس العالم 1994 في اميركا غير مساهمته مع فريقه النصر في الفوز ببطولات محلية كثيرة وخارجية ايضا اهمها بطولة الكاس الآسيوية عام 1998 قبل ان يعلن اعتزاله للكرة ويتقلد مهمة المشرف على فريق كرة القدم بنادي النصر.

ماجد عبد الله وتكريم جديد من الاتحاد الآسيوي
(«الشرق الأوسط»)

تايسون قد يعود إلى حلبة الملاكمة خلال أربعة شهور

روكفيل - الولايات المتحدة - رويترز: ذكر مسؤولون في ميريلاند بالولايات المتحدة ان ملفات قضية بطل الوزن الثقيل السابق في الملاكمة مايك تايسون عرضت على لجنة خاصة للنظر في امكانية الافراج المبكر عنه الامر الذي قد يساعده في الخروج من السجن والعودة للتدريب خلال اربعة شهور.

وصدر حكم على تايسون يوم الجمعة الماضي بالسجن لمدة عام بعد ان لكم سائق سيارة يبلغ من العمر 62 عاما في الفك وركل رجلا اخر يبلغ من العمر 50 عاما في الفخذ بعد حادث مروري. ولما كان تايسون الذي قضى 3 اعوام داخل السجن في اوائل التسعينات مازال في فترة المراقبة فلم تتردد المحكمة في اصدار قرار بسجنه مرة اخرى.

ومن المتوقع ان يجري الملاكم اختبارات نفسية هذا الاسبوع ستساعد سلطات مقاطعة مونتجمري في تحديد ما اذا كان سيحق له الحصول على اعفاء من السجن وقضاء فترة العقوبة في مركز يقوم بخدمات للمجتمع، وهو الامر الذي قد يتيح له العودة لمزاولة تدريباته.

«الفيفا» ينتقد قرار الحكومة المجرية إقالة رئيس اتحاد الكرة المحلي

بودابست: من ثائر صالح

امر وزير الشباب والرياضة المجري تاماش دويتش بابعاد رئيس الاتحاد المجري لكرة القدم أتيلا كوفاتش عن منصبه وعين موظفا حكوميا لادارة عمل الاتحاد بدعوى وجود مخالفات مالية في ميزانيته. ورفض كوفاتش تدخل وزير الشباب والرياضة في شؤون اتحاد كرة القدم معتبرا هذه الخطوة غير قانونية لأن رئيس الاتحاد اختير بالانتخاب في جلسة الجمعية العمومية في 21 فبراير (شباط) 1998 ولم تكتمل دورته. في نفس الوقت ارسل رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر رسالة الى وزير الشباب والرياضة المجري، عبر فيها عن استغرابه من القرار وعن رفض الاتحاد الدولي الاعتراف بالتغييرات التي اجراها الوزير المجري واستمرار التعامل مع الاتحاد المنتخب شرعيا لحين حل الاشكال.

وفي رسالته اقترح بلاتر على الوزير المجري اعادة النظر في قراره، واشار الى انه فوجئ بهذا القرار الذي جاء بعد يومين من لقائه بالوزير المجري في لوزان بحضور بال شميدت النائب المجري لرئيس اللجنة الاولمبية الدولية.

وارسل رئيس الاتحاد المجري لكرة القدم رسالة الى رئيس الوزراء يطلب منه فيها التدخل لوقف التجاوز القانوني، واشار الى انه لن يقوم برفع دعوى قانونية ضد الوزير قبل تحديد موقف رئيس الوزراء من الامر. وتعتبر الوزارة المرجع المشرف على عمل الاتحاد، غير ان تجميدها لعمل قيادته قبل ان تفسح المجال لتصحيح ما تعتقد انه مخالفات مالية امر لا يتماشى مع مبدا الادارة الذاتية التي يتمتع بها الاتحاد. وتاتي هذه الخلافات في خضم محاولات المجر الفوز بحق تنظيم بطولة اوروبا لكرة القدم عام 2004، ولن يكون صداها ايجابيا للمساعدة في نيل ذلك الشرف.

في تطور آخر اكتشف رئيس الاتحاد كوفاتش ان منزله قد تعرض في نهاية الاسبوع الماضي الى عملية سطو غريبة، ووجد اغراضه واوراقه الرسمية متناثرة في بيته دون ان يسرق منها شيء. وتحقق الشرطة في الشكوى التي تقدم بها كوفاتش جراء عملية السطو المريبة هذه.

وقد باشر وزير الشباب والرياضة دويتش عمله في اوائل العام الحالي بعد ان كان مرشحا لقيادة هذه الوزارة التي استحدثتها الحكومة الحالية عند تشكيلها، وكان الشرط الموضوع امام تسلم الوزير مهامه اتمامه للامتحان الحكومي في الجامعة ونيله شهادة التخرج، الامر الذي انجزه مؤخرا، وكانت الصحافة تشير الى دويتش انه يعمل بصفة «وزير مرشح» طوال الاشهر السبعة الماضية.

والجدير بالذكر ان رئيس الوزراء فكتور اوربان وعدداً من اعضاء حكومته ومجموعة حزبه البرلمانية يعشقون لعبة كرة القدم، وهم يستغلون كافة الفرص لارتداء الملابس الرياضية والنزول الى ساحة كرة القدم، وقد ساهم رئيس الوزراء في اللعب مع فريق مجري في نيويورك اثناء زيارته الولايات المتحدة الخريف الماضي.

حكام كأس العالم يديرون المنافسات

بطولة الإمارات الدولية الكروية للمؤسسات تخطف الأضواء من المسابقات الرسمية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وصل الحكم الدولي المصري جمال الغندور الى ابوظبي لينضم الى زميله المونديالي الاماراتي علي بوجسيم والمونديالي سعيد بلقولة للمشاركة في ادارة مباريات البطولة الدولية الرابعة التي ينظمها الاتحاد الرياضي العام للمؤسسات الحكومية بمشاركة مجموعة من فرق الاندية الاوروبية، وهي البطولة التي خطفت الاضواء من المسابقات الرسمية.

وسيلعب اليوم فريق نوستا الروسي مع دائرة الاشغال، كما يلعب فريق بلدية ابوظبي مع منتخب كازاخستان الاولمبي، وانما العاملة مع فريق كرباتي.

وكان فريق انما العاملة فاز على منتخب كازاخستان بثلاثة اهداف مقابل لا شيء. وكان نوستا الروسي حقق فوزه الاول على حساب فريق دائرة المشتريات، ويشارك في ادارة هذه المباريات نخبة من الحكام الدوليين الى جانب الحكام العرب الثلاثة نجوم مونديال فرنسا 98، وهم بوجسيم وبلقولة والغندور. وسوف يتوجه الغندور الى الكويت يوم الاحد المقبل لادارة مباراة منتخبي الكويت وايران والتي تقام ضمن مهرجان «هلافبراير» بمناسبة العيد الوطني لدولة الكويت.

من جهة اخرى بدأ المدرب الهولندي رود كرول مهمته الجديدة مدربا لفريق نادي الوحدة المنفرد بصدارة الدوري الاماراتي برصيد 36 نقطة والذي سيقابل الخليج بملعب الاخير ضمن الاسبوع الـ19 من الدوري العام.

وصرح كرول انه في ضوء المباراة الودية التجريبية التي لعبها الوحدة مع فريق جالان السويسري امكن الوقوف على المستويات الحقيقية للاعبين، وقال ان مباراة اليوم مع الخليج مهمة له، لانها الاولى في دوري الامارات بعد تسلمه قيادة الفريق خلفا لمواطنه الهولندي بونفرير. وتوقع كرول ان تزداد مباريات الدوري سخونة في الايام المقبلة بعد ارتفاع اللياقة البدنية للاعبين ودخول الاندية مرحلة التنافس الشديد على المراكز المتقدمة في الدوري.

واعلن نادي النصر الاماراتي عن اقامة مهرجان اعتزال اللاعب الدولي السابق خالد اسماعيل وذلك في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك بعد 22 عاما قضاها في صفوف فرق النادي ولعب خلالها 621 مباراة محلية في مختلف الدرجات و90 مباراة دولية للمنتخب، وساهم في فوز النصر بالدوري العام عام 86، والدوري المشترك عام 95، وبطولة الكاس 3 مرات، وكاس السوبر مرة واحدة، والمركز الثالث في بطولة الاندية الخليجية عام 96. ومع المنتخب الوطني لعب خالد اسماعيل منذ عام 84 وشارك في 5 دورات لكاس خليج، ومرتين في تصفيات كأس العالم، ومرتين بنهائيات كاس آسيا، والبطولة العربية الخامسة بالمغرب، والبطولة الآسيوية في اليابان، واولمبياد سيول، ونهائي كاس العالم بايطاليا، حيث سجل هدفه التاريخي في مرمى منتخب المانيا.

تتواصل أجهزة عرضها مع الكومبيوتر والأجهزة السمعية

الأقراص المدمجة الموسيقية لتسجيل المقطوعات المفضلة تزداد انتشارا في أميركا

لوس انجيليس: من مايك سنايدر *

لا يزال مورجان بورمان، احد عشاق الموسيقى، يشتري الاقراص المدمجة الموسيقية. إلا ان بعضا من الاقراص التي يمتلكها تحتوي على مقطوعات سجلها بنفسه، وهي أفضل الاقراص لديه، كما يقول.

ومنذ أعياد الميلاد المنصرمة اخذ بورمان الذي يعيش في الاسكندرية بولاية فرجينيا الاميركية باضافة اقراص موسيقية جديدة يسجل المقطوعات فيها على جهاز تسجيل الاقراص المدمجة لشركة «فيليبس». ويقول بورمان الذي يبلغ 46 عاما من العمر «اشتري الكثير من الاقراص ويعجبني واحد منها او آخر بشكل خاص، إلا ان الشيء الرائع اني استطيع الآن امتلاك انواع مختلفة».

تسجيل موسيقي

وقد اصبحت عملية تسجيل الموسيقى داخل المنزل على الاقراص المدمجة، الآن، متاحة بشكل اكبر للسكان وذلك بعد انخفاض الاسعار على اجهزة تسجيل الاقراص المدمجة، وهي الأجهزة التي تتواصل مع الكومبيوتر ومع الأجهزة السمعية بالاستريو.

ومنذ عام 1983، وهو العام الذي شهد ولادة اولى مواصفات الاقراص الموسيقية، سوقت اعداد منها وصلت الى 750 مليون قرص مدمج حتى الآن حسب الاحصاءات لآخر عام وهو عام 1997، وذلك داخل الولايات المتحدة وحدها. وقد نشرت هذه الاحصاءات جمعية صناعات التسجيل الاميركية.

وقد حاولت شركات الأجهزة الالكترونية الاستهلاكية وصناعات التسجيلات منذ عام 1963 ايجاد بدائل جديدة تحل محل أشرطة الكاسيت السمعية التي طرحت ذلك العام.

ولم تتمكن الكاسيتات المدمجة الرقمية التي طرحتها شركة «فيليبس» عام 1993 والشركات الأخرى، من احتلال موقعها في السوق. إلا ان جهاز «ميناديسك» سيطر على اسواق اليابان حين طرحته شركة «سوني» بعد ذلك، لكنه لم يتمكن من اكتساح السوق الاميركية التي قابلته بفتور. وهكذا، وبالتدريج اتضح البديل الجديد، وهو التسجيل على القرص المدمج.

تكامل مع الكومبيوتر

وفي متاجر بيع الكومبيوترات يجد الزائر مشغلات مكملة للكومبيوترات خاصة بالاقراص المدمجة للتسجيلات CD-recordable من انتاج شركات «هيوليت - باكارد»، و«ميموريكس»، و«ياماها»، و«فيليبس»، تسوق بثمن يقل عن 200 دولار. وتعرض شركات اخرى مثل «ديل» و«جيتواي» مشغلات متكاملة داخل الكومبيوتر نفسه.

وتستخدم في المشغلات اقراص CD-R فارغة خاصة بتسجيل المعطيات يمكن تسجيل المعلومات عليها لمرة واحدة فقط (بثمن يقل عن دولارين للقرص)، او اقراص اخرى يمكن محو مضامينها واعادة الكتابة عليها مجددا، اي من نوع CD-RW (بثمن يبدأ من 6 دولارات للقرص).

وبدأت «فيليبس» بحملة دعائية بملايين الدولارات للترويج لجهاز تسجيل الاقراص المدمجة المزدوج، الذي يتواصل مع الأجهزة السمعية مثل اي جهاز سمعي، ويحتوي على تقنيات تمكن عشاق اللحن من تسجيل الموسيقى وعرضها، ومن هنا وظيفته المزدوجة.

وعندما طرحت اول اجهزة عرض الاقراص المدمجة عام 1983 بثمن 1200 دولار تساءل الناس «اين مفتاح التسجيل؟»، وظل هذا التساؤل قائما بانتظار الاجابة عنه فترة 16 عاما، كما يقول أندي مينتز المسؤول في شركة «فيليبس». وتسوق هذه الشركة حاليا اجهزة للتسجيل على اقراص CD-R بطرازين (بثمن 549 و649 دولارا).

طلب شديد

وقد ازداد الطلب بشدة على الاقراص الفارغة للتسجيلات، حسبما يشير تشارلز فون هورن الموظف في جمعية اعلام التسجيلات الدولية. وحول العالم ازداد الطلب على اقراص CD-R بنسبة 165 في المائة، الى 600 مليون وحدة اقتنى الجمهور منها 110 ملايين وحدة. وتتوقع الجمعية ازدياد الاعداد المسوقة هذا العام الى 900 مليون وحدة هذا العام.

وعام 1999 طرحت شركة «بايونير» اول جهاز مستقل لتسجيل الاقراص المدمجة PDR-09 بثمن 9 آلاف دولار. لكن الشركة تعرض الآن جهازا مطورا من طراز PDR-OT بثمن 1499 دولارا فقط وطرازا آخر بثمن متدن هو 599 دولارا. ويقول كريس ووكر المسؤول في الشركة ان السكان بدأوا يحولون انظارهم نحو هذه الأجهزة بدلا من الاجهزة السابقة لها. ويشير مارك ستين من شركة «مارانتز» الى ان انخفاض الاسعار على الاقراص واجهزة تسجيلها سيزيدها شعبية، فالسهولة في التعامل مع الاقراص وانتشار اجهزة عرضها داخل السيارات وفي الأجهزة النقالة سيحولان اجهزة تسجيل وعرض الاقراص الموسيقية الى اجهزة شائعة الانتشار.

مشاكل التخصص

لكن أهم المشاكل لا تزال تتمثل في تخصص الاقراص واجهزتها. فالاقراص التي يمكن التسجيل عليها CD-R، يمكن ان تكون صوتية كما في حالة اجهزة «فيليبس» التي تتطلب اقراصا خاصة بالموسيقى. وتوجد اقراص ارخص هي اقراص CD-R المخصصة لتسجيل المعطيات والتي تستخدم في الكومبيوتر. وقد انخفضت اسعار الاقراص المخصصة للموسيقى من 20 دولارا الى 6 دولارات. ويدخل في ثمنها هذا، الثمن المدفوع لحقوق الملكية الفكرية الذي يدفع الى الصناعات الموسيقية. اما الاقراص الموسيقية التي يمكن التسجيل عليها ثم الكتابة عليها مرة اخرى (CD-RW) فان ثمنها هو 15 دولارا.

وتتمكن غالبية اجهزة عرض الاقراص المدمجة، وحتى الانواع النقالة منها، من عرض الاقراص السمعية هذه او الاقراص الخاصة بالكومبيوتر. إلا ان عددا قليلا منها تتمكن من عرض اقراص CD-RW. وتحاول «فيليبس» وغيرها زرع تقنيات عرض الاقراص الأخيرة داخل اجهزة عرض الاقراص القادمة.

وتمتاز مشغلات الاقراص المدمجة للتسجيلات الخاصة بالكومبيوتر بمزايا عالية، فاضافة الى تمكنها من انتاج اقراص موسيقية على الاقراص الفارغة فان اقراصها رخيصة الأسعار، وطويلة العمر وموثوقة بوصفها ادوات لخزن شتى انواع المعلومات ابتداء من خزن البرامج الالكترونية ومرورا بالصور الرقمية وانتهاء باللقطات الحية.

وفي نهاية العام الماضي قام كوري برنيرج المحرر في مجلة «أوديو ماجازين» المتخصصة بالتقنيات السمعية، بجولة لعرض كفاءة الاقراص المدمجة للتسجيلات CD-R الفارغة، التي تنتجها شركة TDK.

وكان ان استخدم جهاز الفيديو المنزلي لتسجيل برامجه التلفزيونية المفضلة، ثم توجه نحو منزله وادخل كل لقطات الفيديو نحو الكومبيوتر ثم سجلها على قرص CD-R. وأخذ القرص معه ثم عرضه على شاشة كومبيوتره المتنقل واعجب بها.

ويقول برنيرج «انها المرة الأولى التي يستطيع فيها عشاق اللحن والصورة ان يستفيدوا بقوة من مواصفات تؤمن لهم نقاوة عالية في العروض».

وقد ازداد الطلب على اقراص CD-R وCD-RW ومشغلاتها الخاصة بالكومبيوتر الى 5,5 مليون وحدة العام الماضي بعد ان كان عددها لا يزيد على 2,5 مليون عام 1997 حسب شركة «ديتاكويست»، وهي شركة لأبحاث السوق التكنولوجية في سان خوسية بكاليفورنيا.

* (خدمة «يو إس إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»)

موسيقى على الانترنت، فرقة لموسيقى الروك أند رول تسجل افضل مقطوعاتها لبثها على الخطوط الالكترونية لايصال انغامها الى المشتركين في الولايات المتحدة واليابان (أ ف ب)

تقنيات صوتية وملفات موسيقية

توفر اقراص CD-RW وظائف كثيرة كما تشير ماري بوريون التي تتخصص في تحليل المعلومات. الا اننا لا نزال نشهد، كما تقول بوريون، استخدامها بشكل رئيسي في استنساخ (اي تسجيل)، الموسيقى وانتاج قرص موسيقي خاص بكل فرد يرغب في ذلك. ويشكك البعض في امكانات نجاح مقاييس ومواصفات قرص CD-R، لان هذا القرص لا يمكن استنساخ مضمونه اذ يسجل مرة واحدة فقط.

وعلى العكس من ذلك تستخدم تقنيات MP3 لضغط المعلومات لضخ المعلومات الموسيقية على الانترنت، وهي توفر امكانات لوضع الملفات الموسيقية (وهي اصغر حجما وادنى جودة من مضمون وجودة القرص المدمج).

وافضلية هذه المقاييس والمواصفات تكمن في انها تنتقل بحرية عبر الخطوط الالكترونية ويمكن استنساخ او تحميل الملفات الموسيقية الموضوعة وفق تقنياتها بسهولة، وذلك رغم تهديدات الصناعات والجمعيات الموسيقية.

ويقول ديفيد ايلريخ صاحب موقع الكتروني على الانترنت، ان MP3 «رمت بقنبلة يدوية على كل مسألة التسجيلات الرقمية المنزلية».

وهددت جمعية صناعات التسجيلات الاميركية بمقاضاة المواقع الالكترونية التي تبث الملفات الموسيقية بتقنيات MP3 والتي لا تدفع اي اجور مقابل حقوق الملكية الفكرية.

● اعلنت شركة اي بي ام للكومبيوترات وخمس من كبريات الشركات العاملة في ميدان التسجيلات الموسيقية عن اختبارات لنظم جديدة لتوزيع الموسيقى عبر الانترنت.

وتهدف النظم الجديدة لمكافحة قرصنة الموسيقى الكترونيا على الشبكة الدولية للمعلومات وهي العملية التي تكلف الشركات خسارة ملايين الدولارات سنويا.

وستتيح النظم الجديدة لمستخدمي الانترنت تحميل الملفات الموسيقية على اجهزتهم مقابل اجور محددة.

وتوجد على الانترنت مواقع رسمية تدفع الاجور مقابل ضخ الملفات الموسيقية بمواصفات MP3 فيما يوجد 80 الف موقع آخر غير رسمي لضخ الموسيقى.

اخبار علمية

محاقن أنسولين جديدة سهلة الاستعمال في أميركا

واشنطن - رويترز: قالت شركة «ايلاي ليلي» الثلاثاء، انها طرحت في السوق مجموعة جديدة من محاقن (اقلام) الانسولين يسهل لمرضى السكري استخدامها، وذلك بعد موافقة ادارة الاغذية والعقاقير (اف. دي. إيه) الأميركية عليها.

وباستخدام هذه الاقلام المملوءة بالانسولين سيسهل على المرضى حقن أنفسهم في أي وقت او مكان بالجرعة المناسبة.

وكانت الادارة قد وافقت في أغسطس (آب) الماضي على ثلاثة أنواع من اقلام الانسولين، لكن متحدثة باسم الشركة قالت انهم انتظروا حتى تتوافر هذه المحاقن الصغيرة على رفوف الصيدليات ومنافذ البيع الاخرى. ويمكن شراء اقلام تحتوي على «هيمولين (30/70)»، أو« هيمولين (ن)» بدون قيود، أما اقلام الانسولين السريع المفعول (هيملوج) فستباع بموجب وصفة طبية فقط والهيمولين هو نوع من الانسولين يتم تحضيره بهندسة الجينات وهو يماثل الانسولين الطبيعي، اما الهيملوج فهو انسولين تخليقي ايضاً، ومن خواصه محاكاة جسم الانسان في سرعة انتاج الانسولين بعد تناول الطعام.

قوة المصافحة تشير إلى الحالة الصحية الجيدة

شيكاغو - رويترز: طريقة المصافحة التي وصفها العرب في ابياتهم بالشد على اليد تبشر بصحة جيدة عند الكبر. هذا ما خلصت اليه دراسة استغرقت 25 عاما اجراها باحثون على اكثر من ستة الاف اميركي من اصل ياباني يعيشون في هاواي.

واستخدم باحثو معهد الصحة الوطني جهازا لقياس القوة الميكانيكية في قياس قوة عضلات اليد اثناء المصافحة. بدأت الدراسة عام 1965 حين كانت اعمار الرجال الذين خضعوا للاختبارات، تتراوح ما بين 45 عاما و68 عاما واستكملت بعد 25 عاما حيث اجريت القياسات على 3218 لا يزالون على قيد الحياة. وجاء في الدراسة التي نشرت في العدد الذي اصدرته الاسبوع الجاري مجلة رابطة الاطباء الاميركيين، ان «قوة قبضة اليد تكشف بقدر كبير عما يمكن ان يحدث من قصور واعاقة في الوظائف بعد مرور 25 عاما فقوة العضلات في مقتبل العمر قد تحمي الناس من الاعاقة لدى تقدمهم في العمر لانها توفر هامشا امنيا اوسع فوق خط فاصل تبدأ بعده مشاكل الاعاقة».

في دراسة ألمانية جديدة

اضطراب الجهاز المناعي يؤدي إلى قصور القلب

كمبريدج: من الدكتور إسماعيل الخطيب

اشارت دراسة المانية جديدة اجريت في قسم العلوم الكيميائية السريرية بجامعة «Wurzburg»، الى ان هناك علاقة بين الاضطرابات المناعية ومرض قصور او فشل القلب الذي يصيب خمسة اشخاص بين مائة الف نسمة من عدد السكان.

واوضحت الدراسة، ان الجهاز المناعي يمكن ان يفرز بعض الاضداد المناعية التي لديها القدرة على مهاجمة الخلايا القلبية والتأثير عليها، وذلك على غرار ما يحدث في الامراض المناعية الاخرى.

ويعتقد الاطباء ان الاضطراب المناعي لدى بعض الناس من شأنه ان يؤدي الى قصور القلب الاحتقاني (Congestive Heart Failure)، ويؤدي القصور القلبي بشكل عام الى ضيق في التنفس واعاقة في الحركة ونقص الاكسجة الخلوية بشكل عام، واحتقان السوائل في نسج الجسم واحتقان الرئة وضخامة الكبد وتورم الاطراف... الخ، مما يؤدي في النهاية الى الموت.

وتوصل العلماء الالمان الى هذه النتيجة، اي علاقة الجهاز المناعي بالقصور القلبي من خلال دراسات مقارنة مطولة بين الذين يعانون من قصور قلبي احتقاني بسبب الذبحات القلبية والامراض الدموية الاكليلية، والذين يعانون من قصور قلبي ليس له علاقة بامراض القلب الوعائية، وكذلك من خلال مقارنة الفئتين السابقتين مع الناس العاديين الذين يتمتعون بصحة جيدة.

ووجد بعد تحليل النتائج ان 26 في المائة من المرضى الذين يعانون من قصور قلبي اتساعي (Dilated Heart Failure)، لديهم اضداد مناعية ذاتية «Auto - antibodies» تهاجم مناطق محددة من القلب تدعى مستقبلات بيتا الادرينرجية (Beta - adrenergic Receptors)، حيث تؤدي الى تحريض القلب على زيادة نشاطه وبالتالي يزداد عدد ضربات القلب بالدقيقة.

وبالمقارنة وجد ان 10 في المائة فقط من المرضى الذين يعانون من قصور القلب بسبب مرض قلبي آخر، لديهم ارتفاع الاضداد المناعية. اما الناس الطبيعيون فإن الاضداد المناعية التي تهاجم مستقبلات بيتا لا تتجاوز الواحد في المائة بشكل عام.

وقال الدكتور فريتز بويج الذي اشرف على هذه الدراسة، ان هذا البحث قد يفسر فائدة الادوية المثبطة لمستقبلات بيتا في معالجة القصور القلبي. فهذه الادوية تعاكس عمل الاضداد المناعية التي تزيد من سرعة ضربات القلب والتالي يحدث تباطؤ في نظم القلب بعد تناول الادوية وتخف حدة القصور او الفشل القلبي.

وقال الدكتور رولاند جانس من قسم الامراض القلبية في نفس الجامعة ان بعض الذين يعانون من القصور القلبي لديه زيادة في افراز هرمون الادرينالين الذي يزيد من سرعة نبضات القلب. وارتباط هذا الهرمون مع مستقبلات بيتا يؤدي الى زيادة سرعة القلب وازدياد التقلص القلبي.

ووجد ان الاضداد المناعية التي تهاجم مستقبلات بيتا تطيل فترة تأثير هرمون الادرينالين على القلب. وعلق الاطباء البريطانيون على هذه الدراسة بقولهم انه من المبكر حاليا الحكم على علاقة الجهاز المناعي مع القصور القلبي، ويحتاج الامر الى دراسات مكثفة لاثبات هذه العلاقة.

ومن المعروف ان نسبة عالية من حالات قصور القلب غير معروفة السبب لذلك يمكن اعادة اسباب بعضها الى الجهاز المناعي. وهناك حالات من قصور القلب تحدث نتيجة للكحولية والالتهابات الفيروسية والتسمم ببعض المواد الكيميائية.

ويحدث القصور القلبي بسبب الاضطرابات او التشوهات الولادية مثل الفتحات او الثقوب في الحواجز القلبية الموجودة بين البطينين والاذينين. كذلك يحدث القصور القلبي بعد اصابة بسامات او صمامات القلب، سواء بالتضيق او الاتساع والقصور.

في مؤتمر ومعرض الأمن والحماية في لندن

شبكات مراقبة إلكترونية وتقنيات لرصد المتسللين

لندن: من اسامة نعمان

اجهزة وتقنيات التحذير من المتسللين واللصوص، ونظم للشبكات التلفزيونية المغلقة المخصصة للمراقبة، وغرف الامن والسلامة القصوى، واجهزة الاشراف والمتابعة من بعد شكلت المواضيع الرئيسية التي يبحثها مؤتمر «سيكيوركس 99 Securex»، لمناقشة تقنيات الأمن والحماية الذي بدأ امس الاربعاء من قاعة مجمع «اولمبيا 2» في لندن.

وتتواصل ندوات المؤتمر حتى يوم الجمعة حيث تقدم تقارير عن التطويرات الجديدة في شبكات تسجيل الاحداث بواسطة آلات التصوير التسجيلية العاملة على التقنيات الرقمية.

كما تقدم تقارير اخرى عن برامج وتقنيات الدخول الى ملفات المعلومات التي يؤمل توسع سوق الطلب عليها بنسبة 40 في المائة خلال السنوات الاربع المقبلة، حيث تطرح للمناقشة آفاق تطوير البرامج الالكترونية اللازمة للدخول الى الكومبيوتر وتصاميم البطاقات الالكترونية الذكية اضافة الى التقنيات البيولوجية الالكترونية التي تحدد هوية مستخدمي الملفات او الخدمات بعد التعرف على خصائص اجسامهم البيولوجية، سواء بواسطة بصمات الاصابع او ملامح العين او شكل اليد والاصابع وما شابه.

ويصاحب المؤتمر معرض Se-curex 99 الذي تعرض فيه احدث نظم لشبكة تلفزيونية مغلقة لتسجيل حركة المتسللين الى الشاحنات الكبرى، تعمل على بطاريات بجهد كهربائي هو 12 فولت تطرحها شركة «سولار تراك».

كما تعرض شركة «سيروس» نظاما مطورا لربط 100 آلة تصوير مع جهاز ارسال واحد ينقل الصور نحو مركز بعيد للمراقبة، فيما تعرض شركة «كالاتيل» نظما جديدة لارسال الصور والاصوات والنصوص بشبكة «آي اس دي ان» وهي شبكة الخدمات الرقمية المتكاملة التي تنتقل عبرها المعلومات بسرعات مضاعفة بالمقارنة مع الخطوط الهاتفية.

ويعتقد خبراء الأمن والسلام في بريطانيا ان السنوات العشر المقبلة ستشهد انتاج ابواب الكترونية تفتح لدى تقابلها مع وجه «صديق» تتعرف على ملامحه، وعمارات ومنازل تفكر بنفسها وتمنع المتسللين من الاقتراب منها وبطاقات بيولوجية مطورة.

وتطرح في المعرض مرايا امنية جديدة وبطاقات تعريف متقدمة الاستخدامات واجهزة وتقنيات لحماية السيارات من السرقة. وتعرض شركة «الفانس بيريميتر سيستمز» نظاما من جهازين مزدوجين لتحليل المعلومات يتمكن من رصد المعطيات وتحليلها في موقعين مختلفين في نفس المنطقة قبل ان يأمر اجهزة التحذير باصدار الانذارات الى مركز المراقبة. ويؤمن هذا النظام مراقبة مواقع الشركات او المنازل. ويتواصل المعرض حتى يوم الجمعة المقبل.

جهاز بشاشة مراقبة من شركة «سولار تراك» يتواصل مع آلة تصوير تسجيلية (فيديو) واحدة او مع آلتين ويعمل على بطارية 12 فولت لرصد المتسللين ولصوص الشاحنات الكبيرة.

...وآلة تصوير تسجيلية ترتبط في دائرة مغلقة مع شاشة المراقبة

(صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

أكثر من 22 مليون أميركي يعانون من حالات الصمم

لغة الإشارات وتقنيات تحويل الأصوات إلى رموز مكتوبة لمساعدة ضعيفي السمع على التسوق

وارين (ولاية ميشيغان الأميركية): من رينيه وايزلي *

في خطوة مثيرة قررت شركة «أرت فان فرنيتشور» زيادة الاهتمام بشريحة منسية من الزبائن: الأشخاص الصم. وتدرب ادارة هذه الشركة التي تمتلك سلسلة من المتاجر، 24 عاملاً فيها على «لغة الاشارات الأميركية» بهدف مساعدتهم على تسويق وبيع قطع الأثاث للأشخاص الذين يعانون من صعوبات كبيرة في السمع. وصرح أرت فان ايسلاندر مدير الشركة لأربعين عاماً «اننا نود زيادة الاهتمام بالأشخاص الصم داخل متاجرنا، وبرنامجنا هذا يمثل الخطوة الأولى في هذا الاتجاه». كما تزود الشركة متاجرها بهواتف تحول الأصوات الضعيفة الى رموز وصور. وحسب مارسي كولتون المسؤول في مؤسسة «شبكة الدفاع عن مجموعات الصم»، فان ميشيغان تعتبر المنطقة السابعة من حيث كثافة السكان من الصم في الولايات المتحدة.

وفيما لا تشير احصاءات السكان الى الاعداد الدقيقة لعدد الأشخاص الصم في الولايات المتحدة، فان «شبكة الدفاع عن مجموعات الصم» تقدرها بين الأشخاص الذين يعانون من مصاعب في السمع.

وتهدف أعمال شركة «أرت فان فورنيتشور» الى زيادة أعمالها بعد اجتذاب اعداد كبيرة من هذه الشريحة المهمة، خصوصاً أن مدينتي وارين وفلنت اللتين يوجد فيهما متجران للشركة تقطنهما مجموعات كبيرة من السكان الصم.

ويتدرب العاملون في الشركة على لغة الاشارات التي يمكن من خلالها تسويق مختلف قطع الأثاث مثل الأريكة والسرير اضافة الى الاشارات الخاصة بالأسعار وأوقات العمل وما شابه، وتتواصل الدروس لفترة 18 شهراً لنصف يوم ثلاثة أيام في الأسبوع.

وقد ولدت الفكرة لدى رئيس الشركة عندما كان يزور وزوجته حفلاً لجمعية خيرية للأشخاص الصم.

كما تستخدم الشركة هواتف خاصة داخل متاجرها، يتمكن الأشخاص ضعيفو السمع من خلالها تحويل اصوات مقاطع الكلمات والجمل الى اشارات تظهر على شاشات الهواتف.

وتأمل الشركة في اجتذاب اعداد كبيرة من ضعيفي السمع لشراء معروضاتها.

أرامكو السعودية تؤكد أنها نجحت في تجاوز مشكلة عام 2000 في الكومبيوترات

الظهران: من ميرزا الخويلدي

أعلنت شركة ارامكو السعودية لإنتاج النفط، انها طورت طرقاً ناجحة للتغلب على مشكلة العام 2000 في الكومبيوترات وأن الابحاث الجارية تم وضعها في الاطار العملي وذلك بهدف تجاوز الأخطار التقنية التي قد تتسبب في تعطيل او تأخير عمليات الانتاج والتنقيب أو تعرض شبكاتها الداخلية والدولية للمخاطر.

وقالت الشركة ان مهندسيها تمكنوا من تجاوز مشكلة الكومبيوتر لعام 2000 بحيث باتت الشركة مستعدة للدخول للقرن المقبل من دون التعرض لمخاطر «علة القرن» او «المشكلة الالفية» التي تتجسد في عدم تعرف الكومبيوترات على عام 2000.

مدير ادارة انظمة الكومبيوتر والاتصال في ارامكو السعودية، ان مهندسي الشركة في ادارة انظمة الكومبيوتر والاتصال عملوا على تشكيل فريق عمل يتولى إيجاد حلول لمشكلة الكومبيوتر في عام 2000 منذ وقت مبكر.

وقد أجرى الفريق عدة اختبارات وقام بوضع قائمة بجميع العناصر والمعدات والاجهزة والانظمة التي يجب فحصها خلال الاختبارات، كما قام بجهود مكثفة في عملية الاتصال بجميع بائعي ومنتجي أجهزة وأنظمة الحاسبات الآلية داخل المملكة وخارجها للحصول على معلومات تتعلق بمدى فاعلية تلك الأجهزة والانظمة للعمل في عام 2000. وتسلم الفريق معلومات كثيرة حول هذا الموضوع تم فرزها وحددت العناصر التي يجب استبدالها او الآخر للتأكد من فاعليتها وصلاحيتها للعمل والتأكد من تجانس كل تلك العناصر لمتطلبات العمل مع بعضها البعض مع حلول عام 2000.

وحسب الشركة، فقد اخضع فريق العمل كل تلك العناصر للاختبار الصحيح والدقيق ووضعت من أجل ذلك تصميمات وبرامج متكاملة لفحص العناصر المتداخلة والمترابطة مع بعضها.

وتمكن قسم انظمة تشغيل الكومبيوتر من تحقيق الانتقال بين عام 2000 والعودة لعام 1998 مما يعد نجاحاً بارزاً، وبهذا تكون شركة ارامكو السعودية قد قامت باختبار فريد من نوعه على مستوى المنطقة من أجل تمكين ادارة المعلومات المركزية للشركة للتعامل مع تواريخ عام 2000 دون إحداث أي خلل في مسار المعلومات او تصنيفها ودون أن الموظفين وعمليات التسويق لأي مضاعفات خطرة.

ومعلوم أن هناك نوعين من البرامج تتعامل معها الشركات الكبرى، ومنها شركة ارامكو السعودية: برامج تم تصميمها داخل الشركة لتلائم متطلبات العمل والتصنيف، وبرامج تم التعاقد على تصميمها من الخارج او اشتريت من الاسواق، وفي كل الأحوال فإن البرامج الجديدة من شأنها ان تجتاز هذه العقبة، ولكن البرامج القديمة تبقى بحاجة لكثير من الجهد والبحث من أجل أن تتلاءم مع المشكلة.

وأحد الحلول المتوقعة ان تلجأ الشركات الى اعادة تخزين وإنتاج المعلومات من جديد في حاسبات مصممة على تجاوز مشكلة عام 2000 وهو جهد يتسم بكثير من المشقة والعناء وينذر بتكاليف باهظة [illegible] اسطوانات ورقائق للحفظ.

وتنتج علة القرن، كما يصطلح على هذه المشكلة، في ان المصمم الأول لأنظمة الحاسب الآلي اعتمد التاريخ بخانتين فقط متواليتين تبدأن من الصفر حتى الرقم 9 وبالتالي فإنها ترتد في نهاية العام الجاري الى الصفرين 1900. وهي مشكلة يتأثر بها التاريخ المعتمد داخل برامج التشغيل او المعالج الأساسي. ويعود السبب الى حرص المصممين على توفير المساحة والجهد سيما ان شرائح التسجيل القديمة كانت محدودة المساحة بحيث يصبح الاختزال أمراً ضرورياً.

وفي حال تم وضع التاريخ بأربع خانات فإن ذلك من شأنه أن يؤجل مشكلة القرن لنحو ثمانية آلاف سنة، حيث يصبح التاريخ الجديد مؤهلاً للعمل

بالاتفاق مع مركز التفوق والبحوث التطبيقية

هارفرد تنفذ برنامجا لإعداد القيادات التعليمية في الإمارات

أبو ظبي: من عبد العزيز الصديقي

خطت كليات التقنية العليا بدولة الامارات خطوة جديدة لربط خريجي هذه الكليات مع احتياجات المجتمع، وذلك من خلال مركز التفوق والبحوث التطبيقية الذي يتولى تهيئة واعداد قيادات ادارية وفنية لمؤسسات التعليم في الدولة.

ومع مرور عام على انشاء المركز يؤكد وزير التعليم العالي ورئيس مجمع كليات التقنية العليا الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان أن المركز يلعب دوراً رئيسياً في برامج وزارة التعليم لتطوير نوعية التعليم باعتباره أولوية من أولويات التنمية.

وقال ان استراتيجيات مركز التفوق للأبحاث التطبيقية وما توفرها من خبرات وتدريب من شانها تعزيز الدور الريادي لكليات التقنية العليا في الدولة. كما أن توسيع قاعدة تأهيل واعداد كوادر تقنية من المواطنين في مختلف المجالات لا يمكن اغفاله من تطلعات المركز، وينفذ مركز التفوق برامجه بالتعاون مع أهم المراكز البحثية والتطبيقية في العالم.

ويقول الشيخ نهيان بن مبارك ان هناك برنامجاً للتعاون مع جامعة هارفرد الاميركية العريقة وسيبدأ تنفيذه في أبريل (نيسان) المقبل.

ويهدف هذا البرنامج الى اتاحة الفرصة امام القيادات التعليمية في المنطقة للاطلاع على أحدث ما توصلت اليه تقنيات التعليم الخاص من أساليب وطرق تدريس وأساليب تقييم.

ويعد التعاون مع جامعة هارفرد الاميركية نقلة نوعية، اذ يقول الدكتور طيب كمالي مدير مركز التفوق للابحاث في كليات التقنية بأن جامعة هارفرد انشأت مركزاً للتدريب المهني داخل كليات التقنية بأبو ظبي حيث يتم من خلال هذا المركز تنظيم دورات تدريبية مماثلة لتلك التي اعتادت جامعة هارفرد على تقديمها منذ 30 عاماً.

ويضيف الدكتور طيب كمالي بأن البرنامج يشمل عدداً من المجالات منها الأداء الاداري والقيادي والتعليم والتخطيط وهو أول برنامج في مجال ادارة وقيادة مؤسسات التعليم العالي بالمنطقة وتعقد أولى دوراته من 26 ابريل الى 2 مايو (ايار) المقبل بنادي ضباط القوات المسلحة في أبو ظبي ويحاضر فيه نخبة من أساتذة جامعة هارفارد بمشاركة عدد من قيادات التعليم العالي ورؤساء الجامعات وعمداء الكليات بالمنطقة كما تعقد الدورة الثانية للبرنامج من 9 الى 12 مايو المقبل في دبي.

ويعتمد المركز في تمويل برامجه التدريبية على موارده ومبادراته الذاتية. وفي هذا المجال يشير الدكتور الكمالي الى نجاح المركز في انجاز مشروعات مشتركة بين المؤسسات المجتمعية المتخصصة بلغت تكلفتها أكثر من 30 مليون درهم خلال العام الماضي وشملت مشروعات خدمات استشارية ادارية وهندسية لعدد من المؤسسات المتخصصة في قطاعات الأعمال الهندسية والصناعية والنفطية والوزارات والهيئات والدوائر المحلية.

وتكريساً للعلاقة الحميمة بين احتياجات المجتمع وبرامج التدريب التي يقوم بها المركز فان الشيخ نهيان بن مبارك أصدر مؤخراً قراراً لانشاء مجلس استشاري للمركز برئاسته ويضم 15 عضوا يمثلون عدداً من قيادات القطاعات الصناعية والادارية بالدولة بالاضافة الى قيادات لشركات صناعية دولية كبرى وسيعقد المجلس أول اجتماع له بالمبنى الجديد بمركز التفوق في أبو ظبي مساء 24 أبريل المقبل ليناقش عدداً من المحاور التي تعزز مسيرة المركز وخاصة الدراسات المتعلقة بانشاء المدينة التقنية بالمركز، كما يفتتح في 25 من الشهر نفسه المبنى الجديد للمركز في أبو ظبي والذي تكلف نحو 10 ملايين درهم بتمويل ذاتي واشراف طلابي على جميع مراحله. ويمثل المبنى احد المشروعات التطبيقية الرائدة لطلاب التعليم العالي بالدولة حيث نجح طلاب مجمع كليات التقنية العليا في أبو ظبي في تصميم وتنفيذ المبنى وكذلك توفير التمويل الذاتي من المؤسسات المجتمعية المتعاونة مع المركز.

وتبلغ مساحة المبنى الجديد 1600 متر مربع ويتضمن طابقين فيها مختبرات وقاعات وتجهيزات خاصة متطورة.

وأكد كمالي على أهمية التعاون مع عدد من الوزارات والهيئات خاصة القوات المسلحة.

وحول الرؤية المستقبلية للمركز يقول الدكتور طيب كمالي بأن المركز يهدف بشكل عام الى تعزيز دوره في المنطقة وتوسيع آفاق التعاون حيث أصبح المركز يمثل مؤسسة رائدة بعد انطلاقته بعام واحد وهو بهذه الصفة يعتبر مركزا أكاديميا مرجعيا رائدا في مجال الاستشارات والبحوث ويعتد به على مستوى المنطقة بالنظر الى أهميته في تلبية احتياجات المنطقة بما يوفر لها من خلاصة دراسات واستشراف آفاق المستقبل.

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● حدث الأسبوع من دون شك هو وفاة الملك حسين بن طلال رحمه الله. ولكن لكل حدث احداث وأحاديث. نظرت الى التلفزيون لأرى مشهد تشييع الجنازة، فأمسكت أنفاسي وقلت ستشهد عمان بعد دقائق جنازتين وليس جنازة واحدة. كنت انظر الى الرئيس الروسي يلتسن يترنح في مشيته ووقفته حتى أسرع طبيبه الخاص فاقتاده فوراً الى أقرب سيارة دبلوماسية وانطلق به. الحمد لله لم يكن نحو ثلاجة الجثث وانما الى منزل اقامته حيث باشر باسعافه. أليس عجيباً ان تجعل جنازة الحسين حتى الرئيس يلتسن يعصي نصائح اطبائه فيأبى الا ان يشارك في الجنازة. ولكن هذا هو يلتسن! متى استمع الى نصيحة أحد؟

● كل من عاش في عمان يوم الاثنين الماضي عاش ضحية للهم والغم، إلا مخلوق واحد. هو حصان الملك الراحل، لأول مرة قطع شوارع عمان من أقصاها الى أقصاها حراً من تبعات الانسان وأثقاله وهو يمشي في الجنازة من دون احد يركبه. واكثر من ذلك، أبلغوه بارادة ملكية انه سيقضي بقية حياته دون ان يسمحوا لأحد بركوبه.

● ولكن هم وغم الشعب الأردني سيخفان ايضاً عندما سيسمعون ان الكونغرس الامريكي سيوافق على اطلاق جزء كبير من المساعدة الأمريكية للأردن والبالغة 300 مليون دولار فوراً، كمواساة وتطييب خاطر للأردنيين، بناء على طلب خاص من الرئيس كلينتون. لو كنت في الأردن لقلت رحمك الله يا أبا عبد الله، خدمتنا في حياتك وبعد حياتك. وهو ما لا يمكنني ان اقوله بالنسبة للكثيرين من حكام بلداننا العربية لا في حياتهم ولا بعد حياتهم.

● ولكن مهما كان الأمر، فانني لا أحسد النواب الأردنيين على الموقف الذي وجدوا انفسهم فيه يوم الاثنين الماضي عندما عقد البرلمان الأردني جلسة طارئة خاصة لتنصيب عبد الله بن حسين بن طلال بن عبد الله ملكاً على الأردن. دخل عبد الله الثاني قاعة البرلمان لأداء اليمين الدستورية واعلانه ملكاً على المملكة الأردنية الهاشمية أمام الصورة الكبيرة لوالده الراحل. لم يعرف النواب أيصفقون للملك الجديد وهو يتسلم منصبه، أم يبكون وهم يفتقدون والده الراحل الذي طالما وقف على نفس المنصة ليعلن لنواب الشعب تلك القرارات والتقارير الخطيرة في تاريخ المملكة الناشئة.

هذه مناسبة من المناسبات النادرة التي اختلط فيها البكاء بالتصفيق وانحدرت الدموع على انغام التصفيق.

● بعيداً عن البرلمان، اختلط ايضاً بأس السلطة بحنان السلطة، عندما اضطر جندي ان يدفع بأخمص بندقيته امرأة تجاوزت الخط فسقطت مغمياً عليها في الوحل، بادر الجندي الى القاء بندقيته ارضاً والاسراع الى اسعاف ضحيته.

سباق أجمل المدن.. في العين

العين: «الشرق الأوسط»

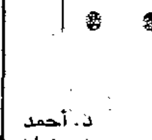
تجري في مدينة العين بعد غد السبت التصفيات النهائية لاختيار اجمل المدن العالمية لعام 1998 التي ينظمها اتحاد المنظمات الدولية للحدائق وادارة التجديد والابتكار العالمية تحت شعار «أمم في ازدهار».

وقال عبد الله حسين حمر عين وكيل دائرة بلدية العين وتخطيط المدن ان اختيار مدينة العين لاجراء التصفيات النهائية جاء بعد فوز المدينة بالمركز الثاني في التصفيات التي أجريت في مدريد عام 1997.

وقد اتخذت المدينة استعدادات خاصة لاستضافة المسابقة التي تتنافس فيها عشر مدن عالمية. وسيتم في اطار المسابقة تنظيم عروض شعبية تشارك فيها فرق الخيالة الاماراتية وعروض لركوب الجمال والصيد بالصقور ثم حفل عشاء بالصحراء.

وفي اليوم الختامي للمسابقة الذي يصادف 15 فبراير (شباط) الجاري يجري تحديد المدينة الفائزة هذا العام بحضور الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية ونائب رئيس المجلس التنفيذي. يذكر ان اللجنة الدولية المنظمة للمسابقة كانت قد وجهت الدعوة الى أربعين الف مدينة وقرية عالمية للمشاركة في هذه المسابقة البيئية العالمية ومن خلال تحكيم أولي جرى في العاصمة الكندية (اوتاوا) تم تحديد 33 مدينة وقرية على أربع فئات سكانية ثم تأهلت من بينها المدن والقرى المشاركة في التصفيات النهائية.

وستعرض كل مدينة أو قرية مشاركة تجربتها من خلال فيلم فيديو ومحاضرات عن انجازاتها في مجالات تجميل وتنسيق الحدائق وادارة التراث وتجارب الحفاظ على البيئة والتخطيط المستقبلي ومشاركة الجمهور.



أحمد سالم الجبلي

د. أحمد نوار

● الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني حضر امس حفل العشاء الذي اقامه المجلس الأعلى للتحكيم في لبنان بمناسبة انعقاد ندوة «الاستثمار والتحكيم» بمشاركة وفد جمعية الصداقة المصرية - اللبنانية لرجال الأعمال الذي يزور لبنان والمؤلف من حوالي مائة رجل أعمال.

● الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي ويرفقته 15 عضواً من المجلس زاروا امس المقر الرئيسي للهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بالرياض.

● أحمد سالم الجبلي وزير الزراعة والري اليمني رعى فعاليات ندوة الانعكاسات المحتملة لاتفاقية (الجات) على السياسات الزراعية في اليمن.

● عبد السلام زنيند الوزير المنتدب لدى وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلف بالشؤون المغاربية والعالم العربي والاسلامي وصل الى القاهرة للمشاركة في أعمال الدورة 63 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للجامعة العربية.

● احمد خالد الكليب وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي يرعى السبت المقبل افتتاح معرض خدمات الحج والعمرة على أرض المعارض الدولية بمشرف.

● الأمير فهد بن عبد الله بن محمد ال سعود، مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لشؤون الطيران المدني بالسعودية، أقام له السفير السعودي في نيروبي محمد بن مرداس القحطاني حفل استقبال ومأدبة عشاء تكريمية في فندق جراند ريجنسي بحضور المشاركين في الاجتماع الوزاري لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي عقد لخيراً هناك ولفيف من السفراء العرب وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي والمندوبين الدائمين العرب لدى المقر الافريقي للأمم المتحدة.

● الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية بمصر سافر الى جدة لحضور المعرض الخاص الذي يقيمه له اتيليه جدة للفنون التشكيلية هذه الأيام، ويضم 95 عملاً فنياً.

● ابو بكر عباس رفيع سفير السعودية لدى اوزبكستان نظم، بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، حفل استقبال بفندق الانتركونتننتال بالعاصمة طشقند، حضره العديد من المسؤولين الأوزبك والسفراء العرب والأجانب المعتمدين لدى اوزبكستان، اضافة الى علماء الدين والفكر والاعلام، ومثل الحكومة الأوزبكية مير ابرار عثمانوف نائب رئيس الوزراء، ووزير الخارجية الأوزبكستاني عبد العزيز كاميلوف.

● عبد الحميد الأحدب وجمال نصار يحاضران عن «التحكيم والمقاولات» في ندوة ينظمها معهد القانون الدولي في الخليج في دبي يومي 13 و14 الحالي. وسوف يتناول المحاضران في بحثيهما عدة مواضيع بينها منازعات عقود المقاولات ذات الثمن المقطوع ومنازعات تسليم الموقع في عقود المقاولات ومنازعات الكفالات المصرفية خلال تنفيذ عقد المقاولة واجراءات التحكيم وفقاً للمادة 67 من عقد الفيديك.

● اكبر قاسمي القائم بالأعمال الايراني بالقاهرة نظم بمنزله حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني للجمهورية الاسلامية الايرانية حضره عدد كبير من رجال السلك الدبلوماسي والاعلام.

● محمد بن الزبير مستشار السلطان قابوس لشؤون التخطيط الاقتصادي رئيس جامعة السلطان قابوس نظم حفل استقبال في الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بمناسبة بدء الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 99/98 حضره سالم بن اسماعيل السويد أمين عام الجامعة.

● عبد الرزاق خالد الزيد رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت يرعى افتتاح معرض «هلا فبراير» على ارض المعارض الدولية بمشرف يوم الاثنين المقبل.

● عز الدين نجيب الفنان التشكيلي المصري وصل الى مسقط في زيارة لمدة عشرة أيام بدعوة من الجمعية العمانية للفنون التشكيلية للمشاركة في ملتقى مسقط للفن التشكيلي العربي المقام حالياً، وسوف يلقي محاضرة عن الحركة التشكيلية المصرية في اطار الهوية العربية.

● هتون أجواد الفاسي، الباحثة السعودية في تاريخ الجزيرة العربية القديم، تلقي محاضرة عن دور المرأة في المجتمع النبطي القديم وذلك في معهد الآثار (آركيولوجي) بجامعة لندن بدعوة من جمعية دراسات الجزيرة العربية، يوم الثلاثاء في 16 شباط (فبراير) الجاري، الساعة السادسة مساء، والدعوة عامة.

● حسن عبده جيد رجل الأعمال اليمني وصاحب مجموعة شركات جيد، عاد اخيراً الى صنعاء بعد زيارة للقاهرة ودبي.

المغربية سعيدة عباد أول سائقة قطار عربية وأفريقية

الرباط: من مينة الوردي

سعيدة عباد أمام القطار وفي الاطار تبدو خلف مقود القيادة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بعد اقتحام المرأة المغربية مجال الطيران وشرطة المرور، وتحقيقها نجاحات في مجالات عديدة كانت حتى عهد قريب محصورة بالذكور، اصبحت سعيدة عباد أول امرأة في المغرب والعالم العربي بل في افريقيا تتجرأ على قيادة القطار المكوكي (السريع) الرابط بين مدينة القنيطرة ومطار محمد الخامس بالدار البيضاء.

وسعيدة عباد من مواليد مدينة الدار البيضاء، متزوجة وام لطفل عمره عامان اختارها محمد لعلج المدير العام للمكتب الوطني للسكك الحديدية نظرا لكفاءتها العلمية والتقنية. فمن بين ثلاث مرشحات حظيت عباد بالعناية والتدريب لمدة عشرة أشهر بمركز التدريب بالدار البيضاء لتقدم على مغامرة قيادة القطار بمفردها يوم 27 يناير (كانون الثاني) الماضي. وبهذه المناسبة نظمت المديرية العامة للمكتب حفل تسليم سعيدة اول شهادة قيادة القطارات السريعة

عن هذه التجربة سألت «الشرق الأوسط» سائقة القطار سعيدة فاجابت: «لقد اجتزت كل الاختبارات ابتداء من الفحص الطبي، النفسي والعضوي، مرورا بالتدريب التطبيقي او النظري بكفاءة كبيرة. انني جد فرحة بهذه المسؤولية الكبيرة التي اتولاها حاليا، وذلك بالنظر الى قيمة القطار المالية (10 مليارات درهم)، اضافة الى الركاب الذين لا يقدرون بثمن، انني احرص كل الحرص على تطبيق القواعد النظرية لضمان سلامة الركاب».

وحول غياب العنصر النسوي عن هذا الميدان تقول سعيدة: «ان هذا الغياب يرجع بالاساس الى تخوف المرأة من هذه المسؤولية والاقدام على هذه التجربة الخطرة، واظن انني بهذه المبادرة قد فتحت الباب لسائقات اخريات سياتين مستقبلا، انني اقود حاليا القطار الرابط بين مدينة القنيطرة ومطار محمد الخامس بالدار البيضاء، وذلك لان المكتب الوطني للسكك الحديدية لم يوفر بعد مرافق خاصة بالنساء للخطوط الطويلة. واظن ان هذا الامر سيتحقق بعد ان تلج العديد من النساء هذا المجال». واضافت سعيدة عباد: «لقد تلقيت تشجيعا كبيرا من طرف الركاب نساء ورجالا وهذا ما سيحفزني للتفاني في عملي، إلا ان هناك ملاحظة أود ابداءها وهي انه في حالة تأخر القطار بدقيقة او دقيقتين فهذا لن يعني أن هناك تقصيرا من طرف المرأة لان الامر خارج عن ارادة السائق سواء كان رجلا ام امرأة».

اما زوج السائقة فقد قال لـ«الشرق الأوسط» بانه قدم مساعدات كبيرة لزوجته وشجعها على اقتحام هذا الميدان خصوصا انها استطاعت التوفيق بين عملها وواجباتها المنزلية. وذكر «ان الفراغ الكبير الذي كانت تشعر به سعيدة في البيت كان حافزا كبيرا لخروجها للعمل منذ 1992 كموظفة بمكتب السكك الحديدية، ثم التحقت بمدرسة التكوين (التأهيل) للسياقة الكهربائية بعدما اجتازت بنجاح الاختبارات النفسية والتقنية للتأهيل للسلامة والحركة».

مصر: جمعية أهلية لحائزي جوائز الدولة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافق الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري على انشاء جمعية للحاصلين على جوائز الدولة التشجيعية في العلوم كجمعية أهلية في اطار قانون رقم 32 للجمعيات الأهلية لسنة 1964 وذلك استجابة للاقتراح الذي قدمه العلماء اثناء لقائه بهم حديثاً بالمركز القومي للبحوث.

وقال الدكتور مفيد شهاب رداً على التساؤلات حول قضية نقص التمويل بالبحث العلمي: ان الوعي بالبحث العلمي حديث في مصر مقارنة بالوعي والاهتمام بقضية التعليم. وطالب الوزير بزيادة الانفاق الحكومي على البحث العلمي مع ترشيده والتفكير في مصادر اضافية مشيراً إلى انشاء اجهزة مركزية للتجهيزات المعملية داخل الجامعات والمعاهد البحثية.

وقال الوزير: ان المدارس العلمية الحديثة في العالم تؤكد على وحدة المعرفة الانسانية وتحقيق الرفاهية للانسان والنهوض به. جدير بالذكر أن التشكيلات العلمية لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي تضم 253 مجلساً ولجنة تعالج كل القضايا واهتمامات شؤون البحث العلمي في مصر.

أخبارهم في كل مكان

● حيدر محمد ابو ملحة من أعيان خميس مشيط في السعودية، أجريت له عملية ناجحة في «لندن كلينك»، ويشكر خادم الحرمين الشريفين الذي أمر بعلاجه على نفقة الدولة وولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء الأمير عبد الله بن عبد العزيز، وكل من اطمأن على صحته.

● نظراً لوفاة العاهل الأردني الملك حسين بن طلال بقررت «جمعية العون الطبي للفلسطينيين MAP» تأجيل الحفل الخيري «اهلا عرب لندن - نبيل صوالحة» الذي كان مقرراً اقامته على مسرح الجمعية الملكية الجغرافية السبت المقبل الى يوم السبت الموافق 1999/3/6 في نفس الموعد والمكان وباستخدام نفس البطاقات المبيعة سابقاً.

للمزيد من الاستفسار والحجز، يرجى الاتصال بالجمعية هاتف: 2264114 - 0171 أو بفدوى بزاري: 0956218236.

● تقيم جمعية النساء الجزائريات بلندن امسية غنائية تحت شعار «الجزائر من خلال الموسيقى البربرية والعربية»، وذلك في السابع والعشرين من الشهر الحالي، تشارك فيها فنانتان من الجزائر، هما مسا بوشفة وحبيبة. للحجز، يمكن الاتصال على هاتف: 8137130 - 0171 والعنوان هو:

Conway Hll, 25 Red Lion Square
Holborn WC1

وفيات

● تتقبل سفارة المملكة الأردنية الهاشمية في لندن التعازي بوفاة الملك الحسين اليوم وغداً من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة السادسة مساء في مبنى السفارة

Upper Phillimore Gardens, London W8 6

كما تقبل التعازي للسيدات في نفس اليومين والأوقات في منزل السفارة:

Trevor House, 20 Belgrave Place,
London SW1

● توفي بالخرطوم اخصائي العيون الدكتور مصطفى السيد محمد، اثر نوبة قلبية، والد كل من د. ماجد بالسعودية، ومحمد ومنال بالامارات. ويقام المأتم بالسودان.

9 دول عربية توافق على الاشتراك في ندوة المعلوماتية القانونية في الكويت

القاهرة - بيروت: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور محمد عبد الله الانصاري مدير ادارة العلاقات الدولية بوزارة العدل في الكويت ان السعودية ومصر والمغرب وتونس ولبنان والبحرين والامارات وقطر وعمان وافقت على المشاركة في الندوة التي تنظمها الكويت حول المعلوماتية القانونية والقضائية، خلال الفترة من 15 - 17 فبراير (شباط) المقبل تحت رعاية سعد العبد الله الصباح ولي العهد الكويتي الذي يشهد افتتاح الندوة كما يخاطبها احمد خالد الكليبي وزير العدل والاوقاف في الكويت وممثل الامين العام لمجلس التعاون الخليجي سعود الزبيدي من المملكة العربية السعودية.

ويشارك في الندوة بعض الدول الاوروبية ومكتبة الكونجرس الاميركي ووكالة ناسا الفضائية وذلك بالتنسيق مع مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية. ومن اهم الموضوعات التي تناقشها الندوة دور الحاسب الآلي في مساعدة رجال القضاء في الحصول على المعلومات القانونية بالسرعة المطلوبة. واوضح الانصاري ان باب المشاركة مفتوح لطلاب الجامعات واعضاء هيئة التدريس في المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية وبدون دفع رسوم للاشتراك في الندوة وهناك تسهيلات مقدمة، داعيا العرب الراغبين في المشاركة بالندوة الى الاتصال بالسفارة الكويتية في دولهم حيث زودت جميع السفارات بكتيب خاص حول المشاركة في الندوة.

وبمناسبة هذه الندوة عقدت جمعية انماء المعلوماتية القانونية في لبنان اخيرا مؤتمراً صحافياً في دار نقابة الصحافة في بيروت شارك فيه اضافة الى نقيب الصحافة محمد البعلبكي كل من مسؤول الشؤون السياسية والثقافية في سفارة دولة الكويت في لبنان ممدوح العنزي وعضو اللجنة التحضيرية للندوة وعميد مركز المعلوماتية القانونية سابقاً الدكتور وسيم حرب ورئيس جمعية انماء المعلوماتية القانونية في لبنان المحامي طوني عيسى.

وعرف العنزي بالندوة متوقفاً عند اهمية ثورة تكنولوجيا المعلومات وغيرها من المحطات التاريخية المهمة. ثم تحدث حرب معتبراً ان الندوة سوف تكون منتدى عربياً يلتقي فيه جميع رجال القانون العرب المعنيين بهذا الشأن للبحث في مضمون شعار «نحو تحديث وتطوير العمل القانوني» التي ستنعقد تحت رايته وهو تحديث وتطوير العمل القانوني لا سيما بعد ان اصبح دور المكننة والمعلوماتية واضحاً كاداة فعالة ومهمة في عملية تحديث الانظمة القانونية وهو ما اثبتته التجربة الغربية في هذا المجال.

وتوقف عيسى عند اهمية الندوة التي تولتها وزارة العدل في الكويت التي وعت اهمية ثورة تكنولوجيا المعلومات وأثرت ان تكون بين الرواد والسباقين في هذا المجال، مؤكداً ان ندوة الكويت الاولى حول المعلوماتية القانونية والقضائية ستكون فرصة ومناسبة للتلاقي بين اصحاب الخبرات والتجارب والاختصاص على الصعيدين العربي والدولي وللتباحث في محاور سوف تقود الى توصيات تدل على كيفية الاستفادة من علمي المعلوماتية القانونية وقانون المعلوماتية في تحديث الانظمة القانونية العربية وفي تفعيل الاجهزة القضائية فيها.

مزاد للطوابع النادرة اليوم في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقام أكبر مزاد من نوعه للطوابع البريدية السعودية والخليجية والعربية والعالمية القديمة والنادرة، وكذلك العملات الورقية بمقر مؤسسة الوزان في حي الفوطة بالرياض مساء اليوم بمناسبة الاحتفاء بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

ومن المتوقع أن يصل عائد المبيعات إلى 500 ألف ريال سعودي حيث سيتم التنافس في المزاد على بيع وشراء 270 مجموعة طوابع سعودية قبل وبعد توحيد المملكة العربية السعودية، فضلاً عن مجموعات طوابع وعملات خليجية وعربية وعالمية حديثة وقديمة وتتسم بالندرة.

وبهذه المناسبة أشار محمد عبد الله القاضي مدير مؤسسة وردة الوزان للتجارة أن قسم التراث والطوابع بالمؤسسة ينظم هذا المزاد احتفالاً بمرور مائة عام على دخول الملك عبد العزيز الرياض والذي كان ايذاناً بتأسيس المملكة.

وأضاف بأن المزاد ستباع فيه 270 مجموعة طوابع غالبيتها في حالة ممتازة ومنها طوابع جديدة فيها عيب بالصمغ وطوابع فيها أخطاء وعملات قديمة ونادرة في حالة ممتازة وأخرى بحالة جيدة.

وقال القاضي ان اسعار المجموعات تتراوح بين 70 ريالاً و14 ألف ريال، ذلك انه سيتم المزاد على مجموعة كاملة من طابع ذكرى مبايعة ولاية العهد للأمير سعود بن عبد العزيز (تخريم وبدون تخريم) وثمن هذه المجموعة 14 ألف ريال، أيضاً هناك مجموعة أخرى من هذه المبايعة ثمنها 8 آلاف ريال. وستكون بالمزاد عدة بطاقات تذكارية صادرة من البريد عليها طوابع ذكرى مرور 50 عاماً على دخول الملك عبد العزيز الرياض وسعرها الاساسي 2500 ريال، ومجموعة 65 طابعاً متصلا (البترول والسد والطائرات) سعود - طبعات مختلفة القاهرة ولندن ثمنها 2500 ريال، ومجموعة كاملة من طابع حكومي (المجموعة السعودية الخامسة) بما فيها الفئات النادرة عدد 20 طابعا ثمنها 3500 ريال.

وأضاف القاضي بان المزاد يشتمل على بيع مجموعة عملات ورقية كاملة من اصدار عهد الملك عبد العزيز آل سعود الى اصدار عهد الملك خالد بن عبد العزيز، وسعر هذه المجموعة 2900 ريال، وكذلك مجموعة عملات ورقية كاملة من الحكومة المصرية عام 1918 الى عام 1994 عددها 59 عملة، وثمن هذه المجموعة 6500 ريال. كذلك سيعرض عدد 24 عملة ورقية داخل البوم نوادر المخزن المغربي من الاصدارات الأولى 1921 إلى عام 1968 وثمنها 5 آلاف ريال. وعدد 4 عملات ورقية دولت عليه عثمانية أصدرت سنة 1294هـ فئات 10 و20 و50 و100 قرش نادر وثمنها 2300 ريال.

وأوضح القاضي بان المؤسسة يسرت الشراء لمن يرغب من المزاد بتوكيل كما وضعت علامات وبيانات عن المصطلحات العالمية التي تبين حالة الطوابع مثل اشارات طابع جديد في حالة ممتازة وطابع جديد به عيب بالصمغ، وعلامة تجربة طباعية (بروفة) وعلامة بطاقة تذكارية وطابع مستعمل وظرف اليوم الأول للاصدار وطابع به خطأ وذلك للتسهيل على المشاركين بالمزاد.



السعودية تطالب لبنان بتسليم صديق الفنانة المنتحرة بسترس

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد سفير المملكة العربية السعودية في لبنان احمد الكحيمي لـ«الشرق الاوسط» ان السفارة كانت قد تقدمت بأكثر من طلب الى السلطات اللبنانية لتسليمها السعودي ناصر مالك درار (33 عاماً) الذي ارتبط اسمه بحادث انتحار الفنانة داني بسترس في منزلها باطلاقها رصاصة من مسدس على رأسها. وقال السفير ان درار يسيء الى السعودية وهو متهم بالنصب والاحتيال، الا ان المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار اوضح لـ«الشرق الاوسط» ان طلب السفارة يجب ان يكون مقروناً بطلب متكامل للاسترداد وهو الامر الذي لم يحصل حتى الساعة. واشار البيطار الى انه حين يتم تسليم هذا الطلب سيصار الى بحثه واتخاذ القرار المناسب بشأنه.

وكانت السلطات القضائية اللبنانية قد اوقفت درار بعد حصول حادث الانتحار وجرى التحقيق معه وأطلق سراحه بعد ثبوت عدم علاقته بالحادث. الا ان النيابة العامة في جبل لبنان ادعت عليه بتهمة الاقامة غير المشروعة في لبنان بعدما تبين انه دخل سراً قبل تسع سنوات واقام متنقلاً بين بيروت وكسروان في جبل لبنان وتزوج من صونيا عبد الله بلان التي انجبت منه طفلاً، ثم طلقها بعد ارتباطه بعلاقة عاطفية مع داني بسترس.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
الخميس 25 شوال 1419هـ - 11 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7380
London - Thursday - 11 February 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7380

صباح الخير

سمير عطا الله

محمد علي... الكبير

لا أعتقد أن أميركياً أسمر قد سحر أميركا البيضاء كما فعل محمد علي كلاي. ومن لم يحبه منها، احترمه وأعجب به، بطلاً في البداية ثم مثالاً قومياً واجتماعياً في ما بعد. ولا تمضي فترة الا ويصدر كتاب عن ذلك الصبي الفقير الذي صار أحد أشهر شخصيات العالم. وفي الاسابيع الأخيرة صدر في الولايات المتحدة كتاب بعنوان «ملك العالم: محمد علي، وصعود بطل اميركي» للصحافي ديفيد ريمنك، وهو من كتابي المفضلين، بدأت متابعته عندما غطى مرحلة انهيار الاتحاد السوفياتي. كما صدر كتاب آخر مترجم عن الالمانية، عنوانه «أكثر من بطل: أسلوب محمد علي». ويشبه المؤلف الالماني بطل كتابه بيوليوس قيصر وهنيبعل. واذا كان الملاكم في حاجة الى من يكرسه كشخصية اسطورية، فقد جاءته الشهادة من المانيا، لا من أميركا هذه المرة. كما أعلن محمد علي نفسه أنه «الاعظم» هكذا نجد الملاكم البطل في إليانة هوميروس يعلن ايضاً «أنا هو الاعظم»، وهو أيضاً «جميل» بعكس منازليه، تماماً كما في اسطورة «الاولمبي» الاغريقية، حيث كان الملاكم، مثل محمد علي، سريعاً، ماهراً، حريفاً، على الحلبة. ولا تنتهي المقارنة بين محمد علي وبين اسلافه في الاساطير الاغريقية لكثرة ما فيها من مشابهات. لكن كل تلك القوة البدنية واللياقة الجسمانية تداعت الآن تحت وطأة «الباركنسون». لقد خانت القبضة صاحبها وانحنى ظهر العملاق وحل التيه في عينيه محل تلك النظرات الثاقبة، الشديدة الذكاء.

أتذكر دائماً رحلة في القطار مع محمد علي بين نيويورك وواشنطن، يوم كان «الاعظم» على كل حلبات الارض. وأتذكر كيف جاءه عامل أسمر من عمال «بن ستايشن»، ولم يكن معه ورقة أو علبة سجائر أو أي شيء يمكن أن يوقع عليه محمد علي، فما كان منه الا أن كشف عن صدره وقال صارخاً: «محمد علي، وقع هنا». وأتذكر، أتذكر، كيف تغيرت الملامح في جميع الوجوه السمراء في المحطة تلك اللحظة، وكيف اصابها فرح مفاجئ وابتهاج واعتزاز ولقد كان محمد علي داخل النفوس، رمزاً للانعتاق والحرية والانتصار. بل هو بالنسبة الى الكثيرين من الاميركيين، كما يقول ديفيد ريمنك، «رمز للايمان، رمز للتحدي والاقتناع، رمز للجمال والطاقة والشجاعة، رمز لكبرياء اللون وللذكاء والمحبة». لكن المؤسف انه اصبح كل هذه الاشياء من خلال رياضة فظة وشرسة عادت فقضت عليه، وكانت السبب في تحول هذا العملاق اللماح الى حطام بشري يثير الحزن في النفوس. ولعل المثال المعاكس تماماً المناقض تماماً للهالة التي اعطاها محمد علي للملاكمة وللرياضة بصورة عامة، هو مثال مايك تايسون، الذي يقضم الآذان على الحلبة أو يغتصب النساء خلفها، مستخدماً قوته الجسدية في اذلال الآخرين، لا في الدفاع عن بشرته ولا في اعطاء الصورة النبيلة لما يمثل من عقيدة او موقف.

لا أعرف افرو اميركياً ترك من الأثر في اميركا البيضاء كما فعل محمد علي كلاي، لقد كان أثر مارتن لوثر كنغ فائقاً في بني بشرته، وليس في أميركا البيضاء. وكان الكاتب جيمس بولدوين محدود الاثر خلال حقبته، وحتى رجل مثل الجنرال كولن باول الذي بلغ أعلى منصب عسكري تبوأه اميركي اسمر، لم يعرف النجومية التي عرفها محمد علي في رحلته القصيرة المخطوفة بين الفقر والشهرة. لقد عرف كيف يحول نفسه الى رمز وهو يصارع اميركا البيضاء في بداياته ثم عندما انضم اليها مبعوثاً فوق العادة يثير من حوله من الاحترام بقدر ما أثار في الماضي من الاعجاب. فالسر الحقيقي لم يكن في القبضة بل في الاسلوب. لم يكن في الضرب بل في التجنب. لم يكن في الهيمنة على خصمه بل في المناورة حوله. وها هو القرن يأفل من دون أن يعرف العالم شخصية رياضية سياسية اجتماعية مثل محمد علي. كان بطلاً في كل شيء، من قاع فقره الى يوم كلفته اميركا التوسط بين الدول، ظناً منها أن رصيده احياناً يفوق رصيد بلاده. ربما.

كرنفال

المستشار الألماني جيرهارد شرودر (وسط) يراقص أمير كرنفال بون اندريس الأول والأميرة ماريون الأولى خلال حفل الاستقبال التقليدي الذي اقامه المستشار يوم أمس لنجوم الكرنفال في مقره ببون (ا ب)

الضغط على التلاميذ «يحسنهم» في.. الكذب

كولون: من ماجد الخطيب

توصلت دراسة احصائية اعدها معهد «ايكون كيدز اند يوث» بين تلاميذ ولاية بافاريا الى نتيجة مفادها ان ضغط الاهل الزائد عن اللزوم على التلاميذ الصغار بهدف دفعهم الى الدراسة وتحقيق الدرجات الجيدة لا يؤدي سوى الى تحسن الاطفال بالكذب. فالحاح الوالدين على الطفل بهدف زيادة وقت الدراسة على حساب وقت اللعب يدفع الاطفال الى الكذب سواء على نطاق الدرجات التي يحصلونها او على مستوى انجازهم للواجبات المنزلية. توصلت الدراسة التي شملت 1300 تلميذ من اكثر من عشرين مدرسة في ميونيخ ونورتبيرغ واوجسبورغ وغيرها الى ان اهالي التلاميذ الالمان الشرقيين اكثر تشددا والحاحا من الغربيين على اطفالهم في موضوع الدراسة. واتضح من خلال ذلك ايضا ان 42٪ من التلاميذ الشرقيين من اعمار 6 - 14 يكذبون على اهاليهم حينما تتعلق الاسئلة بوضعهم الدراسي، في حين ان هذه النسبة لا ترتفع الى اكثر من 29٪ بين الاطفال الغربيين.

وترافق هذا الفرق بين الشرق والغرب، رغم ان ذلك لا يعود فقط الى قضية الضغط وانما الى اختلاف اساليب التدريس والفوارق الاجتماعية ايضا، مع ميل واضح لدى التلاميذ الشرقيين (12,6٪) للكذب على اهاليهم عند ارتكابهم ما يعتبر مخالفا لتعليمات الوالدين (7,6 بين الاطفال الشرقيين).

وعموما فان التلاميذ الذين شملهم الاستفتاء اشاروا الى انهم يخفون الدرجات السيئة التي ينالونها عن الاهل في 19٪ من الحالات. ويضطر 32٪ منهم تحت ضغط الاهل والاسئلة الملحاحة الى اختلاق القصص والانطباعات الجيدة للمعلمين عنهم وحتى اعطاء درجات امتحانية كاذبة. ولان بعض التلاميذ يفضلون اللعب مع اصدقائهم وتأجيل انجاز واجباتهم البيتية فان نسبة 8٪ منهم تجيب أوتوماتيكيا على استفسار احد الوالدين حول انجاز هذا الواجب بالايجاب رغم ان ذلك ليس الحقيقة.

وترافقت دراسة المعهد البافاري مع دراسة نشرها معهد فيكرت للدراسات الاحصائية حول مدى اهتمام الآباء بتربية اطفالهم من التلاميذ. فاشارت الى ان الأب الاميركي يخصص 37 ثانية في اليوم فقط للحديث التربوي مع طفله ويبقى مع ذلك متفوقا على الأب الالماني (20 ثانية) المشغول بالحديث عن سيارته. كما لا يخطط سوى 25٪ من الآباء الالمان فقط لرحلات سنوية مع اطفالهم يجري الحديث خلالها باشياء تربوية صميمة.

ويدفع هذا الحال الاطفال للبحث عن بدائل جاهزة لآبائهم يقدمها ابطال المسلسلات التلفزيونية وممثلو افلام العنف والاثارة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عند أول ضوء!

شيء غريب هذا الذي كشفته رواية كتبها هيمنجواي في 800 صفحة وخبأها في كوبا فترة قبل ان ينقلها الى قبو في بوسطن.. وقد طلب هيمنجواي الا تنشر هذه الرواية الا بعد وفاته بمدة طويلة.

ولكن لماذا يريد الكاتب الأمريكي الشهير وحامل جائزة «نوبل» اخفاء هذه الرواية؟ الاجابة انها السيرة الذاتية الحقيقية لرجل عاش في الوهم حياته كلها، وعندما اكتشف الحقيقة بادر باطلاق الرصاص على نفسه منتحرا في يوليو 1961 اي انه هيمنجواي ذاته.

والرواية تحت عنوان «الحقيقة عند اول ضوء».. وهي تكشف اسطورة الكاتب الراحل كما يراها ورواها هو نفسه!!

لقد عاش هيمنجواي حياته محاطا بفكرة الرجل الخشن المغامر السكير المتمرد المتوحش جنسيا.. فكرة البطل المغامر مصارع الثيران المحارب مع الحق، المهرب للأسلحة، المقاتل في صفوف الجيش.

هذه الفكرة التي اطاحت بهيمنجواي الرجل لم تكن حقيقة.. لقد استمدها الناس من رواياته الشهيرة التي حققت له الثروة والشهرة والمجد، وجاءت اليه احداها «العجوز والبحر» بجائزة «نوبل».

الحقيقة ان هيمنجواي كما يروي هو بقلمه كان يحلم بان يعيش هذه الحياة التي كتبها، ولكنه لم يعشها ابدا.. فروايات مثل «وداعا للسلاح»، «ولمن تدق الاجراس»، «وغدا تشرق الشمس»، «وثلوج كلمنجارو» هي روايات متخيلة لم يعشها الكاتب، لكن الناس تصوروا انه عاشها بتفاصيلها وبدت فيها صورة هيمنجواي بلحيته نصف النامية وابتسامته الساحرة ونظرته المتأملة البعيدة.

ان رواية «الحقيقة عند اول ضوء» حجبت عن النشر.. من ناحية خشي هيمنجواي على صورته في اذهان الملايين. ومن ناحية اخرى وجد اقاربه واصدقاؤه انها ستحطم صورته الى الأبد.. وهكذا تم اخفاؤها

برلماني متهم بإدارة لوبي لفائدة دور القمار في بلجيكا

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

تحوم حاليا اتهامات قوية ضد نائب برلماني بلجيكي يدعى يوهان ويتز كان قد كلفه البرلمان البلجيكي اعداد تقرير وتوصيات لسن تعديلات قانونية لاصلاح وضع دور القمار (الكازينوهات) العشر المنتشرة في بلجيكا وتنظيم نشاط تلك الدور.

وتقوم النيابة البلجيكية حاليا برئاسة القاضي جون كلود فان ايسبن بالتحقيق في شكوى رفعها عدد من رؤساء تلك الكازينوهات يتهمون فيها النائب البرلماني البلجيكي التابع الى الحزب الاجتماعي المسيحي الفلامنكي الحاكم حاليا في بلجيكا باجبارهم على دفع اتاوات شهرية مقابل ان يعطي توصيات ايجابية الى البرلمان. وجاء في الشكوى ان النائب طلب اتاوات على النحو التالي: ان تدفع له شخصيا كل دار قمار شهريا ما قدره 2000 دولار حتى انتهاء البرلمان من التصويت على القانون الجديد الذي سيقترحه ويعطي صلاحيات اوسع الى بيوت الميسر، كما تتعهد كل مؤسسة ايضا بدفع 72 الف دولار عند اعتماد القانون الجديد وذلك كثمن لاتعابه.

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت: من يوسف دياب

كانت الفتاة الفيليبينية أورورا (35 سنة) تعمل في احد المنازل في بيروت. وتلتقي يوماً واحداً في الاسبوع مواطنتها فاندورا حيث كانت الاخيرة عاملة تنظيفات في احد المطاعم. وقد ارتبطت اورورا ذات يوم بعلاقة غرامية مع شاب لبناني يدعى ر.م وهامت به حبا ولم تتردد ان عرفت صديقتها عليه، لكن الشاب أعجب بالثانية وترك الأولى، فحقدت الاولى عليها وصنفتها في عداد الخائنات وقررت الانتقام منها.

وصودف ان التقت اورورا يوما غريمتها في صحبة حبيبها السابق في الشارع فلم تستطع تمالك اعصابها فانقضت عليها ضرباً وتخديشاً الى ان انقذها بعض المارة من بين براثنها بعدما فر صديقها من ارض المعركة اتقاء للفضيحة.

وتقدمت فاندورا بشكوى قضائية امام النيابة العامة الاستئنافية في بيروت على أورورا بتهمة الاعتداء عليها بشكل متواصل في الشوارع كان آخرها في منطقة الحمراء حيث كادت تفارق الحياة. كما اتهمتها بسلب سلسلة وقلادة وخاتماً وسواراً من الذهب منها اثناء ضربها، في حين نفت المدعى عليها تهمة السرقة.

وقررت دائرة التحقيق في بيروت اسقاط تهمة السرقة ضد المدعى عليها لعدم توفر الادلة.

أطفال جيل التلفزيون يخططون لاحتلال مدرسة

هيوستن: من فضل سالم

امرت السلطات المختصة في بلدة «غروسبيك» الواقعة في وسط ولاية تكساس الاميركية بالفصل المؤقت لعشرة من تلاميذ الصف الثامن في احدى المدارس المتوسطة في البلدة التي يقطنها نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة نسمة بعد التأكد من انهم تحدثوا بكثير من التفصيل عن خطة لجلب اسلحة الى المدرسة والسيطرة عليها واحتجاز المدرسين والمدرسات والتلاميذ كرهائن.

وقالت جانين غراي مديرة المدرسة امس انها تلقت في نهاية الشهر الماضي معلومات مؤكدة ان التلاميذ الذين فصلوا مؤقتا «للتحقيق معهم»، وهم اربع فتيات وستة صبيان، تحدثوا في ما بينهم عن تفاصيل الخطة اثناء الوقت المخصص لتناول وجبة الغداء في المدرسة، وقد سمع احد التلاميذ ذلك الحديث بالصدفة فنقل تفاصيله الى والديه اللذين ابلغا الادارة بالامر.

وفي الوقت الذي حاول بعض مسؤولي البلدة التقليل من اهمية الموضوع، قال آخرون ان الخطة، في حال وجودها فعلا، هي من نتاج جيل التلفزيون الذي يشاهد اعمال العنف والاجرام عشرات المرات على الشاشة الصغيرة يوميا.

مقتل 10 أشخاص في انهيار جليدي ضخم في الألب الفرنسية

شاموني (فرنسا) رويترز: قتل عشرة أشخاص في انهيار جليدي ضخم اجتاح قريتين بمنطقة جبال الألب الفرنسية مكتسحا أكواخا جرف بعضها لمسافة وصلت الى نصف كيلومتر.

وقال مسؤولون امس ان 17 شخصا أصيبوا وان عددا منهم يعاني من صدمة بعد الانهيار الذي وقع أمس في منطقة تعد آمنة عادة.

وعمل عشرات من عمال الانقاذ طوال الليل لاستخراج الجثث والبحث عن ناجين. وقال مسؤول محلي ان عمال الانقاذ استخرجوا 20 شخصا من بين الثلوج في قرية لو تور وقرية مونترو القريبتين من منتجع شاموني للتزلج على الجليد.

وأضاف ان من بين القتلى ثلاث نساء وأربعة أطفال. وقال سكان من المنطقة ان بعض الاكواخ جرفت تماما عندما اندفع سيل الجليد من قمم الجبال بسرعة تزيد عن مائة كيلومتر في الساعة.

وفي بعض المناطق لم تصمد سوى القواعد الخرسانية للمباني وتناثر الاثاث والمفروشات على مساحات واسعة. وأخذ فريق الانقاذ المزود بجرافات ثلوج وكلاب مدربة يبحث في الاخدود الذي أحدثه الانهيار بعمق ستة أمتار وعرض 200 متر. وانضمت طائرات هليكوبتر في عملية البحث امس عندما تحسنت الاحوال الجوية. وقال المسؤول ان هذا هو أكبر انهيار يقع في هذه المنطقة من الجبال منذ عام 1908.

محكمة أميركية تأمر الـ«سي.آي إيه» بتسليم ملف سري عن ديانا إلى الفايد

لندن - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية في عددها الصادر امس ان محكمة اميركية امرت بتسليم ملف من الف صفحة يتعلق بالأميرة ديانا وضعته عدة وكالات من الاستخبارات الاميركية، الى محمد الفايد.

واشارت الصحيفة الى ان والد صديق ديانا، وهو «طرف في القضية»، كسب دعوة امام محكمة اميركية ضد الوكالة المركزية للاستخبارات الاميركية «سي.آي. إيه» وضد وكالة الاستخبارات العسكرية «دي.آي.ايه». وقالت الصحيفة ان وكالة الامن القومي «ان.اس.ايه» اقرت ان لديها 39 «وثيقة اصلية او مصدقة» تتعلق باميرة ويلز التي قتلت مع نجل الفايد في 31 اغسطس (آب) 1997 في حادث سيارة في باريس.

وكانت هذه الوثائق صنفت «في غاية السرية» لانها تشكل خطرا محتملا للامن القومي. وسبق لاحد القضاة ان رفض معتبرا ان قرارا كهذا قد يكون «غير مناسب».

ويكرر الفايد منذ العام 1997 ان ديانا وابنه كانا يستعدان للزواج قبل مقتلهما وان وفاتهما ليست نتيجة حادث عرضي.

وكانت السلطات الفرنسية اقفلت ملف التحقيق حول الحادث الشهر الماضي وابقت النتائج سرية لا يمكن كشفها الا في حال تقديم دعوى ضد صحافيي المشاهير الذين كانوا يلاحقون ديانا اثناء الحادث بتهمة عدم تقديم المساعدة لشخص في خطر.

ولم تعلن حتى الآن اي ادلة تثبت تصريحات الفايد بان الحادث نتج عن مؤامرة لقتل نجله وديانا بهدف تفادي زواج كان بامكانه ان يزعج الاسرة المالكة البريطانية.

الا انه عرض مكافأة قدرها مليون جنيه استرليني (1.41 مليون دولار) لكل من يدلي بمعلومات حول سيارة سرية شوهدت في مكان الحادث.

واشارت صحيفة «التايمز» الى ان لدى وكالات الاستخبارات الاميركية مهلة 30 يوما لاستئناف الحكم.

ذهب البحرين في مهرجان مسقط

المنامة: من هناء بوحجي

يستعد مركز البحرين الدولي للمعارض لاقامة معرض عجائب الذهب البحريني الثاني خارج البحرين في العاصمة العمانية. في الفترة من 14 الى 18 فبراير (شباط) الجاري في وقت متزامن مع مهرجان مسقط 99. وسوف يفتتح المعرض وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح بحضور مع وزير التجارة والصناعة العماني. وسيشارك في المعرض 17 من تجار الذهب والمجوهرات البحرينيين بمجموعة من المصوغات الذهبية الحديثة والتراثية على السواء.

وكان المركز قد نظم المعرض الاول خارج البحرين في الكويت في مارس (اذار) 98 وتمت جولة اقامته هذا العام في مسقط بناء على دعوة المسؤولين العمانيين. يذكر ان هذا المعرض ينظم سنويا في البحرين ويجتذب اكثر من 10 الآف زائر من داخل البحرين من دول الخليج المجاورة.

نكتة اليوم

الأولى: لقد تأخر زوجي كثيرا وأخشى أنه يخونني مع امرأة أخرى

الثانية: لا تجزعي.. ربما كل ما في الأمر أن سيارة مسرعة دهسته!